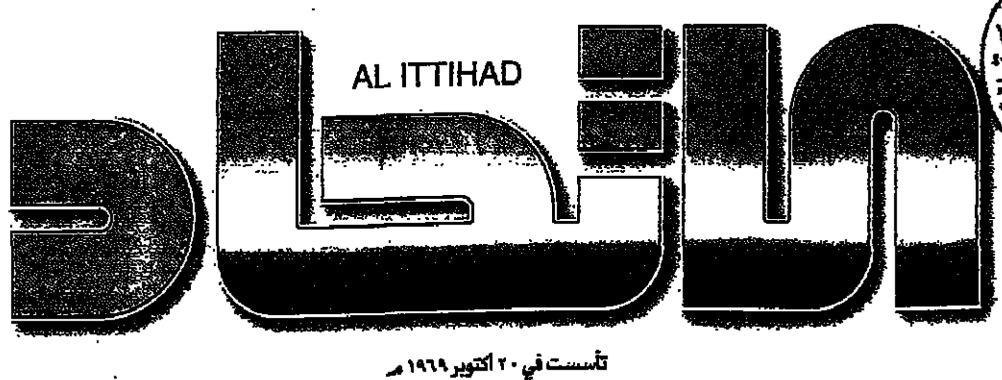


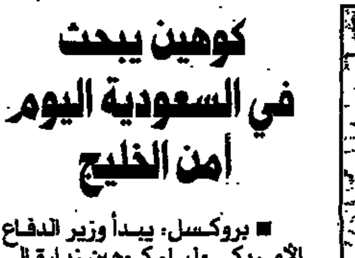
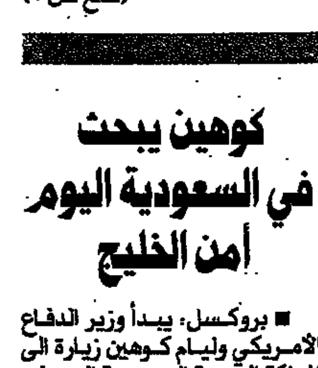
٤٠ صفحة
الثمن درهمان
تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م

البوسنة تشيد بمواقف رئيس الدولة وتعرب عن تقديرها لمساعدات الامارات

■ أشاد قائد الفيلق الأول البوسني اللواء الركن أجاديتش بمواقف صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة تجاه بلاده وأعرب عن بالغ شكره وتقديره لصاحب السمو رئيس الدولة على المساعدة العسكرية التي قدمتها دولة الامارات العربية المتحدة لبلاده، واصفا ذلك بأنه يدل على عمق أواصر الصداقة بين دولة الامارات وجمهورية البوسنة والهرسك.

جاء ذلك خلال الجولة التفقدية التي قام بها الوفد العسكري التابع لقواتنا المسلحة والذي يزور سراييفو حاليا لقيادة الفيلق الأول البوسني في مقر قيادته حيث كان في استقباله اللواء الركن أجاديتش قائد الفيلق وعدد من المسؤولين بالفيلق.

(طالع ص ٢)

«طالبان» تجلي المدنيين من شمال كابول

■ كابول: امرت قيادة قوات «طالبان» الافغانية بعد ظهر امس مئات المدنيين بإخلاء مساكنهم في شمال كابول بسبب تكثيف قصف مدفعية قوات المعارضة الافغانية. ويبدو في الصورة احد قادة الحركة يتحدث عبر جهاز الراديو (أ.ف.ب)

كوهين يبحث في السعودية اليوم أمن الخليج

■ بروكسل: يبدأ وزير الدفاع الأمريكي وليام كوهين زيارة الى المملكة العربية السعودية اليوم في بداية جولة خليجية تستمر ٥ ايام وتشمل الكويت والبحرين والإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان.

وفي مؤتمر صحفي عقده في بروكسل، قال كوهين انه سيلتقي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية ووزير الدفاع الأمير سلطان بن عبد العزيز لبحث امور مثل حماية القوات الامريكية والتعاون في تعزيز الأمن لا في السعودية وحدها بل وفي غيرها ايضا من دول الخليج العربية.

وقال مسؤولون امريكيون مرافقون لكوهين إنه لا يتوقع اي تقرير نهائي من السعودية بشأن تفجير بالخبر اسفرا عن مقتل ١٩ عسكريا امريكيا. واضاف هؤلاء ان كوهين حث دول مجلس التعاون

(التتمة ص ٢١)


جندي فلسطيني يدعو الله (أ.ب)

استنكار عربي ودولي للموقف الأمريكي من القدس

الفلسطينيون يتهمون واشنطن بعرقلة الوساطة المصرية

■ القدس المحتلة ـ واشنطن ـ هدى توفيق والوكالات:

■ تواصلت أمس ردود الفعل العربية والدولية على قرار مجلس النواب الأمريكي بنقل السفارة الأمريكية في اسرائيل من تل أبيب الى القدس المحتلة باعتبارها العاصمة الموحدة لاسرائيل. واتهم مسؤولون في السلطة الفلسطينية الادارة الأمريكية باعطاء «الضوء الأخضر» لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو لاحباط الجهود المصرية لاستئناف

(التتمة ص ٢١)

لأول مرة منذ ١٨ عاماً

وفد تجاري عراقي في سوريا

واشنطن ترفض طلباً أردنياً لفتح الحدود مع العراق

■ عمان: «الاتحاد»:
(التنف) الحدود السورية
-العراقية: عساف عبود:

■ وصل أمس الى سوريا أول وفد تجاري وحكومي عراقي منذ ١٨ عاما لاجراء محادثات مع وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري وعدد من رجال الأعمال والتجار وسط ترحيب حار. فيما رفضت الادارة الأمريكية مؤخرا طلبا أردنيا بفتح حدودها الشرقية مع العراق لاستئناف التجارة بين الجانبين.

وقالت مصادر حكومية أن الإدارة الأمريكية رفضت الطلب، وطالبت

(التتمة ص ٢١)

رئيس الوفد العراقي يتحدث للصحفيين لدى وصوله الى سوريا (صورة من التليفزيون)

انقرة استدعت سفيرها من طرابلس ورفضت انتقادات القذافي للجيش

امريكا تحذر جنرالات تركيا من انتهاك الدستور

■ أنقرة: حذرت وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت جنرالات الجيش التركي من احداث أي تغييرات تتجاوز الدستور، مع تأكيد مساندة حكومتها للنظام العلماني في تركيا. ذلك في الوقت الذي دخلت الأزمة الحكومية في أنقرة منعطفا جديدا بعد إعلان تانسو تشيلر نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية تسلم منصب رئيس الحكومة من نجم الدين أربكان في ١٨ يونيو الحالي وتوالت الاستقالات من حزبي الائتلاف احتجاجا على استمرار الحكومة الحالية. وأعلن أربكان أنه سوف يعقد مؤتمرا صحفيا بعد غد من المتوقع ان يعلن خلاله استقالة حكومته وتسليم منصب رئيس الوزراء الى تشيلر.

وأعلن الرئيس التركي سليمان ديميريل في تصريحات له أمس أنه سوف ينتظر استقالة أربكان قبل التدخل في الأزمة السياسية.

وأطلت أزمة أخرى في العلاقات الليبية - التركية بسبب تصريحات العقيد معمر القذافي التي قال فيها «ان الجيش التركي يقوده يهود». واستدعت أنقرة سفيرها في طرابلس احتجاجا على هذه التصريحات ولم تخف رغبتها في «سقوط القذافي ليأتي من ينسجم مع المجتمع الدولي».

ووسط الأنباء التي ترددت الليلة قبل الماضية عن استعداد القيادات العسكرية - التركية للقيام بشيء ما ضد حكومة الائتلاف الحكومي وجد أربكان نفسه مضطرا للقبول بنقل السلطة لشريكته تشيلر يوم الأربعاء المقبل.

وجاءت هذه الخطوة من قبل أربكان في الوقت الذي كان فيه القادة العسكريون يعقدون اجتماعا طارئا استمر حتى ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية بحثوا فيه مجمل التطورات السياسية على الساحة التركية.

ويتوقع المراقبون أن تكتسب موافقة أربكان التنحي عن السلطة لتشيلر طابعا رسميا اثناء مؤتمر

(التتمة ص ٢١)

مصرع واصابة خمسة أشخاص في حريق متعمد بالمنامة

■ المنامة: لقي أربعة أشخاص مصرعهم واصيب خامس في حريق أشعله مجهولون أمس بأحد المتاجر في المنامة مما تسبب في امتداد النيران الى الشقق السكنية في البناية نفسها واحداث خسائر مادية جسيمة بها.

وذكر مصدر مسؤول بوزارة الداخلية البحرينية ان حادثا مؤسفا قد وقع حيث شب حريق متعمد في محل للتنجيدات بعمارة سكنية أتى على المحل بأكمله وتسبب في اختناق بعض سكان الشقق في البناية.

وقال ان القتلى الأربعة من الجنسيات الآسيوية وان المصاب في حالة حرجة للغاية.

وأوضح المصدر المسؤول تفصيلات الحادث الذي وقع في محل عبدالله حسن البستكي للتنجيدات الكائن في شارع الشيخ حمد بالمنامة حيث ذكر ان الحريق قد وقع في حوالي الساعة الثالثة

(التتمة ص ٢١)

الجزائر.. مسافة بين «الحيطيست» و «النيف»

■ الجزائر ـ سيد حمدي:

■ اشهر ظاهرة تعرفها شوارع المدن الكبرى في الجزائر هي ظاهرة «الحيطيست». وهذه الكلمة تعود في اصلها الى «الحائط» ويقصد بها الشباب العاطلون الذين يقضون اغلب يومهم في الشارع وقد ارتكنوا بظهورهم الى الحوائط. وتتفاقم الظاهرة أكثر واكثر مع ارتفاع معدلات البطالة التي تطال ثلاثة ملايين شخص في بلد تعداد سكانه ثمانية وعشرون مليون نسمة، يشكل الشباب منهم نسبة سبعين في المائة. وفي شارع مثل «ديدوش مراد» في قلب الجزائر العاصمة والمعروف باسم «الشانزليزيه» تكاد الاكتاف تصطدم ببعضها البعض من فرط الزحام الذي تصنعه الوجوه الشابة الواقفة امام أبواب البيوت او هؤلاء الذين اثروا البحث عن مصدر للرزق ولو ببيع بضعة اكياس من الفول السوداني. ورغم الازمة الطاحنة المرتسمة ملامحها على مستوى الاسعار والحياة اليومية للمواطن الجزائري، فانه حريص أشد الحرص على مظهره وملبسه ولو انفق آخر دينار في جيبه، وحين تتساءل في حقيقة هذه النزعة يرد صديق ليجيبك انه «النيف» و «النيف» هنا كلمة تتراوح بين الأنف والكرامة، ولا يعرف قاموس المهن والحرف في الجزائر الاشتغال بحراسة البنايات الخاصة أو مسح الاحذية. إذ يكفي ان يرى جزائري صديقا له يمارس مثل هذه الاعمال ليموت الاخير خجلا وكمدا.

ويروى عن الرئيس الراحل هواري بومدين قوله «لا أريد ان ارى جزائريا يشتغل لدى جزائري آخر». ولعهد قريب كان اعطاء «البقشيش»

(التتمة ص ٢١)

الامم المتحدة تأمر إسرائيل بدفع تعويضات عن مذبحة قانا

■ نيويورك ـ الوكالات ـ بيروت ـ رفيق نصر الله :

■ أمرت الجمعية العامة للأمم المتحدة أمس اسرائيل بدفع تعويضات قدرت بـ ١,٧ مليون دولار عن الاضرار التي تسبب فيها قصف معسكر للأمم المتحدة في بلدة قانا في الجنوب اللبناني في ١٨ ابريل ١٩٩٦ مما أدى الى مقتل ١٠٧ من المدنيين الذين كانوا يحتمون في المعسكر.

وقد جرى تصويت على هذا القرار للجمعية العامة أمس أسفر عن تأييد ١٢٧ دولة له واعتراض الولايات المتحدة واسرائيل، وامتناع روسيا قائلة ان هذا القرار بشأن اسرائيل مدرج في قرار يتعلق بتمويل قوة الأمم المتحدة المؤقتة

(التتمة ص ٢١)

البوسنة تشيد بمساعدات الامارات العسكرية
وفد من قواتنا المسلحة يتفقد الفيلق الأول البوسني

■ سراييفو: قام الوفد العسكري التابع للقوات المسلحة والذي يزور سراييفو حاليا بجولة تفقدية مساء امس الاول في قيادة الفيلق الاول البوسني في مقر قيادته حيث كان في استقباله الجنرال بريجادير اجلايتش قائد الفيلق وعدد من المسؤولين بالفيلق.

وفي بداية الجولة القى قائد الفيلق كلمة اعرب فيها عن بالغ شكره وتقديره لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة القائد الاعلى للقوات المسلحة على المساعدة العسكرية التي قدمتها دولة الامارات لبلاده واصفا ذلك بانه يدل على عمق اواصر الصداقة بين دولة الامارات وجمهورية البوسنة والهرسك.

وبعد ذلك قام الجنرال اجلايتش بتوضيح المهام التي قام بها الفيلق اثناء الحرب التي دارت وكيف تم تشكيل وحداته من الوحدات الصغيرة الى ان وصلت الى عدة الوية، كما تحدث بايجاز عن اهم المعارك التي دارت في المناطق الجبلية وكيف استطاعت القوات البوسنية استعادة عدد من المناطق من القوات الصربية مما اعطى الفرصة لمدينة سراييفو لفك الحصار.

واضاف ان القوات البوسنية استطاعت خلال اربعة اشهر فقط ابتداء من مارس وحتى يوليو بناء فيلق يربط سراييفو المحاصرة بالجزء الحر من ضواحيها حيث تم بناء الفيلق الاول اثناء الحصار وبلغ طوله حوالى ٨٥٠ مترا.

من جانب آخر قال العميد الركن حيي جمعة الهاملي رئيس الوفد العسكري بان هذا الفيلق يوضح أن هناك رغبة من ابناء مدينة سراييفو لبناء مدينتهم حيث استخدموا كافة الوسائل لتحقيق هذا الهدف مشيرا الى انهم ضحوا بالكثير لتحقيق هذا الهدف. (وام)

فتح باب التسجيل لبرنامج «أمل الغد» بنادي ضباط الشرطة

■ اعلن نادي ضباط الشرطة في ابوظبي عن فتح باب التسجيل اعتبارا من اليوم في برنامجه الصيفي الموجه للابناء «امل الغد». وصرح العقيد حسن احمد الحوسني مدير نادي ضباط الشرطة ان برنامج «امل الغد - ٩٧» يأتي ترجمة لتوجيهات معالي الفريق الركن الدكتور محمد بن سعيد البادي وزير الداخلية واهتمام ومتابعة العقيد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان مدير عام الشرطة رئيس مجلس ادارة النادي بمساهمة جهاز الشرطة في دوره الاجتماعي لما فيه خير الوطن والمواطن.. من خلال البرامج التي تضمن تحقيق الفائدة والمنافع الثقافية والبدنية. واضاف الحوسني ان البرنامج الذي يستمر التسجيل فيه حتى ٢٢ يونيو الحالي.. سيبدأ في ٢٨ من الشهر نفسه ويستمر حتى ٢٠ اغسطس. حيث يهتم من خلال المنهج المعد بتكريس القيم والاصالة واستلهام تراث الاباء والاجداد عبر الانشطة الاجتماعية المتعددة وانشطة اليوم المفتوح.. كما يعني البرنامج بالتربية الذهنية والبدنية من خلال ما يتضمنه من دورات في القرآن الكريم والثقافة الاسلامية، والفنون اليدوية علاوة على الدورات التقنية في الالكترونيات والكهرباء والميكانيك والحاسوب من خلال ورش عمل فنية تمزج المعلومة بالتطبيق، والعلم بالتسلية. وتنمي روح العمل الجماعي، وتؤصل لمفهوم العمل كقيمة دينية واجتماعية وحضارية. كما يهتم البرنامج بالتربية البدنية من خلال دورات في السباحة والرماية وركوب الخيل.. وممارسة العديد من الرياضات المحببة. وذكر مدير نادي ضباط الشرطة، انه تمت مراعاة اهمية التجديد الدائم في البرنامج، واعادة تقييمه من عام الى عام، والتحديد المدروس للفترة التي يأخذها البرنامج من العطلة الصيفية ولتوقيتاته اليومية، بشكل يوفر الراحة للمشارك ووالديه. كما حرص النادي على توفير المواصلات للمشاركين وتأمين العناية الخاصة لهم. وتقديم شهادات تفوق وجوائز تشجيعية وتقديرية.. كما ينظم النادي للمشاركين فيه يوما مفتوحا في كل اسبوع يقومون فيه برحلات برية وبحرية. ويتعرفون فيها على معالم وطنهم، ويزورون المرافق والمؤسسات الشرطية والحكومية الاخرى، كما يمارسون انشطة اجتماعية وترفيهية اخرى.

دورة توعية صحية لمنتسبات مركز التنمية الاجتماعية في دبي

■ دبي - الاتحاد ينظم قسم التثقيف الصحي بمنطقة دبي الطبية دورة تدريبية في مجال التثقيف الصحي والتوعية الصحية للسيدات المنتسبات لمركز التنمية الاجتماعية بدبي ممن تتراوح أعمارهن بين ١٨ و٤٠ عاما، وذلك اعتبارا من اليوم ولمدة ثلاثة أيام ويخصص يوم الاثنين لمحاضرات الاسعافات الأولية، والسبت والأربعاء لمواضيع التثقيف الصحي لمدة ساعتين في اليوم تبدأ في العاشرة صباحا.

أعلنت ذلك بدرية أمان عبيد، رئيسة التثقيف الصحي بمنطقة دبي الطبية، وقالت ان الاهداف الرئيسية والمواضيع المطروحة تشمل تزويد المشاركات في الدورة بالمعلومات الصحية المبسطة والتي من شأنها مساعدتهن على تبني السلوك الصحيح للوقاية من الأمراض، وحث واقناع المشاركات على أهمية اتباع القواعد الصحية الأساسية الصحيحة والاحاطة بوسائل الوقاية من الأمراض لتعزيز صحة الأسرة والمجتمع بهدف الوصول الى الصحة العامة للجميع.

وتشمل الدورة سوء التغذية، مشاكلها وآثارها على الصحة العامة، والارضاع الطبيعي وتغذية الرضع، والكشف المبكر عن سرطان الثدي وأهمية الفحص الذاتي، ومرض السكري وكيفية التعايش معه وأساليب الوقاية منه، وارتفاع ضغط الدم والوقاية من أمراض القلب بجانب الأمراض المعدية (التهاب الكبد الباني) والربو عند الأطفال.

وفي نهاية الدورة يتم عرض المواضيع الأساسية من خلال تدريب عملي عن الاسعافات الأولية. وعرض فيلم صحي للتركيز على ما تم شرحه وعرض شرائح فلمية. كما سيتم توزيع مجموعة من النشرات الصحية والكتيبات ذات العلاقة بالموضوع المطروح.



سعادة سعيد حوفان المنصوري خلال افتتاح المعرض.

افتتاح معرض للفن التشكيلي بالمجمع الثقافي

■ افتتح سعادة سعيد حوفان المنصوري وكيل دائرة الخدمات الاجتماعية والمباني التجارية أمس بفندق أبوظبي شيراتون معرض الدكتور جاني حداد للفن التشكيلي. وحضر الافتتاح سعادة جورج حبيب سليم السفير اللبناني لدى الدولة وسعادة عيسى محمد الجامع السفير البحريني لدى الدولة وعدد من المهتمين بالفن التشكيلي.

وتضمن المعرض مجموعة كبيرة من اللوحات الفنية التي استخدمت الألوان الزيتية في تنفيذها.

ندوة حول الاتجاهات الجديدة للقياس والتقويم باللغة الانجليزية في الجامعة

■ العين - الاتحاد، افتتح د. عبدالعزيز حمودة عميد الدراسات العليا ومدير وحدة المتطلبات الجامعية العامة في جامعة الامارات فعاليات الندوة الاقليمية حول الاتجاهات الجديدة في اساليب القياس، والتقويم في تدريس اللغة الانجليزية والتي نظمها قسم اللغة الانجليزية في وحدة المتطلبات الجامعية العامة، بالتعاون مع منظمة مدرسي اللغة الانجليزية لغير الناطقين بها.

وحضر حفل الافتتاح د. صلاح النحوي مساعد نائب مدير جامعة الامارات للشؤون العلمية والتعليمية والسيد عبدالله علي نائب مدير الوحدة، بالاضافة الى عدد كبير من موجهي ومدرسي اللغة الانجليزية في جامعة الامارات ووزارة التربية والتعليم وعدد من الجامعات الخليجية بالاضافة للمحاضرين المشاركين من جامعة ساري في المملكة المتحدة والجامعات الخليجية الاخرى..

واكد د. عبدالعزيز حمودة في كلمته الترحيبية التي افتتح بها اللقاء بان الهدف من هذا المؤتمر وهو اول مؤتمر من نوعه يعقد على مستوى دول الخليج العربي، اقامة جسور التواصل بين النظرية والتطبيق، فيما يتعلق بعمليات التقويم والاختبارات واستخدام التقنيات الحديثة في تدريس اللغة الانجليزية..

واعرب عن امله في ان تسفر هذه الندوة من خلال اوراق العمل المطروحة فيها والتي بلغت ١٩ ورقة عمل عن اضافة جديدة في مجال تدريس اللغة الانجليزية، وتطوير الاداء ورفع الكفاية المهنية لدى العاملين في تدريسها. وبدأت بعدها جلسات عمل هذه الندوة التي استمرت لمدة يوم واحد، وعقدت بقاعة الاجتماعات بمبنى الامانة العامة للجامعة.

برامج تربوية وأنشطة متنوعة في اليوم المفتوح بمدارس العين

■ العين - فاطمة المطوع:

■ حققت فعاليات اليوم المفتوح للاطفال الذي تم تنظيمه مؤخرا بمدارس منطقة العين التعليمية نجاحا كبيرا.

وتعددت الانشطة التربوية التي نفذها الاطفال في مختلف المجالات الهامة.

وذكرت الدكتورة وفاء محمد سلامة موجهة رياض الاطفال بمنطقة العين، ان برنامج اليوم المفتوح الذي نفذته جميع مدارس الرياض بالمنطقة حقق اهدافه التربوية للاطفال في العديد من المجالات الحيوية الهامة، اضافة الى اكتساب العادات الطيبة والخبرات اللازمة في مجال تعزيز قيم العمل والابداع لدى طفل الروضة حيث تم التركيز على تعليم الاطفال أهمية الاعتماد على النفس عن طريق قيامهم باعداد بعض الوجبات الغذائية البسيطة وبعض الاعمال الحيوية التي تساهم في تنمية القدرات والمهارات بشكل جيد، اضافة الى ممارسة مختلف الانشطة الهامة التي تساهم في رقي المجتمع.

واشارت عائشة النعيمي اخصائية اجتماعية الى ان خطة اليوم التربوي المفتوح ركزت على ضرورة الممارسة الفعلية للنشاط التربوي المتنوع حول مكونات البيئة المحلية، اضافة الى بعض ورش العمل الخاصة بالاسرة في الماضي والحاضر. وقد قدم الاطفال صورا حية عن الحياة القديمة والحديثة بشكل مبسط.

كما ان الطفل تجاوب مع جميع الانشطة التربوية التي قدمناها خلال برامج اليوم المفتوح.

كما اشارت مريم الدرمكي «مدرسة» الى ان جميع الانشطة والخبرات التربوية التي قدمت للاطفال كانت هادفة في مجال تدريب الطفل على ممارسة بعض الاعمال التي يتعلم من خلالها الطفل اهمية العمل لخدمة المجتمع المحلي، اضافة الى تعويدة على المشاركة في بعض الاعمال الجماعية وتحمل المسؤولية لخدمة الوطن.

تقرير للأمم المتحدة
الامارات تحافظ على مركزها المتقدم في التنمية البشرية

■ حافظت دولة الامارات على مركزها بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية فيما يتعلق بالتنمية البشرية العالية حيث جاءت في المركز الثاني بعد دولة البحرين وفي الترتيب الرابع والاربعين على مستوى العالم وذلك حسب تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٧ الذي تلقى برنامج الامم المتحدة الانمائي بابوظبي نسخة منه أمس الأول الخميس بعد اصداره من قبل برنامج الأمم المتحدة بنيويورك.

وقال السيد عادل محفوظ خليفة الممثل المقيم للبرنامج في ابوظبي ان دولة الامارات استطاعت بفضل القيادة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ان تصل الى مصاف الدول ذات التنمية البشرية العالية من خلال تقديمها وتوفيرها لكل الخدمات الصحية والتعليمية الجيدة التي ساهمت في تحسين الاوضاع الغذائية والظروف المعيشية بحيث اصبح العمر المتوقع عند الولادة ٧٤.٣ عام حسب تقديرات ١٩٩٤ ومعدل معرفة القراءة والكتابة بين البالغين ٧٨.٦٪ ونسبة القيد الاجمالية في التعليم الابتدائي والثانوي والعالي ٨٣٪ وذلك حسب تقريرات العام المذكور.

وبموجب التقرير فان نسبة السكان الذين حصلوا على الخدمات الصحية خلال الفترة من علم ١٩٩٥ بلغت ٩٩٪ بينما كانت نسبة من حصل منهم على المياه الصالحة ٩٥٪ خلال ٩٠/ ١٩٩٦ مشيرا الى ان هذا المستوى الجيد ساعد في خفض معدل وفيات الرضع الى ١٧ طفلا فقط مقابل الف مولود حي كما ان حالات الولادة تحت اشراف الموظفين الصحيين المدربين خلال ٩٠ / ٩٦ ارتفعت الى ٩٦ ٪ بينما بلغت نسبة الاطفال المحصنين ضد السل ٩٨٪ عام ٩٣ - ١٩٩٥ و ٩٠٪ عام ١٩٩٥ بالنسبة للحصبة.

وقال السيد عادل خليفة ان التقرير الحالي يؤكد ان الحكومات في جميع انحاء العالم قطعت اشواطا كبيرة في الحد من الفقر واحرزت تقدما خلال الخمسين سنة الماضية فاق ما تم من تقديم خلال خمسة قرون سابقة حيث تمكنت البلدان النامية من خفض معدلات وفيات الاطفال فيها الى النصف منذ عام ١٩٦٠.

كما خفضت معدلات سوء التغذية بنسبة الثلث وزادت معدلات الالتحاق بالمدارس بنسبة الربع كما ان بلدان العالم النامي حققت مكاسب اخرى في مجال القضاء على الفقر ساوت خلال الثلاثين عاما الماضية ما قام به العالم الصناعي خلال قرن من الزمن. وحسب دليل التنمية البشرية فان بقية دول مجلس التعاون جاءت في الترتيب التالي الكويت ٥٣ وقطر ٥٥ والمملكة العربية السعودية ٧٣ وسلطنة عمان ٨٨ بينما جاءت بقية الدول العربية في الترتيب كما يلي ليبيا ٦٤ و لبنان ٦٥ و سوريا ٧٨ وتونس ٨١ و تليها الجزائر ٨٢ ثم الاردن ٨٤ ومصر ١٠٩ والمغرب ١١٩ والعراق ١٣٩ وجزر القمر ١٤٠ واليمن ١٤٨ وموريتانيا والصومال ضم التقرير.

وقال السيد عادل خليفة ان تقرير العام الحالي بخلاف التقارير السابقة يبرز مقياسا جديدا هو الرقم القياسي للفقر البشري الذي يرتب الدول حسب المتغيرات الثلاثة وهي التعرض للوفاة في سن مبكرة ومدى انتشار الامية وفرص الحصول على الخدمات الصحية والمياه الصالحة والاغذية الكافية مشيرا الى ان البنك الدولي قد اصدر قبل سبع سنوات تقرير التنمية البشرية لعام ٩٠ وعالج فيه موضوع الفقر انطلاقا من اساس الاهتمام بمستوى الدخل الفردي وعلاقته بالاستهلاك بينما التقرير الحالي ادخل المتغيرات الثلاثة المذكورة اعلاه اضافة الى انه يرتب الدول حسب مستويات التنمية البشرية فيها. (وام)

ضمن ٢٠ مدينة عالمية وتقام في مدريد
بلدية أبوظبي تتأهل لتصفيات مسابقة ازدهار الامم لعام ٩٧

■ يسري يوسف

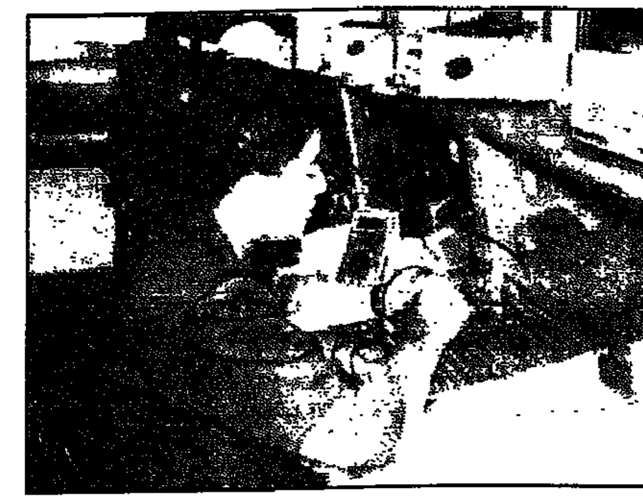
■ تأهلت بلدية ابوظبي للتصفيات النهائية للمسابقة الدولية التي ينظمها الاتحاد الدولي للحدائق العامة في الفترة من ٤ - ٦ اكتوبر القادم بمدينة مدريد الاسبانية تحت عنوان «ازدهار الامم لعام ١٩٩٧» وقد تلقت البلدية امس الاول اخطارا من الاتحاد الدولي للحدائق باختيار البلدية ضمن ٢٠ مدينة عالمية للتصفيات بعد ان تمت مراجعة الاعمال والوثائق المقدمة من قبل لجنة متخصصة في كندا ثم ارسالها الى الهيئة العليا للحكام لاختيار المدن العشرين حيث ركزت اللجنة على كيفية ادارة البلديات لوسائل التجميل والتشجير وحماية التراث وحماية ملامح العمارة والبناء والآليات صديقة البيئة وتدوير النفايات والمخلفات. وتعد المسابقة من اكبر المسابقات العالمية التي تعكس انشطة واهتمامات بلدية المدن المشاركة في مجال توزيع المساحات الخضراء وانشاء الحدائق والمتنزهات وجهود المحافظة على البيئة والخدمات التي تقدمها البلديات للسكان. وقد بدأت اقسام البلدية التعاون وتكثيف الجهود للتصفيات قبل النهائية والتعريف بمجالات وانشطة الدائرة والتجارب الفريدة التي انجزتها في مجال الزراعة والغابات والحفاظ على البيئة وجهود التطوير التي جعلت من مدينة ابوظبي واحدة من أجمل مدن العالم.

واشار الدكتور امين محمد يوسف مديرمركز رقابة الاغذية والبيئة الى ان المسابقة اتاحت الفرصة لامارة ابوظبي عامة ولمدينة ابوظبي ولدائرة بلدية ابوظبي وتخطيط المدن خاصة لابراز مكانتها على الصعيد العالمي ولعرض الانجازات الهائلة التي تحققت في زمن قياسي، ونذكر منها النهضة الزراعية الخضراء التي شهدتها ارض الامارات وحولتها الى واحة خضراء غناء امتدت اغصانها في ارجاء الدولة فجعلت منها مثار اعجاب العالم اجمع، وذلك بفضل جهود صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله بالتعاون مع شعبه. واضاف الدكتور امين إن احتمالات فوز ابوظبي جيدة ان اشتراك ابوظبي في هذه المسابقة سوف يكون له عظيم الاثر اعلاميا واقتصاديا، حيث ان جهود البلدية الهائلة في تجميل وتشجير وحماية البيئة قد حولت ابوظبي الى واحدة من اجمل المدن المؤهلة للفوز في اية مسابقة.

جمعية المعلمين برأس الخيمة تتسلم مبناها الجديد الشهر القادم

■ رأس الخيمة ـ عماد عبد الباري

■ تتسلم ادارة المكتب التنفيذي لجمعية المعلمين في رأس الخيمة المبنى الجديد للجمعية في شهر يوليو المقبل الذي بلغت تكلفته الانشائية مليونا و٤٠٠ الف درهم تبرعت بها جهات مختلفةوذكر السيد عبدالله سعيد امين سر المكتب التنفيذي لجمعية المعلمين برأس الخيمة بان المبنى الجديد الذي قامت بتشييده احدى الشركات الوطنية خلال ١٨ شهرا وهي مدة العقد المبرم بين المكتب والمقاول يقع في الجهة المقابلة لمبنى منطقة رأس الخيمة التعليمية الجديدة بمنطقة الكورنيش بمدينة رأس الخيمة.واشار الى ان العمل يجري الان في المبنى الجديد لاجراء اعمال التشطيبات ووضع اللمسات النهائية على مشروع المبنى بعد استكمال انشاء وتشييد العناصر الاساسية له.





ورش القسم الصناعي




مختبرات القسم التجاري بالمدرسة الفنية بالفجيرة

مع اضافة تخصص ادارة الفنادق

المدرسة الفنية بالفجيرة تشهد نقلة جديدة العام القادم

قبول ١٦٠ طالبا والاستعداد لتخريج أول دفعة صناعية

■ الفجيرة ـ محمود علام:

■ تدخل المدرسة الفنية بالفجيرة عامها السادس مع بداية العام الدراسي القادم الذي تشهد فيه نقلة نوعية على طريق التعليم الفني بالدولة وترسيخ مكانته على خارطة التنمية في المجتمع.

فالمدرسة في عامها القادم سوف تضم تخصصا جديدا ولاول مرة في الدولة هو ادارة الفنادق بعد ان تم اقراره من قبل ادارة التعليم الفني بالوزارة ليقوم بتخريج مواطنين مؤهلين لخدمة القطاع الفندقي الذي تنهض عليه صناعة السياحة المحلية.

كما تشهد المدرسة خلال العام الدراسي القادم تخريج اول دفعة من طلاب القسم الصناعي الذي بدا بالمدرسة عام ٩٥، وبه اكتملت مجالات التعليم الفني من زراعية وتجارية وصناعية.

ومع التنامي الواضح في قدرة المدرسة على استيعاب الطلاب والاقسام والشعب فان التوقعات المستقبلية تشير الى دور كبير سوف تلعبه المدرسة في سد احتياجات المجتمع المحلي من العمالة الفنية الماهرة والمدربة والمؤهلة.

حول هذه التوقعات تحدث السيد محمد عبدالرحمن جاسم نائب مدير المدرسة الفنية بالفجيرة فقال: ان التشكيلات الطلابية المتوقعة للعام الدراسي القادم تشير الى ان اقسام المدرسة سوف تستقبل اكثر من ١٦٠ طالبا منهم ٦٠ طالبا من اعدادية ابوتمام و٧٠ طالبا من اعدادية الفجيرة، و٣٠ طالبا من اعدادية عبدالله بن الزبير بخورفكان، وعلى هذا فانه من المتوقع ان تضم المدرسة في عامها الجديد اكثر من ٥٠٠ طالب في جميع الاقسام، بل وينتظر ان يزداد هذا العدد ليصل الى حوالي ٦٥٠ طالبا نتيجة الحملات الارشادية التي حرصت ادارة المدرسة على القيام بها طوال العام الدراسي الماضي.

وأضاف جاسم: اما بالنسبة للشعب فالمتوقع ان تكون لدينا ٢١ شعبة بالاضافة الى التخصص الجديد في ادارة الفنادق وهو الاول من نوعه بالدولة وينتظر ان يقبل عليه كثيرون من المواطنين لحداثته اولا ولجاذبية العمل في هذا القطاع المتصل بصورة وثيقة بالقطاع السياحي وماله من شهرة داخل بلادنا.

ويستطرد جاسم قائلا: انه ستكون هناك بالطبع زيادة في عدد المدرسين العاملين بالمدرسة ونتوقع ان يصبح عددهم ٦٥ مدرسا اي بزيادة ١٠ مدرسين عن العام الحالي، وهذا يعود الى نظام التطوير بالمدرسة والذي سيتم وفقا له تطبيق دراسة اللغة الانجليزية في جميع الصفوف.

ويعود جاسم الى سجلات المدرسة الفنية فيقول: ان اعداد المسجلين بها خلال السنوات الماضية ومنذ انشائها عام ١٩٩٢ تؤكد ان الزيادة الطلابية سوف تكون في العام القادم بما يعادل ٣٠ ضعفا من العدد المقبول في العام الأول للافتتاح فقد كان عدد الطلبة حينذاك ١٧ طالبا فقط، خمسة منهم في القسم الزراعي، و١٢ في القسم التجاري، وهذا بالطبع يبشر بما ينتظر التعليم الفني عامة، وفنية الفجيرة خاصة، من نمو وتزايد يقترن فيه الكم بالكيف.

ويعزو جاسم هذا الاقبال على المدرسة من جانب شباب الدولة الى عدة أسباب منها، الارتباط الوثيق القائم بين المدرسة واحتياجات المجتمع التنموية، فقسم الانتاج الحيواني يجد خريجوه فرصا للعمل في مزارع الدواجن بالدولة، وخريجو قسم الانتاج النباتي تحتضنهم وزارة الزراعة والثروة السمكية بالعمل لديها في الارشاد الزراعي، أما الاقسام التجارية من محاسبة، وبنوك وتأمين، وتسويق فهي تخصصات مطلوبة بالحاح في المؤسسات الحكومية والشركات الخاصة وما أكثرها في الدولة.

ويضيف نائب مدير المدرسة الفنية بالفجيرة الى هذه الأسباب سببا آخر هو الثقة الواضحة من أولياء الأمور بالتعليم الفني وشعورهم بأن خريجيه لايقلون شأنا عن أقرانهم من خريجي التعليم العام، فقد لمسوا ما يناله خريج المدرسة الفنية من رعاية واهتمام سواء في التوظيف أو في فرص استكمال دراسته العليا داخل الدولة وخارجها.

ولتوضيح هذه الفرصة يقول: ان هناك تعاونا بين ادارة المدرسة ومؤسسات وبنوك المنطقة حيث تتولى هذه الجهات عملية التدريب العملي لطلاب الدبلوم ومن ثم فهي تفتح أبوابها لاستقبالهم بعد التخرج، هذا بالنسبة للتوظيف.

أما بالنسبة لفرص اكمال الدراسة العليا فالمدرسة الفنية على صلة وثيقة بكليات التقنية العليا وهناك نوع من الترابط بين مايدرسه الطالب في المدرسة الفنية وبين المساقات التي تدرس في الكليات وهذا بدوره يتيح للطالب فرصة استكمال الدراسة بها دون أية معوقات.

ويستطرد جاسم: ان سجل الشرف بالمدرسة يضم الكثير من الاسماء التي حصل أصحابها على مراكز متقدمة في امتحانات الشهادة الثانوية الفنية، وفي العام الماضي وحده نال ٨ طلاب مراكز أولى على مستوى الدولة ضمن العشرة الأوائل وكانوا من القسمين الزراعي والتجاري، بل اننا نتوقع ـ والأمل كبير في نفوسنا ـ أن يحقق ٥ طلاب من ابنائنا تفوقا وأن يحصلوا على مراكز أولى في العام الحالي.

وحول قواعد القبول بالمدرسة يؤكد نائب المدير على أن أهم قاعدة هي التفوق في الرياضيات واللغة الانجليزية بالنسبة لأي طالب يتقدم الى المدرسة بعد انهاء المرحلة الاعدادية، وقد ألغينا تماما قبول اي طالب من الراسبين في الاول الثانوي وذلك ضمن خطة التطوير التي تسعى للارتقاء بهذا النوع من التعليم الذي تعتمد عليه الدولة في تحقيق خططها وبرامجها الانمائية والذي كان عاملا رئيسيا في تعاون الوزارة مع المؤسسة الألمانية لتنفيذ برامج التطوير داخل المدرسة الفنية بالفجيرة وهي المدرسة النموذجية الأولى للتعليم الفني بالدولة.

وميض الحبر — علي العمودي

تحية من القلب لرجال العين

خلال أسبوع واحد وجهت العدالة في بلادنا ضربتين موفقتين لتجار السموم والموت، وذلك عندما ألقت العيون الساهرة من رجال شرطة العين القبض على عصابة دولية لترويج المخدرات وهي تحاول تسريب أكثر من مائتي كيلوجرام من السموم التي تزيد قيمتها على المليوني درهم.وفي الوقت ذاته كانت المحكمة في عجمان تصدر حكمها باعدام اثنين من مهربي المخدرات.لقد طرحنا أكثر من مرة أهمية الا تأخذنا أي شفقة أو رأفة في هؤلاء المجرمين الذين يستهدفون والعصابات التي تقف خلفهم شبابنا أمل المستقبل وبناة الغد عن طريق نشر سمومهم تلك لادراكهم برغد العيش الذي ينعمون فيه ووقت الفراغ الطويل الذي يمكن لهم أن يزينوا لضعاف النفوس الذين تحيط بهم رفقة السوء حجم المتعة التي يمكن أن يوفروها لهم.ورغم ان جرائم المخدرات قد تراجعت بعض الشيء عقب تشديد العقوبة الخاصة بالمهربين والمتاجرين فيها، إلا ان ذلك لم يمنع أجهزتنا الأمنية من تشديد يقظتها ومواصلة متابعتها لأولئك الذين تسول لهم أنفسهم ادخال سمومهم للنيل من شبابنا.

ونحن إذ نشد على أيدي رجال الأمن في مدينة العين وفي كل مكان من اماراتنا نجدد تطلعاتنا الا تأخذنا اي رحمة وشفقة بهؤلاء، ونجدد دعواتنا للآباء بأننا نعيش في وقت يتطلب منا الا تغفو أعيننا عن متابعة أبنائنا مهما كانت الحجج الواهية بادعاء الانشغال بأمور الحياة اليومية والأعباء الوظيفية.وأول طريق الانحراف رفقة سوء تبدأ من حيث لا يخطر لك على بال، قد تكون قريبة جدا منك ومن ولدك وأسرتك وانت لا تدري، وهؤلاء الأبناء أمانة في أعناقنا فهل نصون هذه الأمانة ولا ندع أي حجة تبعدنا عن صيانتها؟ نسأل الله أن يعيننا على تحملها، وتحية من القلب للرجال في العين وفي كل موقع لخدمة هذه الأرض الغالية.

دراسة للادارة العامة لشرطة دبي

اختيار القوى العاملة أساس نجاح أو فشل المؤسسة

تأكيد أهمية التأهيل المستمر لضمان الأداء الجيد

■ دبي - عيسى حميد:

أكدت دراسة أمنية حول اختيار القوى العاملة أعدها ملازم أول بدر محمد القرق من شرطة دبي وأشرف عليها الدكتور فريدون محمد نجيب بمركز البحوث والدراسات ان اختيار القوى العاملة من أهم العمليات في المؤسسات إذ أن نجاح المؤسسة أو فشلها يعتمد وبشكل كبير على هذه العملية. وتحدث الباحث عن اختيار القوى العاملة بشرطة دبي هذه المؤسسة التي وصلت في تقدمها الى مصاف الاجهزة الشرطية في الدول المتقدمة.

وأشار الى أن القيادة الرشيدة لهذا الجهاز الشرطي تكبدت الكثير من الجهد والمال لاعادة تأهيل القوى العاملة بها لمواكبة هذه الطفرة التقدمية فأخذت بايفاد أفرادها في دورات داخلية وخارجية. وقد قام الباحث بأخذ آراء بعض المسؤولين في شرطة دبي والدوائر المحلية الأخرى حول اختيار القوى العاملة.

وقال العميد جمعة أمان مدير الادارة العامة للمرور بشرطة دبي بالوكالة ان عملية تحليل الوظائف لم تدرس كدراسة ولكن عرفت بالممارسة من قبل مديري الادارات وسابقا لم تضع الشروط الدقيقة والمدروسة لتحديد شاغلي هذه الوظائف وهذا ماهو موجود في الساحة وعلينا تقبلهم واعادة صقلهم ليتوافق مستواهم مع متطلبات الوظيفة أو العمل في الشرطة. ولهذا كنا نعاني من مشكلة الاختيار هذه، فمن بين المجموعة التي تلتحق بالعمل فإن نسبة ٢٠ في المائة هم من تتوافر فيهم شروط الكفاءة وتتم اعادة تأهيل البقية حتى نصل في نهاية المطاف الى أن الفئة الجيدة للمجموعة ككل قد وصلت الى ٥٠ في المائة، وتبدأ متاعب الفئة الأخرى والتي تبرز أخطاؤهم الوظيفية وتكثر معها المحاكمات العسكرية والتأديبية وتصل الى حد الفصل من القوة.

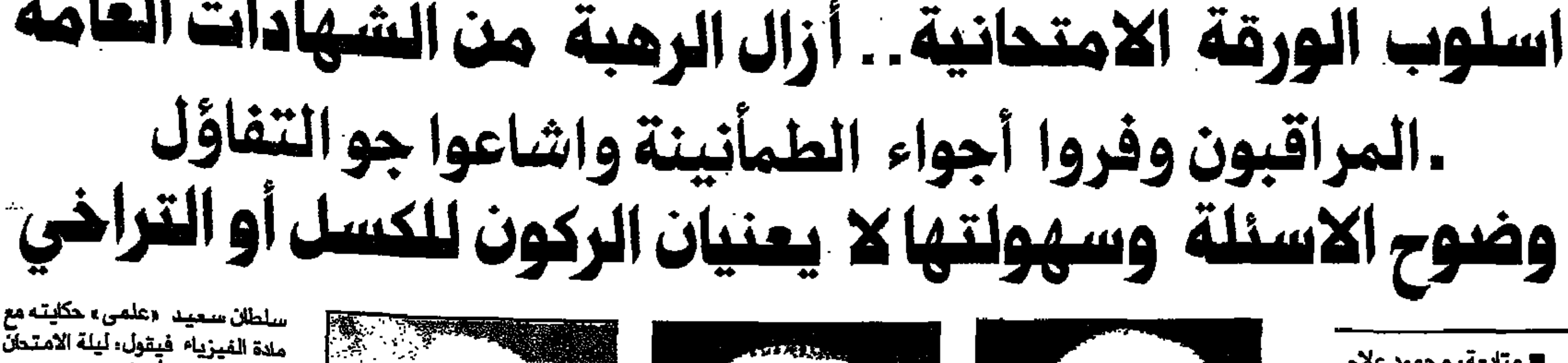
وقال العميد جمعة أمان انه يجب أن نضع في اعتبارنا بأن القوانين العمالية والادارية أصبحت تحد وبشدة من حريات المؤسسات في إنهاء الخدمة في صورة الفصل، وتحدث الباحث عن أهمية الاختيار للعمل الشرطي وقال انه لابد من انتقاء من بين المتقدمين لوظيفة معينة أن تتوفر فيه الشروط والخصائص الخاصة بشاغل هذه الوظيفة والاعداد لعملية الاختبار بالشكل الذي يضمن انتقاء أفضل العناصر وتقييم قدرة الفرد. وأشار الى أن عملية الاختبار في شرطة دبي تعتمد على المقابلة الشخصية ويعدلها أربعة أو خمسة من الضباط من ذوي الرتب العليا ومن ادارات مختلفة. وتطرح من خلال جلسة المقابلة أسئلة ومناقشات تعتمد فقط على الهيئة المبدئية من لياقة وجرأة وشخصية في المحادثة.

وأشار الباحث الى أن مؤسسات وشركات كبرى أكدت على أهمية عملية الاختيار للقوى العاملة لاثبات نجاحها بل وأثبتت ان نجاحها اعتمد وبشكل كبير على حسن اختيار القوى العاملة ومن هذه الشركات طيران الامارات التي أثبتت نجاحها على المستوى العالمي، وذلك بفضل الادارة التي اعتمدت على اختيار كادر وظيفي يعتمد عليه لاتمام النجاح.

ويؤكد ابراهيم الهاشمي مدير التعيين والتدريب بطيران الامارات ان عملية الاختبار يجب أن تدرس بعناية ويجب كذلك أن تمر بعدة مراحل منها دراسة أنواع الوظائف ودراسة طبيعة العمل في كل منها ودراسة الصفات التي يجب أن تتوافر فيمن يشغل هذا العمل وعلى ضوء هذه الدراسات وضعت الاختبارات الشفوية والتحريرية والتي يجب أن تجتمع معا لتأكيد حسن الاختيار، ففي المقابلة الشخصية مثلا تعد لهذه المقابلة لجنة من المتخصصين في دراسة شخصية الموظف المنتج في العمل ويحضر هذا اللقاء باحث نفسي وشخص من القسم الذي بحاجة الى موظف حيث يتم تحديد مدى كفاءة هذا الشخص لهذه الوظيفة.

وأوضحت الدراسة ضرورة الاهتمام بعملية توصيف وتصنيف وتحليل الوظائف لجميع الادارات العامة ومراكز الشرطة لتفعيل عملية الاختيار بالشكل الأمثل وكذلك مناشدة القائمين على اختيار العمالة الشرطية وتطبيق الأساليب الحديثة القائمة على الأسس الموضوعية وتجنب تلك المعتمدة على الاعتبارات الشخصية وكذلك المطالبة بانشاء وحدة مستقلة عن بقية الادارات تتولى عملية اختيار العمالة الشرطية المطلوبة لشغل الشواغر الموجودة بكافة الادارات ومراكز الشرطة، وأوصت الدراسة كذلك باستخدام الأساليب الكمية من تخصيص الكفاءات الشرطية النادرة بين الوحدات التي تحتاجها وذلك لتحقيق أعلى كفاءة في الأداء لجهاز الشرطة.

الطلاب في لجان الفجيرة



اسلوب الورقة الامتحانية.. أزال الرهبة من الشهادات العامة

.المراقبون وفروا أجواء الطمأنينة واشاعوا جو التفاؤل

وضوح الاسئلة وسهولتها لا يعنيان الركون للكسل أو التراخي

■ متابعة: محمود علام

■ الورقة الامتحانية.. هي نجم امتحانات الثانوية العامة والفنية هذا العام.. فقد لعبت دورا هاما وايجابيا في تخفيف حدة الرهبة من امتحانات الشهادات العامة مما انعكست آثاره على الطلاب والطالبات داخل قاعات الامتحان وخارجها.. وهذا ما تقوله وتعبر عن آراء الطلاب في القسمين العلمي والادبي بلجنة سيف الدولة بالفجيرة، وهو ما اكده ايضا طلاب الثانوية بقسميها التجاري والزراعي.

يقول الطالب جاسم محمد احمد «فنية زراعية» ان مستوى الامتحانات طيب وخاصة في المواد العلمية التى لا تتصل بالتخصص، وان كنا توقعنا بعض الصعوبات في اليومين الأولين للامتحانات والمخصصين لمادة الرياضيات إلا ان الورقة الامتحانية الاولى جاءت سهلة، وكانت الورقة الثانية صعبة بعض الشيء لكن الاسئلة عموما كانت معقولة، وهذا يجعلنا الان في حالة ترقب لورقة اللغة الانجليزية ونعتبرها التحدى الاكبر امامنا خلال الايام القادمة.

اما راشد جديد راشد «فنية زراعية - قسم انتاج نباتي» فيقول: نحمدالله كثيرا على توفيقه لنا في الايام الماضية التى جعلتنا نشعر بأن قدراتنا نحن طلاب الثانوي الفني لا تقل عن اقراننا من طلاب الثانوية العامة، فقد اجتزنا الامتحانات بشقيها العملي والعلمي بصورة طيبة، وهذا امر مفرح للجميع.

ويقول علي عبيد علي «من نفس التخصص» ان مرور الايام الماضية من الامتحانات قد اعطى الطلاب بالتعليم الفني اطمئنانا وراحة، فالكل قد اجاب عن الاسئلة بصورة او بأخرى وهذا يدل على ان طالب التعليم الفني قد استعد للامتحان تماما مثل زميله في التعليم العام وهذا ينفي عن التعليم الفني ما يشاع عنه من انه يضم الطلاب الذين لا يستطيعون الدراسة في التعليم العام، فالدراسة لدينا عملية وعلمية وصاحب القدرة فيهما هو الذى ينجح ويتفوق كما حدث في العام الماضي عندما حصل ٨ طلاب من المدرسة الفنية بالفجيرة على مراكز اولى على مستوى الدولة.

وننتقل الى لجنة طلاب الثانوية العامة بمدرسة سيف الدولة حيث عبر الطالب عبدالغنى محمد عبدالغنى «من القسم الادبي» عن سعادته بما جاءت عليه الورقة الاولى لاسئلة اللغة العربية وقال: ان الورقة استعملت اسلوبا جيدا في طرح الاسئلة من خلال طريقة صح وخطأ وهذا منحها الكثير من الوضوح والسهولة، واوجد في نفوس الطلاب المتحنين شعورا بأن واضع الاسئلة لا يسعى الى تعجيز الطلاب او احباطهم بل يبحث عن قياس حقيقى لقدراتهم التحصيلية ومعرفة مستوياتهم العلمية.

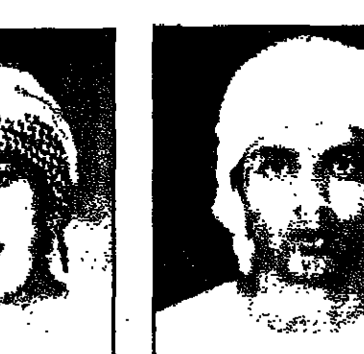
الطالب عامر رزق قدورة «علمى» قال: ادينا امتحان الورقة الأولى للفيزياء وقد تضمنت ٤ اسئلة لكل منها ٢٥ درجة، وقد لاحظ الجميع ان التدرج في مستوى الاسئلة كان واضحا، وهنا اؤكد شخصيا اننى لم اكن اتوقع ان تكون الورقة الامتحانية للفيزياء بهذه الصورة لانه حتى مع سهولة الامتحانات فان الورقة قد اشتملت على كل وحدات الكتاب المدرسي، واتصور ان توزيع الدرجات قد راعى الطلاب المتميزين وربما جعل لهم من ١٥ الى ٢٠ درجة من اجمالي الورقة ليميزهم عن اقرانهم في المستويات التحصيلية الاخرى.

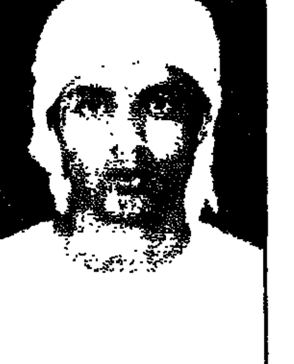
اما الطالب شريف محمد صلاح «علمى» فقال: بصدق وصراحة اقول ان امتحان هذا العام قد اطاح بكل توقعاتنا حول الورقة الامتحانية، فالكل كان يتوقع اسئلة صعبة وغامضة لكن ما رأيناه حتى الان ينفى ذلك تماما، ويجعلنا نعيد ترتيب افكارنا حول الامتحانات العامة، وقد اسعدنى ان يتراوح مستوى الاسئلة بين السهل العادى، والصعب الذى يعتمد على التفكير وبالتالى على ذكاء الطالب وقدراته ومدى استعداده للامتحان، لقد غيرت امتحانات هذا العام فكرتنا عن الامتحانات كما لمسناها في اوراق الاسئلة للاعوام الماضية.

ويحكى الطالب سامر سيف سلطان سعيد «علمى» حكايته مع مادة الفيزياء فيقول: ليلة الامتحان انتابني شعور بأن القادم اصعب ما دامت اسئلة المواد الاربع السابقة جاءت واضحة وميسورة، وقد ادى ذلك الى مضاعفة ساعات المراجعة، بل والسهر الى وقت متأخر من الليل رغم انى كنت حريصا طوال العام الدراسى على تجنب السهر المتأخر لانى اعرف مضاره وآثاره السلبية، ويضيف: لكن ورقة الفيزياء فاجأتنى منذ اللحظة الاولى لقراءة اسئلتها فقد كان السؤال الاول سهلا وواضحا فأخذت اجيب عليه حتى دون انتظار لقراءة باقى الاسئلة، واحمد الله على توفيقي في الاجابة.

الطالب طلال اسماعيل خميس «علمى» اشار الى ان ميزة امتحان مادة الفيزياء كما لاحظها في الورقة الاولى امس هى ذلك القاسم المشترك الذى جعلها في مستوى اى طالب، لان متوسط المستوى يمكنه ان يحقق درجات معقولة اذا منح الورقة ما تستحق من تفكير واستدعاء للمعلومات.

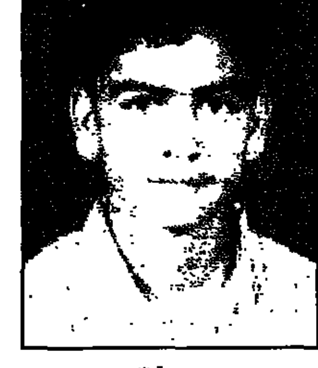
ويدعو الطالب ابراهيم سعيد سلطان «علمى» جميع زملائه الى الاستفادة من الاجواء الطيبة لامتحانات هذا العام ويقول: اننى آمل من جميع زملائي ان يجعلوا من تجربة الايام الماضية اساسا جديدا ينطلقون للبناء فوقه طوال الايام القادمة، وذلك بمضاعفة الجهود في المراجعة الختامية ليلة الامتحان، وانبه الجميع الى ان سهولة الامتحانات لا تعنى الركون الى الكسل او التراخى او اهمال باقى المواد، واذا كانت اجواء اللجان مريحة ومشجعة للطلاب وكذلك الامتحانات فان الجميع مطالب الان بعدم الاكتفاء بالنجاح بل يجب السعى للتفوق.

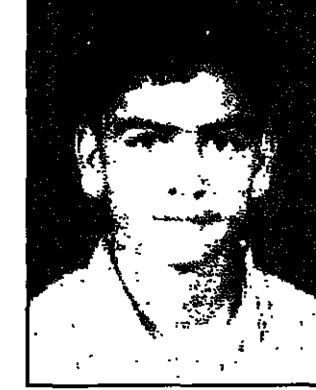

● سامر سيف سلطان

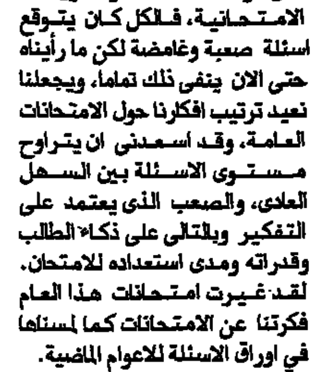
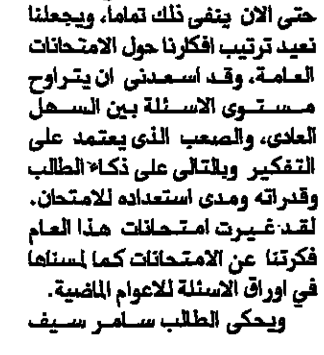


ابراهيم سعيد سلطان

تصوير: محمد صلاح

راشد خلفان



عامر رزق الله


شريف محمد صلاح

مدير الجامعة يكرم الطلبة المتوقع تخرجهم في كلية الهندسة

■ العين - الاتحاد: شهد د. حادف بن جوعان الظاهري مدير جامعة الامارات الحفل الذي اقامته الجمعية الهندسية لتكريم الطلاب المتوقع تخرجهم. وتكريم اعضاء هيئة التدريس المنتهية عقودهم.

وافتتح د. خليل الحوسني مساعد عميد كلية الهندسة لشؤون الطلبة اللقاء بكلمة شكر فيها الجهود المخلصة لاعضاء هيئة التدريس المكرمين والتي اسهمت باعداد الطلبة لممارسة المهام المناطة بهم مستقبلا. وتوجه بالتهنئة للطلبة المتوقع تخرجهم. املا في ان يكونوا نعم السفراء لكليتهم في ميادين العمل.

والقى الطالب خالد الربيعي رئيس الجمعية الهندسية كلمة الهيئة الادارية والتي رحب فيها بالحضور مؤكدا على ان الحفل يأتي تتويجا لمرحلة من العطاء المتواصل سواء من اعضاء هيئة التدريس في الكلية او من الطلبة المتوقع تخرجهم. واشار الى ضرورة التعاون للارتقاء بمستوى الكلية وخريجيها.

والقى الطالب حمدان الزعابي كلمة الخريجين مشيرا بجهود معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي، الرئيس الاعلى لجامعة الامارات وجهود ادارة الجامعة للارتقاء بالعملية العلمية والتعليمية في الجامعة واشاد كذلك بما حققته كلية الهندسة من تطور.

وتم تقديم بعض الفقرات الترفيهية والمسابقات الثقافية.

وقام الدكتور هادف الظاهري، ود. خليل الحوسني، ود. عبدالرحيم الصابوني مرشد الجمعية بتكريم الطلبة المتوقع تخرجهم وعددهم ٣٥ طالبا وتكريم الاساتذة الذين انتهت خدماتهم.

وفيما يلي اسماء المكرمين من الطلاب المتوقع تخرجهم:

محمود ابراهيم سلقيني، راشد عتيق سعيد المزروعي، محمد قاسمي. محمد رسول عبدالرحيم عبدالرحمن خوري، عبدالعزيز عبدالرحمن مبارك الحميدي، ابراهيم محمد علي عبدالله، رائد احمد عبدالله علي منصوري، هاشم محمد هاشم سيد هاشم. سعيد مبارك محمد خميس، حمدان حسن علي الشيخ. بدر سعيد محمد سالم، طارق علي مبارك الشبيبي، فؤاد شامخ علي بادي، بدر جاسم محمد صالح الاخوند. خليفة جبر خليفة السويدي، عبدالعزيز محمد علي، سعيد جمعة خليفة الكتبي. سالم محمد علي محمد حديد الكعبي، عبدالله جاسم عبدالله احمد، حمدان ثني ثالث الشكيلي. محمد مبارك محمد الرشام، اسامة هاشم علوي الصافي، عقيل سيد محمد سيد هاشم، سعيد احمد محمد حسن الاغبري، احمد مال الله زبير حسن، يعقوب عبدالله محمد محمود سليمان. الحكم ابراهيم الكاتب، احمد حميد جاسم محمد الجبوري، وسالم ابراهيم سليمان الانقر، رامي محمد زياد الشيخ. عبدالرحمن مراد محمد، كمال مجاهد الزين. خالد عبيد مبارك. نهار فارس علي السبيعي العامري، سعود عبدالعزيز محمد جاسم..

مع بدء الخطة الجديدة لوزارة العمل
الكمبيوتر ينظم اجراءات التفتيش ومهام المنشآت

■ دبي - علي الهنوري:

■ اكد عبيد موسى حارب مدير ادارة الحاسب الآلي بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية بان الخطة الجديدة للعمل بالحاسب الآلي سيتم تنفيذها خلال الفترة القريبة القادمة والتي تتركز في عملية سيطرة الجهاز على مختلف مجريات العمل بالوزارة.

وقال ان البرنامج المعد لادارة الوزارة يحتوي على ٥٢ نظاما تستخدم للمرحلة القادمة منها نظام ادارة البيانات في المنشآت وتصاريح وبطاقات العمل ونظام يوضح طرق التفتيش العمالية وفق واساليب مخصصة بهذا الشأن وجدول يبين كيفية العمل والتفتيش التي تشمل اكثر من عشرة الاف منشأة سيتم تفتيشها على فترتين كل خمسة آلاف منشأة على ستة شهور ويحدد البرنامج تحديد جغرافي لمواقع المنشآت الجديدة الواجب تفتيشها.

ويستطيع البرنامج كذلك دراسة هوية المنشأة ويحدد نوع النشاط والواجب القيام به من خلال الموقع الموضح له ويحدد ساعة العمل لهذه المنشأة وكم يستوعب من عمال للقيام بهذا النشاط التجاري. واضاف بانه سيتم ربط شبكة الكمبيوتر في البريد الاكتروني الذي سيخلق نقلة نوعية في مجال تطوير ادارات الوزارة وتحديثها بوسائل جديدة وللبريد الاكتروني خدمة خاصة تقدم للشركات والمؤسسات التجارية واي نشاط تجاري آخر حيث سيتم ارسال الملاحظات الواجب اجراؤها عبر جهاز الفاكس وشبكة الانترنيت للاطلاع عن فترة الانتهاء المحددة لتراخيص العمل وكل ما يتعلق في المنشأة من المستلزمات الواجب تداركها قبل موعد صلاحيتها.

ويستطيع النظام الجديد تحقيق المعدلات التالية لتنفيذ ادخال البيانات وحفظها خلال ثلاثين ثانية وعملية البحث عن المستندات خلال عشر ثوان كما سيقلل من نسبة كمية الاوراق وقال حارب ان الحاسب الآلي سيتواكب مع نظام عملية القرارات الوزارية والادارية باتخاذ الالية التي تواكب اعتبارات نظام العمل واحتياجاته ويقدم كذلك اعلى مستويات التأمين والدقة في البيانات وسيمكن من عملية التدقيق والمتابعة.

في محاضرة بكلية الطالبات حول الرضاعة بين الشرع والطب
دعوة لتغيير المفاهيم الخاطئة عن الرضاعة الطبيعية
الأم المرضعة اقل عرضة لسرطان الثدي وتعطي طفلها المناعة

■ العين - أحمد الخشن:

■ نظمت كلية الطالبات في الجامعة محاضرة حول «الرضاعة الطبيعية بين الشرع والطب» حضرها عدد كبير من الطالبات في الجامعة.

وأكد الدكتور غالب خلايلي طبيب الأطفال بمستشفى العين الحكومي خلال المحاضرة على ان هناك مفاهيم كثيرة خاطئة تلعب دورا في إفشال مهمة الأم في ارضاع طفلها أبرزها اعتقاد بعض الأمهات ان الرضاعة تشوه الثدي وان المرأة المرضعة يجب أن تكون بدينة وان بعض النساء ليس لديهن حليب لارضاع أطفالهن، موضحا ان الأم البدينة أو الثدي الكبير لا علاقة له بانتاج الحليب لأن الوزن الزائد هو نسيج شحمي ضار لا فائدة ترجى منه سوى اعاقة الدوران واجهاد القلب في المستقبل، وان المعول عليه هو التغذية الصحيحة، والنسج المشكلة للأقنية اللبنية، وهذه تكاد تكون كافية وكاملة عند كل الحوامل، صغر حجمهن أو حجم أجسادهن أم كبير، والمهم هو الثقة بالنفس والانتظام بالارضاع، وعدم اعطاء حليب العلب لمجرد تأخر حليب الأم في الوصول، فهو حتما سيصل في مدة أقصاها يوم، وسيتكاثر خلال يومين، إذا رضع الطفل بانتظام على الثدي علما بأن الحليب يكون في البداية قليلا لاحتوائه على الصمغة أو ما يسمى باللبأ الغني بالغذاء والمناعة، وهو ما يحتاجه الوليد الجديد.

أما من حيث أثر الرضاعة على الثدي، فهي عكس ما تتوقع الكثيرات من الأمهات تشد الثدي ولا تهدله.

وحذر د. غالب من حمالات الثدي الضيقة التي تسد الجيوب اللبنية، أو المصنوعة من النايلون، لأنها تمنع التهوية، كما أكد على ضرورة غسل الثدي قبل وبعد الارضاع دون المبالغة بذلك.

وأضاف ان الارضاع الطبيعي - للأسف - في تراجع مستمر لأمور كثيرة منها: هجمة شركات الحليب الاصطناعي على الأسواق والأطباء.. طارحة دعايات ملونة جذابة تبدي أطفالا أصحاء في منتهى الجمال، والفصل المبكر للأطفال عن امهاتهم (سواء أحدث ذلك بشكل تلقائي عقب الولادة لاسيما بعد شيوع استخدام العقاقير المسكنة أم بسبب مرض الأطفال)، وانشغال الأمهات عن أطفالهن في العمل بعد اجازة أمومة قصيرة، والجهل أو الكسل أو عدم الشعور بالمسؤولية.

وأضاف د. غالب بأن كثيرا من الأطباء يتعامل مع موضوع الرضاعة الطبيعية باستخفاف وحتى في أمريكا حسبما نشرت المجلة الطبية الأمريكية، لايدرك أغلب الأطباء ومنهم أطباء أطفال ونساء، وأسرة المعلومات الكافية عن الطفل، أو عن الأوضاع، لأن المناهج الدراسية لاتعنى بهذه المواضيع، ومنه يصعب على الطبيب تقديم نصيحة صحيحة عن موضوع كنقص الادرار عند الأم.

وانتقل للحديث عن فوائد الارضاع عند الأم فقال انه يطلق هرمون الأوكسيتوسين الذي يقبض الرحم محدثا ما يدعى بـ «آلام الخوالف» فيعيده بسرعة الى حجمه الطبيعي ويقلل من مخاطر النزف التالي للولادة.. ويشعر الأم بالرضا والنشوة، ويتأخر الطمث عندها مما يؤدي الى منع الحمل، وتقل مخاطر الاصابة بسرطان الثدي والمبيض، ويقل حدوث الاكتئاب التالي للوضع، ويقل عبء العمل واضطهاد الطفل.. وترتاح الام كثيرا في الليل.

أما الوليد فلبن الأم يحميه من الالتهابات، ويجعله أذكى بحوالي عشر درجات، ويحميه من التحسس (والاكزيميا) لأن التعرض لمقادير ضئيلة من البروتينات الغريبة عن حليب الأم يخلق تحملا لها أكثر من قابلية التحسس، ويقل احتمال سرطان الدم والداء السكري الطفلي، وتقل المشاكل السنية كالنخر، وتكون الحياة العاطفية نموذجية.. مما يضمن نموا جسمانيا سويا.. ويقل خطر وفاة المهد.

وبالنسبة الى المجتمع فحليب الأم اقتصادي قليل الكلفة ويوفر الوقت والمال ويقلل اللجوء الى الأطباء ومن ثم الأدوية، كما يساعد في تنظيم الأسرة.

وانتقل الحديث الى الدكتور عجاج الخطيب الأستاذ بقسم الدراسات الاسلامية بجامعة الامارات ليتحدث عن الجانب الشرعي للرضاعة الطبيعية فقال: لقد اعتنى الاسلام بالأسرة وبينائها وحسن رعايتها. بما لم تحظ به في أي تشريع سماوي سابق. أو نظام وضعي قديم أو حديث، وآية ذلك ما ورد من سور وآيات تتناول بناء الأسرة وأسس قيامها وادارة شؤونها وانحلالها وما يلحق بهذا، ومن أهم ما يهدف اليه الزواج في الاسلام الى جانب «الاستقرار النفسي، والمودة والرحمة بين الزوجين» الذرية الصالحة، فقد أعار المولى هذا بيانا دقيقا، توكيدا لاهمية فإن أطفال الأمة اليوم، رجالها غدا، قال عز من قائل «وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يابني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم، ووصينا الانسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إليّ المصير». سورة لقمان.

وقال عز من قائل «ووصينا الانسان بوالديه إحسانا حملته أمه كرها، ووضعته كرها، وحمله وفصاله ثلاثون شهرا».

والمراد بالكره هنا المشقة، أي حملته حملا ذا مشقة. يذكر الله عز وجل الأولاد، بفضل الوالدين، وبما تتحمله الأم من مشاق الحمل والوضع والحضانة والرضاعة. ليحسنوا رد الجميل ببرهما وحسن معاشرتهما، وفي هذا أيضا بيان لأهمية الرضاعة الطبيعية، ودور الأم.

خلال المحاضرة «تصوير ربحي سعد»

جامعة الامارات العربية المتحدة

(إعلان)

فتح باب القبول لدفعة جديدة من الطلبة في برنامج الماجستير في (علوم البيئة).

(١) أن يكون المتقدم حاصلاً على درجة البكالوريوس في العلوم أو الطب والعلوم الصحية او الهندسة او العلوم الزراعية بتقدير جيد على الأقل من إحدى الجامعات المعترف بها.

(٢) لديه إلمام تام باللغة الإنجليزية قراءة وكتابة.

(٣) يفضل من له خبرة سابقة في أحد مجالات البيئة.

(٤) يشترط أن يجتاز المتقدم مقابلة شخصية.

(٥) تقدم الطلبات مرفقة بصورة من جواز السفر وخلاصة القيد والسجل الدراسي مبيناً فيه تقديرات الطالب او الطالبة باسم عميد كلية العلوم بمبنى الكليات في المقام (طالبات) وبالمويجعي (طلاب) بجامعة الامارات العربية المتحدة في موعد أقصاه ١٩٩٧/٦/١٥، أو على صندوق بريد ١٧٥٥١ العين

ملاحظة:

لمزيد من الاستفسار يُرجى الاتصال بعمادة كلية العلوم بجامعة الإمارات العربية المتحدة - العين على هاتف رقم: ٠٣/٦٧٧٢٨٠ طالبات أو ٠٣/٦٧١٠٠١ طلاب.



دولة الإمارات العربية المتحدة

وزارة الصحة - ادارة المشتريات

اعلان عن طرح المناقصة العامة رقم

م ع - ٩٧/٥٦

بشأن القيام بخدمات غسيل وكوي ملابس وبياضات لمستشفى رماح ودار زايد للرعاية بمنطقة العين

- تدعو وزارة الصحة المتعهدين المتخصصين من مواطني دولة الامارات العربية المتحدة ذوي الخبرة والكفاءة في مجال خدمات الغسيل والكوي والمسجلين لدى غرف التجارة والصناعة بالدولة لتقديم عطاءاتهم عن القيام بخدمات غسيل وكوي ملابس وبياضات لمستشفى رماح ودار زايد للرعاية بمنطقة العين

- يمكن الحصول على شروط ووثائق المناقصة خلال ساعات الدوام الرسمي من إدارة المشتريات بوزارة الصحة في أبوظبي مقابل دفع مبلغ وقدره (٣٠٠) درهم (ثلاثمائة درهم) غير قابل للرد.

- يجب أن يكون العطاء مصحوباً بتأمين ابتدائي قدره (١٥٠٠٠) درهم (خمسة عشر الف درهم) في صورة كفالة مصرفية صادرة عن أحد المصارف العاملة في إمارة ابوظبي غير مشروطة ولا قابلة للإلغاء (وفقاً للنموذج المرفق بوثائق المناقصة) سارية المفعول حتى يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٧/٩/٢٢.

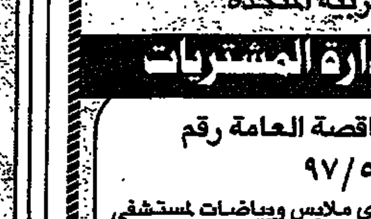
- يقدم العطاء في أصل وثائق المناقصة وفقاً للشروط المبينة بها داخل مظاريف رسمية مغلقة ومختومة بالشمع الأحمر وتوضع في صندوق العطاءات المخصص لها بإدارة المشتريات بوزارة الصحة في أبوظبي في موعد أقصاه الساعة العاشرة من صباح يوم الأربعاء الموافق ١٩٩٧/٦/٢٥ وهو موعد فتح المظاريف.

- تبقى العطاءات المقدمة سارية المفعول بعد فتح المظاريف حتى يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٧/٩/٢٢.

- لأي استفسار يُرجى الدخول على صفحة وزارة المالية والصناعة في شبكة الإنترنت على العنوان التالي :

WWW. FEDFIN. GOV.AC

وكيل الوزارة



القيادة العامة لشرطة دبي

إعلان

تعلن القيادة العامة لشرطة دبي عن رغبتها في بيع عدد (٩٣) سيارة ملغية عائدة للشرطة بالمزاد العلني ، فعلى الراغبين في الشراء الحضور إلى شبك الحجز الكائن خلف مبنى الفحص الفني للسيارات، بمنطقة ديرة ، وذلك في تمام الساعة الرابعة والنصف من عصر يوم الأربعاء الموافق ١٩٩٧/٦/١٨ م .

تكريم المشاركين في دورة طب الاعشاب بجامعة عجمان

اقتراح بانشاء دبلوم عال في طب الاعشاب

«العشابون وخبراء الاعشاب فئة لايستهان بها في الخدمة الطبية»

■ تغطية : علي سلطان

■ احتفل مساء اول امس باختتام دورة طب الاعشاب التي انعقدت بكلية الصيدلة بجامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا في الفترة من ٢٢ مارس وحتى ٢٨ مايو الماضي.

وقد شهد الدكتور سعيد سلمان رئيس الجامعة حفل الاختتام والقى كلمة بالمناسبة ووزع الشهادات على خريجي الدورة من اطباء وخبراء الاعشاب الذين شاركوا في الدورة بحضور الاستاذ الدكتور فوزي طه قطب عميد كلية الصيدلة بالجامعة.

وقد اثرى حفل الختام بنقاش مفيد حول طب الاعشاب والعلاقة الجدلية المستمرة بينه وبين الطب الحديث.

وقد اوضح الدكتور سعيد سلمان ان دورة طب الاعشاب تعتبر بالونة اختبار ومحاولة للولوج الى عالم ذلك الطب القديم عبر المسار والممر العلمي. وقال ان صحة الانسان اساس.. وكل الاعمال هي محصلة اصلاح حال هذا البدن واصلاح روحه.

خلال تكريم المشاركين في الدورة «تصوير: عمر دراز»

وهناك جهود تاريخية لاصلاح هذا الجسد.. وقادت هذه الجهود الى استكشافات والى تجديد.

وقال انه في الطب القديم لاتوجد الدقة التي صاحبت الثورة في التشخيص والتجريب، وعلينا ان نحدد سلبيات وايجابيات الطب الحديث

وكذلك الحال مع الطب القديم. واضاف قائلا ان في ميدان الطب القديم اصليون وادعياء وان في مجال التداوي بالاعشاب من يذهب فيه مذهب الخرافة والشعوذة. وقد فهم البعض دورة طب الاعشاب هذه فهما خاطئا باننا سندعو الى الترويج لذلك الفهم. وقال ان المعايير هي الحكم بيننا وبين اطباء الاعشاب.

وقد تطرق الدكتور سعيد سلمان الى اهمية هذه الدورة وما افرزته من افكار قيمة يمكن تطبيقها قريبا في هذا المجال الحيوي الذي بدأ العالم المتقدم يهتم به. ودعا اطباء الاعشاب والمهتمين الى التركيز على القراءة والاطلاع في شؤون الطب ودراسة اللغة الانجليزية حتى يكون الذين بدؤوا هذه الدورة رواداً حقيقيين في مجال طب الاعشاب.

البروفسور الدكتور فوزي طه قطب عميد كلية الصيدلة قدم تقريرا متكاملا حول الدورة. واوضح في بدايته عددا من الاسباب التي دعت الى تنظم هذه الدورة. وقال ان العشابين وخبراء العلاج بالاعشاب فئة لها وزنها الان ولا يستهان بها في قطاع الخدمات الطبية خصوصا بعد عودة العالم الى الطبيعة في مجالي الغذاء والدواء. فالمريض الذي لم يجد علاجه عند الاطباء يبحث عنه بل يتلمسه بكل الطرق وفي اي مكان وبلي ثمن، ويكون في حالة من الضعف يصعب معها التمييز بين ذوي الخبرة وبين مدعي الطب وتجار الكلام، وهنا تكمن الكارثة! فاذا التقى مع احد الدخلاء يصبح المريض ضحية، وقد لايفقد ماله فحسب بل يفقد حياته اثناء بحثه عن العلاج.

والعشابون واماكن التداوي بالاعشاب هي الاماكن المختارة بعد عيادات الاطباء، ومن هذا المنطلق فلقد قرر الدكتور سعيد سلمان ان يكون لجامعة عجمان دور فعال في معالجة هذه المشكلة الخطيرة التي تنعكس خطورتها على المواطنين والابرياء الذين يبحثون عن العلاج فاصدر تعليماته الى كلية الصيدلة بان تقوم بدور تثقيفي له، ولكل العشابين في محاولة لاثرائهم بالمعلومات الخاصة بالنباتات الطبية املا في رفع مستوى ادائهم في استعمالهم النباتات في العلاج والمداواة.

وقال الدكتور فوزي ان هذه الدورة خصصت للعشابين الذين يمارسون فعلا مهنة العلاج بالاعشاب الطبية. فتقدم اليها عشرة افراد من امارات ابوظبي ودبي والشارقة.

وخلال الدورة تمت دراسة ومناقشة عدد من المواد منها: علم التشريح: ويشمل تركيب جسم الانسان واجهزته المختلفة وعلم وظائف الاعضاء: ويشمل اعطاء فكرة مبسطة عن وظائف الاعضاء في جسم الانسان وكيف يقوم كل عضو بعمله وما هي الامراض التي تصاب بها هذه الاعضاء. والاعشاب الطبية: وتشمل التعريف بالنباتات الطبية التي تنمو في منطقتنا العربية، والنباتات الطبية المعروفة عالميا، ودراسة مكوناتها الفعالة، وفوائدها وطرق استعمالها واضرارها الجانبية اذا كان لها اضرار. والتشريعات الخاصة بمهنة تجارة الاعشاب الطبية والتداوي بها مع توضيح موقف خبير الاعشاب وتاجرها من الناحية القانونية ما له وما عليه في ممارسة هذه المهنة.

هذا وكانت الدراسة باللغة العربية مع استعمال جميع وسائل الايضاح من نماذج لجسم الانسان، واقراص مدمجة على الحاسب الآلي، وشبكة الانترنت، وعينات من النباتات الجافة وصورها الملونة من مراجع النباتات الطبية، وسجلت جميع المحاضرات والمناقشات على شرائط كاسيت، ثم وزعت نسخ منها الى جميع المشاركين.وتبين من خلال الدراسة أن المتقدمين على مستويات مختلفة من العلم والخبرة، وعلى هذا الاساس تم تقسيمهم الى اربع مجموعات:

وقال الدكتور فوزي انه تم تحقيق الاهداف التالية، تصحيح كثير من الافكار غير العلمية عن دور الاعشاب الطبية في العلاج، والتعرف على تركيب جسم الانسان واجهزته المختلفة، وتوجيه الدارسين الى اتباع منهج علمي في طريقة العلاج، وتوجيه المشتركين الى النباتات الطبية المستعملة عالميا وطريقة الحصول عليها من مصادرها.

التعامل مع المرض وكيفية علاجه بالاعشاب وكيفية البحث عن العشب سواء في الوطن العربي او العالم الغربي وكيفية التعامل مع الجرعات والكميات والتركيبات.

ووضعت النقاط على الحروف بالنسبة لمايجوز وما لايجوز وهذه هي الفائدة العظيمة حينما يلتقي خبراء في مجال مهنتهم برجال اساتذة في مجال العلوم الطبية -- في علم الادوية والنباتات وعلم وظائف الاعضاء وتشريح جسم الانسان وعلم الانسجة.

وقد القى السيد محمد عزت عارف (ابوالفداء) كلمة المشاركين في الحفل وقال اننا نواجه تحديات يغفل عنها كثير من الناس وهي تحديات سياسية وثقافية وهناك حرب على الاقتصاد وان العودة الى طب الاعشاب هي نوع من اثبات الذات. واضاف ان هذه الدورة هي بداية تأسيس معهد ونرجو ان يتحقق ويكون هذا صرحا عاليا وحصنا منيعا لنا. اما الدكتور طه عشا الطبيب الباطني واحد المشاركين في الدورة فقال أن هذه الدورة كانت سباقة ومفيدة واقترح ان يدرس طب الاعشاب على غرار المراكز العالمية الموجودة في عدد من الدول الاسيوية، وقال انه في الدول الغربية يوجد اقبال ملحوظ على طب الاعشاب.. ففي المانيا على سبيل المثال نجد ان ٤٠٪ من الوصفات الطبية كانت طب اعشاب، وان قيمة هذه الوصفات العلاجية بلغت نحو خمسة مليارات مارك الماني. ومن الاقتراحات التي تمخضت عن هذه الدورة اقتراح بانشاء دبلوم عال في طب الاعشاب. وقال الدكتور فوزي قطب، ان اهم ما استفاد به القائمون على التدريس في دورة طب الاعشاب هذه هو التفكير في انشاء دبلوم عال في طب الاعشاب، وعند انشائه يراعى دراسة الايجابيات والسلبيات التي افرزتها دورة طب الاعشاب.

رواتب تصفية المدرسين تصرف غدا

■ ذكرت مصادر بوزارة المالية والصناعة انه سيبدأ غدا الاحد صرف رواتب تصفية اعضاء الهيئات التدريسية التابعة لوزارة التربية والتعليم في كل من ابوظبي ودبي وذلك قبل بدء العطلة الصيفية للمدرسين.

واضافت المصادر ان الوزارة ستنتهي اليوم من توزيع كشوف الرواتب على البنوك العاملة في دبي مشيرة الى انها كانت قد وزعت الاسبوع الماضي الكشوف الخاصة بالمدرسين على البنوك في ابوظبي والعين والمنطقة الغربية حيث يبلغ عدد المستفيدين ١٠ آلاف و٦١٤ مدرسا.

ويبلغ عدد المستفيدين من صرف رواتب التصفية في دبي والامارات الشمالية ١٦ ألف مدرس.

الطفل المصاب عماد علي

«الاتحاد» تتابع حالة المصابين في حادث المدام - الذيد

اجراء ١٠ عمليات جراحية ومعظم المصابين في العناية المركزة

زينب موسى مراد إحدى المصابات

■ الشارقة - ماجد الحاج:

■ تابعت «الاتحاد» الحالة الصحية للمصابين في الحادث المروري المروع الذي وقع على طريق المدام - الذيد امس الاول وراح ضحيته ٤ أشخاص واصيب فيه ١٧ شخصا بين اصابات بليغة ومتوسطة.

وقال الدكتور رعد القيسي استشاري قسم جراحة الكسور والعظام بالشرطة وسلاح الجو التابع لوزارة الداخلية والذي يتابع حالة المصابين منذ دخولهم المستشفى أن حالتهم مطمئنة، مشيرا الى انه تم اجراء ١٠ عمليات جراحية مستعجلة للمصابين في غرف عمليات مستشفى القاسمي الذي تعامل مع الحادث بكفاءة عالية، موضحا انه تم فتح كافة صالات العمليات في المستشفى وتوفير اطباء التخدير. واضاف الدكتور القيسي انه تم بعون الله التغلب على الحالات الحرجة والاصابات الخطيرة في الرأس لعدد من المصابين الذين لازالوا في العناية المركزة ويرقد ستة منهم نتيجة لكسور متعددة في اجسامهم ضمنهم طفلان احدهما يبلغ من العمر ١٠ سنوات والآخر ٦ سنوات.

وقال القيسي ان معظم المصابين تم وضعهم في حالة تخدير لمنعهم من الحركة نتيجة لشدة الكسور والاصابات، وقد قدم قسم الخدمة الاجتماعية في مستشفى القاسمي كافة التسهيلات لاقارب المصابين ومعظمهم من الاشقاء العمانيين للاطمئنان على ذويهم.

وقد تحدثت احدى المصابات لـ «الاتحاد» وهي الوحيدة التي تستطيع الكلام.. «من بين المصابين» ان العناية الالهية انقذتها من موت محقق وتوجهت بالشكر الى الله سبحانه وتعالى والى رجال الشرطة الذين بادروا بسرعة لانقاذ المصابين في الحادث، كما توجهت بالشكر الى مستشفى القاسمي على الرعاية التي تلقاها في قسم العناية المركزة.

ومن جانبه اشاد السيد عبيد النابودة مسؤول العلاقات العامة بمستشفى القاسمي بجهود شرطة الشارقة وسلاح الجو الذي قام بنقل المصابين للمستشفى موضحا انه تم التعامل مع الحادث بشكل سريع وتم استقبال المصابين عن طريق شرطة النجدة وسلاح الجو التابع لوزارة الداخلية والذين ادوا واجبهم بكفاءة عالية.. وقال ان المستشفى فور تلقيه البلاغ عن الحادث اعد خطة طوارىء سريعة وتم استدعاء جميع الكادر الطبي والتمريضي والتخديري والاداري على جناح السرعة وتم فتح القسم الخاص بالحوادث الكبرى، وقال ان الحادث يعتبر من الحوادث الكبرى حيث توفى على الفور اربعة اشخاص. واكد انه تم التعامل مع الحادث بشكل ايجابي وان حالة المصابين مازالت مستقرة ومعظمهم تحت العناية الفائقة.

في محاضرة حول المسؤولية الاجتماعية للإعلام العربي

تأكيد ضرورة تحرير الإعلام لتدعيم استقرار المجتمع

د. العالم: الحرية الإعلامية حق مشروط بالمسؤولية تجاه المواطن

■ تغطية: خيرية ربيع

■ نظم رواق عوشة بنت حسين الثقافي بدبي امس الاول محاضرة حول المسؤولية الاجتماعية للإعلام العربي تحدث فيها الدكتور صفوت العالم أستاذ العلاقات العامة والإعلام بكلية الإعلام بجامعة القاهرة والاستاذ الزائر بقسم الاتصال الجماهيري بجامعة الامارات.

واستهل المحاضر حديثه بالتأكيد على أهمية تناول هذا الموضوع «المسؤولية الاجتماعية للإعلام العربي» من خلال العديد من الظروف والمتغيرات التي تواجه الثقافة العربية.

وقال في هذا الاطار: قد يكون من المحدد تناول الموضوعات التالية حتى نستطيع ان نتأمل ما هي أهمية وضرورة التركيز على مفهوم المسؤولية الاجتماعية في أي تناول إعلامي واقتصادي وإقناعي في اي مجتمع عربي. وفي هذا الأطار من الملائم طرح: ما هي التحديات أو الصعوبات التي تعترض الإعلام العربي؟ ثم ندلف الى مفهوم المسؤولية الاجتماعية والإعلام العربي وكيف يمكن تطبيق هذا المفهوم في الأشكال الاتصالية والإقناعية في وسائل الاتصال والإعلام المختلفة، ثم بعد ذلك قد يكون من المتمم للصورة أن نتصور سويا ضرورة ان يفرق الإعلامي بين تلبية احتياجات الجمهور المستهدف ومسايرة الرغبات، من السهل واليسير أن يساير الإعلامي رغبات الجمهور المستهدف، ومن الصعب ان يدرك ان له اهدافا ودورا وظيفيا هاما ورائدا في هذا الاطار. وقد يكون ايضا من المفيد تناول بعض النماذج التطبيقية ونتناول هنا نموذجين تطبيقيين:

أولهما: القنوات الفضائية العربية وبعض المشاهد وبعض الملاحظات العامة عليها.

والجانب الثاني: الدور الوظيفي الذي يمكن ان يلعبه الإعلامي في المجتمع العربي على المستوى السلوكي الانساني، والسلوكي الشرائي والقيم التي تتخلل هذا الإعلان، ثم إكمال الصورة بتحديد طبيعة العلاقة بين الحكومة ووسائل الإعلام العربية على افتراض ان معظم وسائل الإعلام في نسبة غير قليلة من الدول العربية تدار من قبل الحكومات وتشرف عليها من خلال فكرة أساسية ان الإعلام يعكس طبيعة النظام السياسي. ومن هنا فان نسبة غير قليلة من الحكومات تحرص على الاشراف على هذه المؤسسات التي تشكل الرأي العام وتعطي احساسا عاما بالاستقرار للحكومات.

وفي النهاية لابد من تناول الملاحظات الهامة التي تكمل الصورة.

التحديات

وقال د. العالم في التحدي السياسي الإعلام يعكس طبيعة النظام السياسي اذ لا يمكن اصلاح وتفعيل النسق الإعلامي دون اصلاح النظام السياسي في ظل الواقع الحالي.. فللمواطن يتعرض لإعلام مفتوح شفاف يعكس انظمة حكم وأساليب حياة مختلفة والاهتمام بحقوق الانسان السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وفي مصداقية الإعلام العربي نجد ان تدعيم المصداقية جزء مهم من عملية تحصين المجتمع في مواجهة التدفق الإعلامي المنافس، ثم توظيف الإعلام بوسائله وأساليبه المختلفة لخدمة عمليات التنمية والتحديث في المجتمعات العربية باعتبارها دولا تسعى للنمو والتحديث.

ويأتي التحدي الحضاري بابراز تهديد الهوية الثقافية والتميز الحضاري من خلال طغيان وسيطرة الإعلام الأقوى والأقدر تأثيرا وجاذبية. أي عالمية الإعلام بقولبة أو تنميط الفكر الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.

وفي التحدي الاجتماعي القيمي هذا الإعلام قد يحمل في سياقه بعض القيم التي قد لا تتوافق مع قيم المجتمعات الغربية مثل القيم الاستهلاكية المفرطة، الإعلان، العنف، الجنس، مفهوم العائلة، الفردية.

تهبط هذه القيم على بعض المجتمعات العربية التي لايزال تركيبها الاجتماعي يتسم بالتقليدية تحكمه روابط ذات عمق تاريخي وحضاري، وقد يؤدي هذا الاحتكاك الى حدوث مضاعفات عديدة تهز أسس المجتمع وهو على غير استعداد.

وقال د. العالم خلال سوقه تفسير اختلاف الآراء حول الإعلام في الوطن العربي تؤدي هذه المتغيرات الى حدوث انفصام اجتماعي ينتج عنه مجتمعين ثقافيين مختلفين: الأول: الرفض الكامل للتعامل مع العالم الخارجي وحضارته وثقافته ومقاومة أي تلقيح ثقافي ويدعو الى التزمت والدعوة الى التقليدية وقد يؤدي الى التكفير والتطرف.

الثاني مجتمع آخر له رد فعل معاكس تماما يسعى للانصهار فيما يقدمه له الإعلام المهيمن بسطحية وتقليد للمظاهر والانبهار بالموضة.. حالة من الاستغراب تؤدي الى تشويه شخصية المجتمع.

أما التحدي المعرفي ففي عالم المعلومات والانترنت والتراكم المعرفي، وفي نظرية المسؤولية الاجتماعية قال د. صفوت العالم: لقد أبدى العديد من المفكرين عدم رضاهم عن نظرية الحرية وتم توجيه بعض الانتقادات لنظرية الحرية من أهمها تزايد ونفوذ الصحافة على حساب قيامها بواجباتها تجاه الجماهير النوعية. في نفس الوقت الذي تزايد فيه اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام اذ ان الصحافة وفقا لذلك لم تقم بالدور الصحيح والفاعل في عرض كافة الآراء ووجهات النظر في سوق حرة لجميع الأفكار. وخضوع بعض الصحف أمام الضغوط الخاصة بالمؤسسات والشركات الكبرى.. وتم السماح للمعلنين بالتحكم في السياسات والتوجهات والمضمون الإعلامي لهذه الصحف.

وعملت وسائل الإعلام على مقاومة التغيير الاجتماعي وركزت على المضامين السطحية وإثارة المشاعر والأحاسيس وسببت بعض المشاعر المحبطة لدى الجمهور وأثرت على معنويات الجمهور وقيمه الأساسية. ثم التعدي على الخصوصيات والأمور الشخصية للأفراد. وأصبحت وسائل الإعلام مملوكة لعدد محدود من أصحاب المصالح والمؤسسات التجارية بحيث تم احتكارهم للآراء والأفكار التي تصل الى الجمهور وأصبح الأفراد رغم قدرتهم على التفكير السليم غير قادرين على التمييز بين الحقيقة والرعاية. وأوضح ان الحرية للإعلاميين ليست حقا طبيعيا يعطى دون مقابل بل هو حق مشروط بالمسؤوليات تجاه المجتمع، وقال ان ذلك أدى الى بروز نظرية المسؤولية الاجتماعية للإعلام، ووسائل الإعلام مسؤولة عن تزويد الجمهور بالمعلومات واطلاعهم على الأحداث شريطة ان تكون هذه المعلومات صحيحة وصادقة وممثلة لكافة الآراء بصورة عادلة وكافية لتتيح الفرصة للجمهور اتخاذ القرار المناسب. وساعدت لجنة حرية الصحافة الأمريكية على تحديد معالم هذه النظرية وأوضحت اللجنة بأن تتقيد وسائل الإعلام بالمبادىء التالية:

● تقديم تقرير شامل وحقيقي للأحداث على ان تكون وسائل الإعلام دقيقة تفصل بين الحقائق والآراء وتعمل على تقديم الحقيقة كاملة لتنوير الرأي العام.

● يجب ان يتيح الإعلام الفرصة كاملة لتقديم جميع الآراء والاتجاهات بحيث يصبح منبرا لتبادل النقد البناء والتعليق على الأحداث مع ضرورة ذكر مصادر المعلومات وتحديدها حتى التي تختلف مع وسائل الإعلام ذاتها.

● تقديم صورة صادقة ومعبرة وممثلة لكافة فئات المجتمع من منطق ان الجمهور يميل لتكوين الآراء والمواقف حسب المعلومات التي ترد اليهم وتكوين الصور العقلية.

● وسائل الإعلام اداة تعليمية ووسيلة من وسائل التنشئة الاجتماعية من خلال نشر أهداف المجتمع والتركيز على بنائه القيمي والثقافي وتوضيحه للجمهور، ويجب ان يتسم بالموضوعية والدقة دون التقديم المبالغ فيه أو التزييف.

● إتاحة الفرصة للجمهور للاطلاع على كافة المعلومات اللازمة في عصر المعلومات حيث اعتماد الجمهور على المعلومات.

وخلص د. العالم الى ان المسؤولية الاجتماعية تؤكد على أهمية الرأي العام وحقوق من أهمها الحق في ايصال المعرفة والاطلاع وحق الإعلام في الحرية المسؤولة وطرح كافة الموضوعات أمام المجتمع وفقا لمصالح المجتمع.

د. صفوت العالم خلال المحاضرة

فرق كبير بين تلبية الاحتياجات ومسايرة الرغبات

احتياجات الجمهور

في الإعلام العربي وضرورة التفرقة بين احتياجات الجمهور ومسايرة الرغبات قال د. صفوت العالم هناك فرق كبير بين تلبية الاحتياجات الضرورية للجمهور ومسايرة الرغبات الخاصة بالجمهور دون تمييز بينهما اذ ان الجمهور المتلقي للإعلام يتسم بالضخامة وعدم التجانس في المستويات المعرفية والثقافية والأذواق، ومن هنا فان تلبية احتياجات الجمهور المستهدف للمعلومات والأخبار والترفيه يجب ان تخضع لفحص دقيق على ان تؤخذ في الاعتبار الأهداف العامة الموضوعة للرسائل الإعلامية على المدى البعيد، أي تحديد الفاصل بين الانتاج الإعلامي السطحي المتدني الذي يعتمد على الإثارة والاستهواء وتخدير العقل والفكر والوجدان، والانتاج الإعلامي الهادف الذي يرقى بالفكر ويثير النقاش العام الجاد والمستنير ويعمل على بناء ذات الفرد والمحافظة على المجتمع.

جانب من الحضور • تصوير: محمد سرور •

الفضائيات العربية بما تبثه تشكل تأثيراً سلبياً على المشاهد

القنوات الفضائية

وحول تأثير القنوات التلفزيونية الفضائية العربية قال د. صفوت العالم: تمثل القنوات الفضائية العربية بما تبثه من أفلام وبرامج ومسلسلات درامية وبعض برامج المنوعات أحد أشكال التأثيرات السلبية على المشاهد العربي والتي تزايدت خلال السنوات الأخيرة وأوضح قائلا: كان الطرح عظيما ولكن للأسف الشديد اذا كنا منذ سنوات قد تحمسنا لانشاء فضائيات عربية لمقاومة الغزو الثقافي للقنوات الأجنبية للمجتمعات العربية ومحاولة الحفاظ على الهوية الثقافية والبناء القيمي والاجتماعي والمعرفي للمواطن العربي غير اننا وجدنا انفسنا امام كارثة من نوع جديد تتمثل في بعض الممارسات غير اللائقة والمعيبة احيانا في بعض برامج القنوات الفضائية العربية التي تعد أشد ضررا بالانسان العربي بدلا من التأثير الايجابي على القيم الاجتماعية والسلوكية وتدعيم الهوية الوطنية والثقافية للمواطن العربي، وتنافست بعض القنوات الفضائية في تقديم ثقافة العربي المبتذل والغناء الراقص وتوظيف حركات الجسد.

الإعلان

وخلال تطرقه الى الإعلان في وسائل الإعلام العربية قال انه يعمل في العديد من وسائل الإعلام على تعظيم الجوانب الاستهلاكية وتدعيم ثقافة الاستهلاك لدى المواطن العربي، والتركيز والاهتمام بالآثار الاقتصادية بالمعلن والوسائل الإعلامية واقتصاديات الإعلان دون الاهتمام بالتأثيرات الاجتماعية والقيمية للإعلان وأخلاقيات الإعلان.

وقد أثبت العديد من الباحثين ان الإعلانات تربط قيمة السلعة بالقيم الشخصية للانسان بحيث تتكون حالة من الارتباط الداخلي بين الإعلان والقيمة التي يحاول المعلن ابرازها، وان بعض الإعلانات تمثل تهديدا للشخصية الثقافية للمجتمع.

ووصولا الى العلاقة بين الحكومة ووسائل الإعلام قال د. العالم: اذا كانت وسائل الإعلام أحد أهم أدوات الحكومة المستخدمة في تكوين الرأي العام وتدعيم وتبرير النظام السياسي القائم فان الأنماط الخاصة بملكية وسائل الإعلام الالكترونية السمعية والبصرية، والصحف والمجلات ودور النشر وأساليب ادارتها في الوطن العربي سوف تؤثر بدرجة أو بأخرى في المتغيرات التالي: الحكومة كأداة رقابة على وسائل الإعلام وكأداة منظمة لوسائل الإعلام وكأداة ميسرة للنشاط الإعلامي ومشاركة في العمل الإعلامي.

وهذا الأمر ينطلق من فكرة محورية أساسية مؤداها ان الإعلام يعكس طبيعة النظام السياسي في المجتمع، ولو تأملنا طبيعة الأنظمة السياسية في الوطن العربي نستطيع ان نتبين الصيغة التي يتم بها استخدام وتوظيف وسائل الإعلام لتشكيل الراي العام وتطويعه.

وفي إطار التدفق السريع والمتنامي بالمعلومات وانتشار الفضائيات ووسائل الاتصال الجماهيري على نطاق واسع صار من الصعب بل والمستحيل على الحكومات العربية ان تمارس دورها كأداة رقابة أو تنظيم لوسائل الإعلام.

وأكد د. العالم في ختام محاضرته على ضرورة تحرير الإعلام وإبعاد مظاهر الشك والقلق لدى القيادات السياسية من تحرير الإعلام والأهمية التي يقوم عليها في تدعيم استقرار المجتمع وضرورة الانفتاح لأنه لم تعد هنك امكانية للسيطرة على مصادر المعلومات أو تدعيم الرقابة على وسائل الإعلام وان أي تأخير في سياسات تحرير الإعلام ووسائله سوف يؤدي الى افتقاد التواصل مع الجمهور فضلا عن افتقاد الثقة والمصداقية اللازمتين للتأثير والإمتاع.

الفيتوري يفتش عن ذهب الشعر تحت رمل الكلام

الثوب الوحيد الذي يحمي الروح هو... الظل

■ نخشى أن يكون هذا ما يرغب ان يقوله محمد الفيتوري: ولقد غطى عمري الشعب... الأشد هولا من هذا ان يغطي عمره الموت، وهذا ما نكاد نقرأه في ديوانه الاخير «اغصان الليل عليك»، الذي بدت فيه القصيدة كما لو انها ترسل آخر تأوهاتها. لمن؟ لا تقرعوا باب الطفولة، انها لا تجيب... بين يدينا، اضافة الى الديوان مسرحية «يوسف بن تاشفين» وكوميديا سوداء بعنوان «الشاعر واللعبة» التي يكاد يقترح فيها بتخصيص «عيد لليأس» ألم يصبح العمر عيدا لليأس في سنوات الفيتورى الحالية.

«اوريتت برس» قرأت الاعمال الثلاثة وكتبت:

خلنا انه اخذ بنظرية ابولينير: «الثوب الوحيد الذي يحمي الروح هو.. الظل». ونطالما قال لنا محمد الفيتورى ان الضوء هو اعتداء على النص الذي ينبغي ان يظل في الالتباس. فهي تطرح اشكالية. وسواء كانت فكرية ام جمالية ام وجودية. هذه الاشكالية يفترض ان تكون ساخدة دائما. لا وبل مضرجة بالنار.

ها اننا امام ثلاثة اعمال جديدة للشاعر السوداني الذي يعتبر ان الحدود القديمة مقتت فيه. ودائما لمصلحة القلب الذي بات البوابة الوحيدة الى الافق. هذا دون ان ينسى. والانهيار يستعمل قدميه الخشبيتين. ان الافق في العالم العربي بحاجة الى ترميم. اجل انه يصرخ في اعماله الاخيرة: ديوان «اغصان الليل عليك» ومسرحية «يوسف تاشفين» والكوميديا السوداء «الشاعر واللعبة».

.آخر أعماله..

■ الضوء اعتداء على النص الذي ينبغي أن يظل [illegible] ■ دعوا الوحول [illegible] المزمار شاخ كثيرا.. ■ كيف آمن الثور الى هذا الحد [illegible] ■ الاشكالية [illegible] يجب ان تكون مضرجة بالنار ■ كيف يحترق الصدأ [illegible] ■ [illegible] الطرقات والمستنقع العربي يشهق بكل ما فيه ■ [illegible] عربيا والقصيدة ترسل آخر آهاتها

دمى في نهاية الطريق

هل ترانا نتحول الى دمى في نهاية الطريق. انظروا ان الببغاء تعلمنا طريقة النطق. ولعلها طريقة الكلام. اجل. نستشف من قراءة الفيتوري. ان الببغاء تضع يدها على الخيال الذي لم يعد اكثر من موظف بسيط في هذه التراجيديا.

لماذا «يوسف بن تاشفين». لا. لا. ان المسرحية تتمحور ايضا حول شخص آخر هو المعتمد بن عباد. ويقول الفيتوري: «ليس من حق احد. مهما اختلفت قناعاته ان يتجاوز وقائع التاريخ. اوان يعبث برموزه. وهو يحاول تفسير الاوضاع الملتبسة. والاحداث غير المتوقعة. التي عصفت بالبلاد الاندلسية. خلال تواجد هاتين الشخصيتين اللتين صيغ حضورهما الطاغي مستقبل ثلاثمائة سنة من سنوات الحكم العربي هناك..».

ويلاحظ الشاعر كيف ان كتابات معظم المؤرخين. من قدامى ومحدثين. الذين اقتفى اثرهم اغلب الدارسين والباحثين من عرب ومستشرقين، على المبالغة في تمجيد شخصية ابن عباد، والانحياز الاعمى اليه في حكمه وفي مأساته. بينما تأخذ الاقلام نفسها منعطفا عدائيا. شديد القسوة، ضد ابن تاشفين. وكأن ثمة شهادة تاريخية قاطعة تفرض براءة الاول. باعتباره ضحية. وادانة الثاني.

وكمثال دال على ذلك، يورد ما اثبته المؤرخ ابن الابار في كتابه «الحلة اليسراء» حيث يقول انه «لم يك في ملوك الاندلس أشعر منه (ابن عباد) ولا أوسع مادة وانه رزق من الناس حبا ورحمة، مما جعلهم يبكونه الى اليوم».

وينهج المراكشي في «معجبه» النهج ذاته: «كان شعره كأنه الحلل المنشرة واجتمع له من اهل الشعر والادب مالم يجتمع لملك قبله»..

الشعراء البكاءون

هنا يتساءل الفيتورى الذي لا يشك في صحة ذلك القول فالمعتمد كان شاعرا وأميرا وعاشقا، كريم العطاء والمحتد: «لماذا اغفل الكثير، من مؤرخي تلك الفترة الحرجة، ان لم اقل كلهم، اخبارنا بشيء من الدقة والتفصيل عن طبيعة الظروف، والاحوال الاجتماعية والاوضاع الاقتصادية، والخلفيات السياسية التي ارتكزت عليها دعائم عصر المعتمد الذهبي، والى اى مدى كانت معاناة المجتمع الاشبيلي والقرطبي والغرناطي، وبخاصة تلك الفئات السفلى الرازحة تحت طواحين القهر والاستبداد واللامبالاة، وفي الوقت ذاته كيف كان الامير وأبناؤه وجواريه وشعراؤه في ابها المجد والطمأنينة والرخاء؟».

هذا ليتساءل عن ابن تاشفين: «هل كان مجرد مغامر خاض بجيوشه عباب البحر. تحقيقا لاطماعه، واشباعا لشهوته، في توسيع دائرة سلطانه، الى ما وراء المحيط؟».

«وعن جوقة الشعراء البكائين من امثال اللبانة، وابن حمديس، وابن الخطيب وابن زيدون الذين نزفوا العبرات غزارا على زوال دويلات ابن باديس، وابن بلقين، وابن الافطس والمعتمد بن عباد. هل كانوا ينطلقون في مراثيهم التاريخية من شعور صادق بالاحباط الانساني العام وادراك واع للاسباب والفجائع التي انغرست وترعرعت في ظلال هؤلاء الملوك الطائفيين؟».

القبائل البربرية الوثنية الملثمة

اما ما اراده الفيتوري في مسرحيته فهو «الاشارة الى جانب مما لحق بتاريخ ابن تاشفين من افتئات وتحريف، وهو الذي في عصره. غادرت القبائل البربرية الوثنية الملثمة، ولأول مرة في تاريخ المنطقة. احقادها وانقساماتها وعقائدها البالية المتوارثة لكي تقيم دولتها الكبرى الواحدة، المضيئة بتعاليم الاسلام وحضارته، وفي عصره ايضا. ويوحي منه، تحطمت كبرياء الجيوش الصليبية الاولى، المتناقضة في مطامحها، المتصالحة على مواصلة حروب الاسترداد، او تصفية الوجود العربي في الأندلس، ولعل القليلين الذين يعرفون ان ابن تاشفين هو مؤسس دولة المرابطين، الممتدة من أقصى الشمال الافريقي الى جنوبه، ومن أقصى الغرب الأسباني الى شرقه، وعندما تحالفت امواج الأطلسي، مع امواج المتوسط، لتكون حائلا بين عقيدته وبين مسؤوليته، لم يتردد - وهو الصحراوي الذي لم يركب سفينة في حياته - في الانتقال الى الشاطئ الآخر، مسارعا الى ترميم الكيانات الطائفية المتصدعة، والمتهالكة في مواجهة الحملات المسيحية. محققا بانتصاره الساحق في معركة الزلاقة ما اعتبره المؤرخون واحدا من اعظم الانجازات الحربية، واكثرها اهمية بالقياس الى نتائجها وانعكاساتها العميقة على مجريات الصراع الاسلامي المسيحي في الاندلس، ومن ثم في تأجيل الخاتمة الحزينة لشمس العرب الغاربة هناك».

ثم يقدم بعض لمحات عنه: «عاش يوسف بن تاشفين بن ابراهيم الصنهاجي قرنا بكامله (١٠٠٦ الى ١١٠٦ميلادي). جرى نقش اسمه على الصكوك والمسكوكات والعملات المتداولة، ونودي باسمه اميرا للمسلمين، وناصرا للدين، وكما خطب له الف وتسعمائة فقيه فوق الف وتسعمائة منبر. الآن يرقد في تواضع الزاهدين في مدينة مراكش الحمراء التي وضع اساسها بيديه لتكون عاصمة ملكه ومثواه الى الابد...».

خصيان يحملون المباخر

الفيتوري الذي لم يعد يرى في الحياة العربية أكثر من كوميديا سوداء نراه يجسدها في «الشاعر واللعبة»، ها ان نعيم، الشاعر والمناضل القديم يناجي نفسه: «ربما كان على حق، تنابله ملء التكايا، وخصيان يحملون المباخر، وقرون الغيلان الحمر تسد الطرقات، وجوف المستنقع العربي يشهق بكل ما فيه (بدرجة صوت أعلى). هذا انت، وهؤلاء هم... سور دائري، ومتفرجون... وفي الساحة الثور الاسباني وحده... أنت هو الثور في الساحة.. الثور يخور محتجا على القتلة وأنت أيها الشاعر تحاربهم بالقصائد. كيف آمنت الى هذا الحد بجدوى الاغنية».

أين آهات القمر؟

السوداوية تلاحقه وهو الشاعر الذي طالما اعتبر ان القمر انتاج عربي. تسلل خلسة من وجه عاشقة او من احدى الزوايا السرية في القصيدة، اين هي اخيرا آهات القمر في قصائد الفيتوري. لاشيء يستحق أكثر من تلك الكلمات اليابسة. كتب عن «زمن شمعون بيريس» فماذا لو كان للقصيدة ان تكتب في زمن بنيامين نتانياهو؟ لااقرق...

«لا، ليست الارض هي الارض
ولا السماء في أصفرارها هي السماء
ولست ماشئت وما تشاء
ثمة من تصدعت مرآته في ليلة العقم
ومن تعبق شمس الموت في ردائه
وتيبس الغيوم، والزهور، والاضواء
ثمة من يسكن في ضحكته الرثة
حتى ليصير زئبقا مشتعلا بين المحرات
ويسقي عطش التاريخ بالدماء».

من يصدق الفيتوري الذي بشر بالثريات تزغرد في ليل افريقيا، وبالطبول تعلن ولادة الغابة. طازجة لا نهائية كما المرأة، يحاول ان يحفر بأظافره مكانا في هذه العتمة، مجرد مكان يجلس فيه القرفصاء لكي يستهلك ما تبقى من الاثنين لما تبقى من العمر.

نقرأ في الديوان، فنرى بالعين المجردة، كيف تتداعى آخر اشياء القلب. ذات يوم قال لي: «ان قلبي صنع من زجاج»، ثم مشت الطفولة على الزجاج. ليتذكر ذلك جيدا، «الطيور لا تشبهنا، لا نتأمل ابدا في المرايا. وكان يقول ان المرآة هي الزنزانة. لا حاجة للحارس: «وجوهنا تلقي القبض على وجوهنا». دائما كان يهرب من الاناء «هذا القميص النحاسي الذي انتهى فيه البشر».

النوم فوق الذهول

أنظروا الى مفرداته:

«قاس غناؤك، مغرورق العيون، وصاخب
كنجمة البحر، مسكونة بموج الطحالب
كمثل ما اشتعلت في الصخور شمس المغارب
ياعاصفا حيث تخطو، لشد ما انت غاضب
تكاد تشهق رعبا، وانت آت ذاهب
في مدن من نحاس، وأمة من عجائب
تأنقت في الخطايا وازينت في الخرائب
موضوعة ليس تدرى، السياط من اى جانب
تنام فوق السرير النهول، والحلم غائب».

هل تراه يرانا هكذا، نحن الخارجين من الذكريات، «توابيت في بطون المتحف»؟ ما جدوى الذاكرة هذا. انك كمن يضيء شمعة في الادغال. عند الفيتوري نلاحظ الرغبة (هل تكون الاخيرة؟) في الاحتراق. ولكن من أين يبدو الاحتراق (الحريق) في جسد الشاعر. وكيف يحترق الصدأ بل كيف يحترق الصدى... هو لا يدري، لكننا جميعا بين يديه - هذه صلاحية الشاعر على كل حال - انكتفي بان نكون غبارا أم تجنبنا أناقة الوحول. انه ينصحنا بان ندع الوحول تغني لان المزمار شاخ كثيرا، وهو الذي طالما قال: «انا طاعن في الحياة». على خطى ابولينير نفسه، «الحياة هي التي تشيخ، اما الشاعر فلا...

شيخ الغيوم

حين كانت المرأة ذات يوم خطأ ترتكبه القصيدة لتكون قصيدة. هكذا كان يقول. هذه المرأة تعرف كيف «تتسرب» عبر الاسوار الى القلب. أترها تعثر فعلا على القلب؟

«مثلما جاء في البدء»
يدخل شيخ الغيوم المشعة
حجر ايامه راحلا
وتقومين ناصعة في رمادك
وجهك مرآة سقف السماء
وشمسك الوان ياقوتة
وتعودين عبر طقوس المعاناة
في شهوة الخلق والموت..
في رجفة الوجع العبقري
وفي قلق الشعر والحالمين العظام».

لا، لا. لنتو يأخذ قرار التراجع. انه لا يريد خيانة اليأس الذي اصبح وطنه، فالأيام مضت بعيدا، «تتساقط عنا كما يتساقط لحمنا». تصور ذلك من زمان. لكن الشعور يعود عاصفا وحقيقيا هذه المرة: انني مدائن مقهورة وهياكل عظمية تتوكأ فوق سنيني». اذا، عليه ان يدلي باعترافه الاخير، ثم يعود الى الحفر في المكان الذي أضحى اللامكان:

«تساكنت النار والسحب والكسل المتحجر
خلف بياض العيون
فأنكرت في النار والسحب والكسل المتحجر
ذاتي
وافرغت موتي مني
وخبأت حزني في صلواتي
وصرت أنا الشمس
انسج فوق الزمان القديم سحابي
وأمطر في كلمتي
وقد يطلع الحب ذات نهار علي
ويسكن مملكتي
فأعود الى ذكرياتي وحيدا
أفتش عن ذهب الشعر تحت رمل الكلام».

بعض الناس

[illegible]

■ بعض الناس، يتمنون لو أنك لم تعرفهم أبدا، لعظم ما يتركون فيك من ألم. وبعض تتمنى لو أنك عرفتهم منذ زمن طويل لعظم ما يتركون فيك من الفرح.

ناس، يحبونك ما دامت جيوبك عامرة، وحين تفرغ، يكشرون عن أنياب الكراهية في قلوبهم وبعضهم يحبونك ما دمت تغمض عينك عن اخطائهم، وحين تواجههم بصغيرة مهما صغرت من صغائرهم، يعلنون عليك الحرب. وناس يميلون اليك كلما ارتفع مؤشر النفاق في حديثك معهم، وزاد مكيال المديح فيما توجه لهم من الآراء، ويميلون عنك كلما ازدادت جرعة الصراحة في لسانك.

وبعضهم يشعلون لك شموع المحبة اذا حضرت، ويقلبون لك ظهر المجن حين تعطيهم ظهرك.

وبعضهم يسرح احلامه على موائد ايامك، وبعضهم يمشط شعر احقاده على نيران اوجاعك.

بعضهم أقرب إليك من عينيك، وبعضهم أبعد عنك من لسانك حين تكون حكيما.

بعض الناس، يثيرون فيك الفزع لسواد قلوبهم لكنهم يتمتعون بحسنة عظيمة، انهم يكشفون لك جمال بياض القلوب.

وبعضهم يرغبوك عنك حين ترغب فيهم، ويرغبون فيك حين ترغب عنهم.

بعض الناس أوجاع كوجع الأسنان، لا يشفى الا باقتلاعه من الجذور، وبعضهم كآلام الدم لا حل لها سوى الموت.

بعض ناس، مثل بيت الشعر تسكن اليهم فتجدهم مع الأيام يتسعون أكثر، وبعضهم مثل حفرة القبر لصاحب العمل السيء، كلما اقتربت منهم يضيقون أكثر.

بعض ناس لهم عيون لا ترى، وآذان لا تسمع، وفم لا يتقن الثرثرة، وبعضهم لهم عيون ترى، وآذان تسمع، وفم لا يتقن الكلام إلا حقا!

بعض ناس لا تتسع أحلامهم الا لهم، وبعضهم تضيق عن احلامهم حتى المجرة.

بعض الناس يحبونك لانك تشبههم، وبعضهم يكرهونك لانك تشبههم، وبعضهم يحبونك لانك تختلف معهم، وبعضهم يكرهونك لانك أيضا تختلف معهم، ومن الناس صنف كالزجاج حين تنظر اليهم، لا ترى سوى ما هو خارجهم، ومن الناس صنف كالمرايا لا ترى فيها إلا صورة نفسك، وهؤلاء هم أصدقاؤك حقا، فان ظفرت بهم فلحرص عليهم حرصك على نفسك أو أشد.

وان اغضبوك..... ابحث لهم عن عذر يدفعك للسماح.

وان اشتدوا عليك في النقد، فاعلم ان دوافعهم الحب، وباطنهم الاخلاص.

وان علهدوك على أمر وزلت بهم القدم أو اللسان، فتذكر ان لهم في ذمتك اربعين زلة، وان نأوا عنك، فابحث عن السبب في عيونهم، فالعين لا تكذب وان كذب اللسان.

وان فجعت بهم على نحو لم تتوقعه، فعليك بمرآتك تفحص بها سوءاتك

* وعيوبك، فما من عيب في اصدقائنا إلا وفينا منه شيء.

صندوق الأخبار

«المصور في مرآة الناقد» اصدار جديد عن ثقافية الشارقة

■ أصدرت دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة كتابا جديدا عنوانه: «المصور في مرآة الناقد».. وهو عبارة عن حوار اشتمل على مائة سؤال أجاب عنها بصراحة الناقد الفنان التشكيلي د. أسعد عرابي.. الكتاب تضمن مقدمتين واحدة للدكتور يوسف عيدابي والأخرى للفنان طلال معلا..

«ما وراء التجلي» ديوان جديد بالفرنسية للشاعر المغربي علي الصقلي

■ صدر الشاعر المغربي علي الصقلي ديوان جديد باللغة الفرنسية يحمل عنوان «ما وراء التجلي» عن دار المناهل التابعة لوزارة الشؤون الثقافية.

وتتنقل قصائد الديوان في ١٩٠ صفحة ما بين الفرح والحزن في سير لأعماق النفس البشرية لتذكر بحقيقة الوجود المرة حيث تتحدث القصيدة عن كون «الحاضر يعد أكبر كذبة اذ لا وجود له» كركاب الحافلة الذين يأخذون جميعهم طريقا واحدا لكن وجهتهم مختلفة.

ويكتب الشاعر اللبناني صلاح ستيتة والذي كان سفيرا سابقا لبلاده في المغرب ان الديوان يمثل «بين سطوره الحكمة كل الحكمة» ويضيف ان الشاعر من خلال «استخدامه البارع للكلمات المستمدة من الحكمة العربية التي يلم بها واللغة الفرنسية التي يحبها لا يدعي ابتكاره للبارود او نيته في تفجير الانسان والأشياء وانما فقط ارجاع الروح الى الواقع والحقيقة المعيشة وذلك في كل مرة تود فيها نفور ذاتها». وللشاعر علي الصقلي ديوان «نظرات» سبق وان حصل على جائزة الشعر للأكاديمية الفرنسية سنة ١٩٨١ وهي السنة نفسها التي فاز فيها بجائزة اشعاع اللغة الفرنسية خلال الملتقيات الأدبية بكان بفرنسا.

الانسان العاري..

محمد خليفة *

■ عنوان كتاب اعتمد ليفي شتراوس في دراسته على الثقافة البشرية والبحث عن التفسير البنيوي للظواهر الاجتماعية والثقافية، واعتمد على استخلاص بنيات الأنساق والمنظومات الثقافية، وحاول ايجاد تفسير للقوانين اللاشعورية واللازمانية للعقل البشري، تلك القوانين التي يرجح احتمال ردها الى بنيات الدماغ نفسه بل الى المادة في اخر المطاف حيث يقول: ما جدوى الفعل، إذا كان الفكر الذي يرشد الأعمال يفضي بنا في النهاية الى اكتشاف غياب المعنى.. ويضيف.. أليست صورة مشهد مراحل الغروب هي صورة البشرية نفسها، ومن ورائها صورة جميع مظاهر الحياة بعدما تكون قد أطلقت اخر أنوارها الاصطناعية؟! ويؤكد ليفي بأن الانثربولوجيا البنيوية قد أفصحت عن نزوعها الانساني يوم أن أعلنت بأن الانسان الغربي لا يستطيع أن يفهم نفسه حق الفهم ويعرفها حق المعرفة مادامت هناك شعوب بشرية على هذه الأرض متجاهلة ومنبوذة، فاختارت بالتالي أن تبحث عن مصادر الهامها وسط حضارات بعيدة ومجتمعات بشرية بسيطة متواضعة، بقيت الى عهد قريب عرضة للاحتقار. وركز على البنيوية التي تدعو الى اعادة اندماج الانسان في الطبيعة، فالاندماج يعني هنا اذابة كل خصوصية وارجاعها الى العناصر الأولى، وان الهدف الأخير للعلوم الانسانية ليس هو تكون الانسان بل حله وتفكيكه.

ويشير الى أن حبنا للانسان وايماننا به ودفاعنا عنه لاينبغي أن يعمي أبصارنا ويذهب بنا الى حد نسيان وتجاهل حقيقة أنه كائن طبيعي أولا وأخيرا ويتوجب التفكير فيه دائما على أنه جزء من الطبيعة وانه ليس بمقدوره اطلاقا التحرر نهائيا من العلاقة الجدلية المتينة التي تربطه بالطبيعة، وإذا كان ينتمي بالتأكيد الى الطبيعة فهل من المشروع دائما أن يفهم هذا الانتماء في المعنى نفسه الذي نفهم من خلاله انتماء باقي الأجزاء الاخرى اليها، وهل يعتبر اساءة للطبيعة وتنقيصا من قدرها الاعتراف للانسان بقدر من الوعي وبمجال ممكن من الحرية؟

أسئلة قد تبدو ساذجة وقد لايأتي هنا بجديد، لأنه يعكس أفكار ميراقليطس، أي قبل أن يكون هناك عقلانية أو خير أو شر، أي قبل أن تكون أخلاقا أو مثلا أو اللاعقل.

* كاتب من الامارات

قصة قصيرة

«حدث... ذات ليلة.»

بقلم: محمد خيرت حماد*

■ تماما.. كما يتوهج الخيط الرفيع داخل المصباح الكهربائي.. عندما يسري فيه التيار.. ويشع ضوؤه. توهجت نفسه.. تشربت بالنشوة. الى احضانه يضم بعنف وضراوة.. جسدها الذي اكلت منه السنون وشربت. يزعجه ثدياها.. المتصلبان .. الضاغطان على صدره.. حتى كادا يكتمان انفاسه اللاهثة. ذاب نصفها السفلي تماما.. بين ساقيه الطويلتين.. القويتين.

بعد لحظة التوهج.. خمد كل شيء. كما لو كان ثورا خارجا من حلبة الصراع.. يلهث بعنف... انهار بجوارها والعرق يتصبب غزيرا.. بالرغم من برودة الجو. كأرض عطشى.. هطل عليها رذاذ خفيف من المطر.. وتأمل في مزيد من الرواء.. ترقد بجانبه.. تصدر.. آهات منتشية.. متلذذة وهي تتلوى. قرف عجيب.. مفاجيء.. هبط عليه.

تقزز من نفسه.. منها.. ومن كل شيء.. يحيط به في تلك اللحظة. رنا اليها.. شعرها المنكوش كجنية البحر.. التي كانت تخيفه أمه بها عندما كان صغيرا لينام مبكرا.

وجهها.. الذي زحفت اليه التجاعيد.. وضاع منه كل بريق وبهاء.. وبالرغم من محاولاتها تجميله. شفتاها الضامرتان اللتان اضفت عليهما كثرة التدخين لونا ازرقا. طوال عمري.. البالغ العشرين عاما.. لم اقرب فيها امرأة.. وتكون تلك.. هي البداية. منذ وعت ذاكرته يتذكر تردده على الكتاب لحفظ القرآن.. دأبه على الصلاة.. حرص أمه البالغ على ادائها لها في اوقاتها.. ومحاسبتها اياه.. اذا تركها. وعندما بلغ الثامنة من عمره.. طلبت منه الصوم.. ورغم احساسه بالجوع.. صام. وعندما وصل المرحلة الاعدادية في تعليمه.. اخذ يقرأ في الادب.. والدين.. فتوسعت مداركه.. نما وعيه..... بشكل مثالي. سلوكه.. دائما.. ينشد به الخير... لا يتجه به الى الخطأ أو الخطيئة يحافظ على رضاء أمه... حيث كانت الاقرب اليه.. بحكم عمل والده بقالا في القرية طوال يومه ومعظم ليله في دكانه.

وهي التي تتولى مسئولية كل شيء في البيت... رغم عدد الاولاد الثمانية.. الذين يكبرهم مسئولية وعندما.. كان يعلو صوت شجارهم وهم صغار.. يهرع الوالد اليهم من دكانه المقابل للبيت... ويلعن الجميع بصوت عال.. ثم يعود الى دكانه. وكانت الام بعكس ذلك.. تحرص على معرفة المخطيء وتحاسبه. الا انه.. كان يرى في عينيها.. الحب لابيه.. فقد حكت له انهما تزوجا عن حب رغم معارضة عائلتيهما.

ابرقت السماء بالخارج..... عوت الريح..... هطلت الامطار بعدها بغزارة.

ادركت بخبرتها.. انها تجربته الاولى.. منت نفسها ان ترتوي هذه الليلة حتى الشبع.

صمته.. ارتباكه البادي.. جعلاها تخشى ان تتبدد أمانيها.

في دلال.. مدت ذراعها فوق كتفه.. تحتويه. تركت اناملها الدقيقة تعبث بشعر رأسه. وبيدها الثانية.. تحسست صدره.. عبثت بالشعر الكثيف النامي عليه. في محاولة لدغدغة حواسها وانعاشها. لم تبد منه اى استجابة - مالك.. ياحبيبي.

بعيون والهة.. رنت اليه. فرنا اليها.. بعيون تائهة.

من الصعيد.. أتى والدها الى الاسكندرية شابا يافعا.. عمل في الميناء فترة شبابه الاول.. ولانه كان من المترددين على الحانات.. تعرف على احد متعهدي توريد الفنانات لاحياء الافراح والمناسبات السعيدة.

وعمل معه... فجرى المال بيده. تعرف على امها وتزوجها.. وانجبت له ثلاث بنات هي كبراهن. تعود والدها السهر مع الاصدقاء في مكتب المتعهد... يشربون.. ويلعبون الورق.

الى ان توفي.. فانتقلوا الى بيتهم. استمروا في ذلك مدة طويلة. تقدم لها احد افراد الشلة الجدد.. طلب يدها من ابيها.. الذي لم يرفض.. بعدها انتقل مكان السهر الى بيتها هي.

رويدا.. رويدا.. تعودت على جو السهر... حيث وجدت نفسها.. تسهر طوال الليل... وتنام حتى الضحى لم تعد تسمع.. هذا عيب.. هذا حرام... بدأت تدخن السجائر.. اخذتها في البداية على سبيل التشبه بالفنانات المترددات على بيتها للسهر.. حتى ادمنتها.

ولم يمنع من بعض الانفاس الزرقاء في جلسات نسائية اثناء غيبة الزوج والوالد عن السهر في البيت.

الى ان فوجئت بواحدة من المترددات على بيتها... تخبرها ان زوجها يتردد على امرأة اخرى.. وينوى الزواج بها. جن جنونها.. ولكنها احتارت في بداية الامر.. ماذا تفعل؟.. اتخبر اهلها؟؟.. اتطلب الطلاق؟ اتواجهه بما عرفت؟ الا انها اهتدت بعد فترة.. لحل يرضى جميع الاطراف.

هو حر فيما يفعل.. وهي ايضا ستكون حرة فيما ستفعل. ووجدت بغيتها في احد افراد الشلة.. كان يتعمد ان يجيء للسؤال عن زوجها.. في الليالي التي كان يسهر فيها خارج البيت.. تعودت بشيء من التعمد.. أن تجيبه وهي تغلق الباب بجسمها ثم تغلقه بعد دخولها وهو مازال واقفا.

بدأت تتنحى عن الباب.. تنتظره ان يرحل قبل ان تغلق.. تتحدث معه قليلا.. ثم دعته لشرب الشاي بعدها تم لها ما ارادت. وذات يوم جاء والدها ثائرا يخبرانها بما تعلمه هي من زمن. ابوها.. يرى في ذلك خيانة للعيش والملح الذي بينهما.. اعطيته أحمي ليصونه.. فيرمي به!!... امها ترى ان ابنتها لا يجب ان تكون لها ضرة.. صمما على طلاقها.. وكان لهما ما ارادا. وبعد انقضاء العدة مباشرة.. تزوجت الرجل الثاني. ولان دخله كان محدودا نسبيا.. غيرت كثيرا من عاداتها.. خففت من التدخين.. توقفت عن السهرات إلا مع زوجها.. وفي بيتهما.

ولالحاحها المستمر عليه لزيادة دخله.. سافر للعمل في ليبيا. وحتى لا تكون وحيدة فكرت في تسكين حجرتين من حجرات شقتها الثلاث الى طلبة الجامعة خلال فترة الدراسة.

ذلك لان زوجها ظل مدة يبحث عن عمل.. قبل ان يستقر.. ويبدأ بارسال النقود لها.

في بداية الامر.. لم تكن تبغي من وراء ذلك سوى ان توفر لنفسها ما تنفقه. وتجد ما يسليها ويخفف عنها وحدتها. الا انه تصادف ان سكن عندها شاب في اول سنواته الجامعية... وقعت اسيرة فتنته.. وفتوته.. فقررت بينها وبين نفسها ان ترمي شباكها حوله.. ان يكون لها مهما حدث. تفننت في ذلك بكل ما تملك من حيل.. وما تبقى لديها من جاذبية وجمال.. حتى أوقعت به.. وعاشا معا كالزوجين.. الى ان انتهى العام الدراسي برسوبه.. فذهب ولم يعد. وتكرر ذلك مع الوافدين الجدد.. تارة تقتصر على واحد.. وأخرى تنهل الرواء من الاثنين.. كل من خلف زميله.

في البداية.. أثارتها.. سذاجته وبراءته.. فبدأت تحيك شباكها حوله.. تارة تعامله بعطف وأمومة.. لما حدثها كثيرا عن أمه.. تهتم دائما بطلباته.. بمن يحضر اليه.. وتارة أخرى تدلله.. تبث فيه الاحساس بالرجولة... رجلها الذي يحميها في وحدتها.

الى ان سافر الساكن الثاني لبلدته لظروف خاصة.. واخبرها قبل سفره انه سيتغيب خمسة ايام او اسبوعا. لم يكن قد انقضى على بداية العام الدراسي.. ما يقرب الشهر. تسلحت بكل ما بقي لديها من اسلحة.. اعدت كوبين من الشاي.. طرقت بابه.. طرقة خفيفة.. ثم ولجت اليه كان متدثرا بالغطاء.. ممدا في فراشه.. مستندا جذعه على وسادتين يقرأ رواية عاطفية.. استولت على مشاعره تماما. جلست على طرف الفراش ومدت له يدها بكوب الشاي.

جافاني النوم.. واحسست بالبرد.. جئت اتسامر معك. اغلق الكتاب وتركه جانبا.. اعتدل في فراشه رسم على شفتيه ابتسامة.. واسعة مرحبة. مد يده لها بسيجارة.. اشعلها لها.. اشعل اخرى لنفسه وأخذا يدخنان ويحتسيان الشاي. تصنعت الشرود.. لحظات.

وهي تتأمل دخان سيجارتها وهو يتبدد الى سقف الغرفة قالت نفس.. وراء نفس.. وتنتهي السيجارة.. ولا يتبقى منها الا التراب.. وهذا الفلتر. هكذا الواحد منا.. سنه وراء اخرى.. ثم يموت ولا يبقى منه الا التراب.. والعظم. ايامنا تمضي في الدنيا بسرعة عجيبة.

الشاطر من يأخذ حقه من الدنيا قبل ان يخرج منها. صدق على حديثها.. ثم لاذا بالصمت.. لحظات. اخذت تحدثه عن ابناء الريف وشهامتهم.. عن ادبه واخلاقه.. وانها تعزه جدا.

ثم تحول الحديث من الريف الى المدينة.. الاسكندرية وبنات الاسكندرية.. شوارعهم.. بناته.. نسائه الى عماراتهم.. الشقة التي يقطنها الطلبة بالدور الثاني.. حيث يحضرون النساء معهم معظم الليالي... السيدة التي بالدور الخامس.. حيث تعمل لديها مجموعة من الفتيات.. تتولى تسريحهن.

الحجرة مغلقة.. معبأة بالدخان.. الدفء يسري في اوصاله.. حديثها عن النساء.. احدث رعشة لذيذة سرت في جسده.. اجرت الدماء في عروقه. مالت بجسدها الى الخلف وقد فتحت الروب.

تهدل شعرها على كتفيها كستائر الليل.. بدا صدرها ناقرا متمردا.. يكاد يخرج من ستره. رسمت ابتسامة جذابة على شفتيها.. تحركت في جلستها.. رفعت ساقيها عن الارض.. ثم ادخلتهما تحت الغطاء.

تلامست احدى ساقيها بساقه القريب منها.. تحركت لملمسها رعشات خفيفة متتابعة. سرت في بدنه فتحرك الدم في عروقه أكثر.. شعر بالنشوة.. فترك ساقه كما هي.

مدت يدها تحت الغطاء تعبث بها بقدميه... ضحك... عبث اكثر.. حرك اصابعه على قدميها... ضحكت في دلال. تشابكت ضحكاتهما.. زحفت تقترب منه اكثر.. تسللت يدها إلى فخذه.. غمزت له بعينها في اغراء وخلاعة. زاد التلامس.. تشابكت الايدي والسيقان.. تشابكت الضحكات.. الهمسات.. اللمسات.. سرى الدفء اللذيذ في جسده اكثر.. تصاعد الدم الساخن الى رأسه تخدر عقله.. صحت الرغبة الكامنة في نفسه وايقظت كل اعضاء جسده.. انتفض الدم في عروقه.. أستبدت به الرغبة.. جامحة.. وفي لحظة لم يدرك ماذا فعل؟.. من الذي بدأ وكيف بدأ.. الذي بدأ؟.. التحما.. تعانقا.. ذابا.. معا.. عرايا تماما.. ذاب عراها في عراه. اخذا ينهلان من بعضهما.. هو بفتوة وعنف.. ونهم من يتذوق الشيء لاول مرة.. وهي بنهم الذي خبر الشيء.. ولا يود ان يشبع منه. تعالت.. آهاتها المنتشية.. ضحكاتها.. همساتها.

لم تعد تدري بنفسها.. بين ذراعيه.. من عنف لذته.. وقوته في محاولة الارتواء.. بعد ان وجدته غير مستجيب لمداعباتها.. كفت. عرفت بخبرتها مع اقرانه.. انه لم يستوعب الموقف بعد. فقررت ان تتركه عند ذلك الحد. وقد منت النفس.. بليال اكثر سعادة.. بعد أن تكسبه الخبرة المناسبة.

سحبت يدها من على كتفه... نهضت الى ثيابها لتخفي بها عريها.. وجدتها ممزقة.. ضحكت في دلال.. وهي تريه اياها. - ايرضيك ما فعلته بي.. أأظل عارية هكذا؟! انفرجت شفتاه عن ابتسامة بلهاء.. رنا اليها بعينين زائغتين. انحنت على شفتيه.. قبلتهما في امتنان. خرجت وهي تخبره بانها ستعد له حماما ساخنا. توقف عقله عن التفكير.. انتابه كدرغريب لا يدري كنهه. اجتاحت نفسه الهموم. سأل نفسه.. اكان يمارس المتعة؟! ام يجلب لنفسه الهم والكدر؟ انعشه قليلا.. الحمام الدافيء.. تحرك عقله.. نبهته المياه الساخنه وهي تنساب على بدنه. تدثر في فراشه.. اغمض عينيه.. حاول ان ينام.

تتابعت امام عينيه المشاهد.. عراها... أمه وهي تنصحه وتحذره قبل حضوره. تتابعت اصوات الضحكات تختلط في اذنيه.. تتعالى.. يحدث لها صدى.. دوي. رفع الوسادة الثانية ووضعها على رأسه.. لم يكف الطنين في اذنيه. لم تغب عن عينيه وهي تعرض له ثيابها الممزقة.

ما الذي فعلته؟؟.. ما هي القوة التي تقمصتني وجعلتني افعل ما فعلته؟.. اهي الرغبة؟.. لم تطرأ هذه المرأة على بالي ولو للحظة.. لم ارغب فيها.. او اتمناها؟ هي التي فعلتها بي... لكن كيف تجاوبت معها؟... استسلمت لها؟!.. لم تكن لي أدنى ارادة.. ان اقاوم.. في اول عام لي.. بل في شهر.. افعل ذلك؟.. اهي بداية المنحدر؟؟!

- الله اكبر... الله اكبر. آه. الفجر يؤذن بميلاد يوم جديد.. نزع الوسادة عن رأسه انتبه لحظات. افاق. - الله اكبر.. الله اكبر. هب من فراشه نزع ملابسه واخذ يرتدي ملابس الخروج.. للصلاة بدأ يلتقط انفاسه.. هدأت نفسه. سكن فؤاده. ضاع الدوي من اذنيه. خرج للصلاة وهو مصمم على العودة وحمل متاعه قبل ان تستيقظ من نومها.

* قاص من مصر.

الفنانة أحلام.. افتتحته

معرض «عروس ٩٧» تميز بالأناقة والذوق الرفيع

■ تغطية: حليمة الملا

■ اقيم مؤخرا «معرض عروس ٩٧» والذي نظمته شركة «الحوار» وذلك بالتعاون مع مجلة كل الاسرة وفندق فورتي جراند المطار - دبي ولمدة يومين الاول والثاني من الشهر الحالي.

وقد اشتمل المعرض على جميع التجهيزات التي تحتاجها عروس المستقبل ابتداء من أروع الفساتين لمناسبة الزفاف وفساتين المدعوات ومستلزمات شهر العسل وحتى الادوات المنزلية وأثاث البيت السعيد ومستلزمات اخرى وجدته سيدات الامارات النواقات في احضان قاعة الصقر وتحت سقف واحد في قاعة فورتي جراند المطار بدبي. حيث اجتمع الابداع والذوق الرفيع لعرض كل هذه المتطلبات لعروس الامارات.

وصرحت الناطقة الرسمية لشركة «الحوار» السيدة جنين اندرسون ان هذا المعرض هو الاول من نوعه في دولة الامارات العربية المتحدة لانه أسعد تعبير عن اجمل اللحظات وأهمها في الحياة الزوجية لكل سيدة وكل فتاة تجهز لاسعد ليلة في حياتها ليلة العمر «الزفاف» التي تأتي بعد طول تخطيط واستعداد ولا تهل إلا مرة في الحياة.

وقد تشرفت الفنانة الاماراتية المتميزة احلام بافتتاح المعرض وذلك تعبير منها عن مدى اهمية مثل هذه المعارض في حياة المرأة في الامارات وقد اشادت بالمستوى الذي ظهر عليه المعرض وما يشمله من مستلزمات قيمة وجميلة وقد اقترحت اقامة مثل هذه المعارض سنويا وفي جميع المناطق في الدولة لانها مهمة في حياة فتاة الأمارات المقبلة على الزواج خاصة وانه يمكنها الحصول على كل ما تريده من مستلزمات الاعراس وفساتين متنوعة في مكان واحد مما يسهل عليها البحث وتوفير الوقت والجهد.

كما قدم الفندق المضيف فورتي جراند ضمن هذا المعرض خدماته الجديدة الخاصة بالاعراس والعروس ليجعل من ليلة العمر ذكرى لا تنسى مدى الحياة وذلك بعد التطويرات واضافات الجديد في هذا المجال.

كما صممت قاعة من المعرض بتصاميم خلابة من ابداع جميع الفصول لتجارة الزهور والهدايا المتخصصة في ابداع اجمل تشكيلات الزهور الطبيعية والمجففة والصناعية ذات الالوان المبهرة المليئة بالحياة، واضاءت شموع آلايد اركان المعرض بأكملها وحتى منصة العروض لتضفي نوعا من السعادة الى قلوب الحاضرات اللاتي امتلأت بهن القاعة.

ومن الفعاليات المهمة لمعرض عروس ٩٧، فقد اشتمل على عرضين ساحرين للأزياء في يومي افتتاحه وقد تميز بإبداعات مشاهير عالم التصميم والازياء في الامارات حيث قدمت «غنلتي» مجموعة من اروع تصاميمها وارقاها من فساتين الاعراس وتلألأت اكسسوارات سوروفسكي العالمية في عالم المجوهرات الكرستالية بالعديد من الازياء التي عرضت في عروس ٩٧.

وبإبداعاتها الرامية وبصماتها الرائدة التي عودتنا عليها كرولينا هريرا قدمت ولأول مرة مستحضراتها الجذابة في عالم التجميل وشاركتها دور اخرى مثل سيسلي ولاليك وملك العود في تقديم الاجود والارقى من خدماتها في مجال التجميل والعطور وزينة المرأة.

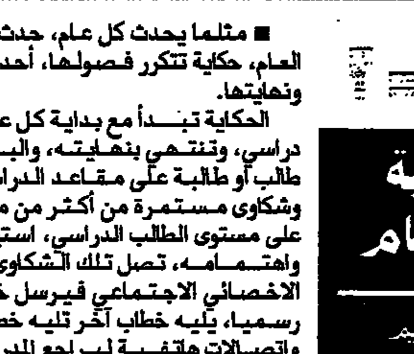
وايضا شاركت داماس بمجموعة رائعة من قطع المجوهرات الفريدة والمتميزة التي تبرز التقنيات الفنية واظهارها في لوحات فنية مصورة بعناية وعرضت «بللرز» مجموعة من الازياء الداخلية وقمصان النوم وكذلك تشكيلات من «تريمف انترناشيونال» وشاركت «تانر» لبيع الحقائب الجلدية بباقة من الحقائب والمحفظات بتشكيلات مختلفة وألوان الموضة واشتمل المعرض ايضا على ركن للحلويات والشوكولا للمناسبات السعيدة ودعوة العرس.

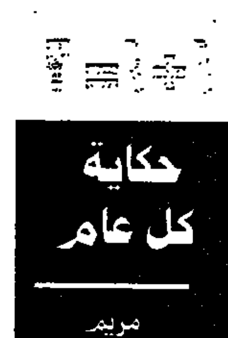
كما تواجد عدد من خبيرات التجميل لاعطاء نصائح وارشادات للفتاة المقبلة على الزواج وكيف تكون جميلة وانيقة في ليلة عرسها.

وقد اخذت الحناء مكانا في هذا المعرض حيث قام صالون «أفريتا» بوضع الحناء للراغبات وعرض لآخر نقوش الحناء، كما عرضت في ركن خاص بطاقات الافراح بتشكيلات رائعة وتصميمات من بطاقات لدعوة العرس والمناسبات السعيدة.









حكاية كل عام

مريم

■ مثلما يحدث كل عام، حدث هذا العام، حكاية تتكرر فصولها، أحداثها ونهاياتها.

الحكاية تبدأ مع بداية كل عام دراسي، وتنتهي بنهايته، والبداية طالب أو طالبة على مقاعد الدراسة، وشكاوى مستمرة من أكثر من معلم على مستوى الطالب الدراسي، استيعابه واهتمامه، تصل تلك الشكاوى الى الاخصائي الاجتماعي فيرسل خطابا رسميا، يليه خطاب آخر تليه خطابات واتصالات هاتفية ليراجع المدرسة والنتيجة أن الأب غائب دائما لسبب أو لآخر، والعذر موجود، الدوام، الأعمال الخاصة، السفر.. ومستوى الطالب يتراجع، والرغبة ملحة لاطلاع البيت على مشكلة الطالب، والحاجة أكثر الحاحا لمعرفة سبب اهمال الطالب لدراسته، وقلة استيعابه، وعدم مذاكرته واستهتاره بالدراسة والواجبات وأيضا الامتحان.

وتجر مشكلة الطالب الدراسية مشكلة أخرى لا تقل أهمية وهي مشكلة علاقة الطالب بالمدرس وغيره من الطلاب، ثم مشاكل أخرى سلوكية، كالتسرب من المدرسة والغياب، المشكلات هذه المرة أكثر الحاحا وبحاجة الى تعاون جاد بين البيت والمدرسة للوصول الى حل، وتكاتف الجهود ضروري لكي يتجاوز الطالب مشكلاته السلوكية والدراسية.

ولكن الاهتمام والمتابعة ليس لهما أي وجود من قبل ولي الأمر، والعبء الأكبر على الاخصائي الاجتماعي الذي تكبله أوراق وأعمال مكتبية وسجلات ومهام أخرى كثيرة، تشتت في مجملها جهوده عن متابعة الطالب وعلاج مشكلاته السلوكية والدراسية، وبين الاهمال من قبل البيت، والأعمال والمهام المتراكمة على عاتق الاخصائي الاجتماعي التي تجعله غير قادر على متابعة الطالب بالصورة المطلوبة تزيد المشكلة تعقيدا، ويأتي آخر العام ومستوى الطالب لا يؤهله لاجتياز الامتحانات النهائية، ودرجاته.. خلال العام الدراسي أكبر دليل على ذلك.

وتبدأ الفصول الأخيرة من كل عام بنهاية الامتحانات ورصد النتائج، المكالمات تنهال من كل مكان على ادارة المدرسة للاستفسار عن نتيجة الطالب، والرغبة في نجاحه تأخذ أكثر من وسيلة ما بين وساطات واستنكار وأحيانا الى رفض واتهامات للمدرسة والمدرسين.

ولا تفاجئنا الحقيقة عندما نتعرف على بعض أسباب ذلك الاهتمام المفاجئ فنعلم أن الدور الثاني للطالب معناه تعطيل مشاريع سفر أو ترتيبات أسرية أخرى.

وتنتهي الفصول إما بدور ثان في أكثر من مادة أو رسوب واعادة السنة الدراسية.. وفي كلتا الحالتين لا تغيير في الحكاية التي تبدأ نفس الفصول مع بداية العام الدراسي التالي.

تلك الحكاية لا تختص بطالب أو طالبة ولا بمدرسة أو اثنتين انها حكاية أغلب الطلاب والطالبات الذين يعانون من مشكلات دراسية، وهي حكاية أغلب الادارات المدرسية مع البيت.

ولكن الحكاية تحمل عنوانا واحدا فقط لا يتغير وهو «غياب العلاقة بين البيت والمدرسة»، لذا ففصول الحكاية لن تنتهي إلا بوجود تلك العلاقة، فمتى سيكون ذلك، ذلك السؤال الذي نتوجه به الى أولياء الأمور والأمهات!

قالوا

المرأة شفقة الله على الرجل

«مثل حبشي»

عاجل.. عاجل

في الاجازة الصيفية تزداد حوادث الأطفال والسبب.. الإهمال وقلة اهتمام الأسرة.



[redacted]

أعماق

قد يعتقد البعض ان ما اتكلم عنه شيء مبالغ فيه ولايمكن ان يحدث ولكنني اعتقد ان من يستطيع ان يقرأ وضعنا الحالي ويحلله فانه لن يختلف معي ابدا... وفي كل الاحوال اتمنى ان تكون توقعاتي في غير محلها... ولكننا لن نستطيع ان نعرف مدى صحتها او خطئها قبل خمس عشرة سنة على الاقل.. ففي عام (٢٠١٢ للميلاد) عندما تتصل احدى بناتنا - التي ستكون اما في ذلك الوقت - بالبث المباشر لتشتكي وتصب علينا (نحن الاجيال الحالية المترفة) جام غضبها واستيائها.. وتشير الينا باصبع الاتهام لاننا لم نوجهها وبنات جيلها.. واننا بتجاهلنا ولا مبالاتنا وعدم تقديرنا لعواقب الامور لم نعينهن للمستقبل فلم نصنع منهن امهات صالحات... ولم نستطع ان نعلهن نساء عاملات بشكل صحيح..

وستتأكد صحة كلامي عندما يقوم الصحفيون باجراء تحقيق حول المشاكل الاجتماعية التي تعاني منها الاسر فيكتشفون ان المشاكل تزداد عاما بعد عام... بدلا من ان نجد لها الحل وتنتهي..

وسيأتي الى مكتبي في ذلك العام (ان كتب الله لنا العمر.. وبعد ان يكون قد ابيض شعري وكبرت عدسات نظارتي)... شاب في نهاية العشرينات من عمره وسيقول لي بغضب... ماذا فعلتم بنا؟!! لماذا لم يكن لكم دور في توجيهنا؟؟. لماذا لم تتكلموا عن الاشياء التي كانت تحدث وكنتم تعلمون انها ستؤثر على سلوكنا واخلاقنا وتبعدنا عن عاداتنا وتقاليدنا؟!!!.. لماذا لم تفعلوا شيئا حتى لا نصل الى المستوى الذي وصلنا اليه اليوم؟!!!.. لماذا كنتم تتفرجون؟!!!.. ألم تشعروا بنا؟!!! لماذا كنتم بتلك الانانية والسلبية... ولا تفكرون الا في انفسكم... وكأنه لا احد سيأتي بعدكم؟!!!!.

وسيتهموننا باتهامات كثيرة وسنقر باننا مذنبون وسنخفض رؤوسنا... وبينما يطرح الشاب اسئلته الاستنكارية سأكون انا ناظرا اليه واتذكر ما تقدمه تليفزيوناتنا من برامج اغلبها لا تسمن ولا تغني من جوع... وسأتذكر اذاعاتنا وما تبثه من برامج لتغطية وقت الارسال فقط... وسأتذكر صحفنا ومجلاتنا وما تحتويه من بعض المواد المعلبة والموضوعات المفبركه والمقالات التي لا هدف لها... وسأتذكر آباء وامهات اليوم الذين تركوا ابناءهم وتلهوا بانفسهم... وسأتذكر مدرسي اليوم والمناهج التي يدرسها الطلبة... ووزارة التربية والتعليم التي تحتاج الى ثورة حقيقية وسأتذكر اشياء اخرى كثيرة... وعندما يخرج الشاب سأخرج ورقة وقلما واكتب مقالا لليوم التالي والذي سيوافق ٢٠١٢/٦/١٤م وسأقول فيه «هل تتذكرون المقالة التي كتبتها في القرن الماضي يوم ١٩٩٧/٦/١٤م..... الخ».. اتمنى الا يحصل هذا الشيء ولكن الذي يدعوني الى القلق هو كثرة الاوراق التي اراها قد اختلطت هذه الايام والتي اراها تزداد اختلاطا يوما بعد يوم..

والاجيال القادمة قد تواجه تحديات عديدة... منها اجتماعية.. اخلاقية.. فكرية... حضارية.. وربما تواجه تحديات اقتصادية... وكل تلك التحديات يجب ان نستعد لها نحن من الآن حتى لا نكون في قفص الاتهام في ذلك اليوم ولنساعد ابناءنا واحفادنا في مواجهتهم لتلك التحديات.

وافضل وسيلة ممكنة للمواجهة هي اعداد الاجيال لهذه التحديات وتربيتهم وتعليمهم وتأهيلهم لمواجهة اي مشكلة يعانون منها...

وهذه المسؤولية تقع على عاتق كل فرد في المجتمع دون استثناء وبشكل خاص على الاباء والامهات... ووسائل الاعلام... ووزارة التربية والتعليم... فهؤلاء هم الاضلاع الثلاثة لمثلث مواجهة تحديات المستقبل والمثلث الذي تحفظ فيه الاجيال القادمة.. فاذا عرف كل ضلع وكل فئة من هذه الفئات مسؤوليتها واداته بالشكل الصحيح فلاشك اننا لن نقلق كثيرا على الاجيال القادمة..

فالاباء تقع على عاتقهم مسؤولية غرس المبادئ والاخلاق الحميدة في نفوس الابناء ومتابعتهم وتربيتهم... والاعلام عليه التوجيه والتثقيف من خلال عرض كل ما من شأنه ان ينمي الفرد فكريا وينمي لديه حب الوطن وحب العمل والعطاء ويبرز له القدوات التي يمكن ان يقتدي بها... اما التربية والتعليم فتقع عليها تنمية الفرد علميا وربطه بالتكنولوجيا والمعلومات الجديدة... وهذه الاطراف او الاضلاع الثلاثة يجب ان تتعاون وتتكاتف وتلتقي حتى تستطيع ان تكون «مثلث المواجهة» لمواجهة التحديات التي ستواجه الاجيال القادمة... واذا غاب اي ضلع من هذه الاضلاع الثلاثة فان مواجهة التحديات ستكون صعبة جدا.

محمد الحمادي

سنظل نغني

■ أصبح التلفاز عندنا وسيلة لنقل آخر الأغاني وآخر اللقاءات مع الفنانين، ودائما نحن معتادون على طرح الأسئلة نفسها على الفنان في كل مرة، ومنها:

ما رأيك في «الفيديو كليب»؟ ومتى كانت بدايتك؟ ولأي ملحن غنيت؟ وكيف تنتقي كلماتك؟ ومتى تكون نهايتك؟! حتى أصبح الفن عندنا كشرب الشاي.. أين البرامج المفيدة.. أين نحن من الحضارة الغربية والأمريكية؟!

نعم نحن محتاجون للفن وللغناء ولكن ليس هكذا.. نحن العرب كنا فلماذا لا نكون؟ وأين الشكل الجاد في التعليم؟

أقرب مثال لنا اليابان، فلننظر الى التقدم العلمي الذي وصلت اليه وما يمتاز اليابانيون به عنا.. انهم يتخذون شكلا جادا في التعليم حيث ان النظام الياباني للتلفاز هو من أفضل الأنظمة في العالم، فلديهم ١١٥٠٠ محطة موزعة بين القطاعين الحكومي والخاص.

أما التلفاز التعليمي فانه يبث برامج صباحية ومسائية الى المدارس حيث ان كل فصل يحتوي على تلفاز تعليمي، وتستحوذ اليابان على المرتبة الأولى بين دول العالم من حيث الكفاية في هذا المضمار.

أين نحن من كل هؤلاء؟ وهل سنظل نغني دوماً؟!

تميم - المرفأ

الثمن والزمن

■ نحن مجموعة من السيدات لنا مزارع في محاضر ليوا، ونقوم بزراعتها وبيع منتوجاتها للبلدية، للاستفادة من عائدها حيث لا عائل لنا.

ولكن تأخرت البلدية في دفع ثمن المنتجات الزراعية التي بعناها لها وكان من المفروض ان نتسلم الثمن في أول مارس الماضي، علما بأننا في حاجة لهذا العائد الذي لا نملك سواه والذي ننفق وعلى انفسنا على مزارعنا وأجور عمالنا حيث يوجد تسعة عمال في كل مزرعة.

نأمل من المسؤولين في البلدية الاهتمام بوضعنا ودفع ثمن المنتجات الزراعية.

مجموعة من سيدات ليوا

حديث الكاميرا

■ مع بدء الاجازة الصيفية، ارجو ألا يبدأ العبث والإتلاف واضاعة ما تبذله الجهات المعنية من مجهودات من أجل الرقي والنظام والمحافظة على نهضتنا فاحترام ارشادات المرور وعدم الكتابة على الجدران يدلنا على مدى وعي وثقافة الشعوب.

تصوير وتعليق: عبدالرحمن حمد ثاني - عجمان

الحمامة البيضاء

■ هدية مني لكل من يعيد بسمة الأمل الى كل نفس سقيمة، الى كل نفس جريحة، هذا الانسان الجندي المجند لخدمة الانسان.. فهو ايضا يحب ان يشجع وان يحترم وان يقدر.

الى من يرتدي بذلة وفي صدره ينبوع رأفة.. الى الأيادي البيضاء، الى القلب الكبير.. الى كل من كرس نفسه لخدمة الانسان، كل انسان، أسمى ما في الوجود. حمام أبيض يحوم في كل البقاع، وطنه كبير بلا حدود، وبلا بوابات، علله فسيح لا نهاية له، يقتحم كل الأماكن في جوف الليل وفي وضح النهار، لا يقيده زمان ولا مكان لخدمة الانسان، يحمل البشر، يمسح سحابة السلم، رغم الضباب والعواصف، رغم دخان المدافع، باسطاً جناحيه لكل انسان عاجز، لكل طفل بريء مزقته القنابل.. يضمد الجراح، يخمد لهيب الألم، يوقف النزيف، وبسمته عطف وتشجيع وحنو.. يلبي النداء في كل حين أينما وجد.. جندي مجند بزي أبيض، يعيد بسمة الأمل لكل سقيم داهمته الطواحين.

من كل صوب، ألف تحية وباقات ورد هدية بسمة الأمل.

● ايقاع:

صعب أن أتحدث بدون دموع،
فالدموع لا تعرف الاستئذان
وصعب أن أشكو.. والسكون
على شفاهي أسئلة

أحلام سعيد - بني ياس

رد من مسؤول
اتصالات: اتفاقات مع دول العالم لإدخال خدمة التجوال

■ وصلنا الرد التالي من مكتب مدير عام اتصالات:

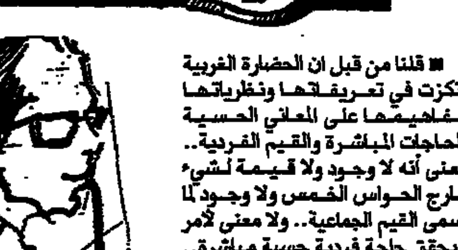
تود «مؤسسة الامارات للاتصالات» ان تهديكم أطيب تحية وينشر الى الرسالة الواردة من القارئ الكريم السيد/ راشد أحمد جاسم، المنشورة في صفحة رأي الناس بجريدة الاتحاد الغراء بتاريخ ١٩٩٧/٦/٥ تحت عنوان «خط في مصر».

نشكر القارئ الكريم على رسالته ومتابعته للخدمات التي تقدمها المؤسسة، ونفيدكم بأن المؤسسة تقوم باتصالات مستمرة مع مختلف دول العالم المتوفر لديها نظام «جي اس ام» لإبرام اتفاقيات معها بشأن خدمة التجوال من أجل توسيع نطاق الاستفادة بهذه الخدمة المتطورة وراحة عملائنا الكرام أثناء مواسم السفر ورحلاتهم في الخارج لمتابعة أعمالهم.

وتسعى المؤسسة لإبرام اتفاقيات التجوال مع هذه الدول فور تلقيها ردودا ايجابية من جانبهم. ونشير في هذا الصدد الى ان المؤسسة قد أعلنت مؤخرا عن ادخال خدمة التجوال مع المملكة الأردنية الشقيقة، شاكرين لكم حسن تعاونكم.

محمد نجيب فتحي

مسؤول مكتب المدير العام



عيون العشاق محارم!!



■ قلنا من قبل ان الحضارة الغربية ارتكزت في تعريفاتها ونظرياتها ومفاهيمها على المعاني الحسية والحاجات المباشرة والقيم الفردية.. بمعنى أنه لا وجود ولا قيمة لشيء خارج الحواس الخمس ولا وجود لما يسمى القيم الجماعية.. ولا معنى لأمر لا يحقق حاجة فردية حسية مباشرة.. فالحرية أن يفعل الفرد ويقول ما يريد طالما لا يضر الآخرين ضررا ماديا مباشرا.. أما ما يسمى عندنا بالضرر الأدبي أو المعنوي أو الإساءة الى القيم والأعراف الاجتماعية السائدة فلا أظن أنه يمثل شيئا ذا قيمة لدى أهل الغرب.

وبهذا المفهوم الضيق والحسي صاغ أهل الغرب حياتهم وما سمي عندهم حقوق الانسان وبهذا المفهوم أيضا وضعوا التعريفات للجمال والحرية والسعادة والعدل والديمقراطية ثم بهذا المفهوم ايضا مارسوا الحب.

الحب عندهم لم يخرج عن منظومتهم القيمية.. فهو العلاقة الحسية المادية المباشرة بين الرجل والمرأة.. لذلك استخدموا تعبير «ممارسة الحب» باعتبار ان الممارسة هي العمل المادي المعتمد على الحواس.. بينما الحب عندنا حياة.. فنحن نعيش الحب ونحياه طبقا لنظامنا القيمي المتوارث.

ومنذ عرفت أمتنا الفن الحديث وأعني به الطرب والدراما كان الحرص الأكبر والأعظم على نقل المفهوم الغربي للحب بحذافيره من خلال الأغاني ومن خلال الدراما.. وخصوصا الدراما حيث أنني أكاد أجزم أنه لا يوجد عمل درامي واحد يخلو من قضية حب أو قصة حب تكون هي المحور ومركز الدائرة وماعداها هوامش لتكملة الصورة أو خدمة موضوع الحب.

حتى الأعمال المسماة بالدينية والسياسية والتاريخية تقوم دائما على قصص الحب بالمفهوم الأوروبي الغربي للحب.. فالحب هو الذي يصنع الأبطال والثوار في الدراما السياسية والحب هو الذي يجمع رجلا وامرأة قررا الدخول في الاسلام في الأعمال المسماة بالدينية.. هي أسلمت لأنها تحبه.. أو هو أسلم لأنه يحبها. فاذا ارتدت ارتد.. وفي عز العرض الدرامي الذي تجري أحداثه في الجاهلية أو في بدايات البعثة النبوية أو حتى في الهجرة نشاهد مناجاة العشاق ولقاءاتهم المنفردة بعيدا عن العيون.. وتفرس كل منهما في وجه الآخر.. ولا مانع من العناق وتلامس الأيدي قبل الرحيل حتى اذا كان هذا الرحيل هجرة الى الحبشة أو الى يثرب.

وأيضا لا وقوف في وجه الحب ولا راد له.. حتى اذا كان ذلك في الجاهلية أو في صدر الاسلام. فالأب يجادل ابنته وتجادله في أمر الحبيب. وأيضا يقول لها انه يعطيها الثقة والحرية.. ولكن هذه المرة يقولها بالفصحى لان العمل الدرامي ديني..!!

والأخ يعاني لاقناع أخته بقبول العريس المتقدم لها ويأتي به الى المنزل وتجلس معه الأخت ويستأذن الأخ لبعض شأنه ويقول باسما بنفس المفهوم الغربي للحب.. لكن بالفصحى.. سأترككما تتفاهمان.. واذا كانت الأم في موضع الأخ في العرض الدرامي فانها تقول: سأذهب لاعداد الطعام حتى تتيح الفرصة لاختلاء العاشقين.. تماما كما تقول في الأفلام الحديثة «أروح أعمل لكم فنجان قهوة».. أما الأب فانه يستأذن لينام.. أو يستأذن ليلحق صلاة العشاء في المسجد.. فهو حريص على الفرض مفرط في العرض.. بل ان صلاته في المسجد هذه ساقها حجة لاختلاء العاشقين.

لا توجد قضية درامية في أمتنا إلا قضية الحب.. الحب بين الرجل والمرأة بشرط لا يختلف أبدا وهو ان يكونا غير متزوجين.. فلا حب بين الأزواج.. بل ان الدراما أقنعتنا تماما بشكل مباشر أو ظلمني أنه لا حب بعد الزواج وأن الحب الحقيقي هو حب قبل الزواج.. وأكدت لنا امكانية ان يكون هناك حب بلا زواج لكن لا يمكن ولا يصح ولا يعقل ان يكون هناك زواج بلا حب.. قالت لنا: ان الحب شيء والزواج شيء آخر.. وهذا يعني طبعا ان تحب امرأة وتتزوج أخرى.. ويمعني ان تعدد الزوجات غير مباح عصريا لكن تعدد العشيقات أمر مشروع وحضاري وحق من حقوق الانسان.

والأداء الدرامي يصب في آذاننا كل دقيقة مبدأ يراد له أن يرسخ ويتجذر وأظنه رسخ بالفعل من طول الإلحاح به.. هذا المبدأ هو ان العاشق محرم.. له عند فتاته ما ليس لأبيها ولا لاخوتها.. حتى ان العاشق طبقا لهذا الأداء الإعلامي يمكنه دخول البيت بلا استئذان.. بل يمكنه اقتحام غرفة نوم الفتاة في أي وقت وهو يقول «بعد اذنك يا عمي أنا داخل أصحيها».

ويصل الأمر الى حد استدعاء العاشق بالهاتف فوراً لأن ست الحسن والجمال زعلانة ولا أحد يمكنه ارضاؤها وتخفيف حدة غضبها سوى الشاطر حسن.

والدراما بشكل عام تعكس واقعا اجتماعيا معينا وتحاول معالجة السلبيات التي تشوب هذا الواقع.. لكن الدراما العربية منذ عرفناها تحاول قدر لامكان وأظنها نجحت في خلق واقع جديد لا علاقة له بواقعنا.. تحاول زرع الواقع الغربي في تربيتنا بكل السبل.

فالدراما العربية ليست علاجية وانما هي دراما تحريضية.. وليتها تحرضنا على قيمة أو على الرقي أو على أمور ذات جدوى خاصة أو عامة.. انما هي تحرضنا على رفض ونبذ القيم العربية الأصيلة.

الدراما تؤكد لنا كل دقيقة أن قيمنا وأخلاقنا وعاداتنا وتقاليدنا لا تصلح لهذا العصر لأنها قيم عصور متخلفة.. وأننا ينبغي ان نعتمد النموذج الغربي في السلوك والحياة اذا اردنا التقدم.

حتى مشاعرنا ينبغي ان نمارسها بالطريقة الغربية.. ينبغي ان نحب كما يقول الكتاب الغربي.. وينبغي ان نتزوج كما يرى الغرب.. ونتعامل مع أبنائنا وآبائنا كما تقول المفاهيم الغربية.

ان طوابير العشاق في الشوارع وتلك المدارس والنظريات الحديثة في الحب وسبل الوصول الى قلب المرأة ليست سوى حصاد ما زرعه الفن فينا.. فنحن في الشوارع نرى الأفلام والمسلسلات منقولة الى الواقع نقلا حرفيا من خلال المعاكسات وكلمات الغزل وخطابات الغرام والحوارات الهاتفية الساخنة.. لا أحد يعبر بدقة عن مشاعره الحقيقية واما هو مجرد ناقل حتى دون ان يدري لما رسخه الفن في اعماقنا.

كل ما نردده حول الحب ليس سوى الحصاد المر للغرس الفني.. فنحن نقول ان الحب أنواع كما قال لنا الفن.. حب الأمومة وحب الاخوة وحب الوطن وحب الرجل والمرأة.. وكل الأنواع في رأينا الذي استقيناه من الفن هامشية ولا قيمة لها بجانب النوع السيد أو سلطان الأنواع كلها وهو حب الرجل للمرأة والمرأة للرجل على شرط ان يكونا عاشقين وليسا زوجين.

وحتى حكاية الحب أنواع هذه هي جزء من محاولة نقل الفكر الغربي بحذافيره دون أي تعديل.. فالغرب قسموا كل شيء وفتتوا كل شيء الى أنواع وأصناف طبقا للفائدة المادية المباشرة أو الحاجة الحسية التي يتم اشباعها من كل نوع.. لذلك فان الحب عند أهل الغرب ليس واحداً وانما هو انواع طبقا لفائدتي وحاجتي من كل نوع.. فالفائدة التي أجنيها من حب الوطن.. تختلف عن الحاجة التي تعود علي من حب الأم أو من حب الأخ أو من الصداقة.. ثم تختلف عن الحاجة التي يتم اشباعها في النوع الأهم وهو حب العشاق أو عشق المحبين.

في فكرنا نحن الأمر مختلف تماما لان قيمنا تؤكد ان الحب واحد.. ومن لا يستطيع ان يحب نملة أو نحلة لا يمكنه أن يحب فيلا - والذي لا يحب وطنه ولا يخلص في عمله ولا يحترم والديه ولا يخلص لأصدقائه ولا يتمسك بقيمه وتقاليده لا ينبغي ان تصدقه أي فتاة اذا قال لها انه يحبها حتى الموت ومستعد للتضحية من أجلها بعمره وحياته.

نحن لا نؤمن مثل أهل الغرب بالتخصص.. فهم يرون أن حب الوطن له أهله وحب الأمومة له أهله وحب العشاق له أبطاله.. نحن نرى ان الحب واحد وأن الصدق واحد والإخلاص واحد.. وأن المشاعر لا ترتبط لدينا بالرغبة في جني ثمارها وانما نعيشها ونعطيها بلا مقابل.. بل انها كلما كانت بلا مقابل كانت أصدق بعكس أهل الغرب الذين يرون أنه لا جدوى ولا قيمة لعطاء بلا مقابل.

هذه القيم العظيمة والنبيلة والسامية في فكرنا حطمها الفن وخصوصا الفن الدرامي.. قضى عليها عمدا وقصدا نتيجة الإلحاح علينا بالمفاهيم الغربية والسلوكيات الغربية.. من يرد أن ينسى همومه بشرب الخمر. من يفشل في الحب ينتحر.. حتى الانتحار أعلى الفن قيمته وجعله دليل التشبث بالمبادئ.. على الرغم من أنه في فكرنا حرام وذنب عظيم ودليل الخواء الفكري والوجداني.. إن الفن قاد ثورة ناجحة ضد قيمنا وأخلاقنا.. وصار هو الآمر الناهي والمسيطر على عقولنا.. وقد آن الأوان للقيام بثورة ضد الفن حتى لو قام بها الفن ضد نفسه.

■ نظرة:

وإن قلت ما بي يا بثينة قاتلي
من الحب.. قالت: ثابت ويزيد
وإن قلت ردي بعض قلبي أعش به
مع الناس.. قالت: ذاك منك بعيد

نور - العين

النظر بالألوان الطبيعية

■ إلى أعضاء جمعية الأمل:

بعد قراءة رسالتكم المنشورة في «رأي الناس» بتاريخ ٢٤ محرم ١٤١٨هـ تملكني الأمل وازداد الشجن فكان ما كان. وقررت كتابة هذه الأسطر للتعبير عما يجول في خاطري وتذكرت ما قاله ابن حزم الأندلسي:

«ما ان سمعنا في الورى قبلنا
خضوع مأمول الى آمل
هل ها هنا وجه تراه سوى
تواضع المفعول للفاعل

وقال في باب المراسلة «ينبغي ان يكون شكل الكتاب ألطف الأشكال، وجنسه أملح الأجناس».

أصدقائي، إن فك الرقابة عن الأفلام والمسلسلات أقرب للخطأ والى وضع الحبل على الغارب. والتقدم والتطور يعنيان الانضباط والتمعن والتحليل للاستفادة من كل ما هو صالح ومفيد لأخلاقنا وقيمنا ورمي كل ما هو طالح بعيدا عنا والتحذير من خطورته.

أما ما كتبتم عن البرامج الترفيهية فإنني أرى فيه شيئا من المبالغة، فالحالة النفسية التي فرضها واقع التقدم التكنولوجي على الانسان وحالته الاجتماعية والمادية المتردية، تلزمه باستراحة قصيرة ليتمكن من متابعة مشوار الحياة، ولا يمكن ذلك إلا بشيء من الترفيه عن النفس في المناسبات. وهل يمكن لأمة أن تعيش بدون موسيقى؟

أما عن محور الطفل في الإعلام العربي فأنتم تعلمون ان الدخول في أي مشروع انتاجي يعتمد على رصيد من التعاون بين الأطراف والفئات كلها فلا يمكن له ان يأتي بنتيجة ايجابية ذات قيمة اذا ما كانت دعامته مكونة من جهود طرف واحد،

والواقع ان الأسرة العربية مازالت عاجزة عن تنظيم وقتها أو بالأحرى تنظيم نفسها مع الوقت، تاركة الصدفة وحدتها تتسيد الموقف، فمثلا، اذا فتح أحد التلفاز بالصدفة وكان يبث فيلم عنف «راح فيها الطفل» نتيجة عدم التزام الأسرة بمواعيد البرامج التي تبث على الفضاء. وتلقي باللائمة على الإعلام.. أليس هذا ظلما أو ابن عمه..؟!

إن عدم اصغاء الأسرة العربية - بالذات - الى البحوث والدراسات والتوجيهات الاجتماعية والتهرب من المسؤولية سبب لتنافر المضمون واختلاف القصد الفكري والنظري، فيتربى الطفل العربي في بيئة غير سليمة وينمو جسمه غير مبال ولا مكترث بالنظام والالتزام بالمواعيد، بعدها يثور على التخلف واسبابه ولا يدري ان مفتاح التقدم والرقي كامن في التعليم والتنظيم والتخطيط المباشر وضرورة برمجة الحياة مع الوقت.

إن الإعاقة الحقيقية تكمن في الأسرة نفسها وهذا النوع أخطر وأمر من الإعاقة الفردية التي يمكن تعويضها بكرسي متحرك أو تركيب أطراف صناعية أو تأهيل المعاق ليتمكن من الاندماج بروحه وعقله وفكره في المجتمع، وليكون له حق وعليه واجب مثل أي فرد عادي.

أصدقائي «أعضاء جمعية الأمل» النظر بالألوان الطبيعية أعدل وأصدق من النظر بالأسود والأبيض فقط. وواقعنا ليس كله سيئاء والمستقبل ليس كله عتمة..!

وأتمنى لكم التوفيق.

لارباس ولد سيدي محمد - العين

تذكروا ضحايا اسرائيل

■ محمد الدقامسة.. كثيرون منا يعرفون هذا الاسم.. ومازلنا نتابع أحداث وأخبار محاكمة هذا الجندي.

أم هذا الجندي لم تخوفها وتمنعها رهبة المحاكمة ولا القضاة فرفعت صوتها تطالب ابنها قائلة: «لا تخف ولا تركع الا لله سبحانه وتعالى وطلبت منه ان يواجه الموقف برجولة» وكذلك فعلت زوجته.

والغريب في قصة هذا الجندي العربي اننا لم نسمع أو نقرأ ونشاهد يوما محاكمة أي اسرائيلي بتهمة قتل عربي - بل في احدى المرات لم يتم تغريم أحد الصهاينة ولو بشيكل واحد أو أقل لأنه أقدم على قتل فلسطيني!!!

ونرجو من الذين يحاكمون الجندي «محمد الدقامسة» ان يتذكروا الآلاف من الأطفال والشباب والمسنين الذين سقطوا ضحايا الارهاب الصهيوني والعنصرية الاسرائيلية.

والقضاة لابد يعرفون أن اسرائيل دولة عدوانية لا تتقيد بأي اتفاقيات ولا تتقيد بقانون.

عبدالله محمد رادار

مغص فكري

■ لم تعد المعرفة فضيلة بقدر ما صارت أرقاما وقلقا وضجرا بأوضاع معاشة ليس في قدرة المرء تغييرها ولا بوسعه السكوت عنها. فالمعرفة تولد فينا ادراكا بعمق الزيف والعجز والانسحاق على عتبات عالم غريب التكوين، شائه الملامح.. المعرفة تزيد الانسان ادراكا لما لا يستحسن ادراكه، وفهما لما لا يحبذ فهمه.. والجهل بكثير من الأمور خير من معرفتها، فإدراكها إدراك للتيه الذي يعم البشرية والهلاك الذي يحيق بالبشر.

وفي ظل حكومة ائتلافية من الوعي والعجز يصير الانسان نهباً للهواجس وفريسة للخوف والترقب.. ان الزلازل أكثر رحمة وأوسع صدرا من البراكين فالزلازل لا تحذر قبل ان تضرب.. وما فائدة التحذير ان كان الانسان لا يقوى على الحراك؟! ما أصعب تلك اللحظة التي يحياها المرء بين إدراكه لبوادر البركان وانفجاره!

المعرفة هي ذلك المغص الفكري الذي يأبى على صاحبه استساغة اللقمة واستمراء الراحة.. انها شوك يملأ المضاجع وحرور يفترش الظل فيحرمنا ساعة قيلولة هادئة تحت ظلال الزيزفون.. فما أسوأ عصر تصبح فيه الجهالة نعمة يحسد المثقفون أصحابها ويغبطونهم عليها.

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله
وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم

ليست المعرفة فضيلة اذا كانت محاطة بسياج من القهر والعجز وليس الفهم نعيما اذا كانت سماؤه ملبدة بالغيوم مستباحة للعواصف يسكنها الرعد والبرق.. المعرفة تكون فضيلة حين تحرك فينا الارادة الخيرة والفعل الهادف المثمر.

أما حينما تكون مجهرا نرى به دقائق وتفاصيل جيف الواقع المنتنة حين تجعلنا أكثر ادراكا للقبح المحيط والعجز المقيم في ذواتنا الهرمة فلا أهلا بها ولا سهلا.

والمعرفة شفرة لا تحل طلاسمها إلا بعد لأي وجهد، ومحاولة ادراكها تكون متعة

أي متعة!! وحالما يصل الانسان الى الادراك الكامل لواقع الأشياء حين يبصر بعينه المجردة بشاعة المحيط ويدرك كنه المشاكل المتشابكة كعقد من الخنافس حول عنق البيئة والمجتمع، تأخذه المعرفة الى السؤال حول امكانية الانعتاق من أسرها هذا الواقع المنهزم.. يحاول بما أوتي من علم وإدراك استحداث بلسم لقروح الحياة المتقيحة.. وتبدأ رحلة من الفعل ومقاومة الفعل بين قوتين غير متكافئتين لمثقف وليد وعصر عجوز بليد. يبدأ الفعل وتتوالى الهزائم. ويجد المثقف نفسه فريسة دوافع لا تهدأ ورغبة في الاستسلام لا تقاوم.. وينشط المثقف الى عوالم شتى تتطاحن فيها الأشياء وتتداخل المفاهيم، وتبدأ مأساة التنازل.

ويكون التنازل في بادئ الأمر عن أهون المبادئ وأيسر القضايا. ولأن المنزل المفتوح على مصراعيه يغري اللصوص بالدخول، تبدأ المشاكل في اقتناص المبادئ من ذات الفرد شيئا فشيئا، وتخرج المثل مصحوبة بالألم والتبريرات غير المقنعة والحجج الواهية.. ورويدا رويداً يخلو البيت على صاحبه إلا من كل ما لا قيمة له.. ويجد المثقف نفسه فارغاً من كل ما يبشر به ويحمل فوق جناحيه للبشرية والبشر.. ويصبح المثقف طبلا فارغا يحدث ضجيجا يملأ خواء روحه المعذبة بكلمات لا تسمن ولا تغني الناس من جوع.. يتغير المثقف ولا يتغير الواقع المتبجح، بل يقف صاخبا ساخرا كصخر الشاطئ الصلد أمام موج البحر المتكسر.

ولأن مشاكل العصر صارت أكبر من كل المعارف وأقهر من كل الأسلحة التي صاغتها المعرفة المشلولة، فلابد ان تنتهي المعركة بين مريدي التغيير وارادة الواقع بهزيمة أصحاب الفكر والرأي.. ولأن عقولنا قد صاغتها أبجديات الواقع المنهزم، فمعارفنا لا تقودنا إلا الى الاستسلام في النهاية والقاء السلاح ورفع الأذرع حتى يتبدى بياض الإبط.. ولابد ان نيمم وجوهنا شطر حائط من الرفض والرضوخ، وليته رضوخ كرضوخ الجهلاء.. انما هو رضوخ يجعل من الصمت خيانة ومن الكلام سفسطات فارغة.

واقعنا مؤلم ومشرب بالسخافات اللامعقولة حتى النخاع.. وادراكنا لبشاعته ليس الا خطوة أولى في سبيل الرفض.. لا يجب ولا يجوز ان نكتفي بمعرفة موعد البركان، بل يجب ان نبدأ السعي للهروب منه بأهلنا ومتاعنا.. ليس كافيا ان ندرك كل السخافات دون أن نعرف وسيلة لمقاومتها. وبالطبع لن تغيرها السفسطات الفارغة ولا هؤلاء المستعدون للتنازل عند أول هزيمة.. إنما يغيرها المخلصون أولو العزم من مثقفي الأمة.

والثقافة المعاصرة التي تتخذ الكلمة وسيلة وهدفاً ولا يمكن ان تحقق انتصارا يذكر على جيوش المشاكل التي تغص بها بيوتنا وطرقاتنا وانديتنا.. ثقافة الكلمة يجب ان تعلمنا ثقافة الفعل، والإ سنصبح أمة من المتكلمين الذين يكتفون بنداء القمر بدلاً من انتعاله واستجداء العدد بدلا من مهره. سنظل نحلم بالجنة وتلفح وجوهنا النار وتلهب ظهورنا السياط.

المعرفة الكلامية قد تغير وجه البشرية ولكن بشرط أن يمتلك البشر إرادة الفعل التي تطبق ثقافة الكلمة.. ومناهجنا الفكرية لابد وأن تتخلى عن طريقتها في رسم الأهداف دون التعريف بالوسائل.. جميل ان نحلم بالوصول الى المريخ، ولكن الأكثر جمالاً ان نعرف كيف نصنع مركبة توصلنا الى السوق.. فسياسة القفز فوق الدرج لم تعد مجدية في ظل عصر يعد على النملة أنفاسها.

عبدالرزاق أحمد الشاعر

دبا الفجيرة

سكن مناسب

■ نحن مجموعة من المهندسين نعمل بالادارة العامة لشرطة أبوظبي بوظيفة «شرطي فني».

ونحن في حاجة ماسة لتوفير سكن مناسب لنا أسوة بزملائنا في الدوائر الحكومية الأخرى، حيث ان الراتب لا يكفي لايجار سكن عائلي مناسب ولا يكفي الضروريات المعيشية.

مجموعة من المهندسين العاملين في الادارة العامة للشرطة

عنهم:

ماهر البزري

حسن عثمان

محمد خلدون الشريجي

نافذة من أعلى

■ لا تكاد تخلو صفحة رأي الناس من المقالات التي تطالب بالعودة الى المنابع والالتصاق بالقيم والأخلاق التي كانت في يوم من الأيام مبعث نهضة هذه الأمة في عصرها الذهبي.. فنحن ممزوقون بين التيارات وهناك من يصرفون ملايين الدولارات لكي نغرق في قيم وبدع غريبة عنا.. وأساليب الدعاية لا تكل ولا تمل من الترويج للبضاعة الفاسدة والقسم المبتذل من القيم الغربية التي لا هدف لها سوى خلق مسوخ بلهاء متمردة على كل شيء.. الأسرة.. والأخلاق.. والقانون.. والأديان وحتى الجمال نفسه. إن أساليب الدعاية تلك ذات قوة خارقة على النخر في المجتمعات وتخريبها من الداخل.. ومما يثير الدهشة ان الشعب الروسي بعد أكثر من سبعين عاما في ظل عداوة القيم الغربية.. اندفع بلا وعي يلهث وراء سروال من الجينز أو زجاجة بيبسي كولا عند انهيار الاسوار الشيوعية.

ولا تكاد العين تصدق وهي ترى ان الطابور التقليدي لزوار قبر لينين الذي كان ارثا معهودا أيام الشيوعية.. قد تحول كله الى مطعم ماكدونالدز للوجبات السريعة في موسكو الآن.. ومع سقوط الشيوعية ارتفعت الأصوات الجائعة والعطشى تنادي بالانفتاح على الغرب.. وكان ان برزت المافيا في روسيا.. وجرائم السطو والقتل.. وحفلات الموسيقى الصاخبة.. وأصبح الناس ينهلون بشراهة من منابع ورموز الغرب حتى ان أحد الأدباء الروس نادى بصوت غير مسموع وسط تلك الفوضى وتساءل: اذا كان علينا ان نفتح النوافذ باتجاه الغرب.. فلماذا نفتحها على مستوى منخفض كهذا بحيث لا نرى سوى اوحالهم واقدامهم!!

لماذا لا نفتحها على مستوى لائق بحيث تصلنا الحضارة والعلم والثقافة؟

أود ان تكون هذه العبارة جوهر مساهمتي.. فلقد عشقتها عشقا لأنها تختصر الكثير من المعاني، وهي مفتاح الحل للباحثين عن هوية وسط هذه الحرب الشعواء التي تستهدفنا وتستهدف فينا أغلى ثرواتنا وهم الشباب.. فهذه الحرب الخفية تسير على الوتيرة الصهيونية.. وفي الوقت الذي كان فيه نيكسون رحيما عندما قال «عندما تضرب عدوك ضربة توديه في القاع.. لا مانع من ان ترمي له سلماً ليصعد من جديد مطيعا لك».. فاننا نرى الصهاينة يقولون على لسان أحد زعمائهم «يجب ان تضرب خصمك ولا تتوقف عن ضرب جثته لكي لا تقوم له قائمة».. وهذا هو أسلوبهم.

مع ذلك انا لا أنادي بالانغلاق عن العالم الخارجي.. فنحن بكل بساطة نستطيع المحافظة على قيمنا وارثنا الثقافي والاجتماعي.. وان نتعلم من الغرب الدقة في المواعيد مثلا.. وعدم المبالغة والتهويل في الأمور.. والجدية في العمل.. واتقان مهماتنا. أو على الأقل الالتزام بدوامنا.. والاهتمام بلب الأمور لا بقشورها.. الى آخره من الأمور الايجابية. أخبرني صديق كان يعمل في قسم الدراسات باحدى شركات سيارات النقل الألمانية.. بأنه كان ضمن فريق من المتخصصين لاجراء دراسات مستمرة وأبحاث دقيقة لتطوير منتجات الشركة.. وتخضع أعمالهم هذه للسرية المطلقة لمنع تسربها الى شركات منافسة. وغالبا ما تأتي وفود من الضيوف لزيارة الشركة والاطلاع على اقسامها.. فاذا كان الوفد يابانيا مثلا فان حالة من الانذار والطوارئ تعلن مسبقا في قسم الدراسات.. وتخبأ المخططات والأجهزة المهمة عن أعين الضيوف حتى تنتهي زيارتهم لأن الياباني ذا الأعين الصغيرة يستطيع تسجيل ما يراد من ابتكارات في ذاكرته بدقة متناهية. ويستطرد صديقي ويقول انه احيانا يكون منغمسا مع زملائه في بحث معين او مخطط هندسي بدرجة عالية من الاهمية والسرية، فيفاجأ بدخول وفد من الضيوف بدون سابق انذار وهم في هذه الحالة موظفون عرب أوفدتهم دولهم لكي ينهلوا من خبرة العالم المتقدم، ويعودوا بأمخاخ متخمة بالأفكار والتجارب ليضعوها في خدمة مسيرات التنمية ببلدانهم، ويؤكد لي صديقي هذا ان عاطفته تدعوه حينذاك للتقرب من هؤلاء الضيوف ومحاولة خدمتهم، لكنه يصطدم باللامبالاة التي يبدونها غالبا، فتراهم يتحلقون في احدى الموظفات بإصرار مثلا، او يسألونه عن أماكن اللهو والترفيه واسعار العملات والبضائع!! وعادة ما تبدأ زيارتهم وتنتهي بدون اي احتياطات او طوارئ من الشركة المضيفة! صحيح ان العثمانيين حكمونا لاربعة قرون كانوا ينهلون فيها من حضارتنا، ويستوردون من عندنا البنائين والحرفيين، ويصدرون الينا المشانق والجيوش الانكشارية دون ان يتركوا اي آثار حضارية تذكرنا بهم كما فعل الاغريق والرومان من قبلهم.. وصحيح اننا قدمنا الكثير لخدمة العلم ونهضة وتقدم هذا العالم باعتراف الغرب.. لكن لسنا نحن من قدم كل ذلك.. بل هم أجدادنا.. ولن يفيدنا تقوقعنا بشيء أمام عجلة الحياة سوى ان تكون حجر عثرة أمامها.. ولا يجب ان ننسى ان أول كلمة نزلت في القرآن الكريم هي «اقرأ» فأين نحن من المعاني الهائلة التي تختصرها هذه الكلمة؟

وليد رضوان رضوان - أبوظبي

حوادث ووقف حال

■ تعقيباً على رأي الأخت «أميرة البنفسج» في مقالتها المنشورة يوم ١٩٩٧/٦/١م. أشاركها الرأي بالنسبة لموضوعها «سلامتك»، فمعظم الناس يتعرضون ويصابون باصابات بسيطة ويمكن ان تكون خطيرة ايضا. وفي بعض الأحيان يفقدون أعز ما عندهم. ولكن من المسؤول عن هذه الحوادث؟ بالطبع نحن المسؤولين عنها لعدم انتباهنا، وليس هناك سائق ماهر وسائق غير ماهر، ولكن هناك سائق يطبق قوانين السير وسائق يخالف.

التهور والطيش والسرعة الزائدة هي السبب، وعندما يقع الحادث يذهب السائق الى التأمين، وسيحتاج الى مدة طويلة من الوقت لكي يحصل على تصريح باصلاح السيارة، ولن يكتفي بهذا فقط. بل سيذهب الى «الكراج» لكي يصلح السيارة وقد لا يحتاج ذلك كثيرا من الوقت، ولكن عندما يراجع أصحاب الكراج يجد سيارته كما هي بدون تصليح ويخلقون له الأعذار حتى يفقد اعصابه وتتعطل أشغاله. وأرى انه من واجب شركة التأمين ان توفر سيارة للعميل حتى يتسنى له متابعة أعماله أولا بأول كما يحدث في بعض الدول الاوروبية.

وحيد الحال - أبوظبي



بريشة: نون عبدالله

قلمي

■ المشكلة ان لكل شيء في هذه الدنيا حدين.. حد خير وحد شر، يتصارع الطرفان لتحتد المعركة او تهدأ.. لكن ليعود مرة أخرى الصراع وربما تتدخل أطراف أخرى.. حينها تتسع دائرة المعركة وتنتهي بنظريات قد يتضرر بها من له دخل فيها ومن لا دخل له.

المخفي.. هو احدى هذه المعارك.. فهو من الأمور التي يحتاجها الناس في سياراتهم بغض النظر عن عمله كستار حاجب للنساء في سياراتهن فهو ضروري جدا للسيارة ايا كان سائقها.. لتخفيف حدة الحرارة التي تكتسبها المركبة في ظل الظروف الجوية الحالية، ونكون محظوظين لو ضمنا مواقف لسياراتنا.. لكن لا يمكن ان نضمن غطاء او سقفا نحمي السيارات من سياط أشعة الشمس الحارقة!

ولو كانت السيارة تتكلم لصرخت بأعلى صوتها: انقذوني.. ولن أتكلم عن سائقي السيارات الذين يعانون من الحر والاختناق عند دخولهم الى السيارة في نهاية الدوام.. ولكني سأتكلم عن حال السيارة التي لا تملك لسانا لتشتكي وترفع شكواها للمسؤولين بالسماح للمخفي بأن يغطي زجاج السيارة ليقلل من ضغط حرارة الشمس عليها.. وكلنا أمل في النظر بالأمر سريعا لان الشمس تشرق كل يوم.. ولا تنتظر أحدا.. والحر يخنق الجميع و.. سلامتكم من الحر ومردوده..

رعد: «شيبه» لازال يردد دعاءه
«الله يطول بعمر مخترع (الكنديشنات)».
برق: وأحدهم يدعو:
«الله يرجع المخفي للسيارات».
مطر: عرفتم لماذا يصبح للشيء حدان؟.. انها السلبيات والايجابيات.

بنت الذهلي



لا تقدم بلا بيئة نظيفة (٢)

■ إن وعي الجميع الانساني بموضوع البيئة قد جاء متأخرا نسبيا وربما حتى بداية القرن العشرين لم تكن البيئة قد احتلت هذه الاهمية نظرا لان التغيرات التراكمية الناشئة عن الطاقة والتصنيع والنمو السكاني والزحف الميداني والعمراني لم تكن قد دخلت في دائرة الاهتمام ولان تأثيرها التراكمي المعقد لم يظهر بتلك الحدة والقوة التي تشهدها الآن.

ان نظام الحياة المعاصرة بجانبيه الانتاجي والتكنولوجي وجانبيه الطاقوي (محطات توليد الطاقة الكهربائية أو المصانع أو السيارات والآليات المتحركة) يقوم اساسا على النظام الذي ساد في حقبة (الطاقة الرخيصة والبيئة المهملة) وهي الحقبة التي امتدت حتى منتصف السبعينات وفي هذه الحقبة يمكن القول، ان الاخلال الواقع على البيئة يتناسب تناسبا طرديا مع المساحة العمرانية المتصلة ومع نصيبه من الخامات المعدنية.

الانتقال من مرحلة حضارية معينة الى مرحلة حضارية اخرى بالنسبة للمجتمع يعني في جوهره احداث تأثيرات وتغيرات بيئية سالبة، فالمجتمعات الفائقة التقدم التكنولوجي تؤثر سلبا ربما بما يزيد ١٠٠ ضعف على ما يفعله المجتمع البدائي وحوالي ٤٠ ضعفا على ما يفعله المجتمع الصناعي وربما ثلاث عشرة مرة مما يفعله المجتمع الزراعي المتطور.

خطورة هذا الاستنتاج تتمثل في ان القفزات الهائلة في انحاء مختلفة من العالم سوف تؤدي الى زيادة التأثيرات البيئية الضارة سواء على بيئة المياه او التربة أو الهواء أو الاحياء.

لقد بينت الدراسات الخاصة بالعوادم الناشئة عن طريق حرق الوقود ان هناك انبعاثات توقع الضرر بالبيئة الطبيعية وبصحة الانسان. واهم هذه الملوثات بالاضافة الى الحرارة والضوضاء هي ثاني اكسيد الكربون، ثاني اكسيد الكبريت واكسيدات النيتروجين والمركبات العضوية المتطايرة واول اكسيد الكربون والرصاص.

المجتمعات الصناعية تقذف فيها انظمة الطاقة ما يعادل ٦٠ كلجم سنويا لكل فرد من السكان. في حين يرتفع هذا الرقم في المجتمعات الصناعية المتقدمة الى ١٠٠ كلجم سنويا.

لقد اتجهت المؤسسات الدولية الى الاهتمام بموضوع البيئة والعمل عن تقليل التلوث الناشئ عن انظمة الطاقة وفي هذا المجال تتجه الدول الصناعية الى ما يلي:

■ الاستمرار بتطوير انظمة حفظ الطاقة على اوسع نطاق.

■ ازاحة الصناعات الكثيفة الاستهلاك للطاقة شديدة التلوث الى جنوب الكرة الارضية.

■ تطوير انظمة طاقة لا تعتمد على الوقود كالطاقة الشمسية لتوليد الكهرباء على نطاق واسع.

■ ادخال انظمة منع التلوث مثل ازالة الكبريت من الوقود والتحكم بنوعية العادم.

■ تطوير انواع م البنزين ضئيلة المحتوى الرصاصي وتطوير المحركات الملائمة لهذا النوع من البنزين.

■ وضع الرقابة والمواصفات البيئية المنشودة لتلافي تلوث مياه الشرب ومياه الري.

ولكي تقلل الدول الاخرى من العوامل المؤثرة على البيئة ونخص هنا بالذكر الدول العربية عليها اتباع ما قامت به الدول الصناعية، بالاضافة الى ما يلي:

■ ان تقوم اقسام البيئة في كل بلد بالتعاون مع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية كالجامعات بعمل دراسات حول الهواء والضوضاء والمصادر المائية والرى والمياه العادمة والمياه البحرية والبرية والتربة الزراعية والغابات والاسمدة الكيماوية والمناجم والفضلات الصناعية والاسكان والتعليم البيئي.

■ اعداد استراتيجية وطنية للبيئة.

■ المشاركة بالمؤتمرات الدولية والاقليمية التي تتناول البيئة.

■ وضع المواصفات للمياه الصناعية العادمة ومراقبة التزام المؤسسات الصناعية بتطبيق هذه المواصفات.

■ عدم السماح للمؤسسات الصناعية بطرح مياهها العادمة إلا بعد معالجتها.

■ مكافحة التصحر والاهتمام بالثروة الحيوانية والنباتية.

وفي النهاية فان البيئة لا يمكن النظر اليها كقضية قائمة بذاتها منفصلة عن البيئة الاقتصادية والاجتماعية والجغرافية للدولة بل هي قاعدة التنمية السليمة ومنطلقها الى المستقبل.

خيرو دعابسة

نادي المعاقين

■ في مبادرة طيبة ولفتة انسانية ودعوة كريمة من صحيفة «الاتحاد» عقد مجلس «رأي الناس» جلسته الثالثة في مركز أبوظبي للمعاقين، وقد حضر الجلسة عدد من مسؤولي رعاية المعاقين في الدولة وقراء الجريدة وعدد من أولياء أمور المعاقين وان غاب كبار المسؤولين عن الجلسة. وقد أثير خلالها العديد من القضايا والآراء لمشكلات في مجال رعاية المعاقين.

وبداية أوضح نقطة هامة وهي ان الأمر المهم للغاية هو مساعدة المعاق على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها بعد ان اصابه عجز لسبب ما في قواه الجسمية او العقلية او الخلقية في حدود ما بقي له من قوة والاستفادة بما يمكن توجيهه حتى يعيش عيشة أسعد.

هذا في الوقت الحاضر، أما في الماضي فقد كتب على المعاق ان يعيش مع اعاقته دون تدريب أو تأهيل ولم تكن للمعاقين فائدة في المجتمع الذي كان يرى أنهم من المستحيل ان يتكيفوا أو يتأهلوا.

النقطة الثانية: الرعاية الاجتماعية والتربوية والترفيهية الكبيرة التي تقدم في الامارات لفئة المعاقين. وأكبر دليل على ذلك وجود أكثر من ثلاثة مراكز تعنى بشؤون المعاقين وفي كل مركز يوجد المختصون المؤهلون لخدمة هذه الفئة المحرومة لتأهيلهم على أسس سليمة والاستفادة منهم بعد فترة التأهيل والتدريب ليكونوا اعضاء نافعين في المجتمع.

علينا نحن ان نغير نظرتنا الى هؤلاء على ان تكون أكثر انسانية، وهذا كان منطق مجلس «رأي الناس» بعقده في مركز المعاقين، ولا ننكر انهم بحاجة الى مساعدة واهتمام أكثر من الأسوياء وانهم أخوة لنا فيجب معاملتهم المعاملة الحسنة وعن طيب خاطر بدون تذمر أو ضيق بل نشجعهم دائما حتى يستطيعوا ممارسة دورهم في الحياة.

وقد ساد المجلس جو من التفاعل الايجابي مع مشكلات المعاقين وتوضيح كثير من هموم ومعاناة المعاقين، وأجمعت اراء الحاضرين على عدة نقاط أساسية أهمها الكشف المبكر أثناء الحمل أو بعد الولادة، فالوقاية خير من العلاج. ومن أهم الطرق الحديثة لتفادي الإعاقة سواء عن طريق الفحص الاكلينيكي او الطبيب النفسي وقياس الذكاء وتتبع النمو الجسماني وألا تقتصر رعاية المعاقين على مجهودات الدولة بل أيضا على القطاع الخاص بالمشاركة كتوفير العمل المناسب حتى لا يشعروا بأنهم عالة على المجتمع، وتقدير قيمة عطائهم مهما كان حجمه. فمادامت حالته تسمح بالعطاء فلا نبخل عليهم بتقديم العون والمساعدة سواء من أفراد أو هيئات عامة أو خاصة.

ربما يكون منهم المبدع أو المخترع، كما قيل «كل ذي عاهة جبار» ولا ننسى هنا ان معظم المخترعين والعظماء كانوا أصحاب عاهات وسطر التاريخ أسماءهم في سجل الخلود، رجالا ونساء، أذكر منهم توماس اديسون صاحب المائة اختراع الذي كان مصابا بالصمم منذ صباه، وهيلين كيلر الكاتبة الانسانية التي كانت عمياء خرساء وصماء، والشاعر العربي أبا العلاء المعري والأديب طه حسين اللذين كانا مصابين بالعمى وأعظم عباقرة الموسيقى بيتهوفن الذي كان أيضا مصابا بالصمم.

وبقليل من الأمل والعزيمة والدعم والتأهيل والتدريب نجعل من المعاق طاقة جبارة منتجة.

ينبغي على مختلف وسائل الإعلام خاصة التلفزيون الاهتمام بالمعاقين واظهار طاقاتهم وعطاءاتهم ودعوة افراد المجتمع للاقبال على معارض المعاقين وتخصيص صفحات اسبوعية وفقرات اذاعية وحلقات تلفزيونية تبرز أخبارهم ونشاطاتهم.

والسؤال: أين أندية المعاقين حتى يستطيعوا ممارسة هواياتهم الرياضية.. ويكون لهم مجالس ادارات داخلية من المعاقين أنفسهم مع وجود لجان فنية واجتماعية وثقافية واذاعة داخلية؟ ولا ننسى اقامة معسكر الربيع أسوة بمعسكرات الربيع للطلبة وان نجعلهم سعداء راضين عنا.

وفي الختام.. المعاق انسان ونظرتنا له يجب ان تتغير.

محمد صالح بداه - دبي

تعلمت فتمردت

■ رداً على مقالة الدكتورة وفاء الحسيني بتاريخ ٩٧/٥/١٧ والتي تحمل عنوان: حليب طبيعي للابن وصناعي للبنت فاني أجدني مضطرا وبكل أسف الى أن أفصح عما يجول في خاطري.. وأقول اني خلصت الى نتيجة ربما تلقى تأييدا وربما تواجه هجوما عنيفا والنتيجة هي انه تبين لي من خلال ما أقرأ وما أسمع وأرى ان المرأة كلما ازدادت درجة تعليمها وحصلت على شهادات أكثر ازداد تمردها وتنكرانها لقيم مجتمعها ودينها.

أقولها بكل أسف وهذا فعلا ما لحظته عند نسبة كبيرة من صاحبات الشهادات فبعد ارتقائهن لمستويات تعليمية عالية تراهن لا يعجبهن العجب ويبدأن بالتحضير لثورة كبيرة لتغيير كل شيء في المجتمع وقلبه رأسا على عقب.

تتحدث الدكتورة عن المساواة بين المرأة والرجل ونسيت ان الله اعطى الأولوية للرجل، وخير دليل على ذلك شهادة الرجل الواحد تعدل شهادة امرأتين، فالمرأة ناقصة عقل ودين وغير ممكن ان تتساوى مع الرجل.

وكأنما أرادت الدكتورة ان تدعو لطاعة الرجل لزوجته متجاهلة بذلك ما أمر به الله وهو طاعة المرأة لزوجها، وهذا ما أمر به أيضا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم.

وفيما يتعلق بالأعمال المنزلية فهي من اختصاص المرأة، وهي مهيأة للعمل في البيت ولتربية الاطفال أكثر من الرجل، وهذا تكوين الهي جبل عليه كل من الرجل والمرأة ولا يجوز الاعتراض عليه بأي حال من الاحوال.. ولكن أن يفهم الرجل ذلك الأمر بمفهومه الذي يوافق هواه وبالتسلط والتعالي على المرأة ومعاملتها معاملة سيئة فهذا ما يرفضه العقل رفضا باتا..

بل ينبغي ان يسود بينهما جو يهيمن عليه الود والتفاهم وان يؤدي كل منهما ما عليه من حق تجاه الآخر.

أما ان يكون الجيل القادم أكثر ميلا الى الآراء النسائية «كما قالت الدكتورة» اذا فسيكون جيلا فاسدا برمته. سيكون جيلا واهيا غير قادر على تحمل اي مسؤولية وغير قادر على العطاء، سيكون جيلا ضائعا فاقد التوازن بكل معنى الكلمة.

جمال الدين بن أحمد

أسماؤكم في القلب

■ تمتد أسرة رأي الناس لتشمل كل الناس. فكل انسان يقرأ رأي الناس يدخل في نطاق اسرتها.. فكيف بالذين يكتبون فيها؟!!

إنني ومن واقع قراءتي لرأي الناس أشاهد التطور والتقدم يوما بعد يوم واراقب بروز اقلام صاعدة وواعدة في هذه الصفحة.. ولكن وبكل أسف هناك أقلام تبدأ بالأفول والاختفاء.. ولو انها تحتفظ بميزة المتابعة والقراءة لكل ما يكتب.. وهذا هو المحزن.. لماذا يكون الاختفاء؟!

المفروض ان نظل متابعين ونكتب في هذه الصفحة ولو لفترات متقطعة ولا تنقطع بشكل كامل. وأوجه نداء من خلال هذه الصفحة لكل من غاب عنا ان يعود.. ونحن بالانتظار.

والآن سأكتب عن بعض من قرأت لهم في رأي الناس ورأيي الخاص في كتاباتهم.. وأعتذر من الآن ممن لم تسعفني الذاكرة في ذكر أسمائهم.

- فارس ابراهيم.. أحلى «ريوق» يقدمه لنا.. معه صار طعم «البلاليط» ألذ وأحلى.. أسلوب سلس ورائع.. موهبة حقيقية أودعتها الله فيه أتمنى له المزيد من التقدم والنجاح.. وأهديه صحن «بلاليط» أتمنى ان يعجبه لأنه «صنع ايديه وحياة عينيه».. مثل ما يقال على لسان الاخوة المصريين.

- بنت الوطن.. كاتبة اجتماعية من الطراز الأول.. تكتب لك عن الواقع بحذافيره.. اتوقع ان تكون طالبة بكلية العلوم الانسانية في الجامعة. وذلك أستشفه من قراءتي لمقالاتها.

- أحلام سعيد حمدون.. ماذا أكتب عنك يا أحلام؟ وأنت من أقرب صديقاتي لقد عرفت أحلام عن قرب وأخاف أن أظلمها في الوصف.. بصراحة.. أحلام انسانة نبيلة بكل ما تحمله هذه الكلمة من معان.. وهي ايضا قلم رائع يحتاج للمزيد من الصقل.. أتمنى لك النجاح في حياتك دائما.

- عبير حسين.. من كتاباتها أتمنى أن أعرفها عن قرب.. لا أعرف عمرها ولكنها فتاة واعية ناضجة.. قد اختلف معها في الرأي بعض الأحيان.. ولكنها ترى الأمور بمنظار آخر.. هذه الفتاة تستحق كل الخير.

- أحمد الخزرجي.. رسام كاريكاتير متميز.. موهبة جبارة تختفي وراء رسوماته.. يحتاج الى التدريب لتصبح رسوماته من أروع الرسومات.

- الطيف الاماراتي المهاجر.. رغم اني لا اعرف هذا الطيف.. هل هو رجل ام امرأة؟ ولكنه على الأقل نسمة تهب من عاصمة الضباب.. رغم انقطاعه عن رأي الناس هذه الفترة.. ولكننا ننتظره.

- أم فارس.. كاتبة كتبت الكثير في رأي الناس.. ولكنها انقطعت عنا.. نحن ننتظر قطرات من غيثها.. ننتظر كتاباتها لتهل علينا.. نتمنى ان تتحفنا ببعض كتاباتها عما قريب.

- بنت الذهلي.. متميزة.. أوافقها في الكثير من آرائها.. لها قدرة عجيبة على اجتذابك لقراءة مقالها مرات ومرات.. تحية محملة بأنسام الورد والجوري أبثها لها.

- أحمد خميس المرحبابي.. رغم صغر مقالاته في أغلب الأحيان.. إلا أني أحس بأنه يؤمن بحكمة «خير الكلام ما قل ودل».. رأيه يعرضه بطريقة جيدة.. يختصر في بعض الأحيان.. لكنك دائما تخرج بفائدة من مقاله.

- نور.. لا أدري أأنتقدها؟ أم أمدحها؟ كتاباتها ليست دائما جيدة ولكنها ليست رديئة.. هي.. شيء مختلف ينتقل بك بطريقة ما من الواقع الى الخيال.. يجب عليك ان تكون فاهما.. واعيا.. ومفكرا لكي تفهم مقالاتها المتشابكة.

● لفظ أنفاس القلم..

كل من لم يجد اسمه في المقال.. فسيجد اسمه في القلب..
لم نغفلكم ولم ننساكم.. ودائما.. في القلب أنتم..
والسموحة نطلب رضاكم.

شجون - بني ياس

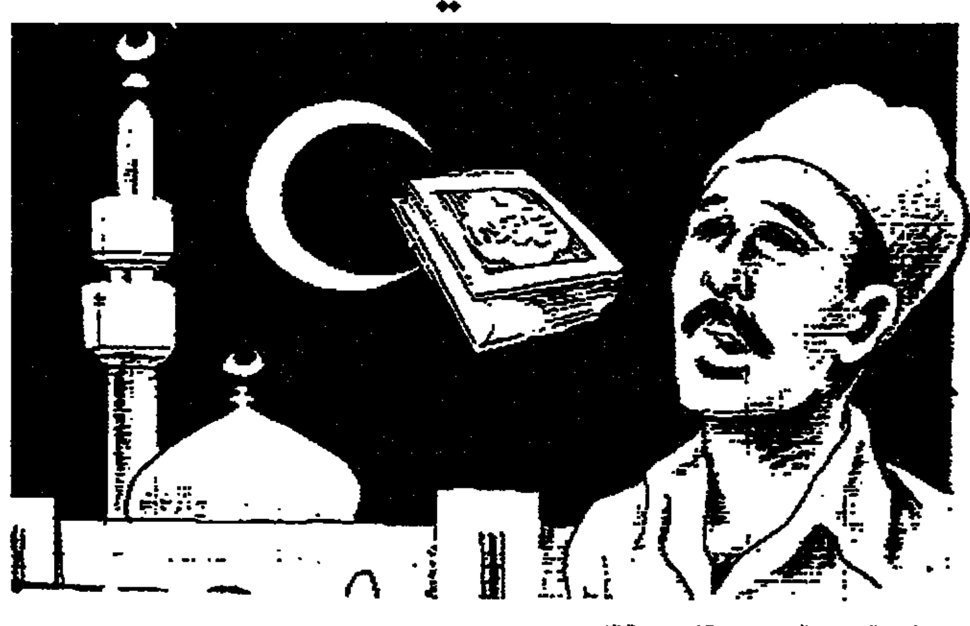
فكرة برنامج

■ نتقدم بالشكر الجزيل لجميع العاملين في اذاعة القرآن الكريم من أبوظبي اف ام وذلك لما تبثه من برامج هادفة وعلوم دينية مفيدة ومحاضرات قيمة وأناشيد اسلامية شيقة اضافة الى تلاوات من القرآن الكريم وذلك لما فيه نفع للمسلمين، وحرصهم على عدم بث الموسيقى فيها وذلك لتشجيع المستمع على متابعة برامجها بانتظام.

ولدينا اقتراح نأمل من المسؤولين عن هذه الإذاعة الاهتمام به وهو اعداد برنامج لحفظ القرآن الكريم للاجيال الصاعدة خاصة من طلبة المدارس بجميع مراحلها، ويكون البرنامج، الذي نتوقع اقبالا كبيرا عليه باشراف أحد العلماء لتحديد المستوى والتقييم، وبهذه الطريقة ترغب الطلبة في التنافس على حفظ كتاب الله.

مجموعة من مستمعي الإذاعة - أبوظبي

القدس في قلوبنا





■ الحرم القدسي الشريف هو قلب مدينة القدس ورمز السلام لعاصمة فلسطين العربية، يبلغ طول الجدار الخارجي للحرم ٤٩٠م من الشمال الى الجنوب و٣٢٠م من الشرق الى الغرب، يحيط السور المهيب بقبة الصخرة والمسجد الاقصى وقبة السلسلة وقبة جبريل، الموضع الذي صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالانبياء، وقبة المعراج وقبة الارواح وقبة الخضر، بالاضافة الى مجموعة من الموازين (القناطر) والمآذن والمباني التاريخية ذات الاهمية الروحية والثقافية للمسلمين.

يتوسط الحرم الشريف، قبة الصخرة، اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ويحيط بالصخرة ساحة داخلية طولها ١٦٥م وعرضها ١٤٥م. يتم الوصول اليها بواسطة سبعة سلالم (ادراج) منها اثنان جهة الشمال واثنان جهة الغرب واثنان جهة الجنوب وواحد جهة الشرق.

للحرم الشريف سبعة ابواب ايضا. ثلاثة جهة الشمال وهي باب العتم وباب حطة وباب الاسباط، وثلاثة جهة الغرب هي: باب الناظر وباب القطانين، وباب المغاربة، وواحد جهة الشرق هو الباب الذهبي، وهذا الباب مغلق منذ عام ١٥٣٠م وهو الباب الذي دخل منه هرقل الروم حاملا الصليب، يوم انتصاره على الفرس عام ٦٢٩م ودخل منه الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوم فتح القدس عام ٦٣٦م.

أول من أمر ببناء مسجد فوق الصخرة هو الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ولكن المسجد الحالي بشكله الثماني وقبته المهيبة بناه الخليفة الاموي عبدالملك بن مروان عام ٦٨٨م. ورصد له خراج مصر لسبع سنين، واكمل بناءه المعماريان الفلسطينيان رجاء بن حيوه من بيسان ويزيد بن سلام من بيت المقدس عام ٦٩١م. استخدم في تزيين القبة والابواب ١٠٠٠٠ من الدنانير الذهبية، وضع له هلال من الذهب الخالص، غير ان الوليد بن عبدالملك امر بنزع الذهب عن الابواب واعادة صكه نقودا للانفاق على المسجد عام ٧٠٥م، الى ان امرت ام المقتدر بالله الخليفة العباسي باستبدال الابواب بأخرى مطعمة بالذهب عام ٩١٣م.

في عام ١٠٩٩م حول الصليبيون مسجد قبة الصخرة الى كنيسة واقتطعوا من الصخرة مكانا بنوا فوقه مذبح «هيكل الرب»، ونزعوا الهلال وثبتوا مكانه صليبا من الذهب، الى ان اعيد الهلال الى مكانه على يد صلاح الدين الايوبي عام ١١٨٧م.

نتيجة للخراب الذي لحق بواجهات المسجد، رمم الظاهر بيبرس الفسيفساء اعلى الجدران الثمانية ورقبة القبة فأعاد للمسجد بهاءه، وكذلك فعل الملك زين العابدين عام ١٢٩٤م.

في عام ١٥٤٣م، استبدل السلطان التركي سليمان الاول الفسيفساء بقيشاني فارسي وفي عام ١٦١٧م، سقط الهلال بفعل عاصفة واعاد تركيبه السلطان التركي مصطفى الاول، اما الهلال الحالي فوضعه السلطان عبدالحميد الثاني عام ١٨٩٢م.

الباب الرئيسي لمسجد قبة الصخرة هو الباب الغربي وقد حظي هذا الباب باهتمام خاص على مدى العصور. إذ صنع له قايتباي غطاء معدنيا عام ١٤٦٧م وجدده سليمان القانوني عام ١٥٦٦م وعبدالحميد الاول عام ١٨٧٠م والملك حسين بن طلال ملك المملكة الاردنية عام ١٩٥٨ بمساعدة مصر والسعودية والمغرب وللمسجد ثلاثة ابواب اخرى هي باب القبلة وباب الجنة وباب داود.

في عام ١٩٦٧م احتل الصهاينة الحرم القدسي الشريف وفي عام ١٩٦٩م اشعل متطرف يهودي استرالي النار في المسجد الاقصى فالتهمت جانبا في المبنى وموجوداته. وفي عام ١٩٩٦م أمر نتنياهو رئيس وزراء الكيان الصهيوني بفتح نفق اسفل الحرم الشريف لتعزيز قبضة المتطرفين اليهود على الحرم، مما ادى الى ثورة غضب عارمة.

لم تكن القدس عاصمة لليهود يوما من الايام. ولكنها كانت عاصمة لانبياء الله المسلمين من نسل ابراهيم واسحاق ويعقوب ومن ذريتهم داود وسليمان وعيسى عليهم السلام، وبطبيعة الحال. فنحن المسلمين أولى باسرائيل وموسى وآل عمران من يهود، ثم ان اليهودية معتقد ديني وليست مشروعا سياسيا، كما ان بني اسرائيل في التاريخ هم جزء من سكان الشرق الاوسط وحضارته العربية. ولا علاقة لهم بالمشروع الاستيطاني الغربي في بلاد العرب والمسلمين.

من اجل القدس هاجت آشور وماجت بابل وتأججت نار فارس وصهلت خيول مقدونيا وتقاطرت سفن الروم وبرقت سيوف المسلمين.

من اجل القدس تحالفت قوى الظلام والتطرف الغربي لاغتيال النور المتوهج للحضارة الاسلامية. بعد أن منيت الحملات الصليبية بالهزيمة التامة. فهل ينجح الصهاينة فيما فشل فيه الصليبيون؟؟

قال تعالى في محكم التنزيل: «وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا إن الله بما يعملون محيط». صدق الله العظيم

أسعد العبس

أبوظبي

■ رأي الناس:

عودا حميدا ياأسعد اسعدتنا بعودتك لرأي الناس.

السبت ٩ صفر ١٤١٨هـ الموافق ١٤ يونيو ١٩٩٧م

كاظم الساهر.. يلحن ويغني للقدس

■ أبدى المطرب كاظم الساهر استعداده لخوض تجربة التمثيل في حال وجود «قصة» تتلاءم وعمله كملحن ومطرب تناسب طبيعته!

كاظم يستعد للانتهاء من تلحين وتسجيل ٣ قصائد عن القدس من كلمات الشاعر نزار قباني والأبنودي وكريم العراقي والأغاني ستظهر للنور قريبا.

همسات النجوم

■■ أستأنف نشاطي الفني خلال هذا الصيف بخوض التجربة الثانية في مجال الاخراج السينمائي بفيلم «منتهى الحب» أصوره مابين القاهرة والوجه القبلي.. صعيد مصر.. تمثله يسرا ونور الشريف.. أول فيلم أخرجه هو «أجدع ناس» بطولة كمال الشناوي وهالة وأشرف عبد الباقي وصلاح عبد الله والشحات مبروك وشريف خير الله.

مدحت الشريف



■■ بعد الاطمئنان على عرض مسرحيتي الجديدة «قشطة وعسل» التي يرفع عنها الستار هذا الصيف.. أستعد لتصوير فيلمي الجديد «جليلة وتاجر السلاح» وهو إنتاج مصري - لبناني مشترك.

فيفي عبده

بعد عرض فيلم «اصوات من بعد العاصفة» بصوت فاتن حمامة

المخرج باسم عبدالله: لتكن الحروب بعيدة عن الاطفال والنساء

■ لندن - سميرة التميمي:

■ على مدى ٢٧ دقيقة حبس جمهور قاعة كلية الدراسات الشرقية في لندن انفاسه وهو يتابع الفيلم الوثائقي (اصوات من بعد العاصفة) لمخرجه الفنان العربي باسم عبدالله، الذي نقل في فيلمه هذا قصصا حقيقية عن المعاناة التي يعيشها النساء والاطفال في لبنان والضفة الغربية والعراق.. اناس عزل وقعوا امام آلة الحرب الرهيبة وجها لوجه، واطفال ولدوا في زنزانات الاعتقال وآخرون لايكسوا عظامهم غير الجلد المتغضن. بعد ان طال الحصار قوتهم اليومي، كل ذلك قدمه الفنان باسم عبر الوثيقة الدامغة التي تخلو من الافتعال، يرافقها صوت الفنانة الكبيرة فاتن حمامة وهي تحث حكومات العالم على احترام حقوق الانسان وتسألهم عن الاسباب التي تقف وراء ما يحدث من دمار طال اجساد ونفوس الامهات والأطفال والمدنيين العزل.. هؤلاء الضحايا امثال اسماعيل وأم وطن وأم عزيز. ممن يبكون بدموع صامتة!

■ المخرج العربي باسم عبدالله الذي قدم فيلم (اصوات من بعد العاصفة) وغيره من الافلام الوثائقية الناجحة، يعيش في لندن منذ ان كان في الخامسة عشرة من عمره، حيث قدم الى العاصمة البريطانية كي يدرس علم الاقتصاد. وبعد ان اكمل تعليمه وقدم اوراقه للعمل في احد اكبر البنوك البريطانية كان الشرط للحصول على الوظيفة ان يجتاز مقابلة خاصة، لكنه لم يستطع اجتيازها لان اللجنة أعلنت له بالحرف الواحد: ان ميوله لاتتوافق مع العمل في البنوك وان عينيه ترنوان بعيدا عن الاقتصاد، وكان قرارهم هذا حافزا له كي يبدأ الخطوة الاولى نحو السينما، هاجسه الحقيقي، ويسافر الى لبنان ليعمل في بعض الافلام القصيرة قبل ان يسافر الى نيويورك ليدرس السينما هناك ثم يعود الى لبنان مرة اخرى ليعمل في الافلام الاجتماعية وافلام الاعلان، ولكن الحرب اللبنانية كانت قد بدأت يومذاك وماعادت الافلام التي يقدمها تتواءم ومرحلة الحرب، لذا لجأ الى الافلام الوثائقية التي تصور الحرب والدمار، ثم عاد الى لندن وعمل مع الفنان مصطفى العقاد لفترة طويلة قبل ان يبدأ باخراج الافلام الوثائقية التي تتناول موضوع الحرب من جانبها الانساني!.

فاتن حمامة

■ ومع الفنان باسم عبدالله - لنا لقاء تحدث خلاله عن فيلمه الاخير (اصوات بعد العاصفة) وتجربته مع الفيلم الوثائقي الذي اكد بانه لايمس الجانب السياسي. بينما ان السياسة تدخل حياتنا من كل جانب.. الضرائب والعمل والنقل والاقتصاد، وبشكل لا مهرب منه، لكنني في فيلمي اتناول الحرب التي هي نتاج السياسة!

واذا كان لابد من الحرب كحل سياسي، فلتكن بين جيش وجيش آخر بعيدا عن الاطفال والنساء لانهم اناس عزل لا علاقة لهم بأي قرار سياسي مضيفا بانه يرى ان قتل العزل لا يؤثر على نتائج الحرب باي حال من الاحوال، ومن خلال هذا فانه يركز في فيلمه على طريقة تنفيذ السياسة وعلى نتائج هذا التنفيذ وتأثيره على الابرياء من البشر. صوت الفنانة فاتن حمامة كان مؤثرا ومتفاعلا الى حد كبير وهي خطوة ايجابية نحو اشراك فنانينا العرب في قضايا انسانية بعيدة عن الروايات السينمائية. وكان السؤال هو لم فاتن حمامة؟

وحول اختياره لصوت الفنانة فاتن حمامة في التعليق على مشاهد الفيلم المؤثرة قال:

بان اختياره للفنانة الكبيرة كان بمثابة عامل جذب للمشاهدين ولان بعض محطات التلفزيون العربية لا تقوم عادة بعرض افلام وثائقية مأسوية! لكنها قد تغير رأيها اذا وجدت اسم فاتن حمامة مع الفيلم وهذا هو كل مافكر به عندما اختار فاتن حمامة، لكنها عندما انضمت الى الفريق العامل فعليا، افادتهم كثيرا بافكارها وملاحظاتها وساهمت بشكل كبير في صياغة التعليق كي يقترب كثيرا مما تريد ان تقوله هي وبذلك لم يكن وجودها في الفيلم كاسم وصورة وصوت فقط بل كشخصية فنية مميزة وانسانة واعية مثقفة وتركت بصماتها على الفيلم.

وحول الجمهور الذي شاهد الفيلم في لندن وتفاعل مع ماقدمه الى حد البكاء عبر المخرج باسم عبدالله عن فرحه بقوله انه - كمخرج كان قد شاهد الفيلم مرات عديدة في مرحلة المونتاج في الاستوديو وكان يرى فيه بعض العيوب، لكنه عندما عرض على شاشة كبيرة وامام جمهور كبير، وبدا وكأنه يراه للمرة الاولى. ففي الدقائق الاولى شعر بالعطش وكانت انفاسه تتلاحق، وعندما وصلت الاحداث الى انفجار ملجأ العامرية سمع شهقات الناس وكأنها شهقته هو، لقد ذهل الناس لكل هذا العنف والدمار والالم، الصور مرعبة لكن لا بد من تقديم الحقائق كما هي كي يشعروا بما حصل فعلا!

وفي نهاية اللقاء اشاد المخرج بالفريق والجمهور قائلا:

انه ثناء لكل من عمل في الفيلم وايضا للناس الذين ظهروا في الفيلم! لانهم رغم معاناتهم المريرة لايزالون قادرين على التواصل مع الآخرين وايصال صوتهم الى من هم خارج دائرة الحدث!.

لقطات من فيلم «اصوات من بعد العاصفة»

«فيكي».. في نور العين!



فيكي اسحق.. عارضة ازياء من نوع خاص.. حققت نجاحات متعدده في العامين الماضيين مما جعل اكثر من مخرج يطلب منها العمل في مجال التمثيل.. وفعلا اقتربت من تحقيق حلمها وامنيتها الفنية وكانت البداية في اغنية عمرو دياب «نور العين».. وبعدها تلقت العديد من العروض للمشاركة في بطولات سينمائية ومسرحية ولكنها لاتزال خائفة من البداية.

وعن حكايتها مع التمثيل تقول «فيكي».. بصراحة لقد تلقيت اكثر من عرض للتمثيل ولكن المشكلة هي من اين ابدأ.. وكيف تكون الانطلاقة الاولى للنجاح.. وتؤكد انها ترفض ان تبدأ تجربة ولاتنجح فيها.. ورغم انها على ثقة من قدرتها الفنية الا ان الخوف هو سمة من سمات الانسان دائما.. ولكنها وكما تقول تتمنى ان تحصل على فرصه للعمل في مجال التمثيل بشرط ان يكون الدور انسانيا ويعالج قضية ولايعتمد على جمالها فقط.

وعن عملها كعارضه ازياء وفي مجال اغاني الفيديو كليب تقول «فيكي».. بصراحة انا اجد ذاتي في كلا المجالين.. ومن الصعب ان اتخلى عن اى منهما مادمت نلجحه فيهما بشهاده الجميع.. اما بالنسبة للوقت فعملية تنظيمه سهلة جدا ولاتحتاج الى جهد كبير.

واخيرا تقول «فيكي».. ان فتى احلامها هو الرجل الذى يعرف متى يتخذ القرار.. وكيف.. ويعجبها دائما الرجل الذى يرفع الاخلاص شعارا له.. وتتمنى ان تجده لتبدأ مرحلة اخرى من الاستقرار وبناء اسرة سعيدة.



دورة الصيف لتليفزيون الشارقة تبدأ اليوم

برامج موجهة للشباب والأطفال خاصة بالعطلة الصيفية

■ الشارقة - ثابت ملكاوي:

■ اعلن تليفزيون الإمارات العربية المتحدة من الشارقة وقناته الفضائية عن الدورة البرامجية لفصل الصيف وتبدأ اليوم السبت وحتى نهاية أغسطس.

وقال الاستاذ محمد ذياب الموسى مدير عام تليفزيون الشارقة نظرا لنجاح تجربة القناة الدينية والصدى الكبير الذي لاقته لدى المشاهد العربي والمسلم في أرجاء الوطن العربي والبلاد الاسلامية، ركز التليفزيون الموضوعات الدينية وجعلها متنوعة لتلبي حاجة الكبير والصغير.

واضاف الموسى، ونظراً لبدء اجازات الطلاب الصيفية فقد حددت فترة صباحية للأطفال تبدأ في العاشرة صباحاً ولمدة ساعة ونصف الساعة، كما حددت فترة مسائية تبدأ من الرابعة والنصف عصراً ولمدة ساعة كاملة، كما لم تغفل المحطة الفتيان في برامجها.

واشار الى انه تمت مراعاة طبيعة الصيف وحاجة المشاهدين إلى برامج منوعة، فكان هناك العديد من البرامج المنتجة محليا والمستوردة وبما يتناسب مع جميع قطاعات المجتمع المحلي والعربي بشكل عام.

ويستمر البث طيلة ٢٤ ساعة دون توقف مع ملاحظة أن القناة الدينية تبدأ في الواحدة ليلا وتستمر حتى العاشرة صباحا، كما تبدأ في الواحدة بعد الظهر البرامج الموجهة بالأوردو، وفي الثانية برامج الفارسية، ويعود البرنامج العام من الثالثة عصرا وحتى الواحدة بعد منتصف الليل.

وتبقى نشرات الأخبار في مواعيدها المعتادة في الثالثة والنصف عصرا والسادسة والنصف والثامنة والنصف والحادية عشرة والنصف ليلاً.

وتتضمن الدورة ثلاثة مسلسلات عربية يومياً في الثانية عشرة ظهراً والسابعة والنصف مساء، ثم المسلسل التاريخي في التاسعة والنصف ليلاً.

وابتداء من اليوم السبت تدمج القناة (٣٢) مع القناة الفضائية باستمرار باستثناء الأوقات التي تبث فيها البرامج الانجليزية والفرنسية والمنوعات الأجنبية، وهي ٩ - ٩,٣٠ - مساء، ١٠ - ١١,٣٠ مساء على التوالي- وتلغى فترة الأوردو من الساعة ٢ - ٣,٣٠ عصرا ليصار الى بث برامج الاوردو على جميع القنوات المحلية والفضائية ما بين الواحدة والثانية بعد الظهر.

وتتضمن الخريطة البرامجية العديد من البرامج الثقافية والاجتماعية والسياسية وبرامج الخدمات.

ومن البرامج الجديدة التي ستذاع خلال فترة الصيف والمنتجة داخل استوديوهات التليفزيون هي:

● «قصة آية» مدته ١٥ دقيقة ويذاع في الساعة ٧,٤٥ مساء كل اربعاء، من اخراج نجيب صفر، ويتناول بالشرح والتفسير آيات من القرآن الكريم.

● «تأملات علمية في القرآن» ومدته نصف ساعة ويذاع في الساعة ٥,٣٠ مساء كل جمعة. ويتناول في كل حلقة أحد المكتشفات العلمية من منظور ديني اسلامي.

● «مهرجان الطفل» ومدته نصف ساعة ويذاع الساعة الخامسة مساء كل أحد وهو من اعداد وتقديم جميل الرفاعي واخراج عبد الرحمن ابوبكر.

● «المسرح المدرسي» ومدته نصف ساعة ويذاع الساعة ١٠,١٥ صباح كل سبت وتذاع خلاله المسرحيات المدرسية التي صورها التليفزيون في فترة ماضية.

● «الصناعات والحرف التراثية» وهو من اعداد محمد البشتاوي وتقديم خالد صفر واخراج محمد علوة، وهو برنامج ذو طابع توفيقي للصناعات التراثية المتعددة، ومدته نصف ساعة كل أسبوع.

● «الصيف ربع السنة» ومدته نصف ساعة ويذاع التاسعة مساء الاثنين من اعداد وتقديم هيثم البيطار وتقديم خالد صفر، ويتناول قضايا الفراغ وكيفية ملئه من قبل الشباب.

● «الشباب والصيف» ومدته نصف ساعة ويذاع التاسعة مساء كل اربعاء وهو من اعداد وتقديم أحمد الزاهد واخراج محمد علوة، ويغطي البرنامج الانشطة الصيفية التي تهدف إلى ملء فراغ الشباب.

محمد ذياب الموسى

● «الناس والقانون» وهو اسبوعي مدته نصف ساعة ويذاع الساعة ١٠,٤٥ مساء كل جمعة من اعداد وتقديم حسن الكردي واخراج أحمد فتح الباب ويتناول المخالفات القانونية وتوضيحها من خلال رجال القانون.

● «مع الكتاب» برنامج اسبوعي مدته نصف ساعة يذاع ١٠,٣٠ مساء كل جمعة من اعداد وتقديم محمد دحو واخراج خليل سطاس.. ويتحاور مع الكتاب والمبدعين حول مؤلفات معينة.

● «الملتقى الفكري»: ويذاع أسبوعيا في الثانية عشرة منتصف الليل من كل اثنين ومدته ساعة واحدة، من اعداد وتقديم أيمن عبدالرحمن واخراج عبد الخالق الخميس، ويتناول أهم القضايا العربية والعالمية في المجالات الفكرية.

● «تناقضات» ويذاع الساعة ١١,١٠ صباح كل سبت ومدته ربع ساعة من اعداد وتقديم د. عبد الكريم الزرعوني واخراج خليل سطاس وهو اجتماعي يتناول الظواهر الاجتماعية المحلية.

هذا بجانب العديد من البرامج الاجتماعية والدينية والثقافية والفنية والبرامج الموجهة باللغات الانجليزية والفرنسية والفارسية والاوردو.. اضافة الى برامج الخدمات.

فنان جمع بين الهندسة والتصميم والخط العربي:

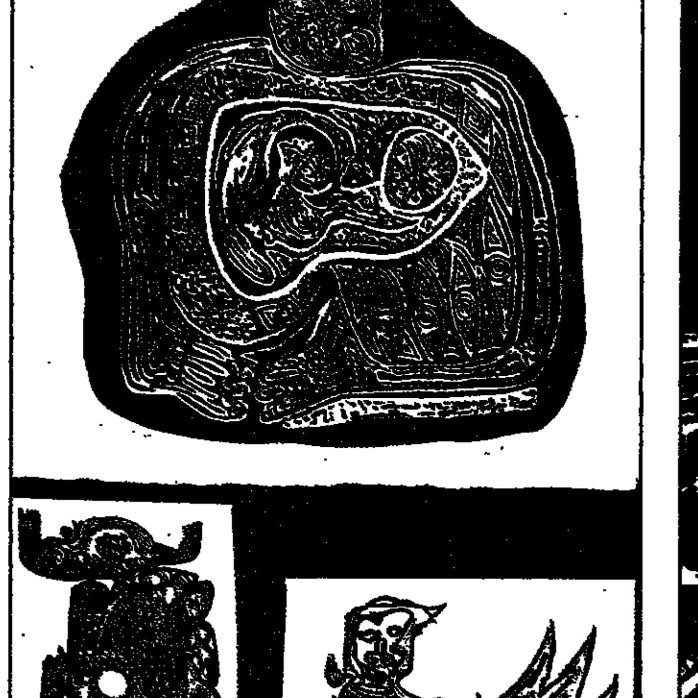
التشكيلي الفاتح سعد:

أذهب للوحي ولا أنتظر حلوله

■ أنور الخطيب:







الفنان الفاتح سعد

■ حكاية الفنان التشكيلي العربي مع الانتشار العالمي قريبة إلى حد الالتصاق بحكاية أي مبدع عربي آخر، فقضية الانتشار أصبحت تورق المبدع العربي إلى حد جعل البعض ينفذ أعماله طبقا لمواصفات يريدها المتلقي العربي أو الأجنبي.

لكن المسألة تختلف عند الفنان التشكيلي السوداني الفاتح سعد الذي درس في الدانمرك وتخرج في العمارة «تصميم» ونال بعدها شهادة التصميم الايضاحي من كلية الدانمرك للغرافيك ثم انخرط في دورة خصائص الخط العربي في القاهرة.

واختلاف الفنان الفاتح يكمن في دراسته التي حاول جاهدا أن يدخلها في صميم ثقافته الفنية وترجمتها إلى أعمال عرضها في معارض فردية وجماعية - عربية وعالمية في كل من السودان ومصر والكويت وليبيا ونيجيريا والدانمرك والنرويج والسويد والمانيا، وخرج من هذه المعارض بمقولات عديدة، وعن تفاعل الجمهور الأوروبي مع اللوحات العربية يعلق الفنان بأن هذا (الجمهور) يتوقع من أي قادم أن يرسم الزخارف العربية وأن يعكس ثقافته، فالفنان القادم من افريقيا ينتظر منه رسم التراث الأفريقي، واذا استطاع الفنان توظيف ذخيرته الثقافية إلى جانب استخدام التقنية الحديثة. سيكون مجاله للوصول الى المتلقي الآخر أفضل! لكن الفنان لا يطالب بشيء، وانما يرسم ما تعلمه وتشعه ويفكر فيه، والفنان وليد ثقافات مختلفة أحيانا، خاصة الفنان السوداني فهو لديه الثقافات العربية والاسلامية والافريقية والعالمية، والفنان يطمح من وراء لوحته الى أن يحفظ ذاته وأفكاره، وبالنسبة للرائي أو المتلقي، فاللوحة وسيلة لحفظ جهاز الابصار والبصيرة، فالإنسان يستعمل الرؤية في كل مجالات حياته حتى عندما يختار حبيبته!

والفنان الفاتح سعد الذي يرى أن أعماله لها علاقة بالهندسة المعمارية يربط بين التصميم المعماري والتصويري ويستخدم تقنية حديثة وأحيانا يستخدم أسلوب «هاندوغراف» وهو خلط بين الآلة واليد، ويعتقد بأن مفهوم اللوحة العربية والمطالبة بها عمل نظري أكثر منه تطبيقيا، ويرى ايضا أن المتلقي العربي تقليدي، يصعب عليه التعامل مع الاشكال الجديدة، ويظن أن الخطأ في التوصل، وفي طرق التدريس وفي مناهج التربية الفنية! فاستاذ التربية الفنية، ينجح بمقدار ما يحصل على معلومات وبمقدار ما يفتح مجالاً للتجريب واعمال العقل والعين والأذن والحواس الانسانية، وعليه أن يدرب الطالب على استعمال أدواته استعمالاً جيدا وجديا، فالطالب العربي لديه قدرات استيعابية جيدة.

وحول تجربته يقول: «أنا ارسم من الداخل. من موروثاتي وأفكاري - وعلي أن أعبر عنها من خلال أدواتي، واستخدم الرموز النابعة من الثقافات، وأشعر بحرية تامة وأنا أرسم، ولا انتظر الإلهام أو الوحي. بل أذهب إليه! ومن هذا المنطلق، يرى الفاتح سعد أن الفنان شخص حاذق لمهنته، والفن عمل مستمر ثم يأتي دور الإلهام. وهذا ما يجب أن يدركه طالب الفن والفنان وأن يدرك ايضا أن عمله هو تعبير ذاتي وعام.

لكن هذا الرأي لا يصادر دور المتلقي. فالفاتح سعد يرى أن ملكيته للوحة تخرج من دائرته عندما ينتهي منها. وبالتالي يسمح للمتلقي بأن يتفاعل كما يشاء مع لوحته مع أن نجاح العمل يتمثل في التقاء الفنان والمتلقي في نقاط عديدة.

[redacted]

■ منذ هزيمة حزيران ١٩٦٧ واجهت الدول العربية عامة وحركة التقدم العربية بدولها وتياراتها أزمة على صعيد نظمها وعلاقاتها وبنيتها السياسية الداخلية والعربية والدولية وفضحت هذه الهزيمة قصور القيادات السياسية العربية في مواجهة تحدياتها الخارجية والداخلية وانحراف القيادة العسكرية وفداحة اخطائها وانعكس ذلك في الاداء السيىء الذي قاد الى هزيمة ٥ حزيران ١٩٦٧ وانتحار المشير عبد الحكيم عامر واستقالة الرئيس عبد الناصر في ٩ حزيران ١٩٦٧ وتحمله مسؤولية الهزيمة.

ثم عاد الرئيس عبد الناصر الى الحكم بعد رفض استقالته من جماهير مصر والوطن العربي وحاول اصلاح مسار الدولة والنظام السياسي واسلوب الحكم، وبناء مؤسسة عسكرية جديدة كما حاول الرد على الهزيمة باصلاحات واسعة في داخل مصر والمحيط العربي والعلاقات الدولية على كل الاصعدة السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية. لكن وفاته المفاجئة في ٢٨ ايلول ١٩٧٠ وبدء دخول النظام العربي عامة بعدها مرحلة من التخبط والعشوائية واللاعقلانية السياسية وانحسار حركة التقدم وتراجع كافة تياراته ودوله. على الرغم من الانتصار الجزئي في حرب عام ١٩٧٣ فأن المنطقة العربية عامة لاتزال اسيرة ردة على كل المستويات حيث تعيش انظمتها والجماهير مأزقا خطيرا ولغاية هذه اللحظة لم تستطع الامة العربية ان تتلمس طرق الخروج منه..!!!

من اجل كل ذلك ولمعرفة الاسباب والمسببات التي قادت الى هذا المأزق العربي والذي لايزال مستمرا فأننا اخترنا ان نجري هذه الحوارات مع الصفوة من رجال العمل القومي والفكري والسياسي من الذين عايشوا هذه الاحداث بايجابياتها وسلبياتها، بانتصاراتها وهزائمها، ليدلوا بوجهات نظرهم العامة التاريخية التي ستساعد على معرفة الحقيقة بكل تفاصيلها وبالتالي ربما ستقودنا جميعاً للاتفاق او لتلمس أسلوب للخروج من المأزق العربي الراهن.

من ذاكرة الهزيمة

حوارات اجريت في اعقاب النكسة مع شهودها نوردها للتوثيق بعد مرور ثلاثين عاما للحدث الزلزال



لطفي الخولي.. في حوار حول المأزق العربي:
اخطأنا بتقليد النظامين الغربي الديمقراطي والشرقي الاشتراكي

اجرى الحوار:
عامر أحمد سعيد التميمي

لم ننظر لفلسطين كقضية تحرير وطني الا بجهود منظمة التحرير وفتح

اضعنا وقتا طويلا في الصراع بين الفكر القومي والفكر الماركسي

السبب الرئيسي لهزيمة يونيو عدم تبلور خطة قومية رسمية وشعبية

■ لطفي الخولي مثقف عربي مهتم بما يجري في مصر والمنطقة العربية وقضاياها اولا وقضايا العالم الثالث وتقدمه ثانيا وقضايا العالم وارتباطها بقضايانا كان رئيسا لتحرير مجلة الطليعة المصرية اليسارية المعروفة.. وينتمي الى حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي، الحزب اليساري الوحيد في مصر والشرعي، ويعمل فيه بصفة امين الشؤون العربية.

كان لنا معه الحوار التالي:

يعيش الوطن العربي مأزقا عربيا معاصرا على صعيد نظم الدول العربية وعلى صعيد حركاتها واحزابها السياسية الشعبية منذ هزيمة حزيران ١٩٦٧م.

وفي اطار هذا المأزق نسلط الضوء على الطروحات التي قدمتها التيارات الفكرية والسياسية الرسمية والشعبية لتحليل اسباب هزيمة ٥ حزيران ١٩٦٧ وابعادها والتي تمثل الاساس الذي يشهد الهزائم والكوارث العربية، والفشل في بناء دولة ومجتمع عربي ناجح ومعاصر. بعد اكثر من ربع قرن من حدوث الهزيمة.

التيار الديني: وينطلق هذا التيار اساسا من التسليم بعظمة الاسلام كعقيدة وشريعة، ويقرر ان سبب الهزيمة يكمن في تخلي العرب عن دينهم وعدم الحكم بشرائعه، والانتصارات في عرف هذا التيار ليست رهينة بالقوة المادية وانما في القوة الروحية، وقد عبر عن هذا التيار العديد من الكتاب في مقدمتهم «صلاح المنجد» في كتابه عن النكبة «وسيد قطب» وغيرهما.

التيار اليساري العلماني الثوري: هذا التيار مع اعترافه بوجود نقاط ضعف جذرية في بنية المجتمع العربي، الا انه يحمل انظمة الحكم العربية المسؤولية في المقام الأول عامة والتقدمية خاصة، بسبب الوسطية في الفكر والتطبيق الاشتراكي. ويدعو هذا التيار الى الثورة الشاملة باعتبارها الحل الاساسي لمأزق النظام العربي المعاصر والرد على الهزيمة. بما يتضمنه ذلك من ضرورة التخلي عن القيم التقليدية وفصل الدين عن الدولة، وسيادة العلم والمنهج العلمي والاشتراكية العلمية الماركسية بديلا عن المغيبية والعشوائية والوسطية في الفكر والتطبيق. وعبر عن هذا التيار كتاب كثيرون على رأسهم د. صادق جلال العظم في كتابيه «النقد الذاتي بعد الهزيمة» «ونقد الفكر الديني».

التيار الليبرالي: يرى هذا التيار ان اسباب المأزق العربي وهزيمته منذ ٥ حزيران الى الآن، تعود الى اعتماد منطق الانقلاب والثورة في انظمة الحكم العربية، ويدعو الى التخلي عن هذا المنطق واعتماد المنهج التطوري الاصلاحي، واعتماد المنهج البرلماني والدستوري في الحكم، وان يعتمد على مبادرة القادة الذين يدفعون الاصلاح دفعا. وقد عبر عن هذا التيار كثيرون وعلى رأسهم قسطنطين زريق في كتابه «النكبة والنكبة مجددا».

التيار القومي الحاكم وخاصة مصر وقيادة عبدالناصر: هذا التيار يعترف بالضعف الداخلي على صعيد النظام السياسي، ولكنه لا يعتقد ان الهزيمة والمأزق العربي كانا بسبب الاقتراب او الابتعاد عن الدين، ولا بسبب الوسطية في الفكر والتطبيق، ولا بسبب عدم اعتماد المنهج التطوري. بقدر ماكانا بسبب ضعف القيادة العسكرية والجيش والبيروقراطية وانحراف اجهزة الامن والمخابرات والصراعات العربية العربية، وان مزيدا من الاصلاحات في بنية النظام الثوري القومي، واعتماد الديمقراطية والتعددية السياسية، وبناء مؤسسة عسكرية معاصرة، وتعاونا عربيا على جميع المستويات. كفيل بالرد على الهزيمة وتجاوز المأزق العربي. ماهي وجهة نظركم ازاء ماتطرحه هذه التيارات جميعاً في معالجة الهزيمة واسباب المأزق العربي الراهن؟

الاستاذ لطفي الخولي:

في الحقيقة وفي تقديري ان اشكالية الهزيمة تطرح سؤالاً اكبر من هذا كله واكبر مما تطرحه جميع هذه التيارات... انها الازمة التي تتصل بطبيعة ونوعية وديناميكية وميكانيكية ما اصبح نعرفه بثورة العالم الثالث ككل، او حركة تغيير وتقدم العالم الثالث ككل وما يسمى بالثورة العربية او حركة التقدم العربية ونضوجها القومي منذ الستينات وفي اعتقادي اننا نخطىء الآن خطأين:

هذان الخطآن يتبينان لنا بعد الهزيمة عام ١٩٦٧، لا قبل الهزيمة لجميع القوى والتيارات بمناهجها المختلفة...

الخطأ الأول: هو اننا في الحقيقة سواء فيما سمي بالبلاد العربية المحافظة او الرجعية او النظم التقليدية كنا ننقل النظام الغربي الديمقراطي ونحاول تطبيقه قسرا على واقع عربي مختلف اجتماعيا في درجة تطوره الاقتصادي والسياسي وكانت النتيجة ماحدث في لبنان من مآس كمحصلة لهذا النقل القسري في التطبيق... كذلك الامر اننا في فترة التغيير ايضا فيما اصطلحنا عليه بالنظم الوطنية او التقدمية ذات النهج الاشتراكي نقلنا افكارا ونظما تامة الصنع وحاولنا أن نطبقها قسرا على واقع المجتمعات العربية رغم انها لم تكن مهيأة لا طبقيا ولا اجتماعيا ولا اقتصاديا ولا سياسيا لهذا التجريب... وفي الحقيقة كنا في هذا اسرى القوانين العامة العالمية للتطور وللحركة والتغيير سواء في الاتجاه الرأسمالي او في الاتجاه الاشتراكي. وهذا ضروري لكنه ليس كافياً. لان قضية التغيير او الثورة في كل بلد هي قضية وطنية وقومية ولها خصوصية متفردة وبالتالي بجانب هذه القوانين العامة العالمية التي كان يجب ان لاتكون اكثر من مجرد منهج لرؤية واختبار للواقع في اوطاننا لكي تقودنا لاكتشاف القوانين الخاصة للحركة وللتغيير في واقعنا الوطني والقومي المتميز... وعلى هذا الاساس كنا في الحقيقة قد قمنا بعملية التغيير او الثورة في وطننا العربي او في العالم الثالث دون وجود او اكتشاف هذه القوانين الخاصة في الواقع الوطني او القومي بينما هي في الحقيقة المفاتيح المباشرة لنجاح عملية التغيير والتقدم... واكتفينا فقط بالمقولات والقوانين العامة العالمية للتغيير.. ومن هنا في تقديري نشأت الازمة الحقيقية في منطقتنا العربية والتي تجلت في هزيمة ٥ حزيران ١٩٦٧... وربما قد يكون العذر في بلداننا العربية لكافة التيارات التيار الليبرالي. التيار الديني. التيار القومي والتيار الاشتراكي.. الخ. للمرحلة التي سبقت هزيمة ١٩٦٧. لانه لم تتوفر او توجد تجربة سابقة، وكانت ارضنا بورا وبدون سوابق لها في العالم وكذلك بلا ادبيات تحليلية او ثورية في العالم نستطيع الاعتماد عليها او الاستفادة منها.. فكان لابد من اعتمادنا على منهج مسمى في مصر وبلداننا العربية بـ «التجربة والخطأ» ولكننا في الحقيقة لم نستفد من استمرار هذا المنهج لمدة طويلة في استنباط القوانين الخاصة بتغيير واقعنا ومجتمعنا في السلم وفي الحرب... واستمرار هذا الوضع والمأزق الذي نحن فيه كدول ومجتمع عربي بعد ربع قرن من هزيمة حزيران ١٩٦٧ اصبح لا عذر لنا جميعا «تيارات ودولا عربية» لماذا؟ لان الوطن العربي اصبحت لديه تجارب سياسية واجتماعية واقتصادية وغيرها بين ٢٥ او ٣٠ عاما منذ حدوث هزيمة ١٩٦٧، وكان علينا ان نغوص فيها من اجل الوصول لهذه القوانين الخاصة بالتحرك والتغيير والبناء خاصة في مجتمع عربي لم يتبلور بعد طبقيا، وحيث لا تزال تتداخل مايمكن ان يسمى حتى احيانا المشاعة البدائية مع ماقبل الاقطاع مع الاقطاع وماقبل الرأسمالية مع الرأسمالية المشوهة مع قوى ذات منهج اشتراكي مع قوى اشتراكية لكن لا اساسها الاجتماعي ولا وعيها يستطيع ان يبنيت اشتراكية حقة او قادرة على صنع اشتراكية ناجحة.. بدليل ان الطبقة العاملة لاتزال في وطننا العربي حتى من ناحية الكم ضعيفة كما انها من ناحية الكيف لاتزال تهتم بالقضايا الاقتصادية وليست طبقة من أجل تغيير المجتمع ككل ولا توجد التعبيرات السياسية لها القادرة على حشد الجماهير وتوعيتها في هذا الاتجاه. الآن اصبح الوضع واضحا وبالتالي لم يكن هناك اي عذر لنا فيه في عدم نجاحنا في محاولة اكتشاف هذه القوانين وحركة او آلية التغيير والتطور الصحيح في وطننا العربي... وكان ذلك الخطأ الكبير والاول، ونتج عن هذا الخطأ خطأ ثان وهو اننا في تعاملنا مع اسرائيل لم يكن التعامل الموضوعي والمواجهة الشاملة التي يمكن ان تقودنا الى خطة استراتيجية وذات مراحل تكتيكية في هذا الاطار... فاسرائيل هي حقا عدو خاص للامة العربية لكنها في نفس الوقت مرتبطة بالعدو العام للامة العربية الامبريالية العالمية او الولايات المتحدة الامريكية بصفة خاصة، ومعلوم ان اسرائيل كانت سابقا مرتبطة بالاستعمار التقليدي بريطانيا ثم فرنسا وغيرها بعد ذلك انتقلت الى الارتباط بالامبريالية العالمية الجديدة. امريكا. والدليل على خطئنا الثاني ان الرئيس عبدالناصر قبل عام ١٩٦٧، سئل ان كانت لديه خطة لتحرير فلسطين فكانت اجابته في مؤتمر قمة ١٩٦٤ كلا لا أملك وليست لدي خطة معدة لتحرير فلسطين.. كما ان المواجهة مع اسرائيل ظلت عربيا كما يقولون بالتعبير العربي الدارج «مواجهة عنترية».. وكان هناك تهوين كبير جدا من قوة اسرائيل وفي نفس الوقت وهو الاخطر سيادة «التجهيل العام باسرائيل».. وكان هذا وضعا غريبا جدا ان هذا العدو الخاص. يرفض العدو المصيري له وهو العرب معرفة اي شيء عنه.. وكانت معرفة العدو عن قرب نقاط قوته ونقاط ضعفه تعتبر نوعا من التعامل معه!!. ولكن كيف تستطيع ان تواجه عدوا لا تعرفه ولا تعرف نقاط ضعفه ونقاط قوته وغيرها...!.

هذه ناحية ومن ناحية اخرى كانت القضية ايضا تبدو في بعض الاحيان ذات نظرات جزئية: فهناك من كان يتصور ان القضية الفلسطينية هي صراع ديني بين اليهود والمسلمين... وكان هناك من يتصور ان القضية عسكرية بحتة وان ميزان القوى العسكرية يحسم الموضوع بغض النظر عن تقدمية المجتمع وتطور علاقاته او تحضره وغيرها وبالتالي لم تكن هناك النظرة الشاملة في هذا الاطار والتي تأخذ في الحسبان البعد السياسي والاجتماعي والاقتصادي والعسكري والثقافي وبتعبير اشمل البعد الحضاري في المواجهة مع اسرائيل العدو المصيري... وكانت النتيجة ما وصلنا اليه من هزيمة مدوية لان عدونا كان يعرف جيدا نقاط ضعفنا ونقاط قوتنا.. الخ. وبناء على هذه المعرفة صاغ العدو نظريته العسكرية في مواجهته لنا وذلك بما سمي باستخدامه «الحرب الخاطفة» ضد البلدان العربية... قصور النظرة الشاملة في رؤية عدونا وعدم تحديد خطة للتحرير كان ايضا احد الاخطاء الاساسية التي اوصلتنا لهذه الهزيمة وكان ذلك كله نتيجة للخطأ الكبير الاول الذي ذكرناه في بداية الاجابة... ومن هنا عندما نأتي الى ذكر كافة التيارات التي حاولت فيما بعد ان تشخص اسباب الهزيمة اخذت ايضا اعتماد نظرات جزئية في تحليل هذه الهزيمة ولماذا حدثت. فالتيار الاسلامي لا يمكنه ان يقصر اسباب الهزيمة وحدوثها بتفسير ذلك لكوننا كدول عربية وسياسات ونظم ابتعدنا عن الله وشرائع حكمه... هذا تبسيط واخلال شديد في الامور وفي فهم الهزيمة علاوة على انها نظرة غيبية يصعب اثباتها، ولكن مع ذلك لا يصح في النهاية أن نسقط من الاعتبار «قضية الدين» كقضية وكعامل من عوامل المواجهة من ارضية وطنية وقومية في مواجهة اسرائيل كاستعمار استيطاني اقتلاعي مرتبط بالامبريالية العالمية من جهة ومن جهة اخرى الجانب العنصري الذي تقوم عليه اسرائيل على اساس اليهودية وهذا من شأنه ان يعمل رد فعل لدى الجماهير العربية التي هي بطبيعتها مؤمنة وبما ان النسبة الغالبة من ايمانها تمثل الاسلام وبنسبة اقل المسيحية الا انه لا يمكن تصور اي تقدم واي تعبئة في معالجة مشاكل وقضايا خارجية خارج اطار الايمان العام لدى الجماهير والا لكان عليك ان تستورد شعبا آخر ليقوم بهذه العملية..

اذن لا بد من ان تضع «الدين» في اعتبارك كمكون للاغلبية وبالتالي كاحد العوامل ولكن ليس العامل الحاسم والاساسي او العنصري في مواجهة قضايانا وبالتالي نحن مع التيار الاسلامي في اهمية عامل الدين وضد التيار ايضا بنفس الوقت في أن يعتبره العامل الحاسم والاساسي وضد التيارات الفكرية والسياسية الاخرى في وطننا العربي في الوقت نفسه والتي تسقط هذا العامل الديني كليا واساسا من المواجهة. والتيار الثاني وهو «التيار العلماني» الذي يفسر الهزيمة على اساس عدم الاعتماد على العلم والمنهج العلمي وعدم فصل الدين عن الدولة عند مواجهتنا لاسرائيل لذا حدثت الهزيمة... ان مايراه التيار العلماني من اعتماد العلم واستخدام المنهاج العلمي في المواجهة وفي بناء الدولة هو صحيح ولكن يخطىء خطأ قاتلا عندما يتصور ان المنهج العلماني لوحده في ظروف الواقع العربي وتطوره الاجتماعي والاقتصادي قادر على ان يتخطى واقع وقوة الايمان لدى الجماهير لأنه حتى بالمفهوم العلمي والمنهج العلمي إذا كانت الجماهير مجتمعة مسيطرا عليها فكر ما وايمان ما وعقيدة ما فان هذه تصبح قوى مادية هامة ذات وزن في حساب علاقات القوى لذا اهدارها في الحساب هو اهدار للواقع وتخط له وعدم احتسابها يصبح لا علمية وضد المنهج العلمي ويصبح خطأ قاتلا في الاستراتيجية... وفي هذا الاطار فان الاسلام ومايحمله من قيم ايجابية للتحرر وضد الاستغلال والاستعمار والاحتلال كان ولايزال ممكنا تغليب هذه المعاني الايجابية وقواها الحية ضد محاولة البعض في استغلال الدين من اجل التقوقع والتجمد ومحاربة التطور والتقدم. اما التيار الحاكم وخاصة التيار الثوري الحاكم والذي قاد المواجهة مع اسرائيل فان رؤيته وتحليله لاسباب حدوث الهزيمة يكاد في الحقيقة ان يكون مفهومه سهلا على الاستيعاب والفهم وذلك لكونه سيعبر عن «نوع من التبرير» لما جرى في هزيمة ١٩٦٧، واخطائها والحقيقة ان هذا التيار كان خطوة الكبير انه ظل يتعامل مع قضية الصراع العربي الاسرائيلي دون خطة مواجهة ودون نظرة شاملة وفي نفس الوقت دون فهم لحقيقة اسرائيل وخطرها ووزنها وعلاقتها مع القوى الدولية والامبريالية وبالتالي كانت النظرة للصراع مع اسرائيل في الحقيقة حتى عام ١٩٦٧، نظرة تغلب عليها نظرة الامن القطري لكل بلد على اساس قضية حدود بين البلاد العربية وبين اسرائيل ولم تصبح القضية او النظرة لموضوع فلسطين كقضية تحرير قومي ووطني الا بجهود منظمة التحرير الفلسطينية وبظهور الكفاح المسلح الذي اطلقته حركة فتح ١٩٦٥م. وهذا هو جذر القضية، وبالتالي كانت القضية الاساسية بالنسبة للقوى الثورية الحاكمة ان تنظر الى قضية فلسطين على اساس انها النقطة الحاسمة التي يتكثف فيها الاستعمار الاستيطاني الاسرائيلي لفلسطين كنقطة وثوب للهيمنة على الوطن العربي وانها في ذلك مرتبطة بالامبريالية العالمية ومصالحها الاستراتيجية في المنطقة وبالتالي فانه يتوجب على القوى الثورية الحاكمة أن تخوض معها الصراع من خلال تكوين نفسها تكوينا ذاتيا متقدما وفي نفس الوقت مرتبط بالتكوين العربي القومي العام وباختيار الحلفاء في مواجهة شاملة ليست فقط تقوم على القوى العسكرية والجيوش العربية بل تقوم ايضا على المشاركة الشعبية الواسعة والفاعلة وهذه المشاركة تعني ضرورة ان يكون هناك وضع ديمقراطي يتيح للشعب ان يناقش هذه القضية ويتعرف على القضية المصيرية وابعادها ويشارك في القرار فيها وهذا كان يعني ضرورة ايجاد وتوفر نظام ديمقراطي في كل قطر عربي - وهذا لم يكن واردا في واقع واطار هذه النظم وكانت النتيجة ان الشعب في كل قطر وبدرجات متفاوتة اصبح مجرد متفرج على صراع انظمة مع اسرائيل وليس صراع الشعوب ودولها وكل قواها مع اسرائيل ومن هنا فان البعد الشعبي كان غائبا ثم انه لم يكن في الحقيقة موظفا في المواجهة مع اسرائيل... وفي الدلالة على هذا التحليل انه حين توفر قدر من التوظيف للبعد الشعبي في مواجهة اسرائيل في حرب اكتوبر ١٩٧٣ فان الامور أخذت مجرى افضل وأخر على الصعيد العسكري والسياسي والشعبي... والنقطة الأخرى ان هذه الانظمة انهزمت امام اسرائيل لان هذه الانظمة في الحقيقة كانت مهزومة في الداخل لان هذه الانظمة جاءت لتقول انها ستحرر الشعب من الاستغلال وستقيم مجتمعا عادلا واشتراكيا وللحقيقة انها لم تقم مجتمع اشتراكيا وانما اقامت مجتمعا بيروقراطيا وصل في بعض الاحيان الى الدرجة الاوتوقراطية ولم تحقق الحرية الموعودة بل على العكس لم تعرف النظم العربية تسلطا للمخابرات واجهزة القمع والامن على البلاد وبشكل متزايد وباكثر مما كان سائدا وموجودا سابقا.. لقد كانت هناك توجهات تقدمية عامة في حياة هذه النظم وضد الاستعمار واستغلاله. وكذلك محاولة بناء تنمية اقتصادية مستقلة ايضا ولكن كل هذه التوجهات والمحاولات كانت مبتورة نتيجة لغدم المشاركة الحقيقية للشعب في هذا الاطار او في اتخاذ القرار وضعه وذلك لسيادة نظام الحكم الفردي. ونظام الحكم الفردي ليس بالضرورة ان يكون دكتاتوريا... فالرئيس عبدالناصر كان حاكما فرديا لكنه لم يكن دكتاتوريا، كان حاكما فرديا يحتكر السلطة والقرار لكنه لم يكن يستخدم هذه السلطة والقرار ضد الشعب في حين انه كانت هناك بلدان عربية أخرى الحكم فيها فردي والقرار والسلطة يستخدمان ضد الشعب ومصالحه وبالتالي يصبح الحكم دكتاتوريا وهذا ساهم في نتائج الهزيمة الحزيرانية عام ١٩٦٧..

والحقيقة عندما نتحدث بهذا المعنى لا نستطيع ان نعمم ذلك على كل اقطار الوطن العربي، بل في «مصر» مثلا الوضع لم يكن في اعتقادي بهذا التبسيط والاشكالية في هذا الخصوص انه نتيجة لغياب نظام ديمقراطي واوعية ديمقراطية الرأي والرأي الآخر فان محصلة ذلك ان المثقف العربي لم يصبح لديه المناخ الصحي بالحد الادنى من الضمانات ولا الحرية النسبية التي يستطيع عبرها التعبير عن آرائه او المشاركة الفعالة في صنع الاحداث، لكنه في الحقيقة كانت هناك ضرورات خوف من السلطة في ذلك الوقت الذي كانت فيه حرب القوى الاقطاعية وكبار الرأسماليين مستعرة وفي التقدير الواقعي كانت أغلبية المثقفين حينها هم ابناء لهذه الطبقات، فكان هناك خوف باستمرار من قبل السلطة ازاء المثقفين لاعتقادها من انه لو اطلق العنان للمثقفين، فان الفكر المعادي للاتجاهات التقدمية سيسود ويقوى ومن هنا اتخذت هذه النظم اجراءات تقيد الحرية، وهذه الاجراءات التقييدية مع الاسف كانت في المحصلة على حساب كل الفكر التقدمي والمحافظ معا وغيرهما... وحتى الفكر التقدمي الذي تتبناه السلطة او القوى التقدمية لم يتمكن ان يزدهر ويصبح له جذور في المجتمع والسلطة اذا لم يكن ضمن حوار واحتكاك وصراع مع الفكر الرجعي او المعادي ومقاومة له في داخل المجتمع وليس مجرد «مونولوج» في المجتمع والسلطة.. فكانت النتيجة في هذا الاطار سيادة الفكر الرجعي وغياب الفكر التقدمي..

ثم بدأ ايبرز الفكر التقدمي ويتميز عبر مدارسه المختلفة كما ظهرت الصراعات العقيمة في ذلك الوقت مابين الفكر القومي والفكر الماركسي واضعنا وقتا طويلا في هذا الاطار.. ثم في النهاية اكتشفنا انه لم يحدث ان موارد او منابع الفكر العربي الاساسية عاشت او اجرت حوارا خصبا فيما بينها من اجل ان تتخصب رؤاها وتحليلاتها داخل المجتمع بحيث انها تنقل المجتمع نقلة حضارية مع التطور الاجتماعي والسياسي والاقتصادي الذي تشهده البلاد العربية ومصر خاصة.. ان هذه المنابع الاساسية للفكر العربي المعاصر هي التي لايمكن أن تصور العقل العربي ايا كانت اتجاهاته وايا كانت مناهجه خاليا من التأثر بها وهي: ١. الفكر الليبرالي. ٢. الفكر الديني. ٣. الفكر القومي. ٤. الفكر الاشتراكي.

وثانيا، لم تحدث حتى هذه اللحظة اية محاورة حقيقية بين ممثلين حقيقيين لهذه التيارات فيما بينها او بين بعضها البعض ومن هنا تنبع ابعاد الازمة الفكرية والسياسية لحركة التقدم والتغيير والبناء والتحرر العربية والمصرية ايضا.

■ يقال «ان هزيمة ٥ حزيران ١٩٦٧ هي حصيلة الصراع الداخلي المحموم على السلطة ولا شرعيتها في الدول العربية عامة وفي مصر عبدالناصر خاصة، كما ان نشوء مراكز القوى في أحشاء النظام وتصارعها، وعدم كفاءة القيادات العسكرية عامة وسوء ادارة المشير عبدالحكيم عامر ومجموعته وعدم كفاءتهم في المواجهة العسكرية مع اسرائيل خاصة وانشغال جزء هام من القوات العسكرية المصرية في اليمن، يضاف لكل ذلك تعاظم وسطوة دور دولة المخابرات وانحرافاتها خاصة في مصر هي العوامل التي قادت الى هزيمة حزيران وتكمن فيها الاسباب او السبب الرئيسي لحدوث الهزيمة وبهذا الحجم الكبير في مصر وباقي دول المواجهة العربية خاصة وفي مناخ واجواء الدول العربية عامة».

ماهي وجهة نظركم بخصوص هذا التحليل للسبب الرئيسي للهزيمة.؟

■■ ان ذلك كله هو احد الاسباب الهامة بلا جدال ولكن ليس السبب الرئيسي للهزيمة الحزيرانية اطلاقا، ان السبب الرئيسي والهام جدا هو عدم تبلور وتوفر وطرح خطة قومية رسمية وشعبية شاملة عميقة الجذور ذات نظرة وفهم شامل ايضا للعدو الاسرائيلي داخل اسرائيل وخارجها دوليا، مع عدم وضع قضية الصراع العربي - الاسرائيلي «قضية فلسطين» بالرغم من الصياح والشعارات الوطنية والمزايدات العالية كقضية ذات اولوية استراتيجية عربية، واستمرار اعتبارها كقضية حدود مع اسرائيل وليس باعتبارها كقضية تحرير قومي وطني ولو لم تنطلق الثورة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية بكل فصائلها لظلت القضية في اطارها القديم.

■ ماهو رأيكم بمقولة رددها كثيرون وعبر عنها الاستاذ محمد حسنين هيكل في تفسيره لماذا حدثت هزيمة ٥ حزيران ١٩٦٧: «اننا كنا امام عدو متعلم وعصري وفق شروط العصر ولكي نحقق النصر عليه كان ينبغي ان نكون ازاء مواجهته علميين وعصريين الامر الذي يتوفر عليه الموقف العربي حينها وهنا تكمن الهزيمة وتفسيرها»؟

■■ ما يقوله الكثيرون وماعبر عنه الاستاذ «هيكل» يمثل قمة المأساة لماذا؟ لانه وبعد حدوث الهزيمة.. نكتشف هذه الحقيقة المريعة ١٥ خمسة عشر عاما من ثورة مصر عبدالناصر ١٩٥٢ وبعد اكثر من ذلك بسنوات عديدة في عمر تجربة التحرر الوطني والقومي ككل في عموم المنطقة العربية ودولها وحركاتها السياسية المتنوعة.

لكن عندما نقول ذلك لا يحق لنا ان نقف موقف القضاة وهنا اختلف مع «هيكل وغيره من المثقفين» حيث ان المثقف وسلبياته وقصوره هي جزء من سلبيات الحركة العامة والدول العربية ومسارها... لا يحق للمثقف ان ينزع نفسه عن ماحدث وعن الخريطة السياسية والاجتماعية والفكرية وسلبياتها لانه هو جزء من كل ومن المجتمع ككل، وهو مسؤول عما حدث من هزيمة.. لا ان يقف موقف القاضي وليس المحلل ليتهم كل الآخرين ويحكم كل الاخرين ودون اعتبار للظروف والمستوى الثقافي والسياسي والاجتماعي والاقتصادي ... الخ...

لايحق له ان يبرىء نفسه او يبرىء باقي المثقفين معه فنحن في رأيي «مثقفون وقادة» فيما حدث جميعا مسؤولون، وقصرنا في أولويات عملنا وهي العلم والعصرية وغيرهما..

■ ماهي صلة اهمال دور الجامعات ومراكز البحث العلمي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والاستراتيجية بما حدث من هزيمة في ٥ حزيران ١٩٦٧ وعلاقة ذلك بالمأزق العربي الراهن في نظم الدول العربية جميعها هذا مع العلم ان خطط المواجهة الاسرائيلية لنا صيغت في الجامعات ومراكز البحث العلمي؟

■■ ان هذه الجامعات ومراكز البحث العلمي لها دور اساسي في تطور المجتمعات والدول ولكن في بلداننا العربية لم تتم الاستفادة منها، كما انها لم تجد المناخ الصحي لدورها.. لماذا؟ لانها كانت مقطوعة الصلة بالحركة الحية في المجتمع والدولة كما لم يكن هناك نوع من التفاعل والحوار بينها وبين المجتمع والدولة، بل على العكس كانت قد ظهرت سلبيات ازاء الجامعة ومراكز البحث العلمي ودورها وذلك نتيجة لطبيعة الحكم الفردي، فكان من غير المطلوب ان توجد وتقوم خطط او حكومة من اعضاء مفكرين سياسيين بل من اعضاء تنفيذيين فقط باعتبار ان السياسة والخطط يقررها الحاكم الفرد ومن هنا اهملت اهمية الجامعة ومراكز البحث ولم تقم بدورها الاساسي..

اعتمد الحاكم ولايزال في غياب احزاب سياسية وحركة وحياة ديمقراطية على عناصر تكنوقراطية جامعية ليكونوا وزراء او ليقوموا بمهام وزراء تنفيذيين ذوي نظرات جزئية محصورة كل في مجال تخصصه الفني المحدود وليست لها الابعاد السياسية والفكرية والاجتماعية والحضارية.

وهذا ماننطلق منه وتعاني منه معظم البلدان العربية حيث اصبح عندنا نوع من تفريغ جامعيين لا سياسيين من التكنوقراط لممارسة مهام سياسية... فكانت النتيجة ان لم يصبح الفن والخبرة والتكتيك في خدمة الاستراتيجية والخط السياسي. بل اصبح الخط السياسي في خدمة المطالب الانية لمعالجة القضايا بشكل فني بارد دون ابعاده الاستراتيجية والسياسية والاجتماعية والحضارية.. ومن هنا معاني واحداث ٥ حزيران ١٩٦٧، والازمات الكثيرة التي نراها في بلادنا العربية ومجتمعاتها وهي بمعنى آخر احد اسباب المأزق العربي الراهن الذي نعاني منه جميعا دولا ومجتمعات عربية.

■ تعليقكم ووجهة نظركم: «فيما طرح منذ حزيران ١٩٦٧ ولا يزال يطرح بعد اكثر من ربع قرن من حدوثها من واقع رؤيتين متناقضتين لمعالجة اشكالية الهزيمة وبناء مجتمع حديث ودولة عربية معاصرة»:

المقولة الاولى تقول: «ان فصل الدين عن الدولة وعلمانية الدولة العربية كامنة في الطريق الناجح لتجاوز اشكالية الهزيمة وبناء مجتمع عربي ودولة حديثة ناجحة».

المقولة المضادة الثانية: «ان الحكم بشعائر واحكام الاسلام في الدولة والمجتمع وسيادة سلطته دينا ودولة هو الطريق الناجح لحل اشكالية الهزيمة وبناء مجتمع ودولة سليمين».

■■ ان قضية العلمانية وفصل الدين عن الدولة يجب ان تؤخذ بشكل آخر في مصر والدول العربية جميعها... بمعنى ان العلمانية في اوروبا كانت ضد الكنيسة كسلطة سياسية وقيادية متداخلة.. بينما نحن في البلاد العربية «لاسلام» ابدا لم تكن له تلك السلطة المهيمنة المتداخلة في حياتنا كدولة ومجتمع وبهذا المعنى تصبح العلمانية كرد صحيح في واقعنا وغير مطلوبة...

لكن نستطيع طرح شيء ومعنى آخر لحل الاشكالية، نحن هنا يجب ان نقف ضد اي تفكير رجعي يستخدم اي عقيدة او اي فكرة لتجميد الوضع ولايقاف عملية بناء وتطوير المجتمع والدولة وتحديثهما، سواء كان هذا الفكر دينيا أم باسم الاسلام أم غير ديني، وفي هذا السياق تأتي في الظروف الحاضرة قضية الاولويات واهميتها.

هل معركتي مع السماء أم مع المشاكل ومع المفسدين والمستغلين في الارض.. نحن ليست لدينا معركة مع السماء انما المعركة الحقيقية هي مايجري على الارض ووسط المجتمع وكيف تصاغ الحياة الناجحة وبناء الدول وتقدمها..

والدليل على هذا الرأي فان الخبراء السوفييت العسكريين والسياسيين الذين تعاونوا مع مصر بعد هزيمة ١٩٦٧ اكتشفوا ذلك كله وقالوه للرئيس عبدالناصر: ان الجندي المصري والسوري والعربي عامة حين ذهب ليواجه العدو ويحاربه ذهب دون ان يعرف من اي منطلق هو ذاهب لمواجهة الاسرائيلي سوى انه يهودي بشكل عام بينما لم يتملكه داخليا شيء محدد ولا حتى التفكير الديني... وانه لا مانع من ان يكون لديه اهتمام في التفكير الديني وقيمته.. ومن هنا حصلت بعد عام ١٩٦٧ المبالغة في تعميق التفكير الديني وهيمنته في فهم ورؤية القضية والاشكالية.. بينما المفروض ان يسود التفكير التعامل بجميع عناصره العلمية والدينية والحضارية والسياسية لرؤية القضية وفي هذا الاطار الكلي الشامل.

■■ دار ويدور جدل كبير حول الرئيس عبدالناصر وامر قيادته لحركة البناء والتقدم العربي وكذلك دوره الكبير في ادارة الصراع المصري والعربي - الاسرائيلي وكذلك ازاء الغرب وخاصة امريكا. وكان ولايزال الرئيس عبدالناصر على الرغم من اختفائه منذ وفاته في ايلول ١٩٧٠ يثير جدلا ونقدا ومدحا معه او ضده وهو الغائب الحاضر في القضايا العربية عامة والقضية الفلسطينية خاصة.. كيف يقيم ويرى قيادة عبدالناصر لحركة التغيير العربية وهل كان عبدالناصر على المستوى المطلوب لادارة الصراع العربي - الاسرائيلي ام كان احد اسباب ماحدث من هزيمة في عام ١٩٦٧ علما بأن الرئيس عبدالناصر قال علنا ورسميا حين قدم استقالته من جميع مناصبه اثر هزيمة ٥ حزيران واحداثها مباشرة في ٩ حزيران ١٩٦٧، «انني اتحمل المسؤولية الكاملة عما حدث من هزيمة في ٥، ٦ حزيران ١٩٦٧».

■■ انا في تقديري عندما نتحدث عن تقييم عبدالناصر وقيادته وادارته فنحن في الحقيقة لا نواجه عبدالناصر واحدا، بل نحن نواجه اكثر من عبدالناصر، وفي كل مرة نجد عبدالناصر متطورا عن عبدالناصر السابق... ومن هنا في تقديري امامنا اربعة من عبدالناصر وليس عبدالناصر واحد لايتغير واستطيع ان اقول ان عبدالناصر وصل قمة تطوره ونضجه بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧ وما تلاها من مسؤوليات ولكن للاسف لم يمهله الزمن في هذا الاطار فكانت وفاته المفاجئة.. لكن عندما ننظر للخط العام لتطور عبدالناصر وقيادته سواء بشكل ذاتي في تكوينه او بشكل موضوعي نجد ان هناك خطوطا رئيسية تحدده

الخط الاول هو انه معاد للاستعمار والامبريالية. والخط الثاني مناضل صلب ضد الصهيونية عامة. والخط الثالث انه ينشد نوعا من العدالة الاجتماعية والتي اخذ يتطور بها من الاشتراكية التعاونية الى الديمقراطية الى آخر ماسماه بالتطبيق العربي للاشتراكية او الاشتراكية العربية.. الخ. والخط الرابع ان عبدالناصر كان يؤمن بالوحدة العربية كطريق اساسي ونظرة استراتيجية لبناء امة عربية متينة وذات دور حضاري هام.

ومن هنا اعتقد ان عبدالناصر برغم اخطائه ومسؤوليته عن عدم حسم الاوضاع التي قادت لهزيمة ٥ حزيران في مصر، إلا أنه بعد هزيمة عام ١٩٦٧، كانت قد توفرت لديه الرؤية الواضحة وكان قد وصل الى النضج الكافي فعلا الذي يستطيع به ان يقود عملية حركة التقدم والتحرر العربي بما فيها الصراع العربي - الاسرائيلي.. والدليل على ذلك ان دراسة مناهجه في ادارة الصراع وبناء الدولة والجيش بعد الهزيمة سواء على المستوى السياسي او العسكري او الاقتصادي او الاجتماعي تقطع جميعا بأنه كان يسير في الطريق الصحيح.

■ هل حقا ان الوطن العربي الكبير دولا وتيارات ومجتمعات يعيش «مأزقا عميقا» وما طبيعة هذا المأزق وآفاقه، وهل ان هذا المأزق يعود الى ما واجهته الدول العربية وتياراتها السياسية من هزيمة مدوية في ٥ حزيران ١٩٦٧ واستيلاء اسرائيل بسببها على كل فلسطين واحتلالها اراضي اكثر من ثلاث دول عربية هي: سوريا ومصر والاردن وفلسطين، ام يعود هذا المأزق الى مابعد حرب اكتوبر وكامب ديفيد وغزو لبنان وحرب الخليج ... الخ.

وكيفية الخروج من اسباب المأزق العربي الراهن، وما الوسيلة للرد عليه وتجاوز آثاره!.

■■ تجمع كل القوى العربية على اختلاف اتجاهاتها السياسية وبنيتها الاجتماعية، سواء على مستوى النظم او على مستوى الحركات والاحزاب والتنظيمات الشعبية، ان الوطن العربي يعاني من حالة جزر متفاقمة، متعددة الابعاد. الأمر الذي يجسد «مأزقا تاريخيا» يستلزم تجنيد كل القوى بمنظور قوي وجهد جماعي، من اجل الخروج منه، محليا واقليميا ودوليا.

■ بيد ان هذا الاجماع يتفرق الى تيارات فكرية وسياسية متباينة حول تحديد طبيعة هذا المأزق واسبابه وكيفية الخروج منه والاهداف الاستراتيجية والتكتيكية لهذا الخروج في الواقع الراهن والمستقبل المنظور.

■ ان المأزق في طبيعته العميقة داخلي في الاساس، وليس بفعل العوامل الخارجية، صحيح ان العوامل الخارجية، مثل الامبريالية والتحدي الاسرائيلي الصهيوني، والشركات العملاقة المتعددة الجنسيات، خطيرة ومؤثرة، ولكنها ماكانت لتصل الى هذه الدرجة من الفاعلية، لولا الضعف والشلل الداخليان في بنية الوطن العربي، فضلا عن الانقسام والتمزق.

على ان النظم القائمة تتحمل في الاساس، مسؤولية هذه العوامل السلبية الداخلية وذلك لتنكرها للمشروع القومي النهضوي الحديث الذي بدأ مع نهاية الخمسينات من هذا القرن، وتقوقعها في مشروعات قطرية ضيقة الافق تصل الى درجة العشائرية والقبلية والحكم الفردي او الديكتاتوري.

■ على الرغم من ان الاجماع العربي يتفرق الى تيارات فكرية وسياسية متباينة لكن مع ذلك فثمة نقاط مشتركة بين هذه التيارات المتباينة تتحدد فيما يلي:

أولا: افتقاد رؤية وموقف عربيين موحدين، سواء على مستوى النظم او مستوى الحركة الشعبية، من القضايا الجوهرية ذات الطابع القوي المستند الى المصالح المشتركة للامة العربية ككل. يتضح ذلك على سبيل المثال. في قضايا ادارة الصراع العربي الاسرائيلي، التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، الحرب العراقية - الايرانية، حرب الخليج، المشروع القومي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، الديمقراطية وحقوق الانسان العربي.

ثانيا: تفاقم الانقسام بين البلاد العربية بعضها وبعض. الامر الذي شكل ظاهرة تغليب الصراعات والخلافات الجانبية العربية - العربية، على الصراع الاساسي مع الاستعمار والصهيونية والتخلف، وذلك الى الدرجة التي تحدث معها صدامات سياسية واحيانا عسكرية عنيفة بين البلاد العربية، ومواجهات اتخذت اسلوب التصفيات الجسدية بين فصائل حركة التقدم والبناء والتحرر العربي.

ثالثا: ضعف النظام العربي الاقليمي الذي يتمثل في جامعة الدول العربية، وزيادة الاتجاه نحو تجزئة هذا النظام الى وحدات اقليمية متميزة: مجلس التعاون بين دول الخليج العربية، مجلس تعاون دول المغرب العربي، مجلس التعاون العربي..... الخ. يصاحبه عدم وضوح للجوانب الايجابية والسلبية لهذا الاتجاه وعما اذا كان التميز ليس بديلا عن وحدة النظام العربي الاقليمي العام ام انه يقود الى وحدات منفصلة.

رابعا: اخفاق جميع المشروعات في اقرار وتنفيذ حد ادنى من التكافل الاقتصادي الانمائي على مستوى الوطن العربي كله. الأمر الذي ادى الى استمرار تزايد الفروق الاقتصادية والمعيشية الخطيرة بين دول ومجتمعات غنية وبين دول ومجتمعات فقيرة داخل الاسرة العربية الواحدة.

خامسا: ازدياد كثافة الحواجز بين البلاد العربية بعضها وبعض، التي تقيد حركة التفاعل القومي بين ابناء الشعب العربي على اختلاف جنسياتهم، سواء في الزيارات والرحلات والعمالة او في تبادل الخبرات والافكار والاعلام او حرية انتقال رؤوس الأموال العربية.

سادسا: الافتقار، بدرجات متفاوتة، لمناخ ديمقراطي صحي، يمكن معه اطلاق مبادرات المواطنين عامة والمثقفين خاصة، للمشاركة في تقرير شؤون الوطن المصيرية من خلال حوار قومي واسع ومسؤول، تتوافر له ضمانات الحرية والموضوعية وتفاعل الرأي مع الرأي الآخر دون قيود.

٤. ورغم هذه النقاط المشتركة فان التباين في التيارات مازال محتدما حول:

أولا: تحديد طبيعة المرحلة الراهنة، والاهداف المرصودة الواجب انجازها في المدى الحالي والمدى المنظور، وبالتالي ماهية القوى المنوط بها انجاز هذه الاهداف.

ثانيا: هل يعود المأزق العربي التاريخي الراهن للوطن العربي الى هزيمة ٥ حزيران ١٩٦٧، ام الى مابعد حرب اكتوبر ١٩٧٣، والاختلاف حول استثمار نتائج هذه الحرب ونهج «كامب ديفيد» ام الى مواقع زمنية ومعطيات تاريخية أخرى مثل الصمت والعجز ازاء الغزو الاسرائيلي للبنان.

ثالثا: ماهية الاسباب التي دفعت الوطن العربي الى هذا المأزق؟ هل هناك سبب وحيد أم مجموعة اسباب؟ وماهي مظاهرها وجذورها؟

رابعا: ماهي نقطة الانطلاق الرئيسية المشتركة، التي يمكن واقعيا بلوغها، فكريا وسياسيا واجتماعيا، بهدف ايقاف التردي، واستعادة زمام المبادرة المنتجة والخلاقة على كل المستويات؟

خامسا: كيفية الخروج من المأزق في ظل الظروف الموضوعية المعقدة الراهنة سواء على المستوى الراهن لخلافات القوى العربية وعلاقات القوى الدولية. وماهي الوسائل العملية المتاحة لذلك، في مواجهة هذه الظروف.

وبناء على الحوار الذي دعيت له انا لطفي الخولي واستمر مفتوحا لمدة سنة على صفحة حوار «في الاهرام الدولي» وشاركت في هذا الحوار ٦٥ شخصية من المفكرين وقادة الاحزاب والمستقلين من ١٤ دولة عربية فضلا عن مشاركة (٤٥٠) مواطنا عربيا ومصريا في الحوار عبر رسائل بعثوا بها) اضافة لـ ٢٢ مقالا بعنوان رأي و ١٣ مقالا بقلم لطفي الخولي.. فان الاجابات التي توصل لها هذا الحوار للخروج من المأزق العربي التاريخي أكدت على:

١. عروبة مصر اختيار لا بديل له في مواجهة استراتيجية ضد التحالف الاسرائيلي - الامريكي والتجزئة والتخلف، بالرغم من اتفاقية «كامب ديفيد». وان هذا الاختيار يرتب التزاما على عاتق مصر الرسمية هو ان النظام المصري مطالب بان يتعامل مع «كامب ديفيد» في الوقت الراهن على الاقل. باعتبارها جزءا لا يتجزأ من الصراع العربي - الاسرائيلي القائم، وليس بديلا عنه. وبالتالي يسري عليه مايسري على كل مناحي الصراع من قوانين ومواقف قومية عامة وليس السلام الذي ينهي كل الحروب.

٢. قضية الديمقراطية واشاعة مناخ الحوار والحرية وحقوق الانسان في الوطن العربي.

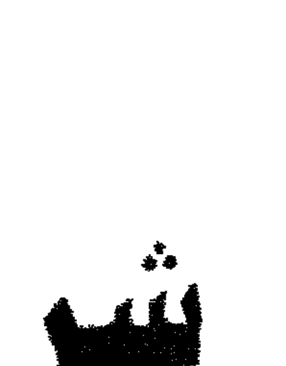
٣. مركزية القضية الفلسطينية للدول والشعوب العربية.

٤. النضال ضد التحالف الامريكي - الاسرائيلي باعتباره العدو الاول.

٥. تسوية الخلافات العربية - العربية في ضوء ان الصراع الرئيسي هو مع اسرائيل ومع التحالف الامريكي - الاسرائيلي.. هذه هي النقاط والبرنامج الواجب الالتزام به للخروج من المأزق العربي الراهن.

في الحلقة التالية:

حوار مع جورج طعمة



البقاء لله

بمزيد من الحزن والأسى

ينعي

أنطوان وجلنار الحايك

ابنتهما الغالية

المأسوف على صباها

ملك

التي وافتها المنية يوم الجمعة الموافق ٩٧/٦/١٣
سيقام القداس والجناز على روح الفقيدة
في كنيسة القديس يوسف الكائنة في أبوظبي
وذلك يوم الأحد الموافق ٩٧/٦/١٥
الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر
تقبل التعازي في منزل والد الفقيدة الكائن في منطقة
البطين مقابل المرور القديم بأبوظبي

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

البقاء لله

بمزيد من الحزن والأسى

يتقدم

سامي غندور وعائلته

بخالص العزاء وصادق المواساة

إلى السيد

أنطوان يوسف الحايك

لوفاة المأسوف على شبابها ابنته

ملك

سائلين الله تعالى للفقيدة الرحمة
ولذويها الصبر والسلوان

البقاء لله

بمزيد من الحزن والأسى تتقدم

شركة الانشاءات البترولية الوطنية

مديرها العام وجميع موظفيها

بخالص العزاء وصادق المواساة

إلى السيد

أنطوان يوسف الحايك

لوفاة المأسوف على شبابها ابنته

ملك

سائلين الله تعالى للفقيدة الرحمة ولذويها الصبر والسلوان

يلتسين دعا إلى اجراء استفتاء

صراع على إعادة دفن جثمان لينين

■ موسكو - أحمد الخميسي:

■ توفي فلاديمير لينين زعيم الثورة البلشفية عام ١٩٢٤ عن عمر يناهز الرابعة والخمسين بعد ان قضى حوالي نصف عام كامل تحت رقابة بوليسية فرضها عليه نجم الحزب الصاعد حينذاك جوزيف ستالين. وفي لقاء بين لينين و هـ. ج. ويلز كاتب الروايات الخيالية الانجليزية استمع ويلز الى خطط لينين لتحديث روسيا ثم قال له: «ان خيالك واسع للغاية!». ومع ذلك فلم يكن خيال لينين ليصل به الى انه سيدفن في متحف خاص في الساحة الحمراء. او ان المهندس الذي بنى المتحف سيستلهم تصميمه من الاهرامات المصرية في افريقيا. اما ان تطلب السلطات الروسية بعد ثلاثة وسبعين عاما باعادة دفن الزعيم في مدينة اخرى في بطرسبورج فأمر لم يكن واردا حتى على خيال «واسع للغاية» لرجل صنع الثورة ذات يوم.

لكن الرئيس الروسي بوريس يلتسين - الذي قال عام ١٩٧٨ - ان لينين يظل «مأثرة نسترشد بها للأبد» سرعان ما وضع نصب عينيه منذ تسلمه الحكم نقل جثمان لينين من الضريح والمتحف في الساحة الحمراء الى بطرسبورج كأنما تنفيذا لوصية لينين بدفنه عند موته مع والدته. ولكن آخر أقرباء لينين وهي ابنة اخته نفت ان تكون هناك وصية كتلك. اما المؤرخون والحكوميون فلم يتمكنوا من ابراز تلك الوصية.

ومع ان القائلين بأن دفن لينين افضل بكثير من الناحية الانسانية من تركه جسدا محنطا في متحف، إلا ان ذلك الهاجس لا يمثل الدافع الأول للحكومة لاعادة دفنه، فالصراع يدور حول دفن رمز سياسي يشغل مكانة مركزية في الساحة الحمراء التاريخية. لذلك قامت مجموعة مجهولة في اوائل ابريل بنسف نصب ضخم للقيصر نيقولاي الثاني في العاصمة موسكو - آخر سلالة عائلة رومانوف - مهددة بعمليات اخرى مماثلة اذا تجرأ احد على المساس بجثمان الزعيم.

هذه المرة طرح يلتسين لكي يعفي نفسه من المسؤولية اجراء استفتاء عام في خريف هذا العام يتحدد على اساسه ان كان لينين سيظل مكانه ام ان عليه ان يغادره لبطرسبورج. وقد ذكرت صحيفة برافدا الرئيس الروسي تحت عنوان «حفار القبور» بأنه نفسه من تولى نسف البيت الذي احتمى به القيصر نيقولاي في سيبيريا قبل اعدامه ليخفي آخر دليل على الاغتيال.

وفي مواجهة مشروع الاستفتاء أقر الدوما قانونا شاملا منذ ايام قليلة بشأن الساحة الحمراء ليقطع الطريق على الاستفتاء، وينص القرار على عدم المساس بالساحة او اجراء اية تعديلات عليها او القيام بأية فعاليات فيها من دون موافقة رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ورئيس مجلس البرلمان باعتبار ان الساحة الحمراء «مكان تاريخي روسي مقدس»، وذلك بعد ان دأبت الحكومة مؤخرا على السماح لفرق السيرك والمطربين وفرق موسيقى الجاز باقامة الحفلات في الساحة الحمراء، واعتبر البرلمان ان ذلك استهانة بتاريخ روسيا وما تمثله الساحة بالنسبة لهم.

ويتخيل الكثيرون خطأ ان الساحة الحمراء اكتسبت اسمها هذا من اللون الأحمر لاعلام الثورة البلشفية، لكن كلمة «الحمراء» في اللغة الروسية القديمة تعني «الجميلة» فالمقصود بالتسمية التاريخية هو «الساحة الجميلة». أما عن الكرملين فاسمه مرتبط بمعنى المبنى المعزول عن الأعين، وكان لكل مدينة في روسيا كرملين خاص بها كقلعة تحميها. وما زال قائما كرملين مدينة نوفوجورد، وكرملين مدينة يسكوف. وكان الروس يلجأون عادة لبناء الكرملين فوق مناطق مرتفعة ليمكن استكشاف الأعداء من على بُعد، او على ضفاف الأنهار. كما كان كل كرملين نواة لظهور المدن، وكان كرملين موسكو على مدى وجوده مركزا للحياة الاجتماعية والسياسية، ولهذا تحديدا تخيرته القيادة السوفييتية منذ عام ١٩١٨ مركزا لادارة البلاد مواصلة بذلك التقليد التاريخي القديم.

ولم يفقد الكرملين والساحة الحمراء اهميتهما بالنسبة لروسيا حتى بعد انهيار الاتحاد السوفييتي. وكان الكرملين في وقت ما قلعة صغيرة تقع في أحد اطراف امارة فلاديمير وسوزال، وفي عام ١١٥٦ شيد الروس السور الأول الخشبي حول مبناهم التاريخي. ومع ان موسكو تعرضت لغزوات كثيرة أحرق فيها الأعداء موسكو ونهبوها الا ان الشعب الروسي كان يعيد كل مرة بناء كل ما تهدم وخاصة الكرملين.

وفي اواخر القرن الثالث عشر تحولت موسكو من امارة متواضعة الى عاصمة كبيرة ومقر للأمراء، ومع تشكل الدولة الروسية المركزية في النصف الثاني من القرن الخامس عشر رسخ الكرملين وجوده في الساحة الحمراء كرمز لسلطة الدولة، ودعي الى موسكو مهندسون ومعماريون من مختلف انحاء العالم خاصة من ايطاليا لاعادة بناء ابراج واسوار الكرملين، وشيدت ما بين ١٤٨٥ - ١٤٩٥ ابراج جديدة قرميدية ووسعت مساحة الكرملين فبلغت ٢٨ هكتارا، وفي تلك السنوات بالذات اكتسب الكرملين شكله النهائي المعروف الآن كمثلث غير متساوي الأضلاع.

ويعتبر سور الكرملين - الذي حفظ في فتحات صغيرة به رماد القادة السوفييت - أحد اقدم مباني الكرملين التي ظلت سليمة منذ بنائها حتى اليوم. وداخل الكرملين امتدت ساحة الكنائس التي اكتسبت شكلها النهائي الحالي في اواخر القرن الخامس عشر وضمت كنيسة أوسبينسكي - السيدة العذراء - وكنيسة البشارة وكنيسة الملائكة وقصر البطريرك الذي تقع فيه كنيسة الحواريين الاثني عشر، وقاعة جرانوفيتيا وبرج الأجراس. وبعد ثورة ١٩١٧ اعتبرت الحكومة ان تلك الكنائس مجرد متاحف فلم تمسها بسوء رغم انها نسفت كنائس أخرى في مناطق ابعد مثل كنيسة المسيح المنقذ في كرابوتنكتسكايا.

وتشغل كنيسة السيدة العذراء المكانة الرئيسية في الساحة الحمراء وشيدها المعماري الايطالي ارسطو طاليس فيور افانتي ما بين ١٤٧٥ - ١٤٧٩ وعدت هذه الكنيسة اهم كنائس روسيا ومنها كانت تذاع المراسيم ذات الشأن مثل وثيقة انضمام اوكرانيا الى روسيا عام ١٦٥٤، وفيها ايضا كان الأمراء يؤدون قسم الولاء للأمير الموسكوفي المعظم، وتحت سقفها جرى تتويج القياصرة والأباطرة الروس.

وعندما حاول البرلمان الروسي ان يقطع الطريق على اعادة دفن جثمان لينين بقرار منع أية تعديلات تعلل بأن الرسوم الجدارية في معبد القديس فاسيلي بدأت تتشقق من الصدى المنبعث من ميكروفونات الحفلات التي اقيمت في الساحة الحمراء مؤخرا. وتضم مجموعة كنائس الساحة الحمراء مختلف الآثار الفنية المتبقية من القرن الثاني عشر وما يليه من ايقونات ولوحات زيتية وزخارف وتطريزات ذهبية وفضية نادرة. اما الأجراس الضخمة التي يراها من يزور الساحة الحمراء فانها نصبت ما بين اعوام ١٥٠٥ - ١٥٠٨ مع بناء كنيسة الملائكة وبرج اجراس «ايفان الكبير» الذي يطل من وسط الكرملين نفسه وبه واحد وعشرون جرسا ضخما تعتبر من تحف السبك الفني الروسي.

وما زال باقيا اثر آخر لفنون السبك هو «ملك المدافع» الذي يعود تاريخه للقرن السادس عشر ويعتبر اكبر مدفع في العالم من حيث عياره (٨٩٠ مليمترا) ومن حيث وزنه (اربعون طنا). ويزيد طوله عن خمسة امتار. وفي حينه كان ملك المدافع يتفق مع كل مواصفات المدافع القتالية حينذاك، وخصص للدفاع عن موسكو، لكنه لم يطلق طلقة واحدة منذ تصميمه حتى الآن.

ويضم الكرملين ايضا قاعة الأسلحة التي يعود بناؤها الى القرن الرابع عشر، وكانت في بداية ظهورها مخزنا ضخما للسلاح وورشة لتصنيعه، وفي مطلع القرن ١٩ اصبحت القاعة متحفا قوميا يضم نماذج نادرة من الأسلحة التي صنعها الروس والأتراك والمصريون وغيرهم، وتشكل هدايا السفراء والممثلين الدبلوماسيين لدول اوروبا مجموعة لا نظير لها من المصنوعات الفضية والذهبية من القرن ١٥ حتى القرن ١٩، وعام ١٩٦٧ اقيم في الطابق السفلي من قاعة الأسلحة معرض دائم اسمه «الرصيد الألماسي» الذي يشتمل على مجوهرات نادرة منها «الماسة الشاه» ومنقوش على سطوحها الثلاثة باللغة الفارسية أسماء الحكام الثلاثة الذين امتلكوا هذه الجوهرة النادرة بالتناوب. وقد اهدت ايران هذا الحجر الكريم النادر الى القيصر نيقولاي الأول عام ١٨٢٩ تعويضا واعتذارا عن اغتيال الأديب الروسي الكبير الكسندر جريبويدوف وكان سفيرا لروسيا في طهران حينذاك.

هكذا يرتبط الكرملين - أهم مباني الساحة الحمراء - والساحة نفسها بكل تعرجات التاريخ الروسي ونشأته وانتصاراته بل وهزائمه، ولذلك فان الصراع على اعادة دفن لينين هو صراع على حذفه من ذلك التاريخ الروسي او استمراره في اطار ذلك التاريخ كرمز لعهد الشيوعية. وفي سنوات الحكم الشيوعي عقدت في الكرملين جلسات مجالس السوفييت الأعلى للاتحاد السوفييتي وروسيا، وفيه اقيمت حفلات الاستقبال للرؤساء الأجانب، وعقدت فيه مؤتمرات الحزب قبل بناء قصر المؤتمرات في الستينات.

ودأب القادة السوفييت منذ وفاة لينين على وضع رفات القادة الراحلين في زجاجات صغيرة بفتحات في سور الكرملين بالساحة الحمراء التي ارتبطت أوثق ارتباط بالكوارث التي عانت منها روسيا والانتصارات والاحتفالات. وفي الساحة الحمراء نكس الجنود الألمان بعد اقسى حرب شهدتها روسيا اعلامهم امام جموع الشعب الروسي. والتحفة الرئيسية في الساحة هي كنيسة القديس فاسيلي التي بناها الروس على شرف انتصارهم على خانية قازان التتارية عام ١٥٥٢، وبرج سباسكايا الذي شيده المعماري الايطالي «سولاري» عام ١٤٩١ ويتألف من عشرة طوابق تحتل ساعة الكرملين ثلاثة طوابق منها وقد كانت وما زالت اكثر الساعات دقة في روسيا كلها، وكانت وما زالت تحسب الوقت بدقة منذ القرن السادس عشر حتى اليوم. وخلال ثورة ١٩١٧ وفي خضم معارك الشوارع اصيبت الساعة بقنبلة مدفعية، وادراكا من الحكومة البلشفية لأن الساحة وما فيها هي القلب النابض لتاريخ الانسان الروسي فانها ادخلت اصلاح ساعة الكرملين في أولى مهامها فور توليها السلطة رغم الصعوبات الاقتصادية الشديدة والمهام الأخرى.

وعلى مدى ثلاثة وسبعين عاما رقد فلاديمير لينين في مدفنة المتحف ولم تنقطع طوابير الرجال والنساء الذين يحملون الزهور اليه ويقفون قبلها لمشاهدة تبديل حرس الشرف الذي يتم بشكل منسق يعد فرجة بحد ذاته، ولكن ساعة روسيا الكبيرة تدق دقاتها الأخيرة لتعلن ان الوقت قد حان لتحديد ما اذا كانت الشيوعية كجزء من تاريخ روسيا الطويل يمكنها البقاء في الساحة ام انها جزء دخيل وعارض لابد من حذفه والاطاحة به بعيدا في بطرسبورج.

البرلمان الروسي يقطع الطريق بعدم المساس بالساحة الحمراء

لينين في تابوته الزجاجي

الانفصاليون يتراجعون

نتائج الانتخابات تجدد الأمل في بقاء كندا متحدة



■ ترجمة/ رفيق الجرجاوي

■ بدأ الانفصاليون في (كويبك) في تأمل وتقليب نتائج الانتخابات التي كشفت مظاهر الضعف في حركتهم ووفرت قسطا من التفاؤل للكنديين - والامريكيين - الذين يأملون في رؤية كندا وقد بقيت متحدة.

وقد فازت كتلة الكويبكيين، الحزب الانفصالي في البرلمان الفيدرالي الكندي، بعدد ٤٤ مقعدا من مقاعد كويبك البالغة ٧٥. وبنسبة ٣٩ في المائة من اجمالي الاصوات في المقاطعة الناطقة بالفرنسية في انتخابات يوم الاثنين، لكن ما حققه من مكاسب كان أقل من عدد ٥٤ مقعدا ونسبة ٤٩ في المائة التي حصلت عليها الكتلة في آخر انتخابات عام ١٩٩٣.

ان هذا التآكل يعني تراجع الانفصاليين الأول بعد ٥ سنوات من التقدم المتواصل في محاولتهم لاقناع غالبية الناخبين في الكويبك بالانفصال عن باقي كندا.

وخلال السنوات الأخيرة كسبوا السيطرة على الحكومة الاقليمية، وطبقوا برنامجا اكثر اعتدالا يتصور (شراكة) ما بين كويبك مستقلة وكندا، ووجدوا زعيما شعبيا كاريزميا في رئيس وزراء الكويبك لوسيان بوشارد وصدموا البلاد عندما خسروا استفتاء في اكتوبر ١٩٩٥ كان سيمهد الطريق للانفصال ثم جاءت فاجعة هذا الاسبوع.

يقول روبرت بوتويل، محلل سياسي وكاتب يعمل في جامعة تورنتو، معلقا: (ان النتائج تظهر بأنه لم يتم استقطاب الرأي في الكويبك وهذا يتيح بعض الأمل للفيدراليين).

لكن الانتخابات كشفت ايضا عن مشكلات تواجه انصار الوحدة الكندية، وبالذات التراجع المستمر في شعبية جان شريتان رئيس الوزراء الكندي في مقاطعة الكويبك مسقط رأسه، والافتقار للاجماع الوطني حول افضل وسيلة لمواجهة التحدي الانفصالي.

ان كل هذه القضايا سوف تكون مهمة لمصير كندا فيما لو ان بوشارد يدعو، كما هو متوقع، لاستفتاء آخر حول الاستقلال قبل العام ٢٠٠٠.

وهذه المسألة مهمة بالنسبة للولايات المتحدة، لأن أية محاولة لتشطير كندا يمكن ان تحدث خرابا اقتصاديا كبيرا في اكبر شريك تجاري لأمريكا، وفوضى في اتفاق التجارة الحرة لأمريكا الشمالية (نافتا)، ان العلاقة الاقتصادية الوطيدة بشكل لم يسبق له مثيل ما بين الولايات المتحدة وكندا تعد أحد الأسباب التي دفعت ادارة كلينتون للوقوف بقوة ضد الانفصال بخلاف الحكومات الامريكية السابقة.

وقد شعر الانفصاليون في الكويبك، المدينة المحاطة بالأسوار منذ القدم والتي تعد عاصمة اقليمية، ببعض العزاء بعد ان تبين لهم بأن انحدارهم اقل مما كان متوقعا خلال ما أجمع الكل على أنها حملة عقيمة لزعيم الكتلة جيليس دوسيب، فقبل عشرة ايام فقط من الانتخابات، أعرب احد كبار قادة الانفصاليين من خلف الكواليس عن قلقه من (كارثة) قادمة.

وقد بدأ انحراف حملة الكتلة منذ الاسبوع الأول، عندما ظهر دوسيب بصورة غير لائقة اثناء توقفه في مصنع للجبن، وعندما فقدت احدى حافلات حملته وعندما تعثر دوسيب، نظمت الكتلة مناسبات كثيرة لظهور بوشارد نيابة عنه.

وأكدت الحملة على شيء واحد هو أهمية بوشارد بالنسبة للانفصاليين، فهو الناطق الرسمي الوحيد باسمهم ويتمتع بشعبية كبيرة في المقاطعة. وقد سعى بوشارد للابقاء على شعبيته بالرغم من برنامج التقشف القاسي الذي فرضه بعد وقت قصير من تولية رئاسة الوزراء في مطلع ١٩٩٦. وتهدف التخفيضات التي شملت تقليصات في البرامج الاجتماعية، الرعاية الصحية، التعليم، والخدمة المدنية الى القضاء على عجز ميزانية الكويبك بحلول عام ٢٠٠٠ وتحسين المناخ الاقتصادي الموحش للمقاطعة، لكن حتى الآن، لم ينجز سوى القليل على صعيد تقليص معدل البطالة البالغة ١١٫٦ في الاقليم.

ان الكثير من الناخبين الذين ابتعدوا عن الكتلة في هذه الانتخابات كانوا أولئك الذين جذبهم بوشارد بنجاح في الماضي: الكويبكيون، المعتدلون، الناطقون بالفرنسية، غير الراضين بمكانة الكويبك في الاتحاد الكندي لكنهم مترددون حيال معانقة الانفصال، وبديلهم هذه المرة كان الحزب التقدمي المحافظ، الذي اعتبر أكثر صداقة وحميمية تجاه الوطنية الكويبكية من الليبراليين بزعامة شريتيان واقل راديكالية من الكتلة الانفصالية.

وفي التعليقات العامة، كان من الواضح ان الانفصاليين يأملون في استرجاع تلك الأصوات ثانية، بالاشارة الى ان المصالحة ما بين الكويبكيين وباقي كندا مستحيلة، وأبلغ دوسيب مؤتمرا صحفيا في مونتريال (سوف تحاول كل الأحزاب الفيدرالية في البرلمان اقتراح حلول للكويبك نحن جميعا نعرف أنها غير ممكنة).

واتفق المحللون على ان الانفصاليين ربما يحظون بمساعدة المعارضة المتواصلة من قبل الكنديين الغربيين لأية تنازلات دستورية تهدف الى حماية اللغة الفرنسية والثقافة الكويبكية.

وقد صوتت الاغلبية العظمى من الغربيين لصالح حزب الاصلاح بزعامة بريستون مانج، وهو متشدد يميني فيما يتعلق بموضوع الكويبك، ويعد زعيم الحزب الوحيد الذي لا ينطق بالفرنسية. والذي سيكون زعيم المعارضة الرئيسي في البرلمان.

ويعتبر الانفصاليون مانج الوجه المعادي لكندا الناطقة بالانجليزية. وقال لويس بالزاسار، محلل سياسي. (انه يعطيهم صورة سلبية جيدة: هذا هو الشخص الذي يحقد علينا).

لكن خصمهم الرئيسي سيبقى رئيس الوزراء شريتيان ويأتي اداء شريتيان المتواضع في هذه الانتخابات - حزبه الليبرالي فاز بأغلبية الأقلية في البرلمان ولم يهزم سوى بهامش ضيق خصمه الانفصالي في مقاطعته - بعد ان انتقد بشكل واسع النطاق لأنه قلل من اهمية فرص الانفصاليين في حملة استفتاء ١٩٩٥. وقد بدأ الانفصاليون الكنديون في التساؤل حيال ما اذا كانوا يريدون استمراره في قيادتهم خلال معركة الوقوف ضد استفتاء آخر.

عن لوس انجلوس تايمز

ولي عهد الأردن:
توطين اللاجئين الفلسطينيين لدى مضيفيهم «فكرة انتحارية»

■ عمان - محمد الخطايبة:

■ لم يسعف المشاركون في الاجتماع السنوي الاستثنائي لكبار الدول المانحة والمضيفة للاجئين الفلسطينيين على مدار يومين ماضيين من المناقشات في عمان سوى التأكيد على طلبات منظمة وكالة الغوث الدولية الخاصة بتشغيلهم «الأونروا» بضرورة تقديم الدعم المالي ليتسنى لها الاستمرار في عملها، ريثما يتم التوصل لحل دائم لقضيتهم.

ولي عهد الأردن الامير حسن اشار في كلمة له افتتح بها الاجتماع ما سبق وان ذكرته لـ «الاتحاد» من محاولات توطين اللاجئين في البلدان التي تستضيفهم واعتبر الفكرة «انتحارية». وقال: ان الفكرة القائمة بأنه في ظل عملية السلام المتنوعة للاجئين الفلسطينيين في منطقة النفوذ الخاصة بها هي فكرة اقول بصراحة انها لا تقل عن كونها انتحارية.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعث برسالة للمجتمعين اكد فيها ان السلطة الوطنية الفلسطينية ترفض تولي ادارة اي مرافق الاونروا، فيما لو لم تعد الوكالة قادرة على مواصلة خدماتها لاسباب مالية. باعتبار ان الكثيرين سينظرون لمثل هذه الخطوة على انها عملية تسليم اجبارية استباقية لمفاوضات الوضع النهائي.

اما المفوض العام للوكالة بيتر هانسن فقال: نحن الآن في مستوى من الخدمات متآكل من خلال الاجراءات التقشفية والتخفيضات اثر الناحيتين النوعية والكمية.

الاجتماع الاستثنائي بحث في الوسائل والسبل الكفيلة في موازنتها لهذا العام البالغة (٣٦٠) مليون دولار.

المناقشات لم تبتعد عن الاستغاثات بضرورة ابقاء الوكالة حية باعتبارها عنصر امان واستقرار في المنطقة، وسط تساؤلات عن مدى الاهتمام العالمي بالبرامج التي من شأنها تحسين اوضاع المخيمات في اماكنها دون تقديم الدعم لموازنة الاونروا المباشرة ليقول المفوض العام، انه في الوقت الذي تواجه العملية السلمية منعطفا خطرا ومحادثات على موازنة الوكالة يعني ارسال رسالة خاطئة مفادها ان السلام سيقضي على الآمال والحقوق وتطلعات اللاجئين.

دعوات الدعم قابلتها المملكة العربية السعودية بالاستجابة بالاعلان عن تبرعها بمبلغ مليونين و ٤٠٠ الف دولار لدعم موازنة الغوث الدولية للاجئين الفلسطينيين، وقال ممثلها في الاجتماع سفير بلاده في الاردن عبد الله السديري ان السعودية قدمت منذ عام ١٩٧٥ تبرعات استثنائية بلغت ٥٤ مليون دولار مساعدات لتمويل مشاريع اجتماعية للفلسطينيين بواسطة الصندوق السعودي للتنمية بلغت ٢٠٠ مليون دولار ليضاف الى قيمة تبرعها السنوي البالغ ١,٢ مليون دولار.

عدد من الدول وعدت الاردن بالاستجابة للدعوات وكذلك اليابان بتقديم تبرعات سخية لتلافي العجز.

منظمة فلسطينية لحقوق الانسان:
التعذيب اسلوب تحقيق مقبول في أجهزة الأمن الفلسطينية

■ رام الله - الاتحاد:

■ عرضت المجموعة الفلسطينية للرقابة على حقوق الانسان برئاسة باسم عيد في القدس تقريراً عن وضع حقوق الانسان في مناطق الحكم الذاتي. وتفيد نتائج المنظمة ان التعذيب هو اسلوب تحقيق مقبول في أجهزة الأمن الفلسطينية.

وتستند النتائج الى شهادات ادلى بها ٤٢ شخصا تم التحقيق معهم وعذبوا في مناطق السلطة. ولا أحد منهم تلقى أمر اعتقال ولا مثل امام المحاكم خلال ٤٨ ساعة من موعد الاعتقال. ولم يعلم الكثير من المعتقلين عن التهم الموجهة اليهم ولا أحد مثل اثناء التحقيق امام المحكمة لتقديم لائحة اتهام.

وجاء في التقرير انه في بعض الاحيان يتم التعذيب بوجود ضباط فلسطينيين كبار واحيانا من قبلهم. وتم التحقيق مع ١٣ من المعتقلين من قبل قوات الأمن الوقائي، ١١ من قبل اجهزة المخابرات العامة ٩ من قبل الشرطة الزرقاء، ٨ من قبل الاستخبارات العسكرية، ٢ من قبل الأمن الرئاسي (قوة ١٧) وواحد من قبل الأمن الوطني.

اليهود يتاجرون بالرقيق في اثيوبيا

■ اديس ابابا: كشفت صحيفة «طوبياء» الاسبوعية الاثيوبية امس عن قيام منظمة صهيونية من شمال امريكا بممارسة تجارة الرقيق تحت غطاء اليهودية في اثيوبيا.

ونقلت الصحيفة عن «مؤسسة الاستشارة الوطنية الاثيوبية» قولها ان هذا التنظيم الصهيوني بدأ عمله بجمع ١٨٠٠ من يهود الفلاشا الاثيوبيين وانها تسعى باسم اليهودية الى استعباد الفلاشا وممارسة الرق العصري.

واوضحت المؤسسة ان المنظمة الصهيونية تسعى لتحويل الاسر المسيحية المنتمية الى الاسرة السليمانية الى اليهودية وحذرت من خطورة سياسات هذا التنظيم الجديد الذي يمارس الرق باسم التوراة.

كما حذرت المؤسسة المسيحيين والمسلمين في اثيوبيا من خطر التنظيم الصهيوني.. وقالت ان الفكرة العنصرية ضد الشعب المسيحي الاثيوبي بدأت قبل اكثر من قرن وان سياسة التنظيم تسعى لابعاد الفلاشا الذين ينتمون الى قومية امهرا وتجراي واجوا عن اصولهم الافريقية. (ق ن أ)

وفاة ابن موسوليني الثاني

■ روما: توفي فيتوريو موسوليني الابن الثاني للزعيم الايطالي الفاشي بينيتو موسوليني امس الاول في احد مستشفيات روما عن ٨١ عاما.

وقالت عائلة فيتوريو موسوليني الذي ادخل المستشفى منذ شهرين انه توفي وهو محاط بأفراد عائلته. وسيجري تشييعه السبت في روما قبل ان يدفن في مقبرة العائلة في قرية بريدابيو في منطقة بولونيا (شمال). وكان فيتوريو موسوليني قاتل في ١٩٣٦ في اسبانيا اثناء الحرب العالمية الثانية ثم هاجر الى الارجنتين قبل ان يعود الى ايطاليا منذ سنوات. وقد وجه في ٩ سبتمبر ١٩٤٣ عبر اذاعة ميونيخ نداء للايطاليين الذين لم يقبلوا بالهدنة التي وقعت قبل يوم، ليعلن اقامة دولة فاشية في شمال ايطاليا. وتولى فيتوريو في ١٩٣٦ ادارة نشرة مجلة «سينما» التي اصبحت مرجعا لجميع السينمائيين وهواة الفن السابع في ايطاليا ومن بينهم لوتشينو فيسكونتي وسيزار زافاتيني. ولعبت هذه النشرة دورا كبيرا في ولادة «الواقعية الحديثة» في السينما الايطالية. (أ ف ب)

٢٥ مليون دولار منحة امريكية للاردن

■ عمان - الاتحاد: منحت الحكومة الامريكية الاردن مبلغ ٢٥ مليون دولار مقسمة على اربع سنوات بدءا من العام الحالي، لتنفيذ سياسات اصلاحية في مجال الجمارك والتجارة وللاستثمار في تمويل مشاريع بنية تحتية.

الحكومة اليابانية قررت ايضا منح مبلغ يقدر بحوالي (٤٣٠) الف دولار للمساعدة في الاعداد لقروض التصحيح الاقتصادي والتنمية الثالث المعني بتطوير قدرة المؤسسات المالية وتعزيز المنافسة بين البنوك وتحسين الفرص الانتاجية والاستثمارية للقطاع الخاص. المنحة اليابانية اشترطت ان يديرها البنك الدولي، وان يزود الاردن البنك بجميع المعلومات والبيانات اللازمة لتنفيذ النشاطات الاقتصادية وتعيين المستشارين وفقا لشروطه.

إمام مسجد الدهيشة يعلن الاضراب عن الطعام

■ رام الله - الاتحاد: أعلن إمام مسجد مخيم الدهيشة قرب مدينة القدس الاعتصام والاضراب المفتوح عن الطعام احتجاجا على اعتقاله لمدة شهرين. وكانت السلطات الاسرائيلية قد اعتقلت الشيخ عبدالمجيد عطار «٤٠» عاما قبيل خروجه من دائرة الاوقاف الاسلامية قبل أسبوع، للتحقيق معه حول خطب كان يلقيها.

فرنسا تؤكد استمرار سياستها ازاء لبنان

■ بيروت - الاتحاد: قال السفير الفرنسي في لبنان دانيال جوانو ان سياسة بلاده الخارجية حيال لبنان والمنطقة لن تتبدل بعد الانتخابات الفرنسية الاخيرة وما نتج عنها.

وقال اننا لازلنا عند موقفنا الداعم للبنان وتأييد القرار ٤٢٥، كما اننا سنحتفظ بنظرتنا حيال ازمة المنطقة ودعم عملية السلام في الشرق الاوسط. وأشار الى تخوف البعض من تبدل في السياسة الفرنسية هو تخوف غير واقعي.

الترخيص لثلاث اذاعات سياسية في لبنان

■ بيروت - الاتحاد: أوصى المجلس الوطني للاعلام في لبنان السماح باعطاء تراخيص لثلاث اذاعات من الدرجة الاولى و٤ من الدرجة الثانية التي لا تبث برامج سياسية. وقد وافق المجلس على توصية الترخيص لاذاعات صوت الشعب، التي كان يملك معظم اسهمها الحزب الشيوعي، وصوت لبنان التي كانت مملوكة لحزب الكتائب واذاعة صوت الغد. ورفض المجلس الترخيص لعشرين محطة أخرى، باعتبار انها لا تملك المواصفات والشروط المطلوبة.

وسيعتبر هذا القرار نافذاً في حال وافق مجلس الوزراء اللبناني عليه.

في برازافيل.. سرعان ما يتحول مثل هؤلاء الجنود الى جثث (رويتر)

وسط استمرار المعارك
في برازافيل.. لاشيء سوى الجنود والجثث

رعايا فرنسيون يحتمون من رصاص المعارك في برازافيل (أ.ف.ب)

■ برازافيل: استمر القتال بصورة متقطعة في برازافيل امس رغم وقف اطلاق النار ظاهريا من جانب طرفي النزاع في الكونغو.

وذكر شهود عيان انه لايشاهد في شوارع برازافيل سوى الجنود وجثث القتلى رغم نداءات السلطات الى المواطنين بالعودة الى العمل ومحاولة اصلاح الاقتصاد المنهار.

ويأتي استمرار المعارك على الرغم من اوامر قادة الفصائل المتحاربة لجنودهم بوقف اطلاق النار الاربعاء الماضي.

وتحدث شهود عيان عن قتال ضار بالقرب من المطار في مناطق ليست بعيدة عن مواقع الفرنسيين.

وذكرت مصادر عسكرية فرنسية ان دينيس ساسونجيسو رئيس ما يسمى بميليشيات الكوبرا وهو رئيس دولة ورئيس سابق هدد بقصف المطار.

وذكرت المصادر ان ساسو نجيسو تذرع بتحركات الرئيس باسكال ليسوبا لتعزيز قوات الامن الحكومية في المنطقة كسبب للتهديد بقصف المطار وقد امتلأت شوارع برازافيل بالجثث ومن بينها جثث اطفال صغار وسيدات ومسنين. وقد أكد ليسوبا مجددا امس عزمه على اجراء الانتخابات الرئاسية في ٢٧ يوليو المقبل. وتشير تقديرات الصليب الاحمر في الكونغو الى ان عدد القتلى تجاوز الفي قتيل وقال مسؤولي الاغاثة ان «الوضع هذه المرة اسوأ بكثير مما كان عليه منذ أربع سنوات».

ويعتقد ان حوالي الف شخص قد قتلوا في اشتباكات مماثلة علم ١٩٩٣ على الرغم من ان عدد الضحايا لم تؤكده مصادر مستقلة حتى الآن.

وكانت الفصائل المتناحرة وهي ميليشيات يقودها الرئيس السابق للدولة والرئيس الحالي على التوالي قد اعلنت الاربعاء الماضي استعدادها لاجراء مفاوضات بشأن اتفاق لوقف اطلاق النار والتوصل لحل سياسي للصراع. وقد اندلع القتال فيما كانت البلاد تستعد لانتخابات الشهر المقبل وكان يعتقد ان فرصة نجيسو للفوز فيها جيدة. وقد استغل الجنود ورجال الميليشيا حالة الفوضى التي اشاعها العنف للقيام بحملة من اعمال السلب والنهب والاغتصاب الامر الذي دفع الآلاف من الرعايا الاجانب الى الهرب وقد اجلت القوات الفرنسية اكثر من الفي شخص. بينما قال مسؤولون امريكيون ان عددا قليلا من الطائرات التي هبطت في المطار اصيبت بعيارات نارية. ووجه الرئيس الزيمبابوي روبرت موجابي الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية نداء امس الاول ناشد فيه رئيس الكونغو وزعيم المعارضة انهاء المذبحة وحمام الدم وقال ان منظمة الوحدة الافريقية مستعدة لبذل كافة الجهود الممكنة للوساطة في الصراع. (وكالات)

اتفاق روسي شيشاني لنقل النفط عبر الشيشان

■ موسكو: قالت وكالة ايتار تاس للأنباء امس ان رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين والزعيم الشيشاني اصلان مسخادوف وقعا مذكرة تفاهم امس تشمل اتفاقا بشأن نقل النفط عبر اراضي الاقليم.

وقال متحدث باسم الحكومة في موسكو ان تفاصيل محتويات مذكرة التفاهم غير متوفرة في الوقت الراهن.

ومن المقرر نقل بعض كميات النفط من باكورة انتاج شركة اذربيجان الدولية وهي كونسورتيوم نفطي دولي عبر خط الانابيب الروسي الذي يمر بالشيشان. ويوجد اتفاق بين شركة اذربيجان الدولية وشركة ترانسنفت التي لديها احتكار خط الانابيب الروسي لنقل نفطها الى ميناء نوفوروسيسك على البحر الاسود من بداية اكتوبر. لكن قضايا مثل أمن النفط الذي سينقل عبر الاقليم الذي تمزقه الحرب ورسوم خط الانابيب وحالة خط الانابيب نفسه عرقلت التوصل الى اتفاق بين الجانبين حتى الان. وقال خوج احمد ياريخانوف رئيس شركة النفط الجنوبية في الشيشان الشهر الماضي ان اصلاح القطاع الشيشاني من خط الانابيب الذي يمتد من بحر قزوين الى منافذ التصدير الروسي في البحر الاسود يمكن ان تنتهي خلال ٢٠ الى ٣٠ يوما اذا تم توفير مليوني دولار. وقال النائب الاول لرئيس الوزراء الروسي انه واثق من انه يمكن توفير الاموال من شركات خاصة روسية مضيفا ان اتفاق نقل النفط عبر الشيشان اساسي لتنمية اقتصاد الاقليم. (رويتر)

طنطاوي: الازهر لايصادر الكتب

■ القاهرة: نفى شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي الشائعات التي ترددت عن مصادرة الازهر الشريف للكتب. وأكد شيخ الازهر في حديث مع صحيفة «اخبار الادب» المصرية الاسبوعية في عددها الذي يصدر غدا الاحد انه ليس من مهمة مجمع البحوث الاسلامية مصادرة الكتب والوقوف في وجه حرية الابداع والفكر موضحا ان مهمة المجمع تنحصر في مراجعة ما ترسله اليه الجهات والأفراد من كتب وكتابة تقرير عنها من الناحية الدينية. وأشار الى ان قيام هذه الجهات بمصادرة الكتب لايعني ان الازهر هو الذي صادرها. (وكالات)

مسؤول ايراني يزور الاردن

■ عمّان: يصل الى عمان اليوم عباس ملكي مساعد وزير خارجية ايران في زيارة للاردن تستغرق عدة أيام. وقالت مصادر وزارة الخارجية الاردنية ان مباحثات المسؤول الايراني خلال الزيارة ستتناول العلاقات الثنائية والقضايا المطروحة على جدول اعمال القمة الاسلامية المقرر عقدها في طهران في ديسمبر القادم. (ق ن أ)

حول العالم

«العولمة» قتلت ٢٨٠ نقابياً

■ جنيف: ذكر التقرير السنوي للاتحاد الدولي للنقابات الحرة امس ان قمع النشاطات النقابية تكثف خلال العام الماضي وأدى الى مقتل ٢٨٠ ناشطا والى عدد قياسي من انتهاكات الحقوق النقابية في العالم الذي باتت تسوده «شريعة الغاب» الناجمة عن العولمة.

وصرح الأمين العام للاتحاد بيل جوردان في مناسبة نشر التقرير في جنيف «نلاحظ زيادة الهجمات على المنظمات النقابية لانها اصبحت درعا في وجه الآثار السلبية للعولمة وطمع المؤسسات في الارباح ولانها تتمرد على انتهاكات الحقوق الانسانية والنقابية».

وقال تقرير الاتحاد الذي يضم ١٢٤ مليون عضو في ١٩٥ منظمة من ١٣٧ بلدا ان حوالي ٢٨٠ نقابيا اغتيلوا في ١٩٩٦ معظمهم في الجزائر وكولومبيا. (أ ف ب)

وقف مؤقت

■ كولومبو: قال مسؤولون عسكريون وصحف امس ان قوات الجيش في سريلانكا اوقفت مؤقتا هجومها الذي تقوم به منذ شهر ضد ثوار جبهة نمور تحرير تاميل ايلام في شمال البلاد لاعادة تنظيم صفوفها في اعقاب هجمات للثوار هذا الاسبوع.

وقال متحدث باسم وزارة الدفاع «تواصل قواتنا تعزيز مواقعها». وقالت صحيفة ايلاند المستقلة ان قوات الجيش اوقفت عملياتها قرب بلدة فافونيا الشمالية التي تسيطر عليها القوات الحكومية على بعد نحو ٢٢٠ كيلومترا شمالي العاصمة كولومبو. ونقلت الصحيفة عن مسؤولي قوات أمن قولهم ان قادة قوات برية يقومون بتقييم الموقف فيما تم دفع قوات جديدة لتعزيز الوحدات المتمركزة هناك. (رويتر)

أكبر محطة كهرباء في العالم

■ اثينا: قررت الحكومة اليونانية امس البدء ببناء محطة لتوليد الكهرباء من الطاقة الشمسية في كريت ستكون في مرحلتها الاخيرة اكبر محطة في العالم بقدرة تبلغ ٥٠ ميغاوات.

واوضحت وزيرة التنمية اليونانية فاسو باباندريو في مؤتمر صحفي ان الاتحاد الاوروبي والحكومة اليونانية سيمولان ٥٥٪ من نفقات المرحلة الأولى التي تبلغ قوتها خمسة ميجاوات. اما المبلغ المتبقي فسيأخذه على عاتقه الكونسورتيوم الامريكي «انرون سولر».

وستبلغ القيمة الاجمالية للاستثمار ١٧,٧٥ مليون دولار (اكرر.. ١٧,٧٥ مليون دولار) وسيلبي حاجات ١٠٠ الف شخص من الكهرباء.

ويعتزم الكونسورتيوم الامريكي ان يتابع بناء هذه المحطة بمعدل ٩ ميجاوات في السنة حتى عام ٢٠٠٢ لجعلها أكبر محطة في العالم كما قال انصار منظمة غرينبيس المدافعة عن البيئة الذين حضروا المؤتمر الصحفي ويقومون منذ سنتين بحملة لاستخدام الطاقة الشمسية في كريت. (أ ف ب)

«التيبت» لاتزال غير مستقرة

■ بكين: ذكرت صحيفة «لو كوتيديان دو تيبت» امس ان السلطات اعترفت بأن «عوامل عدم الاستقرار لاتزال عدة» في التيبت حيث تدور مواجهات بين قوات الأمن الصينية ومجموعات «انفصالية» موالية للدالاي لاما.

وقال لاهامين سوينام لونزوب نائب رئيس المؤتمر الاستشاري في التيبت «علينا الاعتراف بوضوح بأن عوامل عدم الاستقرار لاتزال عدة وان النضال ضد الانفصال لا يزال قويا». واضاف أمام الهيئة الاستشارية ان «التيبت هو الثغرة التي تتسلل من خلالها القوى الغربية التي تسعى الى التقسيم واضفاء الطابع الغربي على الصين». وتابع انه «يجب التفتيش عن المصدر الاول لعدم الاستقرار هذا لدى الدالاي لاما الذي ينشر فكره الرجعي بغطاء ديني لتقسيم البلاد». (أ ف ب)

تقرير لـ «الاتحاد» من الجزائر

تنشيط ثلاثة محاور للسياسة الخارجية الجزائرية

■ الجزائر - سيد حمدي:

■ قال مصدر مطلع في العاصمة الجزائرية ان ثلاثة محاور في السياسة الخارجية للجزائر من المتوقع ان تشهد تنشيطا متزايدا خلال المرحلة المقبلة.

واضاف المصدر في تصريحات خاصة لـ «الاتحاد» ان هذه المحاور «تعني بالعلاقات المغاربية والعربية والافريقية». واوضح ان الانتهاء من الانتخابات النيابية التي اجريت في الخامس من الشهر الحالي «ساهم في ادخال البلاد مرحلة جديدة على صعيدي الداخل والخارج». واعتبر المصدر ان هناك «اجماعا رسميا وشعبيا على الصعيد الداخلي حول قضايا اعادة الاستقرار والسلم ومواصلة بناء مؤسسات الدولة وحل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية وفي مقدمتها السكن والبطالة».

واكد ان صانع القرار الجزائري يربط بين تفكيك العقد المستحكمة في السياسة الداخلية والتي دامت طيلة نحو ست سنوات. «وبين استعادة الوجود النشط للسياسة الجزائرية في الخارج».

ووضع المصدر القضية الصحراوية في «مقدمة الملفات المطروحة على قائمة اهتمامات وزير الخارجية في الحكومة القادمة» مشيرا الى التطور الحالي المتمثل في الاجتماع الذي احتضنته العاصمة البريطانية لندن بوساطة المبعوث الخاص للأمم المتحدة وزير الخارجية الأمريكي السابق جيمس بيكر من اجل حل القضية الصحراوية بحضور الأطراف المعنية ومن بينها المغرب والجزائر. وقال المصدر ان «طريق الحل لا يزال طويلا ويتطلب جهودا اقليمية ودولية مكثفة» لوضع نهاية لصراع دام عشرات السنين - وقد ربط المصدر المطلع «بين القضية الصحراوية وبين العلاقات الثنائية الجزائرية - المغربية واعادة الحيوية لمشروع الاتحاد المغاربي ومؤسساته». واكد المصدر ان الحساسية البالغة التي افرزتها القضية الصحراوية «تمثل ارضية خصبة» تنمو فوقها بعض المشاكل القديمة الأخرى مثل الحدود المغلقة بين الجزائر والمغرب. ورأى أن حل القضية» من شأنه ان يعطي قوة دفع كبيرة للاتحاد المغربي الذي يعرف حاليا وضعا اقرب الى الجمود».

وتطرق المصدر المطلع الى العلاقات الجزائرية - الافريقية خاصة في غرب القارة الذي يرتبط بروابط تقليدية تاريخية مع الجزائر. وشدد على «الثقل الذي تتمتع به الجزائر في دول مثل النيجر ومالي وغيرهما فضلا عن المكانة التي تحظى بها في القارة عموما منذ دأبت بعد الاستقلال على التعاون وتقديم المساعدة الى الدول الافريقية».

أما على الصعيد العربي، فقد اكد المصدر على تنامي العلاقات منذ مجيء الرئيس اليمين زروال الى الحكم عام ١٩٩٤ «خاصة مع دول مجلس التعاون الخليجي ومصر». واشار الى المشاورات المستمرة التي تتم على هذا الصعيد سواء على الصعيد الرئاسي او الصعيد الوزاري.

وقال ان تلك الجهود من شأنها ان «تعيد الحيوية الى الدور الجزائري في محيطه العربي» والذي تعرض للانكماش منذ دخول البلاد في حلقة العنف مع بدايات التسعينات.



شرطي يحاول اخماد النيران في اطار مشتعل في اطار اعمال العنف بكراتشي. (أ ب)

اختطاف مسؤول كبير في حزب بوتو تفجر خطير لاعمال العنف في كراتشي

■ اسلام اباد: تفجرت أعمال العنف بصورة خطيرة في مدينة كراتشي على مدار الساعات الاربع والعشرين الماضية.. فقد افادت الانباء الواردة صباح امس من المدينة عن مصرع شخصين على الاقل نتيجة قيام مسلحين بأطلاق النار في حادثين متفرقين.. يرتفع بذلك عدد ضحايا اعمال العنف الى اكثر من خمسة عشر شخصا منذ وقوع الهجوم على مقر حركة المهاجرين القوميين جناح الحقيقة ليلة الثلاثاء الماضي.

وفي نفس الوقت قام عدد من الاشخاص بأشعال النيران في العديد من المحال التجارية والسيارات بعد اخراج الركاب منها بالقوة. كما قام عدد من المسلحين بالاستيلاء على احدى سيارات الاسعاف والفرار بها.

وتعتقد أجهزة الشرطة ان هذه العملية تستهدف القيام بعملية أرهابية جديدة.. وفي نفس الوقت ظلت مكاتب العمل والمحال التجارية مغلقة تماما في العديد من الضواحي بكراتشي والمدن الصغيرة القريبة منها خشية تفجر المزيد من أعمال العنف.

وقد كثفت الشرطة الباكستانية دورياتها في شوارع المدينة كما شنت حملة اعتقالات واسعة النطاق شملت العديد من اعضاء حركة المهاجرين القوميين جناح الحقيقة بتهمة التورط في القيام بأعمال العنف.

من جهة اخرى أكدت مصادر حزب الشعب الباكستاني المعارض الذي تتزعمه بي نظير بوتو انباء اختطاف احد ابرز زعمائها في مدينة كراتشي الليلة قبل الماضية.. واوضحت هذه المصادر ان بير مظهر الحق السكرتير العام للحزب ونائب زعيم المعارضة في برلمان اقليم السند قد تم اختطافه من قبل مسلحين مجهولين.. واشارت هذه المصادر الى ان مظهر الحق كان في طريقه الى حيدر أباد برفقته زوجته عندما قطعت سيارة يستقلها خمسة اشخاص الطريق عليه.

وفي مدينة لاهور بالبنجاب لقى زعيمان من زعماء الشيعة مصرعهما أثر اطلاق النار عليهما من قبل مسلحين مجهولين.. والزعيمان ينتميان الى حزب الشيعة السياسي الباكستاني.. ويأتي هذا الحادث وسط تحذيرات من تفجر الصراع الطائفي بصورة خطيرة أيضا.

(وكالات)



مقاتلو طالبان في طريقهم للخطوط الامامية

رئيس المجلس الحاكم في كابول لـ «الاتحاد»:

الدول التي اعترفت بحركة «طالبان» تدرك حقيقة الامور قواتنا في طريقها لتحرير الشمال.. ولا مكان لحكومة ائتلافية

■ لاتزال التطورات المتلاحقة في افغانستان يشوبها الكثير من الغموض وعدم الاستقرار وسط عمليات الكر والفر المتبادلة بين قوات الحكومة، وقوات المعارضة.. «الاتحاد» التقت رئيس المجلس الحاكم لحركة «طالبان» في كابول الملا محمد رباني للوقوف على حقيقة الوضع، حيث اكد أن الدول التي اعترفت بحركة «طالبان» تدرك حقيقة الامور، وان الحركة في طريقها لتحرير الشمال الافغاني من ايدي المعارضة. كما اكد في حديثه لـ «الاتحاد» انه لا مكان للحكومة الائتلافية مطلقا.

وفيما يلي نص الحديث:

■ ماهو تقييمكم للاوضاع حاليا في ظل التطورات السياسية والعسكرية الاخيرة؟

- مما لاشك فيه ان الامور قد اختلطت في الاونة الاخيرة بشكل غير عادي وقد تأثرت حركة «طالبان» عسكريا ولكننا نحتسب الاجر والمثوبة وهذه سنة الجهاد هزيمة ونصر ولكننا من جانبنا نرى هذه مبشرات بان الشمال سيفتح باذن الله. وهذا درس لنا وانه يتعين على الحركة ألا تتقدم إلا بعد تصفية المناطق التي تفتحها شبرا شبرا والآن فعلا بدأنا في تصفية المناطق الخاضعة لسيطرتنا شمال كابول تمهيدا للتقدم نحو الشمال بعون الله. والاحداث الاخيرة اظهرت وجود طائفة عميلة للاجانب تظهر نفسها بمظهر الحريص على الشعب الافغاني وانها تعمل لصالحه وهي في الحقيقة طائفة مخربة وفاسدة. واختصار القول ان التطورات الاخيرة قد اظهرت العدو من الصديق وغربلت الصفوف وكشفت جميع الاوراق داخليا وخارجيا.. ومن جانبنا في حركة «طالبان» على يقين ان هذه التطورات برغم مرارتها هي لصالحنا واهل الشمال يريدون الاسلام ولهذا هبوا لحماية «طالبان» اثناء انسحابهم وولايات قندزوتخار وغيرها رفعت الرايات مرحبة بحركة «طالبان» قبل وصول الحركة اليها. ونحن نعتقد اننا اصلب سياسيا وعسكريا من ذي قبل.

■ ألا تعتقدون انكم تسرعتم في الاندفاع في الشمال وانكم ارتكبتم اخطاء فادحة ادت الى هذه النتيجة؟

- لاشك في ذلك. نحن بشر وكل ماتقوم به اجتهادات ولسنا عالمين للغيب ولكننا ايضا مادخلنا الشمال الا بعد اتفاقيات وعهود ومواثيق وماكنا نظن ان يحصل ماحصل.

■ هل تعتقدون بان ما اصاب الحركة في الميدان العسكري من هزيمة سيؤثر على خططها المستقبلية لفتح الشمال حيث يعتقد البعض ان الحركة لن تغامر مستقبلا في التوغل في الشمال الذي يحالفها عرقيا ولغويا بل وعقائديا الى حد ما؟

- ما اصاب الحركة حقيقة هو انتكاسة اكثر منها هزيمة وهذا لن يؤثر على خططها المستقبلية، ونحن نعد العدة لفتح الشمال ونحكم سيطرتنا على المناطق التي تحت ايدينا. والذين يرون اننا نغير استراتيجيتنا وخططنا ولن نغامر مستقبلا في دخول الشمال واهمين واعتقاداتهم هذه ليست لها مصداقية او مكان على ارض الواقع. والبعض استغل ماحصل لنا مؤخرا وضخمه اعلاميا كنوع من نشر الاراجيف ضدنا. نحن لا نعتمد في جهادنا على المقاييس المادية والقوة العسكرية فقط بل على الله ايضا، والا ماكنا فتحنا ٢٢ ولاية، وماكنا تغلبنا على صنلاديد وعتاولة جلال اباد وفراه ونميروز وهيرات وكابل وغيرها. ثم ان قضية التوغل في الشمال بالنسبة لنا ليست مغامرة فهناك العديد من المناطق التي تخالفنا في اللسان مثل هيرات والولايات الغربية والشمالية الغربية ولانجد فيها اية مشكلة اضافة الى ان نسبة كبيرة من مقاتلي حركة طالبان هم من العرقيات الاخرى ومن الناطقين بالفارسية والازبكية وغيرها. نعم ولايات الشمال فيها بعض المفسدين الذين ينظرون لقدوم طالبان على انه ضربة لنفوذهم وقطع لارزاقهم التي يحصلون عليها بالسرقة والوسائل غير المشروعة وهؤلاء سوف

حاوره في كابول

أحمد بركات

يقاوموننا بلاشك ولكن الله سينصرنا عليهم.

■ تضاربت التقارير حول عدد القتلى والاسرى في صفوف طالبان في المعارك الاخيرة. فماهي التقديرات الحقيقية؟

- حتى الآن لم نتمكن من حصر عدد القتلى والجرحى والاسرى ولكننا نحتسبهم جميعا عند الله تعالى وهم عندما نهضوا لانكار المنكر كانوا يدركون انهم يلاقون هذا المصير.

■ ذكر الجنرال عبدالمالك انكم خالفتم الاتفاق معه لذا انقلب عليكم، نرجو التوضيح؟

- نعم كان هناك اتفاق مع الجنرال عبدالمالك.. وسبب اختلافنا معه هو ان الحركة تريد اقامة شرع الله تعالى في الشمال شأنه شأن بقي الولايات التي تحت سيطرة الحركة وعلى هذا تعاهدنا في البداية ووافق عليه الجنرال عبدالمالك بل وقام بنشر بنود الاتفاق المتضمنة لهذا الشرط عبر الاذاعة وانه يريد تنفيذ شرع الله تعالى «لكن مع الاسف لم يستطع مقاومة الضغوط الخارجية عليه وكذلك الداخلية فخان العهد واظهر نفاقه ورفض ان ينفذ بنود الاتفاق وخاصة بند تطبيق الشريعة فكان ماكان. وقد يكون هناك فخ معد لنا بدليل ان الكل تكالب علينا ولكن الارجح ان الجنرال عبدالمالك لم يستطع مقاومة الضغوط.

■ تضاربت الروايات عن فحوى الاتفاق مع الجنرال عبدالمالك فما هي اهم بنوده. وماهي الوعود التي قطعتموها له ثم خالفتموها. فالبعض اشار الى انكم وعدتموه بحكم الشمال ووزارة الدفاع، فماهي الحقيقة؟

- من اهم بنود اتفاقنا مع الجنرال عبدالمالك ان ينفذ الشريعة ويقيم حدود الله ولما وصلنا الى الشمال وبدأنا بتنفيذ الشرع وقف في وجهنا وحاول منعنا، ومن جهة اخرى بدأت ايران في التدخل المباشر في شؤوننا كما هو عادة زعماء ايران يسارعون دائما لضرب الحركات الاسلامية الاصيلة وافشال نجاحها.

وكان من ابرز اسباب افشال مخططاتنا في الشمال هي ايران التي سارعت الى اذكاء روح التعصب الشيعي والتحريض علينا واقناع الجنرال عبدالمالك باننا خطر عليه وعلى عرقيته. وفي الحقيقة لم تكن هناك وعود للجنرال عبدالمالك سوى ان نتعاون على اقامة الشريعة وان نصفح عن الميليشيات الازبكية ولم نعده بوزارات وغير ذلك ولم نخالف الاتفاق.

■ اشارت بعض التقارير الى ان بعض تصرفات مقاتلي الحركة عند دخولهم الى مزار شريف كانت السبب الذي عجل بالثورة ضدكم فما هي حقيقة ذلك؟

- نعم ذكرت الصحف اننا انشغلنا في الغنائم والسلب وغير ذلك وكل ذلك عار من الصحة. وتاريخ الحركة خلال السنوات الثلاث الماضية يشهد لها بالنزاهة فلم تفعل شيئا يخالف الاسلام او يمس حقوق المواطنين على النقيض من ذلك اعدنا لكل ذي حق حقه من سيارات مسروقة وبيوت مغتصبة واراض مصادرة والشواهد على ذلك اكثر من ان تعد. وكل ماقيل من نهب البيوت والسلب والنهب وجمع الغنائم هراء نبرأ منه.

■ كيف كان موقف بعض القادة السابقين منكم وخاصة الشيخ سياف حيث سمعنا انه كانت هناك اتصالات بينكم وبينه خلال الاحداث الاخيرة؟

- بعضهم يناصبنا العداء مثل رباني وحكمتيار والبعض الاخر على الحياد والبعض معنا وقلبا وقالبا مثل يونس خالص ومحمد محمدي واما سياف فلا نعرف موقفه من الاحداث الاخيرة ولم نجر معه اية اتصالات في الاونة الاخيرة.

■ البعض يرى انه في حال سيطرتكم على الشمال مجددا أن تكون هناك عمليات انتقام ضد العرقيات والاقليات التي خانت المواثيق وقتلت الالاف منكم فما حقيقة هذه المخاوف؟

- نحن قلنا منذ البداية ان الحركة قامت على اساس اقامة دولة اسلامية نقية من كل انواع العصبيات والاوهام، ونحن نعطي اهل الشمال العهد والمواثيق ومسؤولون عن سلامة كافة العرقيات ونحن امام الله اولا مسؤولون عن عهودنا ومواثيقنا ولن نسمح بأي مساس بحقوق اي مواطن.

وجميع الاقليات والعرقيات والنهبيات يربطنا بهم ميزان الشرع وماداموا في حدود دائرة الاسلام ولم يخالفوا المواثيق والعهود وقوانين الدولة فلهم علينا حق الحماية والمعاملة الحسنة وسنقابل احسانهم بالاحسان واما ما مضى فعفى الله عنه.

■ البعض يرى ان التطورات الاخيرة ستجعل مواقفكم واقعية وستفتح الباب نحو الحوار والمشاركة الوطنية في حكومة ائتلافية تضم كافة العرقيات والفصائل وقد بدا واضحا ان الحركة قد بدأت في تقديم بعض التنازلات في ظل وضوح صعوبة الحل العسكري فما قولكم؟

- نحن انتهجنا موقفا واقعيا في البداية حيث اشترطنا شرطا واحدا وهو اقامة حكم الاسلام ولم نشترط شيئا غيره ولم نستبعد اية عرقية من الحكم ولم نرفض اشراك الافغان جميعا في الحكم وفيما يتعلق باقامة حكومة ائتلافية على اساس حزبي فلن نسمح به قط ولن نقدم اية تنازلات، وموقفنا هو نفسه منذ البداية وسيبقى حتى آخر لحظة.

■ سمعنا عن وصول الملا محمد عمر الى العاصمة كابول في اطار مساعيه لفك الاسرى وخاصة كبار الحركة فهل هناك اهداف اخرى للزيارة وهل سيقيم في كابول؟

- فيما يتعلق بزيارة الملا محمد عمر فلا تعقيب.. وبالنسبة للاسرى وخاصة كبار مسؤولي الحركة فهؤلاء اعتقلوا نتيجة الخيانة ومؤامرات الشيوعيين حيث كانوا في وفد للحوار مع المعارضة في مزار شريف ولم يتم اسرهم في الحرب وهو مخالف للاعراف والقيم ونحن نطلب فك اسرهم واطلاق سراحهم دون قيد او شرط ولن نحاور ولن نفاوض مالم يتحقق هذا الشرط اولا.

■ يرى البعض انكم ارتكبتم خطأ للمرة الثانية بدعوتكم للمولوي جلال الدين حقاني ومن معه من اقاليم بكتيا وبكتيكا لمساعدتكم وخاصة بعد ان طردتموه وجماعته قبل حوالي شهرين فما هي مبررات استقدامه مجددا وماهي الشروط التي تمت بينكم في هذا الصدد؟

- لم نرتكب خطأ لا في المرة الاولى ولا الثانية، فالمولوي جلال الدين حقاني من كبار مسؤولي حركة طالبان وهو منذ بداية الامر واقف مع الحركة ولا يحتاج ان نجدد الاتفاقات معه والتحقت جيوش كثيرة مؤخرا للدفاع عن طالبان من كافة الولايات وليس فقط من بكتيا وبكتيكا وهذا واجب الجميع ان يهب لحماية شباب حركة طالبان.. ولطرد المفسدين والخونة.

■ كيف تقيمون اعتراف دولة الامارات والمملكة العربية السعودية وباكستان بحكومة طالبان؟

- نحن بداية نشكر هذه الدول على اعترافها وهذا من حسن ظنهم فينا ومن واجب المسلم ان يدعم اخاه المسلم وجدانيا وعمليا. وهذه الدول اعترفت بنا لانها تدرك الحقائق وهم عبر التاريخ اصدقاؤنا، ولم يبخلوا علينا طيلة الفترة الماضية من كافة الجوانب، ونرجو منهم ان يستمروا في اعترافهم بنا وان يساعدونا في تعمير افغانستان المدمرة تماما وان شاء الله سوف تدرك دول اخرى الحقائق حول حكومة طالبان كما ادركتها هذه الدول وستعترف بنا. وحكومة طالبان تمتلك كل مقومات الاعتراف بها وهي تحترم حقوق الانسان وتحترم حقوق وسيادة كل الدول ولا مبرر لعدم الاعتراف بنا.

■ نلاحظ يوميا ان الاف الطلبة يعبرون الحدود الباكستانية للالتحاق بكم في الجبهات الا يعتبر ذلك تدخلا في شؤونكم من وجهة نظر البعض على الاقل؟

- الطلبة الذين يعبرون حدودنا هم طلبة افغان يدرسون في الباكستان وهم قدموا لمساعدتنا دون ضغط منا او من باكستان ، وباكستان لا تستطيع منع الافغان من العودة لبلادهم ،ونحن نرى ان التحاق هؤلاء الطلبة بنا واجب كونهم مسلمين ولا نرى ان هناك اي مجال للتكشيك في علاقتنا مع الباكستان ابدا

شريط الاخبار

■ جاكرتا: ذكر مصدر في جاكرتا امس ان صحفيا اندونيسيا معروفا بمقالاته ضد الفساد وسوء استخدام السلطة، توفي أمس الاول في مستشفى في منطقة سولاوسي (شمال شرق البلاد) متأثرا بجروح اصيب بها في اعتداء.

وأكد هارون رشيد مدير تحرير صحيفة «بوس ماكاسار» انه تم العثور على محمد سايوتي (٤٢ عاما) الاثنين الماضي. (أ ف ب)

■ مدريد: تحتفل اسبانيا غدا الاحد بالذكرى العشرين لاجراء الانتخابات الاولى بعد انتهاء عهد الجنرال فرانكو والتي شكلت نقطة الانتقال من الديكتاتورية الى الديمقراطية.

وقامت السلطة التشريعية التي يسيطر عليها حاليا المحافظون بزعامة خوسيه ماريا ازنار بحملة دعائية واسعة النطاق دعت فيها الاسبان الى المشاركة في احياء ذكرى هذه الانتخابات التي ترشح فيها ٢٢ حزبا وجرت وسط جو حماسي لاسابق له.

وكان الاسبان انتخبوا في ١٥ يونيو ١٩٧٧ بعد أقل من عامين من وفاة الجنرال فرانشيسكو فرانكو اول برلمان ديمقراطي في البلاد منذ ١٩٣٦.

(أ ف ب)

■ القاهرة: ذكر مصدر مسؤول امس ان رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري استقبل في القاهرة وزير الصحة الايراني علي رضا مارانذي وبحث معه أوجه التعاون في المجال الصحي. وأوضح المصدر نفسه ان الوزير الايراني يزور القاهرة منذ مطلع الاسبوع حيث شارك في اجتماع اقليمي حول الصحة في الشرق الاوسط ينظمه البنك الدولي للانشاء والتعمير. (أ ف ب)

■ الرباط: يبدأ وزير الداخلية البلجيكي جوهان فلند لانوتي غدا الاحد زيارة للرباط تستغرق يومين يبحث خلالها مع نظيره ادريس البصري في عملية مكافحة المخدرات التي ينفذها المغرب منذ ١٩٩٦. وقال مصدر مأذون له في الرباط ان المحادثات ستتمحور حول التعاون بين الوزارتين في مجال تأهيل الكوادر ومكافحة الجريمة المنظمة. (أ ف ب)

■ باريس: أعلن رئيس الوزراء الاشتراكي الفرنسي الجديد ليونيل جوسبان امس انه لن يحضر مؤتمر قمة مجموعة السبع الدول الصناعية الغربية الذي سيعقد في دينفر خلال الاسبوع المقبل. وذكر المكتب الصحفي لجوسبان ان لديه الكثير من المشكلات في جدول اعماله. (د ب أ)

باراك يزور المغرب

■ الرباط: ذكرت مصادر دبلوماسية بالرباط ان رئيس حزب العمل الاسرائيلي ايهود باراك سيزور المغرب خلال الاسبوعين القادمين.

وسيجري باراك خلال زيارته للمغرب مباحثات مع المسؤولين المغاربة بهدف تحريك مفاوضات السلام في الشرق الاوسط التي توقفت مؤخرا بسبب مواقف بنيامين نتانياهو رئيس الحكومة الاسرائيلية.

ومما يذكر ان المغرب رفض استقبال نتانياهو بسبب مواقفه تجاه مفاوضات السلام وعمليات الاستيطان التي تقرها حكومته في الضفة الغربية وسوف تكون زيارة باراك للمغرب هي الاولى بعد توليه زعامة حزب العمل الاسرائيلي. (أ ش أ)

دمشق: قرار الكونجرس حول القدس خطر على العرب وعلى عملية السلام

■ دمشق: رأت سوريا امس ان قرار الكونجرس الامريكي الاعتراف بالقدس عاصمة موحدة لاسرائيل يشكل «خطرا على العرب وعلى عملية السلام برمتها» ويدل على ان الولايات المتحدة «لا يمكن ان تكون محايدة او نزيهة».

وقالت صحيفة «البعث» الناطقة بلسان الحزب الحاكم ان القرار «يكشف مدى الاستهتار بالعرب وحقوقهم المشروعة ويشكل خطرا حقيقيا على عملية السلام برمتها».

ووصفت الصحيفة قرار الكونجرس بانه «معاد للعرب بشكل سافر». وقالت انه «يؤكد بشكل قاطع ومباشر العداء الواضح للعرب كبشر وهذا بحد ذاته يعتبر اقصى بل اسوأ انواع العنصرية».

واكدت الصحيفة ان القرار الامريكي يشكل «خطوة تتنافى مع الشرعية الدولية وتتناقض جذريا مع الدور الامريكي كراع لعملية السلام». ورأت انه «مكمل لسلسلة مواقف هدفها ولا شك تشجيع اسرائيل على الاستمرار في سياسة العدوان والتوسع ورفض قيام سلام حقيقي في المنطقة».

واضافت ان قرار الكونجرس «وان كانت الادارة الامريكية لم تؤيده رسميا الا انه يكشف الى اى مدى الاستهتار بالعرب وحقوقهم المشروعة»، واكدت انه «يدل دلالة قاطعة على ان امريكا لا يمكن ان تكون محايدة او نزيهة».

وفي اشارة الى الموقف الامريكي من الاجتياح التركي للعراق، اتهمت «البعث» الادارة الامريكية بانها «لم تحرك ساكنا وكأن الامر لا يعنيها». وقالت ان هنك «تاكيدات على انها تؤيد العدوان التركي الذي يشكل خطرا حقيقيا على المنطقة ومستقبلها».

وكان مجلس النواب الامريكي اقر الثلاثاء الماضي باكثرية ٤٠٦ اصوات ومعارضة ١٧ قرارا غير ملزم يعترف بالقدس «عاصمة موحدة» لاسرائيل وخصص مبلغ مائة مليون دولار لنقل السفارة الامريكية من تل ابيب.

يشار الى ان المجتمع الدولي ومن ضمنه الولايات المتحدة لم يعترف بضم القدس الشرقية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ والتي يسعى الفلسطينيون الى جعلها عاصمة لدولتهم العتيدة. (آ ف ب)

صندوق النقد يرفض متابعة تقرير عن اتهامات بالفساد لمسؤولين فلسطينيين

■ القدس المحتلة: قال ممثل صندوق النقد الدولي بالمناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية امس ان الصندوق لن يتدخل في التحقيق الذي تجريه السلطة الفلسطينية في اتهامات بالفساد واساءة استخدام المال العام.

وقال سلام فياض ممثل الصندوق في الضفة الغربية وقطاع غزة ان «الصندوق لا يرى ضرورة لمثل هذا التدخل اذ ان العديد من مجالات اعمال المتابعة تقع بوضوح خارج نطاق اختصاصات الصندوق».

وعين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لجنة للتحقيق في تقرير مقدم من مراقبي حسابات جاء فيه ان مسؤولين بالسلطة الفلسطينية بددوا ٣٢٦ مليون دولار من المال العام خلال عام واحد.

وقال فياض انه «من السابق لاوانه وغير المجدي» للصندوق الحكم على تقرير مراقبي الحسابات.

وقال مسؤولون بالسلطة الفلسطينية ان الدول المانحة للمساعدات التي قدمت نحو ١,٤ مليار دولار من المعونات للفلسطينيين منذ عام ١٩٩٣ اصرت على ان يساعد الصندوق السلطة الفلسطينية في متابعة تقرير الفساد. واضافوا ان المانحين الدوليين الذين حضروا اجتماعا للجنة الاتصال لكبار المانحين في واشنطن في الاسبوع الماضي اعربوا عن قلقهم ازاء احتمال اساءة فلسطينيين استخدام اموال المساعدات الدولية.

واعرب فياض عن ثقته في التحقيق الفلسطيني الجاري حاليا. وقال «اتوقع اتباع الطريقة السليمة في اجراء التحقيق الذي تقوم به اللجنة الرئاسية وان تعلن نتائج التحقيق وان يتخذ الاجراء الملائم».

وقال الطيب عبدالرحيم رئيس اللجنة الرئاسية ان اعمال متابعة لتقرير مراقبي الحسابات بدأت غير انه لم يكشف عن الخطوات التي ستتخذها اللجنة. وقال مسؤولون من السلطة الفلسطينية في الاسبوع الماضي ان المدعي العام خالد القدرة عزل من منصبه للاشتباه في تورطه في الفساد. (رويتر)

دعوات لانهاء سياسة عزل طهران

واشنطن مترددة بشأن التقارب مع طهران

■ واشنطن: بعد ثلاثة اسابيع من الفوز غير المتوقع للرئيس المنتخب المعتدل محمد خاتمي في انتخابات الرئاسة في ايران. تجد الولايات المتحدة نفسها في مواجهة قرار جوهري فاما ان تواصل سياسة عزل الجمهورية الاسلامية واما ان تمد الجسور معها وتشجع ما يمكن ان يكون تحولا نحو الاعتدال.

ويعتمد اي تحول محتمل في السياسة الامريكية على مدى القدرة على فهم وادراك واستيعاب ما يجرى حقيقة داخل ايران.

ولربما اخذ البريق الساطع للثورة الايرانية يخبو ويخفت بعد نحو عشرين عاما من تولي المتشددين للسلطة واعلانهم ان الولايات المتحدة هي الشيطان الاعظم المسؤول عن معظم الشقاء في العالم.

بل ولربما لم تكن السياسة الخارجية هي القضية الرئيسية في الانتخابات على الاطلاق كما يعتقد المحلل الدفاعي باتريك كلاوسون الذي يشير الى ان جوهر القضية هو (ما اذا كان بوسع النساء استخدام احمر الشفاه او ما اذا كان بوسع الرجال ارتداء الجينز). يذكر ان خاتمي حقق فوزا منهلا في الانتخابات على منافسه المحافظ ناطق نوري.

ولو حدث تحول في السياسة الخارجية الايرانية فلن يظهر لبعض الوقت لان خاتمي يتحسس طريقا للتعايش مع الزعيم الديني في ايران على خامنئي.

ويقول ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الامريكي السابق الذي شارك في كتابة مقال نشرته مجلة فورين افيرز الفصلية المرموقة التي يصدرها مجلس العلاقات الخارجية ان الانتخابات الايرانية تستدعي كحد ادني مراجعة سياسة عزل ايران التي تنتهجها الولايات المتحدة.

ويقول ميرفي اذا لم يكن هناك سبب آخر فان دفع السياسة الايرانية نحو الاعتدال سوف يخفف مصدرا مستمرا للتوتر بين الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي فالاتحاد الاوروبي يواصل انتهاج استراتيجية (الحوار الانتقادي) مع ايران رغم ابعاد كافة سفراء الاتحاد الاوروبي من طهران عقب اصدار محكمة المانية حكمها بضلوع القيادة الايرانية في اغتيال معارضين سياسيين في مطعم ميكونوس ويدفع ميرفي بان الولايات المتحدة لا تستطيع شل ايران اقتصاديا لكن يمكنها تعقيد الامور لاقتصاد ايراني يعاني من سوء ادارة مروع من جانب القيادة الايرانية.

وجاء في مقال ميرفي انه لن يحدث اي ضرر بل ربما يفيد ان تقوم الولايات المتحدة ببعض البادرات كأن تبدي استعدادها لاجراء محادثات مع الايرانيين حول الغاء تجميد ما يقرب من ملياري دولار من الاموال الايرانية المجمدة في الولايات المتحدة وكان نظام الشاه السابق قد دفع المبلغ للولايات المتحدة لشراء اسلحة لم تسلمها واشنطن مطلقا بعد الاطاحة بالشاه وترغب الجمهورية الاسلامية في استعادة هذه الاموال.

ويطرح زالماي خليل زاد المسؤول السابق في وزارة الخارجية والذي يعمل حاليا في معهد براند وهو معهد مرموق متخصص في السياسة الخارجية وجهة نظر اخرى.

ويعتقد خليل زاد انه امر سابق لاوانه التحرك في اتجاه التعايش مع ايران بهذه السرعة بعد انتخابات لايزال يكتنفها الغموض بالنسبة للمحللين في الولايات المتحدة واوروبا.

ويضيف خليل زاد ان اي ايماءات للمصالحة مع خاتمي قد تأتي بنتائج غير مثمرة فقد يستغل المتشددون الفرصة لتقويض القوى المعتدلة بالاشارة الى ان خاتمي اداة في يد الشيطان الاعظم.

اما النصيحة التي يسديها خليل زاد فهي (اتباع نفس السياسة والرد بايجابية على اي تغيير في السياسات الايرانية ولكن دع ايران ان تتخذ الخطوة الاولي).

ويبدو ان تلك سياسة مؤقتة للولايات المتحدة كما اعرب الرئيس بيل كلينتون عن ذلك منذ اسبوعين حين اكد ان واشنطن ليست على خلاف «مع الشعب الايراني» وان الولايات المتحدة على استعداد لبدء حوار مع ايران. غير ان هناك اوراقا قوية اخرى في جعبة الخيارات المتاحة امام الولايات المتحدة فاذا ما ظهر دليل دامغ وواضح على تورط ايران المباشر في حادث تفجير الخبر الذي وقع منذ ١٥ شهرا واسفر عن مصرع ١٩ من رجال سلاح الجو الامريكي في المملكة العربية السعودية فمن المحتمل ان يرد كلينتون على ذلك بضربة عسكرية ضد ايران.

او اذا ما اتجهت تركيا او الاتحاد الاوروبي او روسيا للاستثمار ولمساعدة ايران في مشروع تطوير حقل بترولي ضخم كما يتكهن بعض خبراء الصناعة فان سياسة العزلة التي تنتهجها الولايات المتحدة ستصبح حينذاك غير ذات معنى وسيتعين على واشنطن ان تتغير لتتكيف مع الظروف الجديدة. (د ب ا)

ترعى احتفالا بذكرى «تحرير» القدس

المانيا تستعد لابعاد ٧ آلاف فلسطيني الى لبنان

■ بون: احتجت الجاليات العربية في برلين على قبول رئيس حكومة الولاية ايبرهارد دييجن لرعاية احتفال يهودي سيقام في المدينة الالمانية في ١٥ يونيو الجاري تحت شعار «ثلاثون عاما على تحرير القدس الشرقية».

وقالت اوساط موثوق بها لوكالة الانباء الكويتية، ان وفدا يمثل الجاليات العربية وجمعية الاطباء العرب في برلين، قد اعرب لرئيس دائرة البروتوكول في الحكومة البرلينية المحلية بيرند فيشر عن استنكاره لهذا الموقف السياسي.

واضافت ان الوفد العربي اكد للمسؤول الالماني المحلي، ان هذا الاحتفال «ليس دينيا بل ان له ابعادا سياسية» مشيرين الى «الفرق الهائل التاريخي والعرقي بين الوضعين لكل من القدس وبرلين» التى توحدت بعد سقوط حائط برلين عام ١٩٨٩ الذي كان رمزا لتجزئة دامت حوالى ٤٠ عاما.

وذكرت ان فيشر اعرب عن رأيه في ان الاحتفال «ديني وان المشاركة الرمزية لدييجن فيه ليست موقفا سياسيا ولا تعني مناقضة للموقف الرسمي الالماني» الذي لا يعترف بضم القدس الشرقية المحتلة منذ عام ١٩٦٧.

ومضت الى القول ان المسؤول الالماني ذكر ان دعوة الجالية اليهودية لدييجن «لم تكن تتضمن في الاصل اشارة الى ذكرى تحرير القدس الشرقية».

ومن جانب آخر قالت وكالة الانباء الالمانية. ان الحكومة الالمانية تجري محادثات من اجل ابرام اتفاق مع لبنان يسمح لها بطرد آلاف الفلسطينيين الذين يحملون وثائق صادرة عن لبنان.

وقال عبدالله افرنجي ممثل منظمة التحرير في بون «ان كثيرين سيصبحون مهددين بمواجهة هذا المصير». واضاف ان عددا من الفلسطينيين قد تلقوا خطابات من وزارة الداخلية الالمانية خلال الاسابيع الاخيرة تحذرهم من عدم تجديد تصاريح إقامتهم.

وأوضح إفرنجي ان نحو ستة الاف فلسطيني يعيشون في المانيا قد يتم طردهم، بينما اشار متحدث باسم وزارة الداخلية الالمانية بان هذا الرقم يصل سبعة الاف شخص.

ويوجد نحو سبعين الف فلسطيني يعيشون في المانيا، غير ان الأشخاص المهددين بالابعاد يمثلون عددا قليلا، وهم الذين نزحوا الى لبنان اثناء الحرب التي انتهت بقيام دولة اسرائيل في عام ١٩٤٨. وقال إفرنجي ان الفلسطينيين الذين يطردون الى لبنان ينتهي بهم الحال الى الاقامة في مخيمات اللاجئين المكتظة ولا يتم منحهم تصاريح عمل. وحذر من احتمالات تعرضهم للعنف. وذكرت صحيفة «تاجزتسايتونج» اليسارية الصادرة في برلين، أن بون عرضت على بيروت حوافز مالية لكي تقبل بعودة الفلسطينيين الذين يتم ترحليهم.

وذكر المتحدث باسم وزارة الداخلية انه ليس لديه معلومات بشأن هذا الموضوع او عن موعد توقيع اتفاقية ترحيل الفلسطينيين بين المانيا ولبنان. (وكالات)

مساعدات غذائية لكوريا الشمالية

مسؤولون في بيونغ يانج يفحصون المساعدات الغذائية التي وصلت الى كوريا الشمالية، لانقاذها من شبح المجاعة. (ا ف ب)

مصر تنشىء منفذين على الحدود مع السودان لمنع تسلل الارهابيين

■ القاهرة: قررت وزارة الداخلية المصرية انشاء منفذين جديدين على خط عرض ٢٢ على الحدود الجنوبية مع السودان وهما «أرقين» على الطريق البري مابين ابوسمبل والسودان و «رأس حدربه» المجاور للبحر الاحمر وذلك في اطار احكام السيطرة على المناطق الحدودية وضبط أية محاولات تسلل للعناصر الخارجة على القانون بصفة عامة وذلك بالتنسيق مع قوات حرس الحدود.

صرح بذلك اللواء ابراهيم عبدالرازق مساعد وزير الداخلية ومدير مصلحة أمن الموانىء، وأوضح لوكالة انباء الشرق الاوسط ان انشاء المنفذين يأتي لتنظيم عملية الدخول والخروج بالطرق الشرعية لمنع حالات التسلل وضبط أية محاولات تهريب وذلك بجانب احكام السيطرة من أسوان الى وادي حلفا.

يذكر ان الاجهزة الأمنية انجزت مؤخرا بالتنسيق مع قوات حرس الحدود تدابير واجراءات مشددة على الحدود الجنوبية مع السودان لمنع أية محاولات تسلل للعناصر الخارجة على القانون كان قد تم دفعها من داخل الاراضي السودانية وأدى ذلك الى ضبط هذه العناصر وقدموا للقضاء ولم تنجح واحدة من جانب هؤلاء. (أ ش أ)

بسبب الظروف المعيشية السيئة

تصاعد معدلات اختلاس المال العام في السودان

■ الخرطوم: أرجع اقتصاديون تنامي معدلات اختلاسات المال العام في السودان الى الظروف المعيشية السيئة التي يعيشها السودانيون لدرجة ان اصبح الاستيلاء على المال العام ممارسة طبيعية داخل الاجهزة الحساسة كالمصارف واثرت بالتالي على الجهاز المصرفي والاقتصاد الوطني.

فقد اعلن ابو بكر عبدالله مارن المراجع العام امام البرلمان السوداني ان جملة الاختلاسات النقدية في المؤسسات والشركات العامة والولايات بلغ ٧٦٦ مليون جنيه سوداني في الفترة من اول يناير ١٩٩٦ وحتى ٣٠ سبتمبر ١٩٩٦ وبمقارنة معدلات الاختلاسات خلال هذه الفترة التى لا تتجاوز تسعة اشهر من العام الماضي بالاختلاسات التي تمت في الفترة من يوليو ١٩٩٤ وحتى ديسمبر ١٩٩٥ يتضح حجم التزايد في معدلات اختلاس المال العام حيث بلغت في الفترة التى تصل الى سبعة عشر شهرا ٧٤٠ مليون جنيه وتمت ٨٣ في المائة من تلك الاختلاسات في وحدات حكومية بالولايات (السودان يضم ٢٦ ولاية) و ١٣ في المائة منها في وحدات حكومية مركزية و ٤ في المائة في مؤسسات حكومية.

وتعجز الحكومة السودانية حسبما ذكر التقرير الذي قدمه مارن عن استرداد الاموال المختلسة ففي الفترة من اول يناير ١٩٩٦ وحتى ٣٠ سبتمبر من نفس العام استردت الحكومة ٦١ مليون جنيه من جملة الاموال المختلسة اي بنسبة ٨ في المائة من اجمالي المبلغ المختلس وقدمت ١٤٤ حالة اختلاس الى المحاكم.

ويؤكد حالة العجز هذه ما ذكره عبدالباسط سيدرات وزير العدل السوداني امام البرلمان من ان حجم الاختلاسات الواردة في تقارير المراجع العام لا تتطابق مع البلاغات الواردة الى نيابة المال العام مشيرا الى ان حجم الاختلاسات بالنيابة في الفترة من اول يناير من العام الماضي حتى ديسمبر من نفس العام تبلغ اكثر من ٥ مليارات جنيه.

ويعكس تقرير حكومي صدر من ادارة المراجعة بالولاية الشمالية تصاعد معدلات الاختلاسات بالسودان فقد اوضح ذلك التقرير ان حجم الاختلاسات بالولاية في الفترة من اول يوليو ١٩٩٥ حتى ديسمبر من نفس العام بلغ ٦٠ مليون جنيه لم تسترد الحكومة منها حسبما ذكر محمد احمد سنادة مدير ادارة المراجعة بالولاية الشمالية حتى الآن الا ٢٦ في المائة.

ويقول اقتصاديون ان حجم الاختلاسات بالولاية الشمالية يعكس بوضوح حجم الاختلاسات في السودان ويرون ان معدلات الاختلاسات في جنوب السودان حيث تعجز الدولة عن بسط سيطرتها بسبب الحرب الدائرة هناك منذ عام ١٩٨٣ تفوق تلك بكثير. وعزا مارن في تقريره امام البرلمان ضياع المال العام الى ضعف نظام الرقابة الداخلية وعدم الالتزام بتطبيق القوانين واللوائح المالية وعدم المساءلة وتأخير تحريك الاجراءات القانونية في مواجهة المختلسين بجانب ان بعض الوحدات الحسابية في الوزارات والمصالح الحكومية تؤخر قفل حساباتها مما يؤدي الى عدم تمكن ديوان الحسابات من اعداد الحسابات الختامية للدولة وتقديمها للمراجعة في الموعد المحدد قانونا. ويرى اقتصاديون ان معدلات اختلاسات المال العام والتي مثل بسببها مسؤولون في قمة الاجهزة الحكومية والشعبية امام المحاكم تزايدت خلال السنوات الاخيرة بسبب الظروف المعيشية المتردية التي يعانيها السودان في ظل تدني الاجور وارتفاع اسعار السلع الاستهلاكية تمتد الايدي الى المال العام وتصل ظاهرة الاختلاس لاجهزة حساسة كالنظام المصرفي حيث اشارت تقارير الى ان جملة الاختلاسات من البنوك في خمسة اشهر من العام الماضي بلغت اكثر من ٢٤ مليار جنيه. وتقول التقارير ان جملة البلاغات التى تلقتها نيابة الجهاز المصرفي في العام الماضي تجاوزت ٢٣٠ بلاغا استردت منها محكمة النظام المصرفي (التي شكلت خصيصا للنظر في مثل هذه القضايا) اكثر من ٨٥ مليون جنيه فيما ذكر مارن ان مراجعة الديوان لبعض البنوك التجارية اظهر ان هناك عدم التزام بتصفية العمليات الاستثمارية عند حلول اجلها وان معظم الضمانات المقدمة من العملاء عبارة عن ضمانات شخصية. (ا ش ا)

لتخفيف التوتر بين البلدين

المحادثات الهندية الباكستانية تبدأ في اسلام اباد الاسبوع المقبل

■ نيودلهي: قالت وزارة الخارجية الهندية امس ان مسؤولين كبارا من وزارتي الخارجية الهندية والباكستانية سيجتمعون في اسلام اباد لاجراء محادثات بين ١٩ و ٢٣ يونيو الجاري.

ويأتي اجتماع مسؤولي الدولتين المتجاورتين بعد اجتماع نادر بين رئيسي وزرائهما في مايو الماضي وجولة سابقة من المفاوضات في مارس انهت توترات استمرت ثلاثة اعوام.

واتهمت باكستان الهند امس الاول باثارة التوترات قبيل المحادثات ونفت نيودلهي الاتهام. واشار وزير الخارجية الباكستاني جوهر ايوب خان الى انتهاك للمجال الجوي الباكستاني وانباء عن نشر صواريخ هندية متوسطة المدى ذاتية الدفع بالقرب من الحدود ووقوع اشتباكات حدودية مساء امس الاول. واكد مسؤول بوزارة الخارجية الهندية مجددا نفي الهند ان احدى طائراتها الحربية حلقت في الاجواء الباكستانية في وقت سابق من هذا الشهر مخترقة حاجز الصوت مما اسفر عن تحطم نوافذ بعض المباني في اسلام اباد.

واشار كذلك الى تصريحات رئيس الوزراء اندير كومار جوجرال يوم الاربعاء والتي نفى فيها نشر الهند صواريخ ذاتية الدفع بالقرب من الحدود مع باكستان. وفيما يتعلق بوقوع اشتباكات على الحدود قال المتحدث «تعرضت الهند لاطلاق للنار بلا مبرر عبر الحدود في عدة مناسبات». ودخل البلدان في ثلاث حروب منذ عام ١٩٤٧ جرت اثنتان منها بسبب النزاع على ولاية كشمير في منطقة جبال الهيمالايا. وتعثرت جولة محادثات جرت في يناير عام ١٩٩٤ بسبب كشمير.

وتسيطر الهند على ثلثي ولاية كشمير في حين تسيطر باكستان على الثلث المتبقي. وتتهم نيودلهي باكستان بتسليح وتدريب متمردين اسلاميين في المنطقة. وتقول اسلام اباد انها لا تقدم سوى الدعم المعنوى والتأييد الدبلوماسي للمتمردين. (رويتر)

بول بوت فر من كمبوديا

تصفيات جسدية بين الخمير الحمر

■ فنومبينه: قال الامير نورودوم راناريد رئيس الوزراء الاول لكمبوديا أمس الجمعة ان بول بوت زعيم الخمير الحمر اختطف الزعيم الصوري لثوار الحركة وغادر معقله الشمالي بمنطقة انلونج فينج مع ٢٠٠ من الثوار، وسط انباء عن تصفيات جسدية داخل الحركة. وقال رئيس الوزراء الاول للصحفيين دون ان يوضح وجهة بول بوت «اعتقل (بول بوت) امس الاول (الزعيم الصوري) خيو سمفان وفر من انلونج فينج ومعه ٢٠٠ من المقاتلين. بول بوت مريض ولا يستطيع السير بمفرده ويحمله رجاله». وقال رئيس الوزراء ان بول بوت قتل وزير دفاعه سان سين في العاشر من الشهر الجاري هو و ١١ من افراد اسرته بعد اتهامه بالتحالف مع رئيس الوزراء الثاني هون سين. وترددت شائعات هذا الاسبوع بان بول بوت الذي تزعم الخمير الحمر من عام ١٩٧٥ حتى عام ١٩٧٩ بانه غادر كمبوديا متوجها الى بانكوك في طريقه للجوء السياسي في الصين. (وكالات)

كول وجوسبان في قمة مصغرة

■ بواتييه: اجتمع المستشار الالماني هيلموت كول ورئيس الوزراء الفرنسي الاشتراكي الجديد ليونيل جوسبان بصورة رسمية للمرة الاولى في اطار قمة فرنسية المانية مصغرة تستمر يوما واحدا بدأت اعمالها صباح امس في حديقة لقضاء اوقات الفراغ في بواتييه بغرب فرنسا. وكان كول قد أجرى في البداية محادثات مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك قبل مباحثاته مع جوسبان المتوقع ان تتركز حول اتفاق الاستقرار من أجل تطبيق قواعد الميزانية الصارمة في منطقة العملة الموحدة المعتزم اقامتها. وكانت باريس قد اصابت شركاءها في الاتحاد الاوروبي بالصدمة بطلبها منحها مزيدا من الوقت لبحث قواعد الميزانية من أجل اتفاق الاستقرار الذي اقترحته المانيا ويقضي بفرض عقوبات على الدول التي تخفق في توفيق اقتصادياتها قبل تنفيذ الوحدة النقدية اعتبارا من الاول من يناير ١٩٩٩. (د ب أ)

أثارها المهاجرون الروس

فضيحة سياسية جديدة تعصف بحكومة نتانياهو

■ القدس المحتلة: برزت الى العلن في اسرائيل امس، فضيحة سياسية جديدة وتحقيق قضائي عن «المافيا الروسية» زرعا الشقاق داخل الحكومة الائتلافية الخارجة لتوها من قضية «بيبي جيت».

وفي مناخ تصفية حسابات، قاطع وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي ناتان شارانسكي امس الاجتماع الاسبوعي لحكومة بنيامين نتانياهو.

وقال الناطق باسم وزير الصناعة لوكالة «فرانس برس» ان «شارانسكي يحتج على عدم احترام رئيس الحكومة عددا من الوعود».

وأوضح ان شارانسكي زعيم حزب المهاجرين الروس «اسرائيل بعليا» ٧ نواب اشتكى من تعيين نتانياهو سفيرا جديدا في موسكو من دون استشارته خلافا لتعهد قطعه في وقت سابق.

وكان لشارانسكي لقاء علني وحار مع زعيم حزب «العمل» المعارض إيهود باراك، فيما بدا تلويحا بامكان ان ينتقل الى المعسكر العمالي في حال استمر تدهور علاقاته مع رئيس الوزراء.

وانسحاب «اسرائيل بعليا» من الحكومة الائتلافية كفيل بحرمانها الأكثرية في الكنيست، الأمر الذي يقضي الى اجراء انتخابات مبكرة، علما ان موعد الانتخابات هو سنة ٢٠٠٠.

ولا علاقة رسميا لهذه الأزمة بالتحقيق الجاري في شأن جريجوري ليرنر الذي يعتقد انه أحد زعماء المافيا الروسية في اسرائيل، ويشتبه في انه منح اموالا لمجموعات سياسية عدة سعيا الى بعض النفوذ داخل السلطة.

لكن أوساط رئيس الوزراء سربت معلومات مفادها ان شارانسكي منزعج جدا من هذا التحقيق.

وأبدى وزير الاستيعاب يولي ايدلشتاين الذي ينتمي ايضا الى «اسرائيل بعليا» سخطه من «تلميحات» اوساط رئيس الوزراء.

وقال ايدلشتاين للاذاعة «في حال لم ينف رئيس الوزراء هذه الشائعات، لن يعود لنا مكان في هذه الحكومة».

وجريجوري ليرنر الذي اطلق على نفسه في اسرائيل اسم تسفي بن اري (٤٧ عاما) اعتقل قبل أكثر من شهر، ويشتبه في انه اختلس ملايين الدولارات من المصارف في اسرائيل وروسيا وفي انه متورط في قتل مصرفيين.

كذلك تتهمه الشرطة بأنه حاول رشوة عدد من السياسيين او التسلل الى مراكز صنع القرار في اسرائيل، وخصوصا الصحف والطبقة السياسية الحاكمة منها او المعارضة.

وذكرت الصحف ان ليرنر منح مئة الف دولار «للمنتدى الصهيوني» و «اولامي» وهما جمعيتان جديدتان للمهاجرين من الاتحاد السوفييتي السابق يدعمهما شارانسكي.

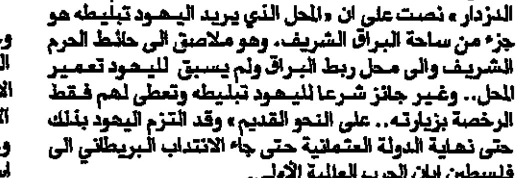
وسوف تستجوب الشرطة ثلاثة وزراء هم شارانسكي وايدلشتاين ووزير الأمن الداخلي أفيجدور كهلاني في شأن علاقتهم بليرنر. كذلك سيستجوب عدد من النواب بمن فيهم يوري شترن من «اسرائيل بعليا» ونسيم زفيلي وصوفيا لاندفر من حزب «العمل».

وكانت العلاقات بين نتانياهو وشارانسكي توترت بعدما دعا الى استقالة الحكومة الاسرائيلية في حال حصول ملاحقات قضائية لنتانياهو في فضيحة «بيبي جيت» التي هزت اسرائيل مابين يناير و ابريل الفائتين.

وقررت النيابة العامة في ٢٠ ابريل الفائت عدم احالة نتانياهو الى المحاكمة وقفل ملفه «لعدم كفاية الدليل».

وقال شارانسكي وهو يهودي روسي سجن في عهد الاتحاد السوفييتي قبل هجرته الى اسرائيل «لو كان ١٠ في المائة مما كتب صحيحا، لما كان ثمة مبرر لاستمرار وجود الحكومة».

ومن المتوقع ان تصدر المحكمة العليا يوم غد الاحد، حكمها في طعون قدمت اليها تطالب بابطال قرار المدعية العامة أدنا اربيل عدم ملاحقة نتانياهو. (أ ف ب)



حائط البراق.. حق للمسلمين استباحه اليهود!

استناداً للتاريخ والقرارات الدولية
دراسة فلسطينية تؤكد ملكية المسلمين لحائط البراق

■ غزة: أكدت مؤسسة احياء التراث والبحوث الاسلامية في القدس المحتلة ان حائط البراق هو من الاوقاف الاسلامية الأصلية.

وقالت المؤسسة في دراسة أعدتها عن الحائط ان قدسية البراق الشريف جزء من العقيدة الاسلامية، فلا يحق لمسلم ان يسمح لاحد بالاعتداء على المسجد الاقصى وحائطه الغربي وهو البراق.

وقد اصدرت مؤسسة احياء التراث والبحوث الاسلامية التابعة لدار الفتوى والبحوث الاسلامية في القدس هذه الدراسة في الاسبوع الماضي، واعدها الدكتور حمد أحمد عبدالله يوسف عميد المؤسسة.

والمعروف ان اليهود يطلقون على حائط البراق اسم «حائط المبكى» ويعتبرونه جزءاً من سور هيكل سليمان المندثر. وقد جعلوا منه بعد استيلائهم على القدس القديمة علم ١٩٦٧ مكانا يهوديا مقدسا يحظر على غير اليهود دخول ساحته.

وقالت الدراسة أن حائط البراق هو الحائط الغربيُ للمسجد الاقصى المبارك ويبلغ طوله حوالي ٤٨ متراً وارتفاعه ١٧ مترا، وهو مبني من الحجارة الضخمة التي يبلغ طول بعضها خمسة امتار.

واضافت ان اسلوب البناء وشكل ونوعية حجارته، تشير الى انه يرجع للفترة الاسلامية الأولى، إذ ان الجزء السفلي منه مبني من الحجارة الضخمة والجزء العلوي بحجارة اصغر حجما نتيجة الترميمات التي جرت في السور خلال فترة الايوبيين والمماليك، عند بناء سور المسجد الاقصى المبارك.

وأشارت الدراسة إلى ان سبب تسمية الحائط بالبراق نسبة الى الدابة التي امتطاها الرسول صلى الله عليه وسلم حين أسري به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى، وربطها بالجدار الغربي من المسجد قرب باب المغاربة على سور القدس القديمة فسمي الجدار الغربي بالبراق.

وذكرت الدراسة الاسلامية الفلسطينية، ان قدسية حائط البراق استمدت من الاسراء والمعراج، ولانه جزء لا يتجزأ من المسجد الاقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين الذي كان الاسراء إليه والمعراج منه.

وقالت الدراسة إن قدسية البراق الشريف هي جزء من العقيدة الاسلامية، وان المسلمين دأبوا عى ايقاف الاراضي والعقارات لصالح المسجد الاقصى المبارك والبراق الشريف. وان حائط البراق هو من اوقاف ابي مدين الغوث الذي أوقفه في زمن صلاح الدين الأيوبي بمنفعة المغربة وأوقف المغاربة هذه الأوقاف للمسجد الأقصى وحائط البراق.

وتناولت الدراسة بدء زيارة اليهود للحائط، فذكرت انه انطلاقاً من التسامح الاسلامي وتعاليم الرسول (صلى الله عليه وسلم) والعهدة العمرية التي أعطاها عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) لاهل الذمة في بيت المقدس، سمحت الدولة العثمانية لليهود (كمنة وليس كحق) بزيارة المكان، وحدد لهم بثلاثة امتار ونصف المتر المربع، وان يقفوا امام الحائط في أعيادهم.. لذلك فإن الساحة التي كان يقف عليها اليهود للتعبد هي من املاك الأوقاف الاسلامية.

وقالت الدراسة ان اليهود كان يحاولون استغلال الفرص احيانا لاحضار بعض ادوات العبادة الى الحائط، الا ان الادارة العثمانية والسكان المسلمين كانوا يصدونهم. وتشير الدراسة في هذا الصدد الى ان اليهود حتى ذلك الوقت لم تكن لهم أطماع في ملكية المنطقة ولكن مجرد اداء صلوات بها.

واستطردت الدراسة موضحة ان اطماع اليهود بدأت تظهر عام ١٨٤٠ مع بداية ضعف الدولة العثمانية. حينما اراد اليهود تبليط المنطقة التي امام الحائط فاجتمع إثر ذلك مجلس شورى القدس الشريف ورفض الامر جملة وتفصيلاً. واصدر متصرف القدس احمد باشا الدزدار وثيقة عرفت باسم «وثيقة الدزدار» نصت على ان «المحل الذي يريد اليهود تبليطه هو جزء من ساحة البراق الشريف. وهو ملاصق الى حائط الحرم الشريف والى محل ربط البراق ولم يسبق لليهود تعمير المحل.. وغير جائز شرعا لليهود تبليطه وتعطى لهم فقط الرخصة بزيارته.. على النحو القديم» وقد التزم اليهود بذلك حتى نهاية الدولة العثمانية حتى جاء الانتداب البريطاني الى فلسطين ابان الحرب العالمية الأولى.

وقالت دراسة مؤسسة احياء التراث والبحوث الاسلامية في القدس، انه بعد الانتداب البريطاني على فلسطين أخذ اليهود بالتعاون مع حكومة الانتداب يعملون على تغيير الوضع في فلسطين بصفة عامة وحائط البراق على وجه الخصوص، ووقعت مصادمات بينهم وبين المسلمين اعوام ١٩٢٢ و١٩٢٥ و١٩٢٨ و١٩٢٩ ذهب ضحيتها عشرات الشهداء والجرحى.

وأشارت الدراسة الى انه عقب احداث عام ١٩٢٩ تشكلت لجنة دولية من ثلاثة محلفين لدراسة قضية البراق ضمت في عضويتها السير لوفكرن من السويد، والمسيو بارد من سويسرا، والمسيو فان كمين من هولندا، واصدار اللجنة قراراتها باسم البراق الشريف.

ونص مرسوم اللجنة على ان للمسلمين وحدهم ملكية البراق الشريف، ولهم وحدهم الحق العيني فيه كجزء لا يتجزأ من المسجد الاقصى المبارك ولا يحق لليهود احضار ادوات العبادة ووضعها في المكان أو احداث أي شيء ينشأ بموجبه حق عيني لهم.

وينص كذلك علي ان يسمح لليهود بزيادة البراق كجماعات في أعيادهم (عيد رأس السنة أو الغفران أو الاعياد المعترف بها من قبل الحكومة لهم) ويمنعوا من جلب أي خيمة أو ستار ولو لمدة محددة في المنطقة المحددة لهم سلفا وهي ثلاثة أمتار و٣٥ سم مربعة، ولا يسمح لهم بنفخ البوق في المنطقة أو القاء خطب سياسية، وعلى المسلمين القيام بتنظيف المكان واصلاحه لأنه من ممتلكاتهم.

وأوضحت الدراسة ان الخلافات بين اليهود والمسلمين توقفت على إثر ذلك حتى عام ١٩٤٨ عندما خرج اليهود من القدس القديمة بعد قيام اسرائيل، وانقطع مجيئهم الى الحائط الا في المناسبات الدينية بتصريح من الحكومة الاردنية التي كانت تدير القدس والضفة الغربية.

وتتحدث الدراسة بعد ذلك عن تمكن اليهود من حائط البراق بعد حرب حزيران (يونيو ١٩٦٧) واستيلائهم على القدس فقد بدأوا العمل على توسيع ساحة البراق الى ٨٢ مترا على حساب حارة المغاربة التي تعد من الأوقاف الاسلامية والتي كانت تضم فقراء القدس. وعلى حساب حارة الشرق بما تضمه من مدارس ومساجد أثرية وبيوت ومستشفيات، حيث قام اليهود باخلاء الحارة خلال يوم واحد وقاموا بهدمها على متاع أهلها وطرد سكانها لتوسيع الساحة والاستيلاء على المكان وتهويده.

واضافت الدراسة قائلة ان المكان تحول الآن برمته الى مكان يهودي يؤدي فيه اليهود صلواتهم كل يوم، ويكون على مجدهم الغاير عنده، وينفخون المزامير والابواق ولا يسمحون للمسلمين بالمجيء إليه. (أ.ش.أ)

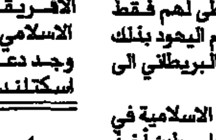
رئيس هيئة الدفاع عن المتهمين الليبيين في قضية لوكيربي» لـ «الاتحاد»:

الاتهامات غير صحيحة.. وأسر الضحايا تؤيدنا

■ القاهرة - الاتحاد:

■ في تصريحات لـ «الاتحاد» خلال زيارته للقاهرة ضمن وفد ليبيا المشارك في المؤتمر الدولي حول «الشورى والديمقراطية» أكد ابراهيم بشير الغويل رئيس هيئة الدفاع عن المتهمين الليبيين في «قضية لوكيربي» - بين الجماهيرية الليبية وكل من امريكا وبريطانيا وفرنسا، ان اسر الضحايا في هذه القضية تؤيد الموقف الليبي الداعي الى محاكمة المتهمين في دولة ثالثة. وقال ان الغربيين لايريدون حل هذه القضية ويتعمدون ارجاء محاكمة المتهمين لاستمرار فرض الحصار على الجماهيرية الليبية.

وأعرب عن اعتقاده بأن الطرف الغربي في القضية يريد تحويل المتهمين الى شهود باخضاعهما الى اغراءات وعدم تقديمهما للقضاء سريعا. ووصف الدعوى بانها متهافتة والاتهامات بأنها غير صحيحة وقال: اننا نبحث عن حل غير محرج للغرب. وأكد ان العرب ليسوا ملزمين بتنفيذ قرار الحصار على ليبيا لانه صدر باطلا.



دعم الجامعة العربية

وقال الغويل: إن الموقف الليبي وجد مع الوقت، دعما من جامعة الدول العربية ومن منظمة الوحدة الافريقية ومن منظمة المؤتمر الاسلامي ومن دول عدم الانحياز، ثم وجد دعما من أسر الضحايا في اسكتلندا، والان بدأت بعض اسر الضحايا في الولايات المتحدة تدعم هذا المشروع، وقد وصلتني رسائل منهم تؤكد استعدادهم لتأييد ودعم هذا الاتجاه، ولاجل ذلك مازلت اقول انه من الممكن الوصول الي حل معقول لهذه القضية، واجراء المحاكمة.

وأوضح أنه وفقا للقرار ٨٨٣ لسنة ١٩٩٢ البند ١٦ فإن العقوبات توقف فورا بمجرد أن تضمن الجهات الليبية أن المشتبه فيهما على استعداد للحضور للمحاكمة.. واذا كان يشار الى ان المحاكمة في اسكتلندا او الولايات المتحدة، ولكن لايشار الى التسليم، لأن العالم كله يعرف انه ممنوع قانونا وأنه اذا تم يقع بالمخالفة لكل الاتفاقيات ونحن في الجماهيرية الليبية نعي ذلك جيداً ونرفض أية إشارة الي موضوع التسليم.

وأضاف أن قرارات مجلس الأمن نفسه في هذه القضية لو ان الناس تأملوها جيدا لوجدوا أنها صدرت باطلة لأنها خالفت المادة ٣٦ فقرة ٣ من ميثاق الأمم المتحدة وكذلك خلافا للمادة ٢٧ منه والتي لاتسمح للدول ذات المصالح في القضية المطروحة للتصويت والدول الثلاث الأطراف في قضية لوكيربي صوتت في جميع المشاريع مما يقضي ببطلان تلك القرارات.

ونحن نأمل من المجموعة السباعية التي تمثل الجامعة العربية والمجموعة الخماسية التي تمثل المنظمة الافريقية أن تنقل هذا الأمر بشكل واضح وصريح الي الجمعية العامة للأمم المتحدة لتناقشه وتتخذ فيه قرارا واضحا، ونحن جاهزون، فقد آن لهذه الأمور أن تصل الي حل.

ونحن متفائلون بعد أن بدأت أسر الضحايا في أمريكا في مناصرة فكرة الوصول الي محاكمة عادلة.

وحول المحاولات الليبية المتكررة لخرق الحصار الجوي المفروض علي الجماهيرية، والتي استقبلت عربيا بارتياح كبير نظرا لطول فترة الحصار بينما استهجنتها أطراف أخري وذهبت الي التهديد بفرض عقوبات جديدة علي ليبيا قال الغويل: أنا لا أركز علي معاني خرق الحصار بهذا الشكل، لأن العقيد معمر القذافي - سواء في الحج أو في زيارته الإفريقية الأخيرة لأداء الجمعة الأولي في العام الجديد أو في زياراته للرؤساء والملوك العرب.. كل ذلك لم يكن فيه معني الخرق للحصار وإنما كان فيه المعني الديني والقومي. وأنا أشعر أنهم يريدون تصوير الأمر بأن المقصد هو «الخرق» وإنما المقصود هو توضيح أن الأمور القومية أو الدينية لايجوز فيها أخذ الإذن من أحد.

فهم خاطئ للقانون الدولي

واقول دائما ان اخواننا العرب لو أحسنوا التفهم للمادة ٢٥ من ميثاق الأمم المتحدة لكان في استطاعتهم ألا يخضعوا أنفسهم لقرارات مجلس الأمن الخاصة بهذه القضية لأن المادة ٢٥ تنص علي وجوب صدور قرارات المجلس وفقا لما يقضي به الميثاق، ووفقا لقواعد القانون الدولي.

إن الدول العربية لو تمسكت بمقتضيات المادتين ٢٤و٢٥من ميثاق الأمم المتحدة لوجدوا أن قرار فرض الحصار جاء مخالفا لهاتين المادتين وانه مخالف للقانون الدولي وفي حكم القرار المعدوم.

وقال الغويل: إن القرار بفرض الحصار علي الجماهيرية الليبية صدر باطلا لانه ليس من اختصاص مجلس الامن البحث في الامور القانونية وفقا للمادة ٣٦ فقرة ٣ من ميثاق الامم المتحدة، وكذلك لان امريكا وبريطانيا وفرنسا صوتت علي مشروعه، والمادة ٢٧ من الميثاق تحظر علي الدول الأطراف في القضية المعروضة التصويت.

وقال الغويل أيضا: لا اجد من جانبي مبررا للتمسك بتنفيذ هذا القرار الباطل ولا أعتقد ان اسباب بطلانه تغيب على احد، فقد جاء خلافا للمادة ٣٦ فقرة ٣ من الميثاق وكذلك المادتان ٢٤ و٢٥، وادعو الى العودة للاعمال التحضيرية للجنتين الثانية والثالثة في مارس ومايو من عام ٤٥ وسنجد ان الولايات المتحدة وبريطانيا اكدتا - من خلال وفديهما - ان هناك قيودا على قرارات مجلس الامن من قواعد القانون الدولي ومبادئ حقوق الانسان وقواعد العدالة، وقد جاء القرار مخالفا لكل ذلك.

وحول ما إذا كان بالإمكان وصف محاولات خرق الحصار او الخروج منه والتي وقعت من الجانب الليبي سواء في موسم الحج او في المناسبات الدينية الأخرى بأنه بداية لانتهاء الحصار من طرف واحد أكد الغويل أن الخروج من الحصار من طرف واحد لايمكن ان يتم الا اذا تعاونت معك الدول الاخري، لانك تريد ان تنزل في اراضيها.. فهل ستستقبل؟ هل ستستقبلك طائراتك؟ أم أنها لن تفعل ذلك؟. الموضوع يرتبط بالأطراف الأخرى التي ترغب في النزول عندها، ولا أستطيع الحكم على مواقفها ورؤاها للقضية.

العرب ليسوا ملزمين بتنفيذ قرار الحصار على ليبيا لانه صدر باطلا

المحامي ابراهيم بشير الغويل

اشادة دولية بجهود دول مجلس التعاون في مكافحة المخدرات

■ فيينا: اشاد خبير دولي في مجال مكافحة المخدرات بالجهود الكبيرة التي تبذلها دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية للوقاية من آفة المخدرات ومكافحتها بكل الوسائل الممكنة. ووصف الدكتور مهدي علي مدير المكتب الاقليمي الجديد لبرنامج الامم المتحدة المعني بمكافحة المخدرات للشرق الاوسط وشمال افريقيا بالقاهرة تلك الجهود بانها جبارة نظرا لما تخصصه دول مجلس التعاون من موارد مالية وقدرات بشرية لمكافحة المخدرات. واكد في حديث بثته وكالة الانباء الكويتية امس ان دول المجلس تركز في تلك الجهود على الجانب الوقائي والعلاج في حالات الادمان نظرا لان هذه المنطقة تعد بالدرجة الاولى منطقة عبور وتعاط وليست منطقة انتاج للمخدرات (ق ن ا).

بمساعدة «سيل» من المنح الأجنبية

مشروع أردني لإعادة تأهيل المخيمات الفلسطينية

■ عمان - محمد الخطايبة:

بدأ الأردن عملياً في اطلاق برنامج سماه «حزمة الأمان الاجتماعي» خصص الجزء الأكبر منه لتحسين واقع المخيمات الفلسطينية في محاولة لإدماجها في المدن الأردنية الرئيسية، وكشف تقرير حكومي اطلعت عليه «الاتحاد» ان التطوير سيشمل ١٣ مخيماً فلسطينياً اضافة الى ٢٨ موقعاً للسكن العشوائي أغلبيتها تمثل افرازات لتلك المخيمات.

وتقدر الكلفة الاجمالية للمشروع بـ ٩٨ مليون دينار منها ٢٣ مليون دينار لمشاريع البنية التحتية داخل مخيمات الفلسطينيين بينما خصص مبلغ ٤٠ مليون دينار لمحطات التنقية فيها والمناطق المجاورة لها و٢٥ مليونا لمناطق السكن العشوائي.

وقال التقرير ان عملية إعادة التأهيل لمناطق السكن العشوائي تتطلب بعض عمليات الهدم الكلي أو الجزئي للمساكن، بكلفة مالية قدرت بحوالي ٥,٥ مليون دينار، موزعة بين أمانة العاصمة ٢-٦ مليون دينار، الزرقاء ٢,١ مليون والرصيفة ٠,٧ مليون دينار.

وفيما يتعلق باسترداد الكلفة فرق التقرير بين أربع حالات تتمثل في تسجيل التكاليف كاملة على ساكن أراضي الدولة مع تسجيل الارض له، أما اذا كانت الأرض ملكا للآخرين وهذا واقع جميع اراضي المخيمات الفلسطينية فإن الحكومة ستدفع قيمتها للمالكين الأصليين بينما سيدفع اللاجئ الكلفة المترتبة عليه فيما بعد، وأما اذا كان المواطن فقيراً فقد تقرر تأجيل دفع التكاليف لتزول حالة فقره، وتتحمل الحكومة الكلفة.

وكشف التقرير أن تمويل المشروع سيتم من خلال مفاوضات مع البنك الدولي الذي دعا مفاوضين أردنيين لزيارته يوم غد الأحد للتوقيع على اتفاقية قرض تتراوح ما بين ٥٠ و٦٠ مليون دولار للمباشرة بتنفيذ الجزء الأول منه، على أن يتم ايجاد مصادر التمويل الباقية من ممولين خارجيين.

وعلمت «الاتحاد» أن برنامج الأعمار الألماني تعهد مبدئيا بدفع مبلغ ٢٠ مليون مارك ألماني، بينما قررت الحكومة الألمانية مبادلة ديونها بمشاريع لخدمة البنية التحتية وبمبلغ ٢٠ مليون مارك، منحة من الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بمبلغ مليون دولار، وأخرى من برنامج الأمم المتحدة الانمائي بمبلغ ١,٧ مليون دولار.

وجاءت تعهدات أخرى لتمويل مشاريع تطوير المخيمات والمناطق الأقل حظاً في الأردن من الولايات المتحدة الأمريكية، وايطاليا واسبانيا.

وقالت مصادر حكومية أن «سيل» المنح المقدمة للبرنامج سيمكن الأردن من تقليل قيمة القرض الذي سيطلبه من البنك الدولي لحوالي ٣٠ مليون دولار فقط، على الرغم من استعداده لتقديم المزيد من القروض للاسراع في تنفيذه.



■ مواطن مغربي يدلي بصوته في صندوق شفاف للمرة الاولى.

صناديق شفافة لضمان النزاهة

الناخبون المغاربة اختاروا اعضاء المجالس البلدية

■ الرباط: هيثم شلبي

■ المغاربة بأصواتهم امس في انتخابات تهدف الى زيادة سلطات المجالس المحلية في المناطق الريفية لتحسين مستويات معيشة سكانها ووضع اساس لديمقراطية اوسع.

ويتنافس اكثر من ١٠٠ الف مرشح لشغل ٢٥ الف مقعد في المجالس البلدية التي احتلت احزاب يمين الوسط والاحزاب الموالية للحكومة ٦٥ في المائة منها بعد انتخابات ١٩٩٢.

وينتمي المرشحون الي ١٢ حزبا سياسيا منها خمس جماعات معارضة بالاضافة الى ١٥ الف مرشح مستقل يتنافسون في ١٦ اقليما منها اربعة في الصحراء الغربية المتنازع عليها. وبين المرشحين ٦٦٠٠ امرأة.

وبدأ توافد الناخبين عقب فتح مراكز الاقتراع في الثامنة صباحا وكان من المقرر اغلاق المراكز في السادسة مساء وبامكان المسؤولين المحليين مد فترة عمل مراكز الاقتراع اذا لزم الامر.

وقالت مجلة «لوكوتيديان المستقلة» ستشكل المجالس البلدية اعتبارا من الآن قاعدة الهرم الوطني للديمقراطية مشيرة الى الاصلاحات المقررة بموجب الدستور الذي تمت الموافقة عليه في سبتمبر ١٩٩٦.

وشاركت أحزاب المعارضة في الانتخابات على امل تغيير حكم الاحزاب الموالية للحكومة المستمر منذ ثلاثة عقود وذلك بعد ان تعهد العاهل المغربي الملك الحسن بضمان نزاهة الانتخابات قائلا انه سئم الاتهامات بتزوير النتائج.

واستخدمت مراكز الاقتراع امس صناديق لبطاقات الانتخاب من البلاستيك الشفاف لاول مرة في اشارة الى تعهد السلطات بشفافية الانتخابات.

وفي وقت لاحق من العام الجاري وبموجب الدستور الجديد اختير ١٥٤٧ مجلسا تم انتخابهم أمس الجمعة ٦٠ في المائة من اعضاء مجلس اعلى جديد في البرلمان الذي ضم مجلسين بدلا من مجلس واحد حاليا يتكون من ٣٣٣ مقعدا.

وقال محمد اليازجي العضو البارز في حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المعارض ان اهمية انتخابات الامس تكمن في ان ممثلي المجالس البلدية سيشكلون ٦٠ في المائة من غرفة المستشارين وهي المجلس الاعلى من مجلسي البرلمان.

وبموجب اللامركزية المقررة سيكون للمجالس الاقليمية ايضا سلطات مالية وتنفيذية اكبر لدفع التنمية للقضاء على التمايز بين الريف والحضر. ويتضح ذلك من ارتفاع نسبة الامية وسوء الاحوال الصحية ومستويات المعيشة لسكان الريف الذين يمثلون نصف سكان المغرب البالغ عددهم ٢٨ مليون نسمة.

(رويتر)

في أول مواجهة مع واشنطن

عنان: ليس من حق الكونجرس سن التشريعات للأمم المتحدة

■ الأمم المتحدة: قال الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان انه ليس من حق الكونجرس الأمريكي ان يسن تشريعات للأعضاء الآخرين في الأمم المتحدة البالغ عددهم ١٨٤ دولة.

وكان عنان يشير بذلك الى مشروع قانون تقوم الولايات المتحدة بموجبه بدفع ٨١٩ مليون دولار من المستحقات المتأخرة عليها للمنظمات الدولية على مدى ثلاث سنوات لكنه يضع لذلك عددا من الشروط او «المعايير».

وتقول الأمم المتحدة ان قيمة المبالغ المتأخرة علي الولايات المتحدة تبلغ ١,٣ مليار دولار.

وقال عنان في مؤتمر صحفي «يمكن مناقشة هذه الأمور في الكونجرس. لكن هذا لايعني انها ستصبح قانونا في الأمم المتحدة.. وهذا لايعني بالضرورة ان الدول الاعضاء ستقبله». وتابع «واعتقد ان هناك عديدا من القضايا التي يتعين على الولايات المتحدة ان تأتي فيها لتتفاوض وتتباحث مع الاعضاء الآخرين. وسيمثل ذلك تحديا كبيرا للدبلوماسية الامريكية». قال عنان ان الحكومة الامريكية ادركت هذا «ولا أعتقد ان أحدا يتوقع ان يتخذ الكونجرس القرارات ويفرضها من جانب واحد على ١٨٤ دولة اخرى اعضاء».

ويطالب مشروع القانون المطروح امام الكونجرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون بسلسلة من التخفيضات في نفقات الأمم المتحدة وخفض المبالغ السنوية المتأخرة على واشنطن وتنازلات اخرى كشرط لسداد المبالغ المتأخرة على الولايات المتحدة.

وقال عنان وهو يشير الى ان مشروع القانون مازال موضع مفاوضات بين الحكومة الامريكية والكونجرس انه شعر بسعادة بالغة للكلمة التي القاها السناتور ريتشارد لوجار احد الاعضاء البارزين في مجلس الشيوخ الذي سعى لأن تضطلع الولايات المتحدة بمسؤولياتها. واضاف «والرئيس نفسه مقتنع بأن الأمم المتحدة حيوية للولايات المتحدة تماما مثلما نحتاج لأن تشارك الولايات المتحدة بنشاط في هذه المنظمة. وهو يعتقد ايضا انه اذا تولت الولايات المتحدة القيادة وقامت بدور فعّال في هذه المنظمة فانها يجب ان تدفع ماعليها».

وقال الأمين العام ان وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت ووزارة الخارجية اطلعاه في الاسبوع الماضي على «المفاوضات البالغة الصعوبة والحساسية» بين الحكومة والكونجرس. واضاف «وهما يشعران ان هذا هو افضل اتفاق يمكن ان يحصلا عليه في ضوء الظروف الراهنة ويعتبرانه انفراجا وهما سعيدان بشأنه».

وقال عنان انه مثل جميع الاعضاء الآخرين في الأمم المتحدة كان سيصبح «اكثر سعادة اذا تم سداد جميع المبالغ التي نعتقد انها متأخرة واذا تم تسوية الأمور ولم نضطر الى التعامل مع معايير» اشارة الى الشروط التي وضعها الكونجرس. (رويتر)



مطالبين بتحسين الأجور

طيارو اليمن بدأوا اضرابا مفتوحا

■ صنعاء: أدى اضراب الطيارين اليمنيين أمس الى توقف حركة الطائرات على الخطوط الجوية اليمنية من والى ٢٣ محطة عربية واجنبية. وقال مسؤول بشركة الطيران اليمنية ان الطيارين والمهندسين بدأوا اضرابا الى اجل غير مسمى للمطالبة بتحسين اجورهم. واوضح المسؤول انه طوال فترة الاضراب لن تقلع او تهبط اي طائرة تابعة للخطوط الجوية اليمنية سواء في رحلة داخلية أو خارجية.

ونظم المضربون وعددهم ١٦٠ شخصا احتجاجا جزئيا دام يوما واحدا يوم ١٥ مايو الماضي وتسبب في توقف جميع طائرات الخطوط اليمنية وهددوا انذاك بتنظيم مزيد من الاحتجاجات اذا لم يستجب مجلس ادارة الشركة لمطالبهم. وقال مسؤولون ان الاضراب لا يؤثر على رحلات شركات الطيران الاخرى التي تخدم اليمن.

ويقول موظفون ان الخطوط الجوية اليمنية تدفع للطيارين ومساعدي الطيارين ما بين ٣٥ الف ريال (٢٨٠ دولارا امريكيا) و٧٥ الف ريال حسب مدة الخدمة في الشركة. وانضم بعض العاملين بالشركة الى شركات طيران اقليمية اخرى تقدم رواتب أعلي. وصرح مصدر يمني مسؤول بأن اتصالات تجري على مستويات عليا في مجلس الوزراء لانهاء الاضراب.

(وكالات)

التحقيق في اتهام القوات الايطالية بقتل صوماليين

■ روما: بدأت الحكومة الايطالية تحقيقا في الاتهامات التي تقول ان قوات ايطالية عذبت وقتلت سجناء ومدنيين عزل خلال اسهامها في مهمة حفظ السلام في الصومال. وقال بيان صادر عن وزارة الدفاع الايطالية ان لجنة مشتركة من القضاة والضباط العسكريين ستحقق في اقوال جنود سابقين نشرتها مجلة بنوراما.

وقال وزير الدفاع الايطالي بنيامين آندرياتا ان السلطات لم ترأف بالجنود الذين لهم علاقة بما دعته بالاعمال المرعبة. ويذكر ان تلك الانتهاكات صدمت المسؤولين الايطاليين واحرجت المسؤولين العسكريين. وكانت ايطاليا قد ارسلت قوات الى الصومال في عام ١٩٩٢ في اطار مهمة انسانية شاركت فيها قوات متعددة الجنسيات ثم تحولت تلك المهام الى حملة عسكرية ضد فصيل محمد فرح عيديد (وام).

علاقات دبلوماسية بين قطر ومولدوفا

■ انقرة: اتفقت قطر ومولدوفا على اقامة علاقات دبلوماسية على مستوى البعثات اعتبارا من الامس. وذكرت وكالة الانباء القطرية ان وثائق البيان المشترك لاقامة العلاقات الدبلوماسية وقعها في انقرة امس عن الجانب القطري الدكتور حسن علي حسين النعمة سفير قطر لدى تركيا وعن الجانب المولدوفي ايون بوتنارو السفير لدى تركيا

(اتن ا).

قطر تجدد تأكيدها على عقد القمة الاقتصادية وتوجيه الدعوات لجميع الأطراف للمشاركة

■ واشنطن: أكد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر أن بلاده ستمضي قدما بالاستعدادات لاستضافة القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا التي ستعقد بالدوحة في شهر نوفمبر المقبل. واعلن ان قطر ستوجه الدعوة لجميع الاطراف للمشاركة في القمة.

واوضح الشيخ حمد. في خطاب بجامعة جورج تاون وتصريحات صحفية اعقبته بواشنطن امس ان قطر تفعل ذلك بالرغم من عدم التزام حكومة بنيامين نتانياهو رئيس وزراء اسرائيل بقرارات الشرعية الدولية ومرجعية مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام والاتفاقيات المبرمة مع الفلسطينيين.

واعرب عن امله في ان تدعم القمة الاقتصادية قضية السلام بالمنطقة وان تتحسن الظروف السياسية للخروج بنتائج ايجابية للقمة. وقال ان المؤتمر يعتبر خطوة صغرى ولكن اي خطوة تتخذ في سبيل السلام فهي مفيدة.. واضاف ان قطر لن تستفيد اقتصاديا من هذا المؤتمر ابدا.

ودعا امير قطر الولايات المتحدة الى ممارسة دورها القيادي الذي لعبته في ازمة الخليج من قبل مجددا من اجل تنشيط العملية السلمية التي تجلب الامل في اقرار السلام بين العرب واسرائيل.

وعن نتائج مباحثاته مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون وكبار المسؤولين الامريكيين قال الشيخ حمد إن هذه المباحثات كانت ايجابية واضاف «بالطبع يوجد تباين في الآراء بين الاصدقاء وهو امر نحبذه». ورحب بدعم واشنطن لقمة الدوحة. واشار أمير قطر الى ان بلاده تؤمن بأن السلام الصادق لا يمكن تحقيقه إلا بالتزام مؤكد للعملية من جميع الاطراف. كما ان السلام بين العرب واسرائيل لا يمكن ان يتم دون دور قيادي وبعد نظر من جميع الاطراف المعنية بعملية السلام. واكد الشيخ حمد على الاهمية التاريخية لمنطقة الخليج كمورد للطاقة للدول الصناعية وأن استقرارها يحظى بالاهمية القصوى لسلام وأمن العالم. وقال ان التغييرات الداخلية الاخيرة في دولة قطر ستعزز هذا الاستقرار واضاف انه من الصعب ان يضمن التغيير الداخلي وحده تحقيق الاستقرار في الخليج. (ق.ن.أ)

احتجاج سعودي على احتفال يهودي في برلين

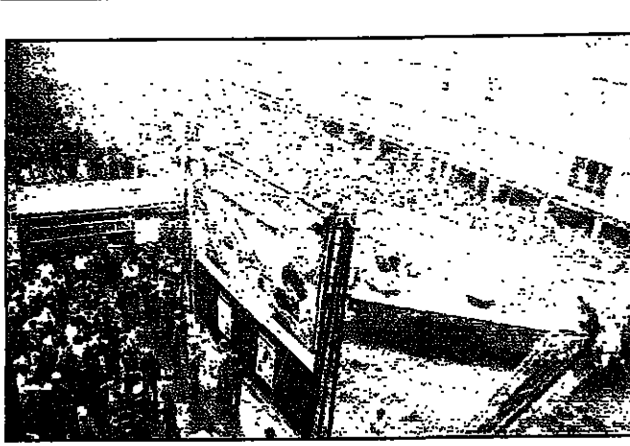
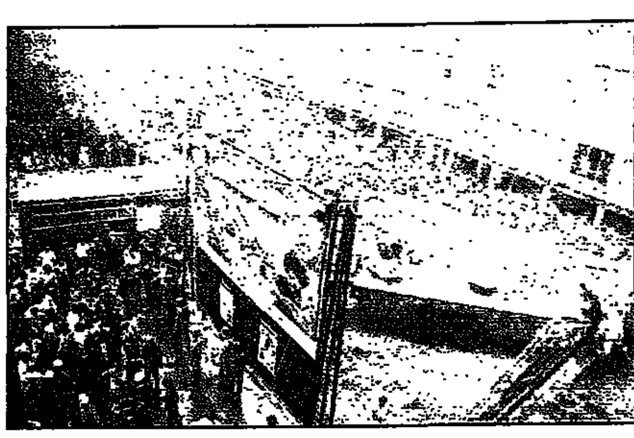
■ بون: احتجت سفارة المملكة العربية السعودية في المانيا على عزم رئيس بلدية برلين ايبرهارد ديبغن، رعاية لاحتفال يهودي يقام يوم غد الاحد بمناسبة الذكرى الثلاثين لاحتلال الجيش الاسرائيلي القدس الشرقية.

وفي رسالة وجهها الى ديبغن، كتب سفير المملكة العربية السعودية في بون، عباس الغزاوي، عميد السفراء العرب في المانيا «نعتقد أن هذه الانشطة تشكل استفزازا صارخا لمشاعر المسلمين والمسيحيين». لكن المتحدث باسم رئيس البلدية اكد ان رئيس البلدية أبقى على قراره برعاية الاحتفال. (أ.ف.ب)

اسرائيل ترفض اقامة مشروع اقتصادي أردني

■ عمان - الاتحاد: رفضت اسرائيل اقامة مشروع اردني زراعي - صناعي في منطقة الاراضي المحررة، التي استعادها الاردن بموجب اتفاقية السلام الموقعة عام ١٩٩٤.

واستندت العرقلة الاسرائيلية للمشروع الى دعوى ان الاردن لم ينسق مسبقا قبل تنفيذ تصاميم المشروع مما تسبب في احداث خلافات بين الجانبين. وكانت الحكومة الاردنية قد احالت فعليا اوراق المناقصة اللازمة للمشروع على احدى الشركات المنفذة. إلا أن الموقف الاسرائيلي اجهض عملية التنفيذ.

١٦٠ قتيلاً وجريحاً بحريق في سينما بنيودلهي

■ آلاف الهنود يراقبون عمليات اطفاء دار السينما التي شب فيها الحريق أمس بنيودلهي «الصورة الأولى». وعناصر الإنقاذ تساعد امرأة على الفرار عبر صنابير المياه «الصورة الثانية». يذكر ان الحريق أدى الى مقتل واصابة ١٦٠ شخصا.. والفيلم الذي كان يعرض اسمه «الحدود» وتدور أحداثه حول الحرب الهندية - الباكستانية عام ١٩٧١.

(أ ب. رويتر)

مبارك اختتم زيارته لليبيا

القذافي: موافقة عربية على عقد قمة في القاهرة

■ القاهرة، طبرق: اختتم الرئيس المصري حسني مبارك أمس زيارة الى ليبيا استغرقت يومين بحث خلالها مع الزعيم الليبي معمر القذافي الوضع في المنطقة والصعوبات التي تواجه مسيرة السلام والعلاقات الثنائية.

ونقلت صحيفة مصرية عن القذافي قوله ان جميع الدول العربية وافقت على دعوته الى عقد قمة عربية بالقاهرة. واكدت مصر وليبيا في بيان مشترك أمس حرصهما على تكثيف الجهود لتنفيذ برامج التكامل الاقتصادي والاجتماعي والاستثمار المشترك، واشار الجانبان الى أهمية العمل لبناء الوحدة الاقتصادية العربية، وتحقيق الوحدة العربية، واقامة سلام دائم وعادل وشامل في الشرق الاوسط.

واعرب الجانب المصري في اجتماعات اللجنة عن تضامن مصر مع الشعب الليبي وتأييدها لكل المبادرات الايجابية التي قدمتها ليبيا مؤكدا رفضه لاستمرار وابدية العقوبات الاقتصادية.

كما طالب الجانب المصري بالانهاء الفوري للاجراءات المفروضة على ليبيا داعيا الاطراف المعنية الى القبول بمبادرات ومقترحات جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي التي تكفل حلا لما يسمى بقضية لوكيربي.

وجددت اللجنة رفضها لكافة المخططات الرامية الى تقسيم العراق والمساس بسيادته واستقلاله، وطالبت تركيا بسحب قواتها فورا من الاراضي العراقية.

وفي تصريحات للقذافي نقلتها امس صحيفة «الاخبار» المصرية قال ان جميع الدول العربية وافقت على دعوته الى عقد قمة عربية بالقاهرة لوضع مشروع مشترك للقرن الـ ٢١ والتصدي للتحديات التي تواجهها الامة العربية.

ولم يحدد العقيد القذافي موعد عقد هذه القمة. كما لم تحدد الصحيفة المصرية ما اذا كان اختيار القاهرة لعقد هذا اللقاء جاء بالاتفاق مع الرئيس مبارك.

ودعا القذافي من جهة اخرى العرب الى توجيه استثماراتهم الى مشروع توشكي في جنوب الصحراء الغربية في مصر لزيادة المساحة الزراعية بمعدل ستة اضعاف.

واصدر القذافي تعليماته الى رجال الاعمال الليبيين للاستثمار في توشكي. وقد تم التوقيع على اتفاقية للتعاون بين مصر وليبيا في مجالات التجارة والاستثمار. (وكالات)

وذكر التليفزيون الليبي مساء أمس ان ليبيا ومصر وقعتا على اتفاق تجاري يقضي برفع قيمة التبادل بينهما الى مليار دولار سنويا. كما وقع الطرفان بالاحرف الاولى على اتفاقية لانشاء منطقة تجارة حرة.

وفي موسكو أقر البرلمان الروسي مشروع قانون يقضي بالسماح للشركات والافراد الروس بالتعاون مع ليبيا بما لا يتعارض مع العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على طرابلس.

نتانياهو أرجأ زيارة واشنطن لتجنب خلافات مع كلينتون

■ القدس المحتلة: كشف تقرير للتليفزيون الاسرائيلي عن الغاء رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو زيارة كانت مقررة أمس الى الولايات المتحدة لتجنب حدوث خلافات خلال لقائه مع الرئيس بيل كلينتون. وقال التليفزيون ان التبرير الذي قدمه نتانياهو بشأن ارجاء الزيارة لانشغاله باقرار قانون «من هو اليهودي» ليس صحيحا لأن السبب الحقيقي هو عدم قدرته على ايضاح أسباب وقف المفاوضات مع الفلسطينيين لكلينتون، لكن التقرير لم يستبعد قيام نتانياهو بزيارة أمريكا في حال نجاح الوساطة المصرية لجمعه مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. (أ ب)

الاستعدادات الأخيرة لافتتاح معرض «لوبورجيه» اليوم (أ ب)

شيراك يفتتح معرض «لوبورجيه» الدولي اليوم

■ باريس: يفتتح الرئيس الفرنسي جاك شيراك صباح اليوم (السبت) معرض لوبورجيه الدولي الثاني والأربعين للطائرات والذي تشارك فيه حوالي ١٧٦٠ شركة من ٤٢ دولة تعرض أحدث منتجاتها في مجال الطائرات الحربية والمقاتلة والقاذفة وأحدث وسائل الدفاع الجوي الالكتروني.

ويشارك في حفل الافتتاح عدد من وزراء الدفاع وقادة الجيوش والأركان في بعض الدول المشاركة. (أ ش أ)

أنباء في بيروت عن تنصت اسرائيلي على الاتصالات الهاتفية

■ بيروت - الاتحاد: قالت أنباء في بيروت أن اسرائيل أقامت منشآت الكترونية متقدمة في تلال مرجعيون داخل الشريط الحدودي المحتل ومهمتها التنصت على آلاف الاتصالات الهاتفية في لبنان. وأكدت مجلة «الشراع» اللبنانية هذه المعلومات وتحدثت عن ان الاستخبارات الاسرائيلية تمكنت من الحصول على كشوف اسمية بجميع المشتركين في الهاتف الخليوي (النقال) ليس في لبنان فقط بل في الشرق الأوسط كله.

وقالت المجلة المذكورة ان شبكات التنصت الاسرائيلية ترتبط بمحطة تنصت في نيويورك.

اجراءات لتأمين كسلا

سوداني يعترف بالتخطيط لنسف البرلمان

■ الخرطوم - الاتحاد ووكالات الانباء: اتخذت ولاية كسلا السودانية مجموعة من الاجراءات الأمنية لمواجهة أية تطورات جديدة في الحدود الشرقية، شملت إغلاق المداخل وتعقب المتسللين من داخل الحدود الأريترية. وقال علي الشيخ محافظ كسلا لصحيفة «الأنباء» السودانية انه تم تأمين جميع منشآت المحافظة ويذكر ان السودان يتهم اريتريا بحشد قواتها على حدوده الشرقية قبالة ولايتي كسلا والبحر الأحمر. ومن ناحية ثانية أوردت وكالة الأنباء السودانية أمس الأول اعترافات خاطف الطائرة السودانية إلى مصر عام ٩٤. عادل محجوب حسين. الذي قال انه تلقى تدريبا في اسمرا على أيدي قوات التحالف المعارضة للحكومة السودانية.

واضاف حسين انه فكر في نسف بعض البنوك والمطار والبرلمان بعد اقتحامه.

واضاف حسين انه بعد تجهيز الاسلحة تسلل مع مجموعة تنتمي للمعارضة عبر الحدود مع اثيوبيا إلى منطقة الروصيرص بالنيل الأزرق ثم إلى الخرطوم حيث تم القاء القبض عليهم.

وعلى صعيد آخر ذكرت صحيفة «الوان» السودانية ان المئات من العاملين في مشروع زراعي في غرب السودان قاموا الاربعاء الماضي بتظاهرة سلمية احتجاجا على عدم دفع اجورهم منذ اشهر عدة.

واوضحت الصحيفة ان هؤلاء الاشخاص يعملون في مشروع حكومي للتنمية الزراعية والاجتماعية في منطقة السافانا في غرب ولاية دارفور الجنوبية.

وأكد البعض انهم لم يتلقوا اجورهم منذ ثلاثة اشهر في حين شكا آخرون من عدم الحصول على اجورهم منذ ١٨ شهرا.

وسلم المتظاهرون مذكرة احتجاج الى احد مسؤولي ولاية دارفور الجنوبية الذي وعدهم بأنهم سيحصلون اليوم على أجر شهر وأمر بتشكيل لجنة لبحث حالتهم. (وكالات)

مسؤول تركي: لا تعديل في اتفاق الغاز مع ايران

■ انقرة: نفى أوجور دوجان وكيل وزارة الطاقة التركية امس تقارير صحفية بان تركيا تسعى الى تعديل اتفاقها مع ايران على استيراد الغاز لمدة ٢٣ عاما عبر خط أنابيب بين البلدين في صفقة حجمها ٢٣ مليار دولار. وقال دوجان لرويتر. ليست هناك تعديلات مطلوبة. تم اعداد المشروع بدقة على مدى سنوات طويلة وهو يمضي وفق المخطط له. (رويتر)

صعود قياسي للاسترليني

الدولار يواصل ارتفاعه عالميا

■ لندن - طوكيو - وكالات الانباء: واصل سعر الدولار أمس ارتفاعه في الاسواق العالمية بعد تبدد المخاوف من حدوث احتكاك تجاري بين واشنطن وطوكيو. كما سجل الجنيه الاسترليني ارتفاعا مقابل المارك الالماني خلال المعاملات الاوروبية ليصل الى اعلى مستوياته منذ اغسطس ١٩٩٢، وقال متعاملون ان المارك انخفض نتيجة لتزايد التفاؤل بشأن الوحدة النقدية الاوروبية مع انعقاد القمة الالمانية الفرنسية الامر الذي ساعد على رفع الاسترليني امام المارك، كما صعد سعر العملة البريطانية امام الدولار. وارتفع الدولار عند الاغلاق في لندن ليصل الى ١٫٧٣٨٠ مارك و١١٤٫٨٠ ين وارتفع الجنيه الاسترليني الى ١٫٦٣٥٧ دولار. وبالنسبة للاسهم فقد شهدت انتعاشا في البورصات الاوروبية بدعم من اغلاق قياسي في «وول ستريت» يوم امس الاول. وارتفعت الاسهم في لندن اكثر من ٠٫٥٪ في حين قفزت الاسهم الفرنسية ٢٫١٪ وقفز مؤشر «داو جونز» الصناعي في نيويورك الى ٧٧١١٫٤٧ نقطة مسجلا خامس ارتفاع قياسي لليوم الخامس على التوالي. وارتفع مؤشر «الفاينانشيال تايمز» البريطاني عند الاقفال الى ٤٧٨٣٫١ نقطة. وقال سماسرة ان سوق الاسهم لقيت دعما ايضا من ارتفاع العقود الآجلة للاسهم.

اتفاق ايراني - باكستاني حول الحدود البحرية

■ اسلام أباد: ذكرت الصحف الباكستانية أمس ان ايران تنازلت عن مطالبتها بالمياه الاقليمية الممتدة من خليج كواتر الى ميناء جوادر على ساحل بلوشستان.

ونسبت هذه الصحف الى مصادر مطلعة بوزارة الدفاع الباكستانية ان خبراء من باكستان وايران بحثوا خلافات البلدين حول الحدود البحرية ووقعوا اتفاقية تمتد بموجبها الحدود البحرية في منطقة كواتر على الجانبين الى ٢٠٠ ميل بحري. (وام)

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

وفد تجاري عراقي في سوريا . .

بالاستمرار في الالتزام بقوانين المقاطعة للعراق مع التأكيد على مراقبة النشاط التجاري بين حدود البلدين وخاصة عمليات التهريب، مقابل تعويض الأردن ما قد ينجم عن ذلك من خسائر قد تلحق بالاقتصاد الأردني.

فقد اشارت مصادر رسمية الى ان زيارة الوفد العراقي عبر نقطة الحدود تأتي بعد الإعلان اوائل هذا الشهر عن فتح الحدود لرجال الاعمال والتجار من البلدين حيث اصبح بإمكان كافة رجال الاعمال من البلدين زيارة البلد الآخر عن طريق غرف التجارة في البلدين.

ويقوم عمال بناء وفنيون بترميم المنشآت والمستودعات القائمة على نقطة الحدود من أجل تسهيل حركة التجارة المتوقعة بين البلدين.

وفي تصريحات له قال رئيس اتحاد الغرف التجارية السورية راتب الشلاح الذي قام بزيارة لبغداد على رأس وفد تجاري منتصف الشهر الماضي ان استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين لابد ان يأتي طال الزمن أو قصر.

وقال ان استئناف العلاقات الجارية والاقتصادية غالبا ما يتبعه استئناف للعلاقات الأخرى.. فالشعبان السوري والعراقي هما شعبان شقيقان لديهما لغة واحدة ومستقبل واحد وآمال مشتركة.

وقال مهما كانت الخلافات فإنه بمرور ١٨ عاماً يجب ان يتم نسيان هذه الخلافات وان العلاقات الطبيعية يجب ان تستأنف.

إلا ان مصادر دبلوماسية تقول ان مسألة اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين التي قطعت اوائل الثمانينات بعد نشوب الحرب العراقية الايرانية التي عارضتها دمشق لا تزال تحتاج الى مزيد من الوقت.

وقال زهير عبدالغفور رئيس غرفة تجارة بغداد ورئيس الوفد العراقي الذي يتكون من ٣٧ شخصا ضمنهم عدد من المديرين العامين لبعض الوزارات العراقية ان امنية كل عربي هي لم شمل العرب ونحن حاضرون لنقابل اي مسؤول يريد مقابلتنا. وأضاف نحن جئنا لزيارة اخواننا وزيارتنا ليست غريبة.

وقال عبدالرحمن العطار امين سر اتحاد غرف التجارة السورية «ان فتح الحدود وزيارة اخواننا العراقيين لدمشق ستؤدي الى اعادة الأمور التجارية الى ما كانت عليه.. سوريا لديها مع العراق حدود مشتركة اكثر من ٥٠٠ أو ٦٠٠ كيلومتر نتمنى ان تزداد الفعاليات التجارية لمصلحة الشعبين».

وردا على سؤال حول الحصة التي يمكن ان تحصل عليها سوريا بعد تجديد اتفاق النفط مقابل الغذاء الشهر الحالي قال عبدالغفور «نحن امنيتنا ان تكون حصة سوريا هي اكبر حصة لكن هذا الموضوع يتوقف على العروض والاسعار وموافقة الأمم المتحدة».

وقال ان مسألة اعادة فتح الموانئ السورية امام البضائع العراقية المستوردة وكذلك فتح خطوط النفط ان تمت فإنها لن تؤثر على الدول الأخرى المجاورة كالأردن. وأضاف «ان العراق بحاجة لكل الدول العربية ولن تتأثر اية دولة بما يجري مع سوريا». واشارت مصادر تجارية الى ان العراق لا يزال ينتظر موافقة الأمم المتحدة على صفقات ابرمت بالفعل مع سوريا من أجل استيراد بعض المواد الغذائية والتموينية الأخرى والتي يبلغ حجمها حوالي ٢٠ مليون دولار.

صحفيون عراقيون في دمشق

ومن ناحية أخرى قال نقيب الصحفيين السوريين صابر فلحوط ان وفداً صحفياً عراقيا برئاسة الدكتور طه الجزاع نائب نقيب الصحفيين العراقيين وعضوية اثنين من النقابة سيصل الى دمشق اليوم للمشاركة غداً في اجتماع الأمانة العامة لاتحاد الصحفيين العرب الذي سيعقد في العاصمة السورية لأول مرة شاملاً جميع النقابات العربية.

وقال فلحوط انه تلقى دعوة من نقيب الصحفيين العراقيين عدي صدام حسين لزيارة بغداد، لكن تضارب هذه الدعوة مع انعقاد الدورة الحالية للاتحاد في دمشق حالت دون تلبية الدعوة وليس بسبب آخر.

وعلى صعيد آخر أكد مسؤولون للأمم المتحدة أن العراق منع ثلاث فرق للتفتيش من القيام بمهمتها منتهكاً بذلك قرارات الأمم المتحدة، وقال رولف ايكيوس كبير المفتشين ان المنع شمل موقعين عسكريين مشتبها بهما يوم الخميس وموقعا ثالثا يوم الثلاثاء الماضي. وأكد أن التعليمات صدرت من أعلى مستوى.

وقال نزار حمدون سفير العراق لدى الامم المتحدة للصحفيين ان هناك اتفاقا بين العراق واللجنة عام ١٩٩٦ يشدد على الحقوق الشرعية للعراق وسيادته وامنه ويتعين عليهم ان يحترموا ذلك الاتفاق. ونفى حمدون ان افرادا عراقيين عرضوا للخطر حياة المفتشين في حوادث الهليكوبتر. وقال: كل ما ارادوا فعله هو اقتراح مسار مختلف الى الموقع.

واضاف ان طياري الأمم المتحدة ارادوا الطيران فوق مواقع حساسة وتصويرها.

وفي تطور آخر قال العراق امس ان الولايات المتحدة تعوق لاسباب سياسية تنفيذ العقود المبرمة بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء والأمم المتحدة.

ومن ناحية أخرى ذكر دبلوماسيون دوليون وخبراء نفطيون أنه من المتوقع تأخر مبيعات النفط العراقية التي سمحت بها الأمم المتحدة لعدة اسابيع بسبب نزاع على الأسعار مما تسبب في بعض التوتر في الأسواق.

أمريكا تحذر جنرالات تركيا من انتهاك الدستور . .

صحفي يعقده الشريكان ويقدم بعده رئيس الحكومة استقالته للرئيس سليمان ديميريل.

وتوقع هؤلاء المراقبون أن يعلن أربكان وتشيلر بالاضافة الى زعيم حزب الوحدة الكبرى محسن يازيجي أوغلو اتفاقهم على تقاسم السلطة وتشكيل الحكومة الجديدة على الرغم من المعلومات التي تحدثت عن عدم رغبة يازيجي في الحكومة الجديدة إلا بعد حصوله على جميع التنازلات التي يطالب بها وتتمثل في تخصيص ثلاث حقائب وزارية لحزبه.

وقد أعلن أوغلو في تصريحات له امس انه لا يرغب في دخول حكومة مقبلة على انتخاب.

وتتوقع الأوساط السياسية التركية ألا تحظى الحكومة الجديدة في أنقرة بثقة البرلمان حتى لو شارك فيه حزب الوحدة بزعامة أوغلو.

وفي بيان لها أمس ردت تشيلر بحدة على تصريحات للزعيم القذافي قال فيها ان الجيش التركي يقوده يهود، وذلك في اطار انتقاداته لغزوه لشمال العراق.

وقالت تشيلر «تعبيرات القذافي غير اللائقة لا تتفق مع قواعد الاحترام في العلاقات الدولية اننا نرفض بشدة تعبيرات القذافي».

وقد استدعت وزارة الخارجية التركية سفيرها في طرابلس بناء على طلب من الرئيس ديميريل ورئاسة الأركان. وقالت صحيفة «راديكال» التركية ان انشغال أربكان وتانسو تشيلر نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية بالأزمة الحكومية حال دون اتخاذ اجراء سريع ضد ليبيا وان كانت تشيلر قد انتقدت تصريحات القذافي بعد ذلك إلا ان ذلك لا يعد كافيا.

واضافت الصحيفة ان القذافي قال في حديث للتليفزيون الليبي: إن اربكان لا يعلم بما يجري في بلاده وان القوات التركية دخلت شمال العراق دون ان تبلغه المؤسسة العسكرية بذلك.

وفي انقرة أعلن بهاء الدين يوتشيل وزير السياحة التركي والمعادن السابق لتشيلر استقالته من الحكومة احتجاجا على استمرار التحالف مع الاسلاميين.

وفي تصريحات للصحفيين حذرت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين أولبرايت جنرالات الجيش التركي من تجاوز الدستور، وأعلنت تأييدها بقوة للنظام العلماني في تركيا. وأكدت أولبرايت مراقبة واشنطن للوضع في تركيا بعناية وتركيز. وقالت «اننا نوضح أنه من المهم أن تسير الامور في الاتجاه الديمقراطي ودون تجاوز للدستور مهما كان الحال، مع تأكيد أننا نؤيد بشكل تام استمرار تركيا في نظامها العلماني».

وعلى الصعيد العسكري أكد شهود عيان ان حوالي ثلاثين دبابة تركية كانت تشارك في غزو شمال العراق عادت الى تركيا أمس عبر نقطة الخابور الحدودية.

وقال الشهود أن هناك دبابات أخرى تتجه من الأراضي العراقية الى تركيا بعد أن عبرت الدفعة الاولى الحدود. وشهدت المنطقة الحدودية اشتباكات متفرقة بين القوات التركية والأكراد أمس.

وجددت واشنطن تأييدها للعملية العسكرية التركية في شمال العراق وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز في ايجاز له الليلة قبل الماضية «ان لدى الاتراك ما يدعوهم للقلق من عمليات الأكراد ومن التهديد الذي يشكلونه لجنوب شرق تركيا».

وفي حديث لصحيفة «النهار» اللبنانية نشرته امس دعا رئيس الوزراء الأردني عبد السلام المجالي تركيا الى انهاء الأزمة وسحب قواتها العسكرية من شمال العراق.

وفي غضون ذلك قتلت القوات التركية حوالي ١٥ من «الانفصاليين» الاكراد خلال العمليات التي تقوم بها ضد منظمة حزب العمال الكردستاني المحظور في اقليم بنجول بجنوب شرق تركيا كما لقي خمسة من الجنود الاتراك مصرعهم خلال تلك الاشتباكات. (وكالات)

الفلسطينيون يتهمون واشنطن . .

المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية. ووصف الرئيس المصري حسني مبارك قرار مجلس النواب الأمريكي بأنه «غير حكيم» وقال الملك حسين عاهل الأردن انه «تجاوز لمباحثات المرحلة النهائية» بينما نصحت فرنسا بالحذر وقالت ان موقفها هو موقف الاتحاد الأوروبي بأن مسألة القدس يجب أن تحل في اطار مفاوضات الوضع النهائي.

وقال مسؤولون فلسطينيون ان التصلب الذي أظهره رئيس الحكومة الاسرائيلية نتانياهو خلال لقائه يوم الخميس مع أسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري يهدف الى ايصال الجهود المصرية المبذولة لاستئناف المفاوضات على المسار الفلسطيني الى طريق مسدود وبالتالي إفشال هذه الجهود.

وقال وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه لفرانس برس «لم يقدم نتانياهو خلال اللقاء أي شيء لا بل أكد انه سيستمر في الاستيطان ولن يتوقف عنه لحظة واحدة، وكرر اسطوانته حول انه لا يفهم كيف ان بناء المدارس وحضانات الأطفال يمكن أن يقود الى تعطيل عملية السلام»، وكشف كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات ان نتانياهو قال للباز خلال اللقاء «ان وقف الاستيطان سيسقط حكومته».

وقال مسؤول فلسطيني طلب عدم ذكر اسمه «ان نتانياهو عاد بالأمس الى طرح مواقفه الأصلية التي يعرف جيدا انها لن تقود الى حلحلة الوضع، بعد أن تقمص لفترة من الزمن شخصية من يملك جديدا».

وتابع المسؤول «ان نتانياهو كان قد وعد الباز أثناء لقائه به للاعداد للقمة التي جمعته مع الرئيس المصري حسني مبارك أواخر شهر مايو الماضي. بأنه سيقدم شيئا جديدا لمبارك عند اجتماعه به. وتبين لاحقا ان جديده ما هو إلا قديم بغلالة جديدة».

وأضاف المسؤول «تكرر الأمر الأسبوع الماضي حين طلب نتانياهو من عرفات في اتصال هاتفي أن يستقبل مستشاره الخاص اسحق مولخو. وعندما سأل عرفات عما إذا كان هناك جديد يستدعي عقد مثل هذا اللقاء رد نتانياهو بأن مبعوثه سيحمل أفكارا جديدة».

ووصف المسؤول الأفكار الجديدة التي حملها مولخو «بأنها كانت مثيرة للسخرية، تضمنت فيما تضمنت عرضاً بوقف مؤقت للاستيطان لمدة أربعة أيام ونصف اليوم».

وأعرب المسؤول الفلسطيني عن اقتناعه بأن عودة نتانياهو للتشدد في موضوع الاستيطان يهدف الى افشال الجهود المصرية. وأضاف «ان الهدف من تلك اقناع الفلسطينيين بأنه بعد الفشل المصري لا خيار أمامهم سوى القبول بما يقدمه الأمريكيون لهم، وهذا لن يكون سوى الموافقة الاسرائيلية مطعمة بنكهة أمريكية».

وقالت مصادر اسرائيلية أمس ان الباز سيواصل هذا الأسبوع اتصالاته مع المسؤولين الفلسطينيين والاسرائيليين بهدف تحريك المفاوضات.

ونفت وزارة الخارجية الاسرائيلية ما نسبته صحيفة «يديعوت احرونوت» الى وزير الخارجية ديفيد ليفي حول الجولات المكوكية للباز وقوله ان الباز «يمكن أن يكون أيضا رائد فضاء. وانه لا يهتم بحل المشاكل في المنطقة».

وفي القاهرة نقلت صحيفة «الأخبار» الحكومية أمس عن الرئيس مبارك ان «قرار مجلس النواب الأمريكي بنقل السفارة الأمريكية في اسرائيل من تل أبيب الى القدس غير حكيم، خاصة انه يأتي في وقت تمر فيه عملية السلام بأزمة مما سيؤدي الى تصعيد الموقف».

وأدان الملك حسين عاهل الاردن قرار مجلس النواب الأمريكي. وأكد انه يهدم الثقة في وساطة الولايات المتحدة الأمريكية في عملية السلام في الشرق الأوسط، بينما الولايات المتحدة قادرة على أداء دور هائل. وقال الملك حسين الذي يقوم بجولة في أوروبا ان هذا القرار جاء في غير وقته وانه تجاوز لمباحثات المرحلة النهائية. وقال في خطاب أمام منظمة العمل الدولية في جنيف ان القدس يمكنها باعتبارها مدينة مفتوحة أن تصبح عاصمة للفلسطينيين والاسرائيليين وفي الوقت نفسه رمزا للسلام العربي - الاسرائيلي، وطالب الملك حسين اسرائيل بوقف الاستيطان ومصادرة الأراضي.

وأدانت ليبيا قرار مجلس النواب الأمريكي، ودعت وكالة الأنباء الليبية أمس «البلدان العربية والاسلامية الى تكثيف جهودها للتصدي لهذا الصلف والتعنت الأمريكي الاسرائيلي لوضع حد لهذا التطاول الذي يهدف الى تمزيق الأمة العربية والاسلامية».

واستنكرت حركة «حماس» والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين قرار مجلس النواب الأمريكي ودعت مختلف الفلسطينيين الى إضراب عام اليوم في مخيمات اللاجئين في لبنان، واتهمت صحيفة «البعث» السورية الولايات المتحدة بالتحيز الى جانب اسرائيل ضد العرب. وتواصلت ردود الفعل المستنكرة في لبنان وصدرت بيانات بهذا الشأن عن الدكتور علي الخليل رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان ومفتي لبنان الشيخ رشيد قباني و «حزب الله» وحركة «أمل» وعدد من النواب.

وفي باريس قال متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية بشأن قرار مجلس النواب الأمريكي «في أجواء الأزمة الفعلية يتعين اجتناب كل ما من شأنه إثارة الصدام». ومضى المتحدث يقول «ان موقفنا وموقف الاتحاد الأوروبي هو أن مسألة القدس يجب أن تحل في اطار مفاوضات الوضع النهائي للمناطق الفلسطينية كما تقضي اتفاقات أوسلو».

وفي تصريح لـ «الاتحاد» قال خليل جهشان رئيس الاتحاد القومي للعرب الأمريكيين، ان قرار الكونجرس جزء من المحاولات والضغوط التي تجري الآن لزام الادارة الأمريكية بالاعتراف بالقدس عاصمة موحدة لاسرائيل. على الرغم من ان الرئيس كلينتون كان قد اعترض على تشريع الكونجرس عام ١٩٩٥ بهذا الشأن. ويعترض الآن على القرار الجديد.

وأضاف جهشان: ان موقف الادارة الآن وموقف الكونجرس يؤكدان ان الولايات المتحدة لها سياستان ازاء القدس.. السياسة التي يحاول الكونجرس فرضها. والسياسة الثانية للدولة الأمريكية.

كوهين يبحث في السعودية اليوم أمن الخليج . .

الخليجي على البقاء متحدة في تحالفها مع واشنطن من اجل احكام الرقابة على العراق وايران اللذين تخشى الولايات المتحدة ان يهددا أمن المنطقة.

من جهة اخرى، تعتزم وزارة الخارجية الامريكية ابلاغ الكونجرس بقرارها الموافقة مبدئيا على بيع مقاتلات «اف ١٦» الى البحرين في الاسابيع القليلة القادمة.

وقالت مصادر الكونجرس ان الوزارة أطلعت اللجان المعنية في الكونجرس على قرارها بالفعل وان القرار لن يواجه أي معارضة كبيرة في المؤسسة التشريعية الامريكية التي يتعين أن توافق على مبيعات سلاح تزيد على حد معين. (وكالات)

مصرع واصابة خمسة أشخاص في حريق . .

وأربعين دقيقة من بعد ظهر أمس ونظرا لطبيعة المواد الموجودة بالمحل فقد امتدت حرارة النيران والدخان الكثيف الى الشقق السكنية مما أدى الى وفاة أربعة أشخاص من سكان المبنى من جنسيات آسيوية باختناق ونقل شخص خامس الى المستشفى في حالة خطرة.

وقال المصدر ان رجال الدفاع المدني الذين هرعوا الى مكان الحادث فور تلقيهم بلاغ الحريق بذلوا جهدا كبيرا لاطفائه واحتوائه ومنع امتداده الى بقية الشقق السكنية والمساكن المجاورة.

وأكد المصدر ان التحقيقات جارية لتعقب الجناة الذين لن يهربوا من العدالة والقصاص العادل معربا عن بالغ أسفه لوفاة الضحايا الأربعة نتيجة لهذا العمل الاجرامي الجبان الذي يهدف الى ضرب الأمن والاستقرار في هذا الوطن العزيز. (واخ)

الأمم المتحدة تأمر إسرائيل . .

في لبنان وان الاعتبارات السياسية ليس من المناسب ادراجها ضمن بنود مالية.

ويؤيد قرار الجمعية العامة قرارا لم يسبق له مثيل تبنته اللجنة الخامسة للجمعية يوم السبت الماضي وحصل على ١٠٧ أصوات وعارضته أمريكا واسرائيل بينما امتنعت روسيا وأوكرانيا واليابان عن التصويت.

وقد صوتت الجمعية العامة أمس على فقرة خاصة هي «تتحمل اسرائيل كامل المبلغ» الذي حدد في القرار وهو ١٫٧ مليون دولار لتعويض الأضرار التي أصابت قانا، ووافقت ٦٦ دولة على هذه الفقرة واعترضت اسرائيل والولايات المتحدة عليها في حين امتنعت ٥٩ دولة عن التصويت.

وذكر دبلوماسيون غربيون ان بعض الدول الأوروبية مثل بريطانيا وفرنسا وألمانيا اتخذت موقفا بالامتناع عن التصويت على هذه الفقرة بالتحديدة

وقال القائم بالأعمال الاسرائيلي ديفيد بيليغ ان «الارهابيين» والذين يحمونهم يجب أن يتحملوا كامل المسؤولية عن مثل هذه الأضرار. ان اسرائيل ترفض هذا القرار نصا ومضمونا ولا يلزمها أي واجب قانوني أو أخلاقي بتحمل مسؤولية دفع هذا المبلغ».

ويذكر ان قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ليست ملزمة قانونا وانما لها ثقل سياسي وأخلاقي.

وأشاد المندوب اللبناني في الأمم المتحدة سمير مبارك. بتبني قرار الجمعية العامة. وقال ان هذا القرار ليس «انتصارا للبنان وحده. وانما لمصداقية الأمم المتحدة والقانون الدولي وقضية السلام والأمن الدولي».

وقال مسؤولون لبنانيون ان لبنان رفض قبل ساعات من التصويت اقتراحا أمريكيا بالغاء الاشارة الى «تحمل» اسرائيل المسؤولية في قصف قانا.

وعلى صعيد آخر تصاعدت حدة الاعتداءات الاسرائيلية ضد المناطق المحررة شمالي الشريط الحدودي المحتل وقصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي من مواقعها في الزفاتة تلال ومرتفعات اقليم التفاح أمس. كما حلقت طائرة استطلاع اسرائيلية من دون طيار فوق المنطقة. وأعلنت المقاومة ان احدى مجموعاتها فجرت عبوة ناسفة بدورية تابعة للميليشيات العميلة أثناء مرورها على طريق أنان - روم في منطقة جزين. وأصابتها بشكل مباشر. كما هاجمت مجموعة اخرى من المقاومة موقع الميليشيات الحدودية في منطقة الشنقة ودمرت دشمه وتحصيناته. وتم أمس تشييع الشهيد هشام فحص الذي فجر نفسه في زورق اسرائيلي منذ ثلاثة أسابيع.

وكان قد تم العثور على جثته قرب شاطىء الرشيدية جنوبي مدينة صور.

الجزائر . مسافة بين «الحيطيست» و «النيف» . .

لعامل جزائري في مطعم او فندق، انتهاكا للكرامة واهانة لا تقبل. اليوم يتبدل الحال قليلا مع امل دائم في الخروج من عنق الزجاجة وامكانية حل المشكلتين المستعصيتين اي البطالة والسكن. وبالتوازي مع هذا الامل تبقى فرنسا ولو على الصعيد النفسي متنفسا مقبولا للخروج من حالة الاحباط. فعائلات كثيرة خاصة في منطقة تيزي أوزو حيث تتمركز القبائل لديها واحد أو اثنان على الاقل يعملان في البلد الذي استمر في الجزائر طيلة مائة واثنين وثلاثين عاما. ويشكل هؤلاء مصدراً معيشيا حيويا لمئات الآلاف من الأسر. وقد سرت في الآونة الاخيرة شائعة مفادها ان فرنسا ستعاود مرة اخرى السماح للجزائريين بالقدوم اليها بدون تأشيرة. الاكثر من ذلك ان الجزائريين تابعوا الانتخابات النيابية الاخيرة في فرنسا آملين ان يفوز بها الاشتراكيون ويشكلوا الحكومة وهو ما تحقق بالفعل. اما السبب وراء ذلك فهو الرغبة في تخفيف الاجراءات المتشددة التي اتخذتها الحكومات الفرنسية اليمينية المتعاقبة ضد المهاجرين الجزائريين في فرنسا وضد سفر المواطن الجزائري اليها للسياحة.

ويرصد المتابع للنقاشات الدائرة سواء في المقاهي أو البيوت أو الاحزاب قناعة راسخة لدى الجميع تقوم على قدرة الجزائر على تخطي المحنة وتحقيق التنمية المنشودة في ظل ثروات طبيعية لا تخفى على العين. وقد دخلت ميزانية البلاد العام الماضي عوائد حجمها ١٢ مليار دولار من النفط والغاز فقط. وفي ذلك دلالة بالغة على الامكانيات التي تتمتع بها البلد، ناهيك عن الزراعة والصناعة وغيرها. ولا تصعب ملاحظة ميل الانسان الجزائري الى النقد والتحليل ونزعة الحكم على ما يحدث، واذا كان الزعيم الفرنسي شارل ديجول يدلل على صعوبة قيادة شعبه بوجود مائتين وخمسين صنفا من الجبن على قوائم الطعام الفرنسي. فان كل جزائري «يحمل في رأسه دولته» على حد تعبير احد الجزائريين المخضرمين. ومعنى ذلك ان في الجزائر ثمانية وعشرين مليون دولة مطلوب من الرئيس اليميني زروال ان يحقق لكل منها طلباتها ويتحاشى انتقاداتها!!

[redacted]

من الحياة

عادل محمد الراشد

قطع مجلس نقابة الصحافة اللبنانية كل الشكوك التي استقرت في النفوس مؤخرا بيقين أكد فيه ان لبنان لايزال حصنا من حصون هذه الأمة يذود عن أخلاقها ولايرضى بالاساءة الى قيمها. فقد صب المجلس جام غضبه على المحطات الفضائية اللبنانية لما تبثه من مشاهد غير أخلاقية في عدد من الاعلانات والبرامج.. لأنها «تثير اشمئزاز الرأي العام اللبناني، كما تثير ردود فعل سلبية لدى الدول العربية الشقيقة».

قرأ مجلس نقابة الصحافة اللبنانية على محل شديد وقائع الحال، وهو بلاشك كان أنوفا وهو يشم روائح ردود الفعل التي تصله من كل أوطان العرب وهي تتابع المحطات اللبنانية الفضائية التي سلبت الألباب وسحرت العقول بما حققته من تعويم لمسألة الحرية الى درجة ذوبان كل شيء في فرن هذه الحرية الحارقة. وعندما اشتدت الحرارة ولسعت بالفعل أخلاق وقيم اللبنانيين وغيرهم من العرب لم يستطع مجلس نقابة الصحافة اللبنانية تحمل الألم فأطلقها صرخة بأنه لن يمرر مثل هذه المشاهد الساخنة جدا مرة أخرى.

ولكن الشيء الذي يبدو ان نقابة الصحافة اللبنانية لم تلتفت اليه هو ان هذه «الموجة اللبنانية» في الاعلام، وخاصة البث الفضائي اصبحت نمطا يلهث الكثير من الفضائيات العربية لتقليده والأخذ به. ولأن التقليد لايكون دائما كالأصلي فان تلك المحطات «العربية» للفضائيات اللبنانية، وخاصة في تلك المشاهد والحركات التي تحدث عن اساءاتها مجلس نقابة الصحافة اللبنانية. كانت على الدوام مشوهة ومصطنعة وتغرد في سرب غير سربها.

ولاندري الآن بعد ان تسري «توجيهات» مجلس نقابة الصحافة اللبنانية على محطاتها الفضائية وتعود هذه المحطات الى التجهم قليلا والالتزام بالنص والانضباط في طابور الأخلاق مرة أخرى.. لاندري ماهو الاتجاه الذي ستختاره المحطات المقلدة التي اصبحت كثيرة في ظل التكالب والتنافس غير الشريف على «المشاهد»؟ فمجلس نقابة الصحافة اللبنانية معني بلبنان، ولوائحه الداخلية لاتمنحه صلاحيات خارج حدود لبنان، وصوته لن يكون مسموعا الا في لبنان، والعصر الآن عصر «استقلال» ورفض التدخل في الشؤون الداخلية.. وبالتالي فان العقوبات التي هدد بها المجلس محصورة في الفضائيات اللبنانية دون سواها.. ولكن الفضاء العربي اصبح عامرا بالمزيد من فضائيات «بتخسر» ومحطات الفن المقلوب وبرامج الاستهلاك الرديء، ومذيعات الاقتصاد في استهلاك الاقمشة ومذيعي تسريحات «الجل». فهل نطالب باستيراد مجلس نقابة الصحافة اللبنانية ليوم واحد فقط من منطلق تبادل الخبرات العربية فقط لاغير؟!

اي دور للمنظمات الاهلية في عصر الخصخصة والعولمة «٤-٥»

اطفال العولمة... لا وطن لهم

محمد عابد الجابري

وواضح اذن، ان الخلاصة التي يمكن الخروج بها من المعطيات السابقة هي ان الخصخصة والعولمة ليس من شأنها - على المدى المنظور على الاقل تحقيق تنمية حقيقية ثابتة متجذرة. ولا التخفيف من التفاوت بين الطبقات والنخب والفئات بل بالعكس انهما تعملان على «تنمية التخلف»، وذلك بتوسيع وتعميق الهوة بين الفقراء والاغنياء. الفقراء يزدادون فقرا ومتوسطو الحال يعانون محنة التفقير بينما الاغنياء يزدادون غنى. النتائج الاجتماعية السياسية والفكرية ظاهرة للعيان : ان ما يسمى في اوروبا بـ «عودة الديني» وفي العالم العربي - بـ «الاصولية» مثلها مثل الحركات الاثنية الانفصالية ظواهر لا يمكن فهمها فهما صحيحا الا اذا اخذ في الحسبان كونها، في جانب منها على الاقل، رد فعل ضد استفحال الفوارق الاجتماعية والاقتصادية. ان ظاهرة العودة الى الحجاب مثلا، بغض النظر عن الجانب الديني فيها، هي نوع من الاحتجاج ضد واقع اجتماعي حضاري يتطلب من الفتاة ان تستجيب لمظاهر الزينة والموضة التي اصبحت جزءا لايتجزأ من مظاهر العولمة، سواء على صعيد الاستهلاك او على صعيد قولبة السلوك، وهي مظاهر تتطلب مبالغ مالية لاتتوافر الا لاقلية محدودة العدد.. ان اللجوء الى الحجاب في هذه الحالة هو نوع من «التجاوز» لمنافسة فوق الطاقة.

لنترك الحجاب الذي لاشك ان العامل الديني يقوم فيه بدور، ولننظر الى حال الطفولة في عالم اليوم. وهنا استسمح القارئ بأن انقل اليه فقرات من مقال للكاتب ادواردو غاليانو نشره في جريدة «لوموند ديبلوماتيك» اغسطس ١٩٩٦» يصف فيه حال اطفال العالم اليوم، وهو يصنفهم الى ثلاث فئات: اطفال الاغنياء، اطفال الفقراء، واطفال الطبقة المتوسطة. يقول : في عصر العولمة يعيش اطفال الاغنياء في وضعية اللاانتماء ، يكبرون بدون جذور، لايحملون اية هوية وطنية.

وبدلا من شعورهم بالانتماء الاجتماعي تراهم ينساقون مع الاعتقاد الجازم بأن الواقع يشكل تهديدا لهم.

ان وطنهم هو المنتجات والسلع ذات العلامات «او الماركات» الرفيعة المشهورة .

اما لغتهم فهي الرموز العالمية. ان الاطفال الاغنياء في المدن، التي يختلف بعضها عن بعض اكبر اختلاف، يتشابهون في عاداتهم، كما تتشابه في جميع انحاء العالم المطارات والمراكز التجارية الكبرى المشيدة خارج الزمان والمكان. وبما انهم يربون في عالم خيالي افتراضي فانهم يظلون على جهل تام بالواقع الحقيقي المعيش الذي تنحصر هويته الوجودية بالنسبة لهم في كونه اما شيئا مخيفا واما سلعة تشترى، لا غير. انهم يدربون منذ ميلادهم على الاستهلاك ويقضون طفولتهم في التأكد من ان الماكينات هي اجدر بالثقة من الاشخاص، اكلات سريعة، سيارات سريعة، حياة سريعة «في الاصل بالانجليزية». وعندما يبلغون السن التي ينتظرون فيها الساعة التي تهدي لهم فيها سيارتهم الاولى من نوع جاكوار او مرسيدس يكونون قد تدربوا على السياقة في الطرق السيارة السبرنيتية، حيث يلعبون باقصى السرعات على الشاشات الالكترونية، ويلتهمون باقصى السرعات كذلك السلع التي يشترونها من المراكز التجارية».

وقبل ان يكف اطفال الاغنياء عن ان يكونوا اطفالا ويكتشفون المخدرات الباهظة الثمن التي تخدر وحدتهم وتستر خوفهم يكون اطفال الفقراء قد شرعوا في استنشاق «اللصقة» وبينما يلعب الاطفال الاغنياء لعبة الحرب بواسطة قذائف اشعة الليزر، تكون طلقات الرصاص قد اخترقت اجساد عندهم باستمرار. ان الاطفال هم اكثر رهائن «النظام» الاقتصادي الاجتماعي السياسي» تعرضا لسوء المعاملة. ان المجتمع يقهرهم ، يراقبهم ويعاقبهم، واحيانا يقتلهم، ونادرا ما يستمع اليهم، واذا فعل فهو لايفهمهم.

> **وبدلا من شعورهم بالانتماء الاجتماعي تراهم ينساقون مع الاعتقاد الجازم بأن الواقع يشكل تهديدا لهم . ان وطنهم هو المنتجات والسلع ذات العلامات «او الماركات» الرفيعة المشهورة. . اما لغتهم فهي الرموز العالمية .**

انهم يولدون وجذورهم في الهواء. كثير منهم هم ابناء فلاحين انتزعوا انتزاعا بعنف وقسوة من الارض ليأتوا الى المدن حيث يهيمون غير مندمجين. ان الجوع والرصاص يختصران لهم المسافة بين المهد واللحد. من بين كل طفلين اثنين واحد يشتغل، ينهك نفسه للحصول على لقمة عيش، انهم يبيعون اي شيء في الشوارع، ويقدمون يدا رخيصة للمصانع فيتقاضون ادنى الاجور في معامل المنتوجات الاستهلاكية كالاقمشة والاحذية التي تصدر الى المتاجر الكبرى في العالم. ومع ذلك فمن بين طفلين فقيرين نجد واحدا منهما فائضا لاحاجة للسوق به، وبالتالي لامردودية له ولايمكن ان تكون له في يوم من الايام. والذي لامردودية له لا حق له في الحياة. ان نفس النظام الاجتماعي، الذي يكره الشيوخ ويتضايق منهم يضيق ذرعا بالاطفال. انه ينفيهم ويخافهم. الشيخوخة. من منظور النظام الاجتماعي السائد، فشل وعجز، اما الطفولة فهي تهديد. لقد عملت هيمنة السوق في بلدان عديدة على كسر روابط التضامن وتمزيق الانسجام الاجتماعي. فأي مستقبل لاولئك الذين لايملكون شيئا في دول يشكل فيها حق الملكية الحق المقدس الوحيد. ان الاطفال الفقراء يعانون بقسوة من التناقض بي ثقافة تطلب منهم ان يستهلكوا وواقع يمنعهم من ذلك. ان الجوع يجبرهم على السرقة او على العهارة، ويكرههم في ذات الوقت على الاستهلاك. المجتمع يلعنهم، اذ يفرض عليهم ما يمنعه عنهم، فينتقمون بالهجوم عليه.

وبين الذين يعيشون من لاشيء والذين يعيشون في الغنى والرفاه هناك اطفال لديهم اكثر قليلا من لاشيء واقل كثيرا من كل شيء. ان اطفال الطبقات المتوسطة هؤلاء يحرمون من حريتهم اكثر فأكثر. ان المجتمع الذي يقدس النظام، وفي نفس الوقت يحرض على الفوضى ويغذيها، يصادر حرياتهم يوما بعد يوم.، وفي هذا الزمن الذي يتميز بعدم الاستقرار الاجتماعي وبتمركز الثروة وانتشار الفقر واستفحاله، كيف يمكن للمرء ان لايشعر بأن الارض تفلت من تحت رجليه؟ ان الطبقة المتوسطة تعيش في جو كله تضليل وتمويه. انها تتظاهر بأن لديها اكثر مما عندها، وهي تعاني اكثر من اي وقت مضى في اخفاء حاجاتها وستر حالها. انها تعاني من الشلل الذي يتسبب فيه الرعب: الرعب من فقدان العمل، من فقدان السيارة والمنزل والاشياء الشخصية، الرعب من عدم التمكن من الحصول على مايجب الحصول عليه من اجل العيش والبقاء على قيد الحياة..تدافع عن النظام القائم كما لو كان نظامها هي، بينما هي اسيرة له. انها تعيش في هلع، ترتعد من عدم تمكنها من اداء الكراء. وفي هذا الهلع، الهلع من الحياة والهلع من الفقر، بنشأ ابناؤها. ان اطفال الطبقة المتوسطة اسورين في شراك الهلع محكوم عليهم اكثر فاكثر بالعيش في هوان السجن الدائم. وفي مدينة المستقبل سينظر الاطفال - المراقبون عن بعد، المحروسون بالممرضات الالكترونية، سينظرون من اعلى الشرفات والنوافذ الى الشارع الممنوع النزول اليه بسبب العنف او خوفا من العنف، الشارع الذي يجري فيه، كل يوم مشهد الحياة، الخطيز دوما، المدهش احيانا.

كاتب ومفكر مغربي

أفق

فضل النقيب

لعله حجر أصم ألقي في بركة ساكنة، هذا المشروع الذي ناقشه ملحق (الاتحاد الثقافي) عبر عدد من الكتاب والأدباء لانشاء اتحاد كتاب وادباء الخليج العربي.

على الأقل وجد ادباء المنطقة موضوعا مشتركا للحديث، فقد طال الصمت حتى اوشك ان يكون كلاما... لغة جديدة... قطيعة صامتة... هجرانا مبينا.

التجار يتحاورون عبر الاستيراد والتصدير وحين يلتقون في لندن وباريس وهونج كونج. السياح يتحاورون ايضا حيث يحق لهم داخل دول الخليج الاحتفاظ بفترهم وعقالاتهم وكنادرهم فيميزون هويتهم مباشرة، مجانين الانترنيت قد يتصادفون وهم يعبرون الخطوط الحمراء والبيضاء والزرقاء.

وحدهم الكتاب والأدباء صامتون على الرغم - ويا للمفارقة - من ان مهنتهم هي الكلام، ذلك ان هذه القبيلة المظفرة اعتنقت المونولوج ونسيت الديالوج.

لذلك فتح (الاتحاد الثقافي) شباكا على الريح الخصبة التي قد تلقح فتنتج أو تكنس فتنظف، وما كان أغنى الزميل الاستاذ عبد العزيز جاسم عن توسيع الفكرة حتى الانفلاش ومن ثم تضييقها حد الانكماش، لأنها حين تتدحرج من رأس الى رأس إما أن تكبر مثل كرة الثلج وإما ان تتفتت مثل جلمود صخر حطه السيل من عل.

ولأن الكلام ليس عليه (جمرك) فقد قال الجميع ما في نفوسهم. فمنهم من وضع العربة أمام الحصان، مشترطا تهيئة ذهبية، لو كانت موجودة اساسا لما كان هناك ضرورة لمثل هذا الاتحاد، ولأن فكرة الاتحاد اساسا تهدف لتحقيق شيء من هذا القبيل، ومنهم من تصور ان الاشياء تتجسد بقوة : كن فيكون.

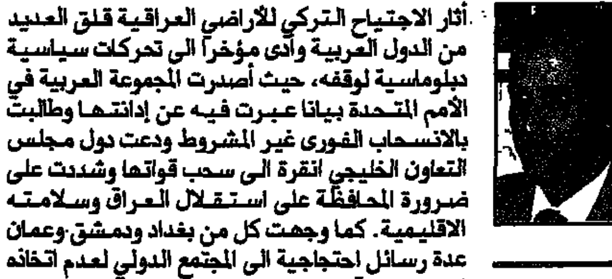
ولما كانت الاتحادات واشباه الاتحادات (على قفا من يشيل) فإن تفعيل النائم مقدم على تصنيع الغائب، ولينظر الجميع الى حواليهم والى عواصم الاتحادات القومية التي ما قتلت ذبابة.

وفي الأخير فان المؤسسة اما ان تكون محصورة في دور تنظيمي وإطاري يسمح لها بتوفير امكانيات متقدمة ودورية لأنها ليست من مفردات الابداع واذا مدت يدها الى انائه افسدته، واما ان تغيم رؤيتها وتتعنكب حركتها. فتصبح همّا على القلب.

ما لفت نظري في معمعة الأخذ والرد ان ما من أحد تجاوز الشكلية الرسمية فنادى باتحاد كتاب للجزيرة العربية يضم اليمن بادبائها الكثر وعمقها الثقافي وجدارتها الجغرافية وتواشجها الانساني في محيطها.

وهكذا يؤكد الثقافي انه ما يزال في اسر السياسي، بينما المفروض انه جواب آفاق ومقتحم مفازات. ليرقى الى شرطه الحضاري ودوره الريادي.

أكراد العراق وتأثيرات البيئة الاقليمية (٣/٢)



محمد ابو الفضل

أثار الاجتياح التركي للأراضي العراقية قلق العديد من الدول العربية وأدى مؤخرا الى تحركات سياسية دبلوماسية لوقفه، حيث أصدرت المجموعة العربية في الأمم المتحدة بيانا عبرت فيه عن إدانتها وطالبت بالانسحاب الفوري غير المشروط ودعت دول مجلس التعاون الخليجي انقرة الى سحب قواتها وشددت على ضرورة المحافظة على استقلال العراق وسلامته الاقليمية. كما وجهت كل من بغداد ودمشق وعمان عدة رسائل احتجاجية الى المجتمع الدولي لعدم اتخاذه اجراء حتى الآن.

وأصدرت الجامعة العربية في الثاني من يونيو الجاري بيانا شديد اللهجة حذرت فيه تركيا من التطورات الخطيرة الناجمة عن الغزو التركى الواسع والمتواصل في عمق الاراضي العراقية وأعتبرته عدوانا خطيرا يعرض أمن المنطقة واستقرارها الى عواقب وخيمة ويشكل انتهاكا صارخا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولي ويتعارض مع اتفاق الحدود بين البلدين لعام ١٩٢٦. كما لفت بيان الجامعة الانتباه الى ان الغزو يتعارض مع القواعد التي تحكم علاقات حسن الجوار ويؤثر سلبا على المصالح المشتركة. وطالب البيان حكومة انقرة بسحب قواتها فورا من الاراضي العراقية والامتناع عن تكرار هذه الخروقات لسيادة العراق وعن استغلال الوضع الاستثنائي في شماله ورفض اية ترتيبات امنية او غيرها تحت اية ذرائع من شأنها المس بسيادة العراق ووحدة اراضيه.

تخبط دولي..

اللافت ان التدخل التركي لم يجد ادانة شديدة وواضحة من الاطراف الدولية، باستثناء فرنسا التى حثت انقرة على سحب قواتها وايطاليا التى ناشدتها العودة الى حدودها الدولية بأسرع وقت ممكن وبعض ردود الافعال في الأوساط الاوروبية والتى تحفظت على عملية التدخل التركي.

في حين بدأ تجاهل الولايات المتحدة للاجتياح في ايامه الاولى ثم عبرت عن تفهمها لدوافع انقرة الامنية ومعارضتها تقويض وحدة العراق في ذات الوقت.

وقد استفادت انقرة من اتفاق رؤية واشنطن معها في الحد من دور طهران في شمال العراق وتحجيم نفوذها بعد ان اضحت ايران رقما اساسيا في لعبة التوازنات الدائرة في الساحة الكردية متضامنة. طهران. مع كل من جلال طالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني العراقي وعبدالله اوجلان زعيم حزب العمال الكردستاني التركي.

من هنا يمكن فهم سياق التقارب الاخير لمسعود بارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مع تركيا والاستجابة للرغبة في الخروج من العباءة العراقية التى وضع بداخلها العام الماضي واسترد عبرها مدينة اربيل من غريمه طالباني.

وعلى ذلك يكمن الفارق النسبي للعملية التركية الاخيرة عن سابقاتها في تحمل قوات بارزاني جانبا كبيرا في القتال الحالى في شمال العراق ومواجهة حزب العمال الكردستاني مباشرة، الذى توجد أغلبية عناصره داخل مناطق نفوذه، بما يمكن ان يشكل تهديدا لسلطته حال تحالفه. اوجلان. مع قوات طالباني. ومن ثم فتقوية بارزاني وتمكينه من سيطرة محكمة على المناطق الحيوية في كردستان العراق يعد امرا مهما بالنسبة له قبل انسحاب القوات التركية، الامر الذي اكده المتحدث باسم الخارجية التركية بقوله «ان العملية سوف تستمر حتى يتم القضاء على فعاليات الجماعات الارهابية وتصبح المنطقة تحت سيطرة بارزاني».

كما ان احتمال نقل قاعدة «بروفايد كمفورت» من جنوبي تركيا الى اربيل إذا كان يحقق هدفا تركيا فانه يدعم نفوذ بارزاني بقوة، وهو ما يثير المخاوف العربية والايرانية خاصة ان نفوذ اوجلان يمتد الى سوريا وايران وبالتالي فان تواصل عمليات الغزو للاراضي العراقية ربما يحمل ابعادا اخرى. ويعد بتغيير جوهرى في موازين القوى بالقرب من منطقة «الملاذ الآمن» وفتح صفحة جديدة في حسابات الداخل والخارج، بعد ان قلبت انقرة معادلة التحالفات في شمال العراق وبات عليها ان توفق بين حليفها الجديد بارزاني وعلاقته ببغداد وتأخذ في الاعتبار احتمال لجوء طالباني الى حكومة بغداد الى جانب طهران اذا استشعر ان العزلة السياسية تطوقه وان بارزاني يستعد لشن هجوم على مواقعه في اقليم السليمانية تحت المظلة التركية وان اتفاق انقرة الاخير بينهما الذي تزامن مع التدخل التركي تم تجاوزه مع رياح العمليات العسكرية المكثفة في شمال العراق.

وقد كانت حركة جلال طالباني حريصة في استراتيجيتها الداخلية علي تنمية قوة داخلية ذاتية اولا. غير ان تغير ميزان القوى في شمال العراق ولجوء بعض الاطراف الى قوى خارجية حتم على طلباني طلب المساعدة مرة من حكومة بغداد واخرى من طهران ورغم وضوح الدور الايراني بعد توغل الجيش العراقي الى مدينة اربيل العام الماضي ومساعدته لقوات طالباني الا ان الاخير يرفض حسابه ضمن المعادلة الايرانية. وفي هذا الصدد يرد طالبانى على اتهامه بالموافقة على ان تقيم ايران قواعد لها في المناطق التى كانت خاضعة له في كردستان العراق بقوله في ٢٠ سبتمبر الماضي. «لم تقدم ايران اية مساعدة عسكرية بشهادة الحرس الدولي التابع للامم المتحدة الذي ارسلت بنفسي فرقه التفتيشية الى كل المناطق ولم نتفق مع ايران فقط على مستقبل العراق وان علاقتنا مع طهران كانت طبيعية وقائمة على حسن الجوار ونحن نختلف مع الجمهورية الاسلامية في النظرة الى مستقبل العراق اختلافا كبيرا فنحن ندعو الى عراق ديمقراطي برلماني فيدرالي علماني».

اربكان وسوريا

على الرغم من ارتفاع صوت المؤسسة العسكرية خلال الاسابيع الماضية وخفوت صوت السلطة السياسية الا ان نجم الدين اربكان رئيس الوزراء التركي وزعيم حزب الرفاه الاسلامي عارض الحل العسكري لقضية الاكراد وحبذ عليه الحل السياسي واكد في تصريحات قصيرة وسط الجدل الدائر بينه وبين المؤسسة العسكرية ان تركيا تحترم دائما حدود الاراضي العراقية وقال ان العملية العسكرية هى عملية محدودة. وحاول اربكان تحديد طبيعة هذه العملية بقوله ان الجيش دعي لمساندة اكبر جماعة كردية عراقية في قتالها مع حزب العمال الكردستاني وقال اربكان ان احد اهم الزعماء في شمال العراق طلب مساعدتنا خلال اشتباكه مع قوات الارهاب.

بعض المراقبين يرجحون قيام انقرة بالتنسيق مع حكومة بغداد لتنفيذ خطة الاجتياح الاخير لشمال العراق على اعتبار ان بارزاني يعمل مع بغداد منذ فترة والبعض الآخر يعتبر من الصعوبة حدوث تنسيق مسبق ويدللون على ذلك بالتنديد الشديد الذي صدر عن حكومة بغداد وتسارع خطى تحركاتها في المنظمات والمحافل الدولية وان هذا التدخل من شأنه المساس مباشرة بمصالح الدولة العراقية والانتقاص من سيادتها.

وفي المقابل يقدم انصار الفريق الاول بعض المؤشرات لاحتمالات التنسيق مثل الاتفاق في وجهتي نظر انقرة وبغداد ازاء الحيلولة دون بروز كيان كردي مستقبل ومقاومة آية رغبات في هذا الاتجاه، كما ان وزير الدفاع التركي صرح قبيل عملية الاجتياح الاخيرة بأن القوات التركية قد تتوغل في شمال العراق لمطاردة المتمردين الاكراد في اطار اتفاق المطاردة الساخنة المبرم مع بغداد بالاضافة الي ان القوات التركية تتصرف على الصعيد الميداني بطريقة توحي باتفاق المطاردة الساخنة مع العراق بحكم المجدد.

ونتيجة لادراك دمشق ان الاجتياح التركي يمثل تهديدا مباشرا لشمالها الشرقي حاولت تسريع خطى تقاربها مع بغداد واعلنت عن اعادة فتح الحدود بين البلدين لاسيما ان انقرة توجه أصابع الاتهام الى دمشق باعتبارها الممول الرئيسي لحزب العمال الكردستاني وانها تسمح لافراده باستخدام الاراضي السورية ومناطق في سهل البقاع اللبناني للتدريب تمهيدا لشن هجماتها على القوات التركية وهو ما بعث باشارات عدة تدعو دمشق الى القلق من احتمال وجود مخططات لتطويقها اقليميا وفي هذا الاطار لجأت تركيا الى الضغط على سوريا عبر التهديد بقطع او خفض المياه المتدفقة من نهر الفرات الى سوريا اذا استمر دعمها لزعيم حزب العمال عبدالله اوجلان، علاوة على التهديد بتوجيه ضربة عسكرية سريعة بالتحالف مع الدولة العبرية، الامر الذي اضحى يزيد الاوضاع تعقيدا في مثلث العراق. سوريا. تركيا.

وقد كانت العلاقة بين تركيا وسوريا بلغت ذروة التوتر على مختلف الاصعدة العام الماضي ووسط هذا الخضم اعدت رئاسة اركان الجيش التركي تقريرا بعنوان «آفاق التحالف مع اسرائيل» رسم تصورا لحرب محتملة مع سوريا فقال «ان الحرب ستكون في شمال سوريا وجنوب شرق الاناضول ودمشق سوف تكون في موقع ضعيف بسبب الطبيعة السهلية لاراضيها وقال التقرير ان مشروع غابة الاناضول. يتضمن ١٧ سدا على نهر الفرات و ٤ سدود على نهر دجلة. سيكون عاملا حاسما في اي حرب مع سوريا، لانه سيمنع دبابات دمشق من اختراق الاراضي التركية بعد ضخ كميات كبيرة من مياه السدود الى الاقنية المختلفة في اطار مشروع غابة الاناضول. ومن جهة اخرى يؤكد التصور التركي ان التحالف العسكري بين انقرة وتل ابيب سيضمن تفوقا كبيرا للقوات التركية على عدة اصعدة لاسيما ان اسرائيل تستطيع تقديم معلومات عن اماكن الاسلحة الصاروخية السورية. ومن غير المستبعد ان تتزامن الحرب التركية على حدود سوريا الشمالية مع تحرك اسرائيلي في الجولان.

ينشر بترتيب مع وكالة الاهرام للصحافة

حان وقت إنهاء العمل لكل أوروبا

مادلين اولبرايت

خلال هذا العام سوف نحتفل بالذكرى السنوية الخمسين لخطة مارشال وبداية الشراكة الامريكية الحديثة مع اوروبا وسوف نتذكر المدن والمصانع التي تم احياؤها، وشحنات الغذاء التي أرسلت، والأمل الذي تجدد. وسوف نتعجب للتفهم والتناول التعاوني الهائل من قبل الحكومات، الشركات، النقابات العمالية، والمواطنين الذين جعلوا كل ذلك ممكنا.

لكن، افضل وسيلة لتشريف هذا الانجاز هي انهاء العمل - لكل اوروبا.

ولتحقيق ذلك، يجب علينا ان نفهم ما هدفت خطة مارشال الى تحقيقه، وما فشلت في تحقيقه.

يجب علينا ان نتذكر اولا بأن خطة مارشال كانت اكثر من مجرد محاولة لاصلاح الضرر الذي احدثته الحرب العالمية الثانية. ولو كان ذلك هو المقصود لكانت قد اعادت ببساطة اوروبا الى الوضع الذي كانت عليه عام ١٩٣٩ وضع الاقتصادات المنهارة، التشرذم، الازدراء المتزايد للقيم الديمقراطية.

وفي الحقيقة، فان هدف خطة مارشال لم يكن اعادة بناء اوروبا على الاطلاق، وانما بناء اوروبا جديدة بالكامل.

ان ميراثها الدائم يظهر بوضوح ليس كثيرا في مصانع الحديد والصلب، وخطوط السكك الحديدية، والاراضي الزراعية لدول مثل المانيا وفرنسا. انه يتضح في المؤسسات التي انهت قرونا من الصراع الاوروبي، وبدلت طرق التفكير القديمة، وشكلت الاساس للوحدة الاوروبية الغربية وعبر الاطلنطي.

كما يجب علينا أن نتذكر بأن مساعدة مارشال كانت مفتوحة للجميع، لكن فيتوستالين حرم مكاسبها على الا ض الواقعة عبر الألب. وطوال خمسين عاما انت الحدود الشرقية للازدهار والاندماج الاو وبيين تتقرر ليس عن طريق اختيار شعوب حرة، او بواسطة مصالح دول حرة، بل حيث توقف الجيش الاحمر عام ١٩٤٥.

ان ذلك التقسيم غير الطبيعي لايزال واضحا في الفجوة الاقتصادية ما بين ديمقراطيات اوروبا القديمة والجديدة.

انه مفهوم وملموس في الجو المسمم الذي يقصر الحياة من اوكرانيا حتى رومانيا. انه ملموس في الرغبة في المزيد من الامن الذي يشعر به المواطنون من البلطيق حتى البحر الاسود، عبر منطقة وقعت فيها الحربان الساخنتان لقرننا هذا والحرب الباردة.

ان التحدي الذي نواجهه في عام الذكرى الخمسين هذا هو تجاوز تقسيمات التاريخ، الثقافة، والعادات التي لازالت تهدد امن وحرية اوروبا ككل. انه للعمل من اجل شرق اوروبا. حسبما يتمشى مع مصلحتنا الذاتية - ماامكننا البدء عن طريق تبديل عادات لغة الخطاب والتفكير الذي زحف علينا خلال تلك الخمسين عاما الماضية فعلى سبيل المثال، لازال الكثير من الناس يستخدمون بطريقة عفوية كلمة «اوروبا» كما لو انها رديف لاوروبا الغربية. وقبل اسبوعين فقط، اعلن مانشيت صحيفة امريكية كبرى عن القبول الوشيك لعضوية دول «الكتلة الشرقية» في الناتو، كما لو ان حلف وارسو لازال قائما وحلفاءنا الطامحين مضطرون للقفز عبر الجدار الاسمنتي والسلك الشائك للانضمام الينا.

لقد حان وقت الكف عن النظر لاوروبا بعين واحدة. وحان الوقت للاتفاق بأنه سوف لن تكون هناك شراكة حقيقية كاملة في الامن، والتجارة، او عملة «اوروبية» حقيقية، أو سياسة خارجية واقعية، مالم تجمع تحت مظلتها ديمقراطيات السوق الجديدة لأوروبا.

وذلك هو السبب الذي يدفع امريكا للثناء على قرار الاتحاد الاوروبي بتقوية روابطه الداخلية، وللتوسع الى وسط وشرق اوروبا ولابقاء باب العضوية مفتوحا للدول الاخرى، مثل تركيا الى الشرق مما ربما اطلق عليه اسم اوروبا «التقليدية».

وبالرغم من اننا لانملك القول الفصل في هذه العملية، الا ان لدينا مصلحة في رؤيتها وهي تتكشف بسرعة وشمولية قدر المستطاع.

وقبل سنوات قليلة، كان لدى الرئيس كلينتون وقادة الناتو ايضا قرار لاتخاذه. فقد وضعوا الاطار العام لذلك القرار عن طريق توجيه سؤال، هل سيبقى الآن معروفا للأبد بأنه منظمة الدول التي وقفت ذات يوم ضد امبراطورية لم يعد لها وجود؟ اوسيعرف كتحالف لديمقراطيات قادة اتحدت لمواجهة تحديات المستقبل؟

وقرر القادة انه اذا كانت النتيجة الثانية هي الافضل، اذا فان تقييد الناتو بعضوية الحرب الباردة سوف لن يكون له معنى. ان تحالفنا يجب ان يظل مفتوحا لتلك الدول الديمقراطية المستعدة لتقديم اسهام من الفئة الاولى لامننا المشترك.

لذلك ففي يوليو من هذا العام وفي مدريد سوف يدعو الناتو عددا من ديمقراطيات اوروبا الجديدة للبدء في مفاوضات الالتحاق بالحلف. وقبل ايام في باريس وقع قادة الناتو وروسيا ايضا على القانون التأسيسي لهذه الشراكة الجديدة.

ولقد ثبتت هذه القرارات اصلا.

ان شعب روسيا وقادتها اكثر تصميما من ذي قبل على التحرك للامام مع اصلاح السوق والمجتمع الديمقراطي. وثمة ثقة متجددة من تالين مرورا ببراغ حتى صوفيا من انه سوف يتم الالتزام بوعد الاندماج في اوروبا وان ثمة بصيص نور في نهاية نفق الاصلاح. ومع استعداد الدول التي نالت حريتها حديثا للانضمام الى المؤسسات الغربية، فان النزاعات والخلافات التي استعصت على الحل لعدة عقود بدأت في الذوبان والانصهار مما يجعل من المستبعد تمكن الصراع من محاصرة نصف اوروبا الشرقي مرة اخرى.

لقد رفضنا ان تقتصر رؤيتنا على الجزء السهل من اوروبا وذلك في حد ذاته اسهام مناسب لروح خطة مارشال. فطوال خمسين عاما مضت، لم يكن هناك جزء «سهل» من اوروبا. وكل ما لدينا اليوم قد بنى علي النبش وحجارة الكسارة.

ان الناتو والاتحاد الاوروبي يمثلان انتصار الاندماج على «الجوع، والفقر ، التشرد، والفوضى» التي رآها جورج مارشال في اوروبا الغربية عام ١٩٤٧ .

ان تجديدهما وتكبيرهما اليوم هو الامتداد المنطقي لاستراتيجية مارشال والنهاية المناسبة للعمل الذي بدأ جيله.

وزيرة الخارجية الامريكية

ترجمة رفيق الجرجاوي

عن الهيرالد تريبيون

الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة

تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع

رئيس التحرير
عبيد سلطان

مدير التحرير
ناصر الظاهري

العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب:٧٩١ أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٢
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
الاعلانات:
ابو ظبي/ ت ٤٥٢٣٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر/
ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي/ ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧



القدس.. السلام والحرب

القدس.. قضية شائكة يدرك العرب واسرائيل والولايات المتحدة، والمجتمع الدولي كله، خطورتها، ومكانتها وأهميتها لما لها من مكانة دينية، وقيمة مقدسة ووضع تاريخي يقر حق المسلمين فيها من حيث الادارة والسيادة والرعاية.

وتحتم مكانة القدس هذه معالجة قضيتها بحساسية بالغة، وحسابات دقيقة فهي مفتاح السلام، وهي مفجر الحرب.

والتاريخ يؤكد ان القدس هي حق للمسلمين مهما كانت الادعاءات والمزاعم من أي طرف من أطراف الصراع السياسي عليها.

وحينما انطلقت عملية السلام في الشرق الاوسط بهدف انهاء واحد من أشرس اشكال الصراع في العالم، ادرك السياسيون خطورة قضية القدس واتفقت الاطراف كافة على ارجاء بحثها الى المرحلة النهائية من المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية.

ولم تحترم اسرائيل مطلقاً هذا الالتزام، بل قبلت به مؤقتاً لتحصل على مكاسب وتنازلات، وشرعت في اتخاذ اجراءات عملية لتكريس واقع جديد غير شرعي في المدينة وحولها.

وأعلنت الولايات المتحدة من جانبها مراراً انها تحترم ارجاء بحث قضية القدس الى نهاية المفاوضات، الا ان هذا الموقف يبدو غير صادق وغير أمين، فهناك في دوائر صناعة القرار الامريكي من يحرص على حماية أطماع اسرائيل أكثر من حرصه على ضمان المصالح الامريكية.

وها نحن نشهد الكونجرس، وهو يعلن ان المدينة المحتلة هي عاصمة موحدة لاسرائيل.. ورغم محاولة الخارجية الامريكية تطويق هذا القرار المنحاز الا انّ ذلك لايعني انتهاء الضغوط الامريكية الداخلية لفرض واقع الاحتلال الاسرائيلي للقدس.

ان «القدس» التي ينظر اليها اعضاء الكونجرس الامريكي بقدر كبير من الاستخفاف لن يقبل المسلمون المساس بها. وهم في ذلك لن يكونوا وحدهم فمعهم المسيحيون في العالم الذين لاشك في معرفتهم للحقائق والأدلة والاسانيد الدينية والتاريخية التي تؤكد حق المسلمين في هذه المدينة المقدسة.

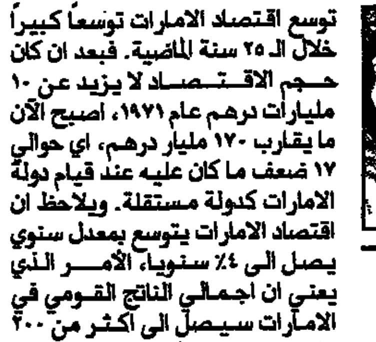
ان الادارة الامريكية. مطالبة اليوم اكثر من أي وقت مضى بتأكيد حقيقة موقفها بوضوح وجلاء، ومطالبة بأن توقف محاولات التهويد الاسرائيلية ومحاولات تكريس الأمر الواقع في المدينة التي ينفذها اصحاب اسرائيل وحملتها في دوائر صناع القرار بالولايات المتحدة.

ولايشكل وصف المسؤولين الفلسطينيين القرار الامريكي الخاص بالقدس بأنه اعلان للحرب اية مبالغة. فلا أحد يقبل ان تفرض امريكا واسرائيل على العرب والمسلمين ان يتنازلوا عن حقوقهم المقدسة.

ولن يغفر التاريخ لأمة فرطت في القدس، ولا لقادة يقبلون بأن يضيع الحق العربي الاسلامي وهذا ماينبغي ان يدركه صناع القرار الامريكيون. فالعاصمة المقدسة الروحية للمسلمين والمسيحيين والعالم كله لن تكون ابدا في ايدي اسرائيل ورهينة لاحتلالها وأسيرة لأطماعها.

الاتحاد

المواطن المنتعش (٦)



د. عبدالخالق عبدالله

توسع اقتصاد الامارات توسعاً كبيراً خلال الـ ٢٥ سنة الماضية. فبعد ان كان حجم الاقتصاد لا يزيد عن ١٠ مليارات درهم عام ١٩٧١، اصبح الآن ما يقارب ١٧٠ مليار درهم، اي حوالي ١٧ ضعف ما كان عليه عند قيام دولة الامارات كدولة مستقلة. ويلاحظ ان اقتصاد الامارات يتوسع بمعدل سنوي يصل الى ٤٪ سنوياء، الأمر الذي يعني ان اجمالي الناتج القومي في الامارات سيصل الى اكثر من ٢٠٠ مليار درهم بحلول عام ٢٠٠٠. كذلك تنوعت القطاعات الانتاجية لاقتصاد الامارات اشد التنوع خلال الـ ٢٥ سنة الماضية. فلم يعد الاقتصاد في الامارات، كما كان في السابق، معتمدا اعتمادا كليا على مصدر واحد ووحيد للدخل. فمساهمة النفط في اجمالي الناتج القومي المحلي تراجعت من ٩٠٪ علم ١٩٧١ الى اقل من ٤٠٪ عام ١٩٩٧. ان نسبة مساهمة النفط في تراجع مستمر وستصل خلال الـ ١٠ سنوات القادمة الى اقل من ٢٠٪ وذلك نتيجة لتنامي حصة القطاعات الانتاجية الأخرى كقطاع الصناعات التحويلية والقطاعات الخدماتية المختلفة والتي تساهم حاليا بنحو ٦٠٪ من اجمالي الناتج القومي.

ان تنوع وتوسع اقتصاد الامارات يعني، في الواقع العملي، زيادة الثروة في المجتمع الذي هو اليوم اكثر ثراء من اي وقت آخر. لم يكن مجتمع الامارات بهذا القدر من الثراء في كل تاريخه المدون وربما لن تتكرر مثل هذه الثروة المغرية للأصدقاء والأعداء في اي وقت آخر. كذلك فان توسع الاقتصاد وانتعاشه المستمر يعني زيادة معدل دخل الفرد في الامارات الذي هو الآن اصلاً من بين اعلى معدلات دخل الفرد في العالم. ويتوقع ان يبقى هذا المعدل ضمن اعلى معدلات دخل الفرد في العالم خلال المستقبل المنظور.

بيد ان الأهم من كل ذلك هو ان الانتعاش المستمر للاقتصاد يعني زيادة الثراء وزيادة عدد الأثرياء من المواطنين في المجتمع وبالتالي بروز المواطن المنتعش. المواطن المنتعش هو المواطن الذي انعم الله عليه بالغنى وتراكمت لديه الثروة نتيجة لحسن حظه ونتيجة ايضا لحسن استغلاله للفرص الحياتية التي صاحبت الطفرة النفطية خلال عقد السبعينات. ان المواطن المنتعش هو المواطن الذي انتعش ماديا مع انتعاش الاقتصاد في الامارات وهو المواطن الذي تبدو نعمة النفط بارزة عليه كل البروز في استثماراته الواسعة وممتلكاته المتعددة وارصدته واسهمه المحلية والعالمية. ولا شك ان انتعاش المواطن المنتعش سيزداد يوما بعد يوم وسيزداد معه ايضا عدد الأثرياء والأغنياء واصحاب الملايين في مجتمع الامارات.

لقد ازداد بالفعل عدد الأثرياء في الامارات زيادة مطردة وازداد ايضا ثراء الأثرياء خلال الـ ٢٥ سنة الماضية. فرغم وجود أثرياء في الامارات خلال فترة ما قبل قيام الاتحاد، الا ان عددهم لم يكن يتجاوز بأي حال من الأحوال عدد اصابع اليد الواحدة. كما لم يكن أي من أثرياء الامارات في السابق يملك ثروة تقدر بالملايين من الدولارات كما هو عليه الحال اليوم بالنسبة لثروة المواطن المنتعش الذي يحمل اليوم لقب المواطن المليونير. لقد اصبح لقب المليونير شائع الاستعمال حاليا في الوقت الذي لم يكن له وجود في السابق ولم يكن يحمله اي مواطن في الفترة قبل السبعينات.

لكن منذ عام ١٩٧٣ ومع بداية انتعاش الاقتصاد وبروز المواطن المنتعش بدأ ايضا عدد اصحاب الملايين من المواطنين يتزايد بسرعة ملحوظة. لقد بلغ عدد المواطنين من اصحاب الملايين في الامارات اليوم اكثر من ٦٠ الف مليونير. كل واحد من هؤلاء اصحاب الملايين يملك ثروة نقدية لا تقل عن مليون دولار، أي حوالي ٤ ملايين درهم كسيولة نقدية دائمة. اما اجمالي الثروة الشخصية لاصحاب الملايين في الامارات فانه يزيد على ١٦٠ مليار دولار، وذلك حسب الاحصائيات التقديرية لعام ١٩٩٦. وتأتي الامارات في المرتبة الثانية بعد المملكة العربية السعودية مباشرة في عدد اصحاب الملايين في منطقة الشرق الأوسط ككل.

لقد تراكمت لدى المواطن المنتعش في الامارات ثروة شخصية طائلة ومتنامية ومتدفقة دون توقف. فالثروة، وبقليل من الجهد وحسن التدبير، تجلب المزيد من الثروة. كما ان الألف يخلف عشرات الآلاف وعشرات الآلاف تجلب المليون. اما المليون فانه يتحول الى عشرات الملايين وعشرات الملايين تصبح مئات بل آلاف الملايين. كل ذلك تحقق للمواطن المنتعش خلال فترة زمنية قياسية. فثروة المواطن المنتعش تجاوزت كل التوقعات وفاقت كل ما كان يحلم به، خاصة وان هذا المواطن كان في يوم من الأيام وكغيره من المواطنين يعيش على الكفاف ويعاني من قسوة الحياة. أما الآن فقد تجاوز المواطن المنتعش الأوضاع الحياتية والمعيشية الصعبة والقاسية واصبح يعيش حياة مرفهة بل انه انضم الى قائمة اصحاب الملايين وقائمة اغنى الأغنياء في العالم.

لكن ما ينبغي التأكيد عليه الآن هو ان هناك تفاوتا مهما في انتعاش المواطن المنتعش. فقائمة المنتعشين في الامارات ليست متجانسة. فالبعض انتعش انتعاشا سريعا وبدون مقدمات وبالحد الأدنى من الجهد. والبعض انتعش انتعاشا تدريجيا وبطيئا وفي حدود المعقول والمقبول. والبعض جاء انتعاشه لاحقا وبعد سلسلة من الاحباطات والاخفاقات التي تمكن من تجاوزها ليحقق انتعاشه عن جدارة واستحقاق. ثم هناك البعض الذي انتعش انتعاشا نسبيا والبعض الآخر الذي انتعش انتعاشا مطلقا وهناك البعض الأخير الذي جاء انتعاشه كاستمرار لانتعاشه السابق خلال فترة ما قبل تدفق الثروة النفطية، فهو بالتالي من الفئة القليلة التي توارثت الانتعاش أبا عن جد وسيورث انتعاشه لأبنائه واحفاده.

مهما كان اسلوب انتعاش المواطن المنتعش، فان البعض تمكن من بلوغ درجات عالية من الانتعاش والثراء. كل مواطن منتعش من هؤلاء الذين حققوا درجات عالية من الانتعاش، والذين ربما لا يزيد عددهم عن ٢٠٠٠ مواطن، لا تقل ثروته عن ١٠٠ - ٢٥٠ مليون درهم. هذه هي القائمة الفضية من المواطنين المنتعشين. بالاضافة الى ذلك هناك قائمة صفوة المنتعشين (القائمة الذهبية) والتي تتكون من حوالي ١٠٠ مواطن فقط بلغت ثروة كل واحد منهم اكثر من ١٠٠٠ مليون، اي مليار درهم، خالقين بذلك فئة اجتماعية جديدة في مجتمع الامارات هي فئة المليارديرية والتي تضم المواطن المليادير وهو المواطن الذي برز خلال الـ ١٠ سنوات الأخيرة. هؤلاء يشكلون نخبة النخبة التجارية والمالية والصناعية في الامارات. هذه النخبة من المنتعشين لم تعد تكتفي باستثماراتها المحلية بل اصبحت لديها استثمارات مالية وعقارية وصناعية متنوعة وناجحة في كل القارات مكونة بذلك نسخا مصغرة للشركات المتعددة الجنسيات التي ترفع علم الامارات.

لا شك ان انتعاش المواطن المنتعش، بكل اشكاله ومستوياته، سيستمر نتيجة لانتعاش اقتصاد الامارات خلال عقد التسعينات ونتيجة للفرص الاستثمارية الجديدة لمرحلة الحداثة الثانية والتي ربما كانت بنفس ضخامة الفرص الاستثمارية التي صاحبت الحداثة الأولى.. لكن انتعاش المواطن المنتعش سيظل كما كان عليه في السابق مجرد انتعاش مادي. فليس لانتعاش هذا المواطن اي علاقة بالانتعاش الفكري او الثقافي في المجتمع. بل ان من ابرز ملامح المواطن المنتعش هو خواؤه الفكري والثقافي وربما ايضا الروحي.

فالمواطن المنتعش ما زال يتملكه الجشع ويميل للبخل والبخل الشديد. فهو باستمرار يأخذ اكثر مما يعطي. ولم يقدم في المقابل اي عطاء للعمل الاجتماعي والتطوعي والخيري. فيما عدا القلة التي لا تؤسس للقاعدة. لذلك فقد المواطن المنتعش الكثير من نفوذه السياسي والاجتماعي، ولم يعد يتمتع هذا المواطن المنتفخ ماديا بنفس القدر من الاحترام في الأوساط القيادية والشعبية التي اخذت تكتشف جشعه وانانيته اللامحدودة التي تحولت من الجيل الأول الى الجيل الثاني من المواطن المنتعش الذي من المؤكد انه سيكون اكثر انتعاشا.

أستاذ مساعد العلوم السياسية بجامعة الامارات

على درب الديمقراطية والاستقرار

انتخابات جزائرية تقبل النقد دون النقض



سهيل الخالدي

كثيرة هي الأسئلة التي أثارها اعلان نتائج الانتخابات التشريعية في الجزائر، ككثرة الأسئلة التي اثارتها قبل ان تبدأ، وبعضها من النوع المر! ولا زال عدد منها قائما!!

إذن كيف يمكن تقديم قراءة - تقترب من الحقيقة - لهذه الانتخابات؟

اعتقد انه من اجل تقديم مثل هذه القراءة القريبة من الحقيقة «الى حد ما» علينا ان نعترف ان هذه الانتخابات الجزائرية شدت اهتمام العالم كله، بحيث طغت على اهتمامه بالانتخابات الفرنسية، حتى في فرنسا نفسها في بعض الحالات والمواقف!! وهي بهذا المعنى اول انتخابات في الوطن العربي وافريقيا، تشد انتباه العالم بحيث بدا متوتر الأعصاب وكأنها قضية محلية في هذا البلد أو ذاك!

لماذا هذا الاهتمام؟ ما الذي يضير العالم او يفيده لو نجح هذا الحزب او ذاك من الأحزاب الجزائرية، وليس فيها من يقول بتصدير الثورات او يمنع تصدير الثروات، فذلك عهد مضى وانقضى منذ سنين. لكن بين الثروات والثورات مصالح دول، ومصالح فئات سياسية، ومصالح شعوب، ومصالح طبقات. واستطاع الجزائريون وهم على أبواب القرن القادم ان يشدوا اهتمام كل هؤلاء من دول وفئات وطبقات وشعوب الى بلدهم، وقد فهم العالم بوضوح ان «الجزائر بلد الثورة وبلد الثروة» وعليه ان يقرر بدقة كيفية التعامل مع هذا البلد العربي الاسلامي الافريقي المتوسطي، الذي تتداخل فيه الجغرافيا مع التاريخ ويمتزجان بالسياسة والاقتصاد، تتداخل الماء بالماء وامتزاج الذات بالذات!

التوازن في عالم مضطرب

اضطرب العالم، فأية مراجعة للمواقف الدولية، امريكية او فرنسية او بريطانية، أوروبية او آسيوية او افريقية، تجدها في جوهرها مواقف من بعضها بعضاً!! بعنوان الموقف من الجزائر، فمن ذا الذي قال ان امريكا لا تعمل على طرد فرنسا من شمال افريقية، وواسطة عقده الجزائر، ومن ذا الذي لم يقل ان فرنسا تدافع عن قلعتها الأخيرة هذه حتى الموت؟

وكجزء من خطة هذا الدفاع لم ترسل فرنسا ملاحظين منها الى الانتخابات الجزائرية، وكعلامة من علامات الاضطراب تباينت مواقف الملاحظين الدوليين من هذه الانتخابات فلأول مرة في تاريخ هيئات المراقبة الدولية يتخلى الجميع عن «دوليته» ويعلن الموقف الذي يلائم دولته هو وحتى الأمم المتحدة نفسها وجدناها تقول ان بعثتها كانت للمساعدة وليست للملاحظة فضلا عن المراقبة!!

لقد انقسم الغرب على نفسه في تقييم الانتخابات التشريعية الجزائرية، وتماسك الموقف العربي والافريقي تماسكا واضحا، وتأرجح الموقف الاسيوي، فهل كل ذلك بلا معنى؟! ام ان الانتخابات كانت نزيهة في دائرة انتخابية وغير ذلك في دائرة اخرى؟

لنقل بصراحة ان الغرب ضاع في متاهة اللعبة الجزائرية حيث تتزايد مصالحه.

انتخابات تقبل النقد دون النقض

والطريف في هذه اللعبة ان الجزائريين انفسهم قالوها بالفم الملآن والصوت العالي نعم هي انتخابات فيها من الريبة كثير، ولكننا نقبلها ولا نسعى لالغائها. وقدموا في ذلك ما شاءوا من الادلة والبراهين فحزب جبهة التحرير الوطني الذي رفض اصلا استدعاء ملاحظين دوليين الى هذه الانتخابات قال انه فاز بـ ١٢٠ مقعدا، انقصتها السلطة الى ٦٤ مقعدا، ومع ذلك فهو يسعى للحصول على رئاسة هذا المجلس المنتخب، وليس على رئاسة الحكومة،بل ويتحالف مع الحزب القريب من السلطة! فاذا كان هذا موقف الحزب الذي قاد ثورة الجزائر فان موقف حزب العمال الصغير والذي ترأسه السيدة لويزه حنون ليس بعيدا عن ذلك، فهو يقول انه فاز بـ ١٤ مقعدا وانقصتها السلطة الى ١٠ مقاعد ولا يطالب بالغاء الانتخابات. بل اصدرت ٥ احزاب بيانا سياسيا ذكرت فيه ٨ ملاحظات على عدم نزاهة وشفافية هذه الانتخابات، وكلها من النوع الثقيل، وواحدة منها تكفي للقول بعدم النزاهة، ومع ذلك فباستثناء حزب جبهة القوى الاشتراكية، فان ايا من هذه الاحزاب لم يطالب في هذا البيان او خارجه بالغاء الانتخابات او حتى عدم القبول بها.

فهل الأحزاب معارضة وغير معارضة متواطئة مع السلطة؟ فالملاحظ انه حتى تلك الأحزاب التي لم تفز ولو بمقعد واحد، ومنها احزاب تقودها شخصيات بوزن رضا مالك، قبلت بالنتائج ولم تتحفظ، رغم انها اعلنت ملاحظات ليست هينة بل ان رئيس لجنة مراقبة الانتخابات اقر بوجود نقائص!!!

إذن كيف يمكن تفسير ذلك؟

يخيل الي ان الفئة السياسية الجزائرية والتي في غالبيتها العظمى تخرجت خلال الأربعين سنة الماضية من مدرسة جبهة التحرير الوطني، قد وجدت نفسها تعود الى تقاليدها القديمة التي تربت عليها، فقد كان هذا الحزب يمارس نوعا من ديمقراطية المؤسسة، حيث تصل الخلافات والنقاشات الى درجة مقلقة من الحدة، لكن داخل الغرف المغلقة، اذ يخرج الجميع يبتسمون للناس والكاميرات. وفي النهاية ينتصر ما يسميه المواطن «التخييط» حيث يتفق الجميع ويخيطون القميص بحيث يلائم كلا منهم ويبدو ان قميص الانتخابات الحالية خيط بهذه الطريقة فقد وجد الجميع انفسهم في البرلمان، حتى الأحزاب الصغيرة التي لم يكن لها اي أمل بالفوز ولم تفز، وجدت نفسها في البرلمان.

ذلك ان الكثير من هذه الأحزاب شارك في الانتخابات ليس بقصد الفوز، بل لتشتيت الأصوات، ومنع أي حزب من الحصول على الأغلبية المطلقة، لأن ليس من مصلحة الجزائر في عالم اليوم ان تحكم بأغلبية مطلقة وهكذا تمكنت هذه الأحزاب الصغيرة من تحقيق الهدف الاستراتيجي الذي تجمع عليه القوى السياسية الجزائرية، وهو الأغلبية النسبية. فلا تفرد في الحكومة ولا تفرد في البرلمان لذلك لا أحد يرفض هذه الانتخابات، رغم انها ككل الانتخابات التي تجري في وطننا العربي. لكن الجزائر تقدمت عن الدول العربية خطوة. فهذه انتخابات قبلت النقد، لكنها لم تقبل النقض وقد مشا الجزائريون بمهارة على هذا الخيط الرفيع في السياسة والفاصل بين النقد والنقض. فالانتخابات العربية لا تقبل نقدا او نقضا.

واني كمواطن جزائري يرى بلده في هذه التجربة العنيفة وسط تكالب القوى على ثروته وثورته، يمكنني القول ان فئتنا السياسية حققت نصرا لا يستهان به لصالح الوطن كله بهذه الانتخابات. انها عملية لن تقف عند هذا الحد، فالخريطة الحزبية ستتغير وربما في الأسابيع القليلة القادمة، فقد قامت وزارة الداخلية برفع دعوى ضد ٩ احزاب تطلب من القضاء حلها لأنها لم تتكيف مع قانون الأحزاب الجديد، وربحت ٧ منها وفي حدود معلوماتي فان احزابا جديدة سيعلن عنها ضمن القانون الجديد، وتضم تكتلات من احزاب صغيرة، وبهذا المنطق. فان الأحزاب الكبيرة التي دخلت البرلمان الآن، لن تكون كبيرة بعد شهور.

وهنا تكون الحياكة فريدة من نوعها، لا تعرفها الحياة السياسية في عالم اليوم، احزاب كبيرة دون اغلبية في البرلمان واحزاب كبيرة دون عضوية في البرلمان!! او ليست هذه حياكة يعجز عنها «بيير كاردان»؟!

توازن بين البرلمان والأحزاب

قد يقول قائل ان هذا التوازن في الحجم بين احزاب البرلمان الجزائري والأحزاب خارجه، قد يزيد من قوة ضغطها ضد بعضها بعضا! والاجابة هي ان عملية الحياكة ستتواصل، فمن المؤكد ان الأحزاب التي هي اليوم خارج البرلمان، ستتواجد داخل البلديات والولايات ومجلس الأمة (الشيوخ) التي ستجري انتخاباتها قبيل نهاية هذا العام، وهكذا ستجد كل الحساسيات السياسية والاجتماعية في بلادنا نفسها تشارك في السلطة على هذا المستوى او ذاك، بهذه الطريقة او تلك، لتبدأ نهاية الاحتكار والاقصاء وربما وحدهم دعاة الارهاب والعنف الذين لا يشاركون ولا يشتركون ولكن هل البرنوس الجزائري لا يسعهم؟

في اعتقادي ان الانتخابات التشريعية التي حدثت يوم ٥ يونيه وحاكت هذا الثوب، ستنجز نوعا من المصالحة الوطنية. بحيث يتدارك هؤلاء الذين صاروا خارج المجتمع السياسي الجزائري، فيدخلون المجتمع الوطني، واما ان اصروا على عزلتهم وخروجهم من المجتمع وضده. فسيحكمون على انفسهم بالانتحار الجماعي فالشعب الجزائري انتخب على ثوابته الوطنية ولم يعد مسموحا لأية قوى خارجية ان تلعب او تتلاعب بثابت ضد آخر، ولو بأدوات داخلية.

ماذا عن المستقبل ؟

ما هو مستقبل الجزائر؟ هذا هو السؤال الذي يراود الكثيرين في العالم بعد الانتخابات، وكتعبير عن هزيمتها قالت احدى القنوات التلفزيونية الفرنسية بالحرف «على كل حال تظل الجزائر بلد الفقر والموت» وهي اقوال تستند الى التمني وليس الى التحليل العلمي، حيث اغفلت القناة الحقائق الواقعية التي كانت تشهدها الجزائر حتى ايام الانتخابات، فما ان انتهت الانتخابات حتى دخل نصف مليون تلميذ جزائري امتحانات شهادتي التعليم الأساسي والبكالوريا، وهو رقم له مؤشره ودلالته على قوة المجتمع الجزائري حيث حوالي خمس هذا الشعب هم في المدرسة و ٧٥٪ منه دون سن الثلاثين، ان ذلك يعني ان الأمر لا يحتاج الى اكثر من تعبئة جدية لاعادة الاعتبار لقيمة العمل، وهي قيمة تنادي بها وتقرها المفاهيم الدينية والديمقراطية والوطنية.

وفي نفس الوقت تعاقدت الجزائر مع شركات من جنوب افريقية لاستثمار مناجم الذهب، ذات الكميات الوفيرة في اقصى الصحراء، كما تعاقدت مع شركات امريكية لاستثمارات نفطية في الزراعة الجزائرية فثمة احاديث عن خطط لزرع ١٠ ملايين هكتار بالقمح. ونجاح زراعة الفواكه الغالية الثمن مثل «الكيوي» مع انفتاح على الاستثمار الخليجي الاماراتي. السعودي. البحريني. والكويتي. وقد وقعت الجزائر اتفاقيات اقتصادية مع عدد من الدول العربية والأوروبية.

ان عنصر الشباب الذي اعلن غضبه في مطلع التسعينات، والذي يملك نفسية الثورة، وليس سرا ان السلطة الجزائرية تسعى لتربية وتطوير هذه النفسية عبر تركيزها على قيم وتاريخ ثورة اول نوفمبر التي انجزت استقلال الجزائر.. وهكذا تكون هذه الانتخابات التشريعية مهما قيل عن درجة نزاهتها، هي خطوة نحو بناء ديمقراطية وطنية لا تعني التفريط بالثروة او بالثورة فان هذا العالم لم يعد المواطن الجزائري يأمنه أو يأتمنه وهو يريد التعامل معه عبر ميكانيزمات هادئة. فكان النقد دون النقض.

وبكلمة اخرى فان الجزائر عبر هذه الانتخابات تخطو خطوة أساسية في درب الديمقراطية والاستقرار بتغيير واضح لأولئك الذين ينسخون التجارب. وتظل الجزائر وفق هذا المعطى، كما كانت دائما بلد الثروة والثورة والصراع عليهما وبهما طويل. لكن القرن القادم لن يتمكن من التعامل مع الجزائر كبلد هامشي.. وهنا اعتقد ان على العرب ان يفهموا شيئا ما؟!

مدير تحرير مجلة «الصباح الجديد» الجزائرية

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبوظبي تليفون ٤٥١٦٠٠

المكاتب
مكتب دبي: بدالة/ت ٧٢٧١١١ - مباشر تحرير ٧٢٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٧٢١٦٦٩ - ص.ب ٣٤٤٦ - الاعلانات: ت ٧٢٢٢٢٣ - ٧٢٦١١٣ - فاكس ٧٢٦١١٨ - التوزيع: ت ٧٢٧٧٩٧ - فاكس ٧٣١٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٧٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٣٣٣٢٠٠ - فاكس ٣٢٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٧
مكتب رأس الخيمة: ت ٣٢٧٤١١ - فاكس ٣٢٦١٢٣ - الاعلانات ٢٢٧٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٩٠ - فاكس ٢٢٢٣٩٣ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠

مكاتب الاتحاد في العالم
القاهرة (عبد العظيم حماد) ت: ٣٤٨٤٩٣٤(٠٠٢٠٢) ٣٤٨٤٦٣١(٠٠٢٠٢)
واشنطن (هدى توفيق) ت: ٣٩٣-٥٤٦٤٧(٠٠١٢٠٢)
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: ٧٧٣٢٥٠(٠٠٢٤٩١١)
موسكو (احمد الخميسي) ت: ٩٣٦٢١٩٢(٠٠٧-٩٥)
بروكسل (اسماعيل زاير) ت: ٢٦٢٢٠٠١(٠٠٣٢٢)
الرباط (هيثم شلبي) ت: ٧٧٣٧٢٤٣(٠٠٢١٢)
بيروت (رفيق نصر الله) ت: ٧٨٧٧١٧(٠٠٩٦١١)
مسقط (حمود الطوقي) ت: ٧٨٤٥٥٤(٠٠٩٦٨)
عمان (سلطان حطاب) ت: ٦٠٥٨٣٣(٠٠٩٦٢٦)
لندن (محمد كركوتي) ت: ٣٧١٦٧٧٨(٠٠٤٤١٧١)
دمشق (عساف عبود) ت: ٤٤٢٠١١١(٠٠٩٦٣١١)
باريس (سيد حمدي) ت: ٣٠٧٦٤٥١١(٠٠٣٣١)
صنعاء (احمد الجبلي) ت: ٢٧٤١٢٩(٠٠٩٦٧١)
تونس (هشام الدامرجي) ت: ٧٩٢١١٣(٠٠٢١٦٢)
بيشاور (احمد بركات) ت: ٨٤٠٥٣٢(٠٠٩٢٥٢١)
الجزائر (الترفاكس) ت: ٢٦٦٧٨١٨(٠٠٢١٣)
المنامة (خدمات الخليج) ت: ٢٢٣٣٥٠(٠٠٩٧٣)

رقم الاتحاد على شبكة الانترنيت WWW.ALITTIHAD.CO.AE
e-mail address: alithp01.net.ae

الاتحاد
السبت ٩ صفر ١٤١٨هـ الموافق ١٤ يونيو ١٩٩٧م

اقرأ غداً

ثقافة وفكر:
زوبعة عابرة في جمعية التشكيليين

قضايا ودراسات:
الامارات وايران والجزر الثلاث

فنون:
عادل امام: المسرح الكوميدي أكثر جدية من المسرح الجاد




الموت حبا بأزمة قلبية مشتركة!!

■ لندن - محمد كركوتي:

■ مات رجل وامرأة متزوجان منذ ٥٠ سنة، اثر أزمة قلبية أصابتهما، بفارق سبع دقائق بينهما، وذلك في أحد المستشفيات الواقعة في منطقة كنت اللندنية. وذكر أفراد من عائلة الزوجين، أن كولن وجين بومنت (الاثنان ٧٤ سنة) لايستطيعان العيش بعيدا عن بعضهما البعض.

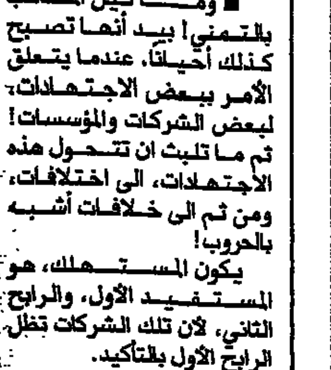
وكانت سيارة اسعاف قد نقلت الزوج كولن من بيته الى المستشفى في كنت حيث كانت زوجته جين تخضع للعلاج اثر أزمة قلبية ألمت بها. وكانت حالة الزوجة الصحية اسوأ بكثير من حالته. والملفت أن جين نقلت الى المستشفى قبله بساعات قليلة، نتيجة اصابتها بنفس الأزمة. وجلس كولن الى جانب سرير زوجته، ممسكا بيدها طوال الوقت. وتقول ابنتهما كريستين، ان والدتها كانت تشكو في الآونة الأخيرة من المرض الشديد طوال الليل. وفي الليلة التي سبقت نقلها الى المستشفى، طلب كولن سيارة الاسعاف لنقل زوجته، واخضاعها لاشراف الطبيب.

وتقول كريستين «لقد اتصل والدي بي، وأبلغني ماحدث، وانتقلت الى المستشفى، فبدلا من أن أجد والدتي وحدها تعاني من الأزمة القلبية، وجدت أبي وقد لحق بها ليس فقط للبقاء الى جانبها، بل لأنه أصيب بنفس الأزمة القلبية».

وما أن دخلت كريستين غرفة الزوجين، حتى وجدت فريقين طبيين كاملين يقومان بعملهما على الوالد والوالدة. وماهي الا دقائق حتى فارقا الحياة بفارق سبع دقائق فقط بين موت جين وكولن.

.. وإليكم الآن موجزا لأهم أحداث العالم العربي خلال الأسبوع القادم...!!!

حرب نتمنى استمرارها.. وأخرى نتمنى نشوبها



■ وما نيل المطالب بالتمني! بيد أنها تصبح كذلك أحيانا، عندما يتعلق الأمر ببعض الاجتهادات، لبعض الشركات والمؤسسات! ثم ما تلبث ان تتحول هذه الاجتهادات، الى اختلافات، ومن ثم الى خلافات أشبه بالحروب!

يكون المستهلك، هو المستفيد الأول، والرابح الثاني، لأن تلك الشركات تظل الرابح الأول بالتأكيد.

حديثنا اليوم اذا، يتعلق بالحرب الوحيدة، التي نتمنى استمرارها، انها «حرب» بيبسي - كوكاكولا الباردة والمثلجة! ولكنها حامية الوطيس، في السوق الاستهلاكية، حتى كان سعر العبوة ذات الحجم العائلي ٥ دراهم، وأصبح بفعل تلك الحرب الضروس درهمين!!

وهكذا أسقطت الشركتان اللدودتان، شعار شوقي: «ولكن تؤخذ الدنيا غلابا»، وأقامتا مكانه شعار «كل ما نتمناه»!

قبل ثلاث سنوات اكتشفت «بيبسي» ان هنالك تشابها في ألوان عبواتها مع «كوكا»، فاستعانت بعارضة الأزياء، سنيدي كروفرد، ونجم كرة المضرب اندريه اجاسي، ومايكل جاكسون، وبشركة كونكورد، للترويج لعبوة جديدة اللون ومختلفة الحجم! وردت كوكاكولا بحرب الأسعار والحجوم! فزادت من حجم عبواتها. وبسعر أقل. ورفعت شعار «كوكا هي الأصل»!، وفي بعض الدول العربية والإسلامية، استخدمت الشركتان سلاح الإشاعة، فقالت احداهما عن الأخرى انها يهودية الملكية، وردت الأخرى بأنها تؤيد حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وإقامة دولته المستقلة.

ثم أخذت الحرب منحى رياضيا برعاية المسابقات والبطولات الرياضية التي تحولت من عبء على المنظمين الى مكسب وربح مادي تتسابق الاتحادات والأندية للحصول على حق استضافة البطولات بعدما كانت تنفر منها!

وأخيرا وصلت الحرب الباردة الى موضوع الجوائز، بعضها جوائز حقيقية وأخرى أقل بكثير من الدعاية، واستفاد المعلنون مثلما استفاد المستهلكون.

وبما أن الفائدة تعم، وبمناسبة موسم السفر والسياحة والاجازات، فإن هنالك حربا نتمنى نشوبها لصالح المستهلك وهي حرب شركات الطيران، طبعا دون أي استخدام للطيران أو الدفاع الجوي في هذه الحرب، انما حرب الأسعار التي لا تصل الى حد تكبيد شركات الطيران الخسائر ولكنها تشجع الناس على السياحة والسفر بحثا عن فوائده الخمس.

فأسعار التذاكر نار «والملهية هي هي» على رأي أشقائنا المصريين.

سنة الحياة إذا أن نتمنى نشوب بعض الحروب التجارية! وانطفاء كل الحروب الحقيقية الأخرى من الشمال العراقي الى أفغانستان ومن الكونغو الى سيراليون الى السودان.



و شجون

علي جاسم

الخواطر والمحسوبيات والمداراة، لاتؤدي الى النجاح ولاتقود الى التفوق ولاتحسن الأداء وتطوره الى المزيد من الانتاجية والعطاء.

بل العكس هو الصحيح، حيث الفشل الذريع، والتقدم الى الوراء خطوات، وضعف الأداء، وانخفاض معدلات الانتاج والعطاء.

وعندما نصف بعض مؤسساتنا الوطنية بالنجاح الباهر والتفوق في الأداء والتقدم في تقديم الخدمة، ونصف بعضها الآخر بدون المستوى ولن نقول الفشل. فهذا التصنيف أو هذا الوصف بالتأكيد سوف يقودنا الى الحديث عن كيفية اختيار العاملين في هذه الشركة وعن الموظفين الذين يعملون فيها، لأن اختيار القوى العاملة هو المعيار الحقيقي لنجاح هذه المؤسسة الوطنية أو فشلها.

وأي مؤسسة وطنية بلغت النجاح والتفوق وتقدمت الى مصاف العالمية في تقديم الخدمة، فهي بالتأكيد أحسنت اختيار موظفيها ودققت فيهم قبل ان تلحقهم في العمل بها بعيدا عن الخواطر والمحسوبيات والمداراة.

وفوق ذلك ايضا لم تكتف بذلك بل ذهبت الى تأهيلهم واخضاعهم للتأهيل لمواكبة الطفرة التقدمية ولضمان الأداء الجيد، ولاتتردد لحظة واحدة في ابعاد الموظف او تفنيشه في حالة تردي مستواه الوظيفي والاستمرار في ارتكاب الأخطاء، وضعف انتاجه وقلة أدائه.

ولأن الجديد في كل يوم فيبقى التأهيل والتدريب أمرين ضروريين يلازمان الموظف، وهذا ايضا ماتؤكد عليه الشركة او المؤسسة الوطنية الناجحة او التي بلغت النجاح، وتذهب ايضا الى تصنيف موظفيها، ومن يحتاج التأهيل تؤهله وتتعب عليه حتى يشرب الجديد ويتواكب معه، ويتوافق مستواه مع متطلبات الوظيفة.

في حين أن بعض المؤسسات الوطنية وهي كثيرة طبعا، لم تكتف بالتعيين العشوائي البعيد عن المهارة والكفاءة والقدرة والصاق وظائفها بأناس لايمتون بصلة الى هذه الوظيفة او تلك بل تعتمد على جبر الخواطر والمحسوبيات في التعيين لوظائفها، وبالتأكيد فان ذلك سوف ينعكس على الأداء ويؤدي الى ضعف الانتاج وقلة العطاء، والتقدم خطوات كبيرة الى الوراء.

ونتيجة لكل هذه السلبيات، تبقى عملية الاختيار والتدقيق في الموظفين والعاملين مهمة وضرورية، ويجب ايضا ان تخضع لدراسة بعناية، بداية من دراسة انواع الوظائف وطبيعة العمل في كل منها ودراسة الصفات التي يجب ان تتوفر فيمن يشغل هذا العمل، وهذا هو الطريق الصحيح لبلوغ التفوق والنجاح لأي شركة أو مؤسسة وطنية.



مواجهة: الطفل كين جونستون (٢١ كجم) ياخذ وضع التأهب لمواجهة مصارع السومو سوكيسي كونيشكي (٢٧٥ كجم) قبيل بدء دورة رياضية في استراليا.

السمنة أصبحت وباء

■ وصفت منظمة الصحة العالمية تفشي السمنة في العالم بانه بلغ درجة الوباء وحذرت من ان زيادة الوزن تهدد بالخطر حياة ملايين البشر.

واضافت المنظمة عقب اجتماع في جنيف لخبراء يناقشون اثار الاضطرابات الغذائية على الاصابة بداء السكر والسرطان وامراض القلب «تفشت السمنة لتصل الى حد الوباء في كثير من البلدان وتهدد السمنة حياة الملايين بالخطر من جراء ما يستطيع ذلك من الاصابة بامراض».

واضاف البيان قوله «يتم تجاهل مشكلة السمنة الى حد كبير ولاتندرج كاحدى المسائل المتعلقة بالصحة العامة. الا ان الاعداد المتضررة من مشكلة السمنة كبيرة الى حد تهديد الخدمات الصحية لبعض الدول».

وقالت المنظمة ان دراسات حديثة تشير الى ان اكثر من نصف اعداد البالغين في كثير من البلدان يعانون من زيادة الوزن والسمنة. ومضى التقرير يقول ان نسبة من يعانون من البدانة بين النساء في اوروبا الشرقية ودول حوض البحر المتوسط والنساء السود بالولايات المتحدة تصل الى ٤٠ في المائة.

النساء المرهقات أكثر عدوانية

■ جاء في دراسة نشرتها المجلة الطبية «ارشيف دو بسيكياتري جنرال» ان النساء اللواتي يتعرضن للارهاق في العمل هن اكثر تعرضا للشعور بالاكتئاب والقلق والعدوانية من غيرهن من النساء الامر الذي يخشى معه ان يصبن بامراض خطيرة.

واوضحت الدراسة التي اجراها باحثون من جامعة دوكي في درهام (كارولينا الشمالية) على مجموعة من النساء العاملات في مؤسسة كبرى لم يعلن عن اسمها، ان النساء اللواتي يتعرضن للارهاق «هن نفسيا اكثر اكتئابا وقلقا وعدوانية وغضبا من زميلاتهن اللواتي يعملن اقل منهن».

واوضحت الدراسة ان «هؤلاء النساء هن ايضا اقل ايجابية وفضولا».

وقال البروفيسور ريدفورد ويليامس احد ابرز واضعي هذه الدراسة، ان تراكم هذه العوامل «يجعلهن عرضة لامراض صحية خطيرة» مثل الامراض القلبية.

واشار الباحثون اخيرا الى ان بعض السلوكيات الضارة مثل التدخين والافراط في الاكل او الاكثار من شرب الكحول تنتشر عادة عند الاشخاص الذين يعيشون نفس الاعراض النفسية الاجتماعية للنساء المرهقات موضوع هذه الدراسة.

مفتي الديار المصرية: التدخين حرام

■ قال مفتي الديار المصرية نصر فريد واصل في تصريح نشرته صحيفة «الاخبار» الحكومية المصرية امس ان «التدخين بجميع وسائله حرام».

وقال واصل انه «بعد ان ثبت بما لا يدع مجالا للشك من العلماء المتخصصين واهل الخبرة على مستوى العالم المسلم وغير المسلم ان التدخين ضار بالصحة ويسبب امراضا تؤدي الى الوفاة فان الحكم الشرعي هو ان التدخين بجميع وسائله حرام ومقطوع بحرمته».

وذكر آيات من القرآن واحاديث تطلب من «المسلم ان يتجنب ما يضر به نفسه في صحته وماله واسرته ومجتمعه».

وقال انه «علي كل مسلم ان يمتثل للحكم الشرعي (...) للآيات الكريمة والحديث الشريف».

بعد تعنيف زوجته..
الشاب خالد في السجن بانتظار محاكمته

■ تونس - الاتحاد: ليلة الخميس ٢٢ مايو كان للشاب خالد موعد مع رجال الامن باحدى ضواحي العاصمة الفرنسية اذ عاد صاحب اغنية «ديدي» الشهيرة مع مجموعة من اصدقائه لمنزله وطلب من زوجته في وقت متأخر من الليل اعداد الجو لاصدقائه غير انها رفضت ودخلت غرفتها فلحقها واندلعت معركة حامية الوطيس انتهت بقسم الشرطة، اذ حررت الزوجة محضرا ضد زوجها بتهمة الاعتداء بالعنف والضرب الذي أنتج جروحا مختلفة. فتم ايقاف الفنان في حينه وايداعه السجن ليمثل امام حاكم الناحية بعد ان احيلت القضية الى محكمة الجنح بينما يبقى الشاب خالد في حالة الاقامة الاجبارية.

وقد صرحت زوجته اثر الحادثة للصحافة الباريسية: قمت بهذا العمل ايمانا مني بحبي الشديد للشاب خالد وهي الطريقة الوحيدة لكي يكف عن السهر حتى الصباح كل يوم خاصة وانني حامل. وانا لا افكر في الطلاق بقدر ما افكر في استعادة زوجي للحياة لكي يعيش ككل الناس. وفي المقابل صرح الشاب خالد وهو يبتسم كعادته: لقد اخطأت التقييم فلقد تسرعت في الزواج وهذا ما اندم عليه الآن. لكن لي املا ان تعود الامور الى مجراها الطبيعي.

الشاب خالد

ارتفاع قياسي لطائرة شمسية

■ ذكرت وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) ان طائرة صغيرة توجه عن بعد سجلت رقما قياسيا للارتفاع لهذا النوع من الطائرات التي تعمل على الطاقة الشمسية بلغ ٢٢٤٥٠ مترا.

وقالت الوكالة ان «باتفيندر» سبق ان حلقت في عام ١٩٩٥ على علو ١٦٨٠٠ متر، مسجلة في ذاك الوقت رقما قياسيا.

تعب كلها الحياة

بعد أن أرهق الزمن والحرب السيارة.. شاءت بقاياها أن ترهق إثنين من سكان سيراليون حملاها بحثا عن رزق.

«ملتقى السينما المتوسطية» بتونس ٤ يوليو القادم

■ تشهد مدينة الحمامات شمال شرق العاصمة التونسية مابين الرابع من يوليو المقبل والثاني عشر منه ملتقى السينما المتوسطية» ضمن مهرجان الحمامات الدولي الثالث والثلاثين.

ويتضمن برنامج الملتقى سهرة خاصة بالسينما المصرية يجري خلالها تكريم المخرج المصري يوسف شاهين وعرض شريطه الاخير «المصير» عن الفيلسوف ابن رشد الذي نال جائزة الذكرى الخمسين لمهرجان كان في دورته الاخيرة.

وتعرض في المهرجان افلام انتجت مابين ١٩٩٦ و١٩٩٧ مثل «للا حبي» للمغربي عبدالرحمن التازي و«الهضبة المنسية» للجزائري بوغرموح.



سيارة شمسية

■ طالب الهندسة «ريان كاهيلي» يجري تجربة على سيارة تعمل بالطاقة الشمسية، كانت قد طورتها جامعته «دركسيل» في فيلادلفيا. تشترك هذه السيارة في المسابقة الوطنية التي تجري الاسبوع المقبل، بين الكليات والجامعات الامريكية والتي تبدأ من انديانا بوليس وتنتهي في ينابيع كولورادو.



على أمل الصعود من جديد

الشعب يتعاقد مع ماتياس البرازيلي

على حساب أورجواي

بيرو تحقق أولى مفاجآت (كوبا أمريكا)

انجلترا جديدة.. بأحلام كبيرة

لم لا نفوز بكأس العالم ٩٨؟!

سؤال يقلقه حلم كبير تولد في نفوس الانجليز بعد فوزهم بكأس الدورة الرباعية بباريس.
فقد قالوا لأنفسهم: ما الذي يمنعنا وقد فزنا بكأس دورة شارك بها الكبار أهل السامبا البرازيليون
وأصحاب الارض الفرنسيون وأصحاب التاريخ والخبرة الايطاليون!
وقد ألمح مدرب الفريق جلين هودل إلى ذلك في تصريح له عقب العودة للندية بكأس الرباعية وقال:
سنعمل كل ما في وسعنا للتأهل إلى مونديال فرنسا ٩٨. وإذا تأهلنا فلن نعود من هناك كما ذهبنا!

لعدم اكتمال النصاب القانوني

الجمعية العمومية لنادي الامارات تؤجل الى الخميس القادم

■ رأس الخيمة - الاتحاد: لعدم اكتمال النصاب القانوني تم تأجيل الجمعية العمومية لنادي الامارات التي عقدت مساء امس الاول بصالة كرة الطاولة بالنادي.. وقد حضر الاجتماع ١٠٠ من اعضاء الجمعية العمومية المسجلين في الكشوف المعتمدة للنادي والتي ارسلت اليهم خطابات الدعوة.. وعددهم ٢٦٥ عضوا ولان النصاب القانوني لانعقاد الجمعية العمومية ١٣٣ تم تأجيل انعقاد الجمعية العمومية العادية لنادي الامارات استنادا للمادة ١٧ للنظام الاساسي للنادي.. وقد حضر الاجتماع بجانب الشيخ وليد بن خالد القاسمي الرئيس الفخري للنادي وعدد كبير من اعضاء النادي واعضاء مجلس الادارة وممثل وزارة التربية والتعليم والشباب ويوسف الملا.. وقد اجل علي عبدالله الديلمي الذي ترأس اللجنة الاولى للجمعية، واجل انعقاد الجمعية العمومية العادية يوم الخميس القادم استنادا للمادة ١٧ من القانون الاساسي.. على ان تلتزم الجمعية العمومية بالاعضاء المسجلين في الكشوفات وبقائمة المرشحين لقيادة دفة السفينة في المرحلة القادمة.

بعد ٣٠ عاما خدمة

استقالة أقدم رئيس نادي عربي

■ الدوحة - ظفرالله المؤذن

■ تقدم عبدالله بن حمد العطية باستقالته من منصبه كرئيس لنادي السد القطري.

وتأتي هذه الاستقالة بعد ثلاثين عاما من العمل والجهد على رأس احد اعرق الاندية القطرية ويعتبر عبدالله العطية اقدم رئيس ناد عربي حيث تولى الرئاسة في عام ١٩٦٧ اي انه امضى ثلاثين عاما في دفة الرئاسة مما يجعل منه بالفعل اقدم شخصية رياضية في العالم العربي تحتل منصب الرئاسة.

هذا وقد حفلت الفترة التي تولى فيها العطية رئاسة السد بعدد كبير من الالقاب المحلية.. كما حقق السد انجازا فريدا بكونه النادي القطري الوحيد الذي حقق بطولات خارجية حيث فاز السد ببطولة الاندية الاسيوية ابطال الدوري في عام ٨٩ وبطولة مجلس التعاون للاندية ابطال الدوري... كما انجب السد عددا كبيرا من الابطال في اللعبات الاخرى أهمهم البطل الآسيوي طلال منصور فضلا عن ابراهيم اسماعيل.

هذا وترشح الاوساط الرياضية ناصر مبارك العلي الذي يشغل حاليا منصب نائب الرئيس فضلا عن كونه امينا عاما للهيئة لتولي منصب رئاسة النادي.

علما ان عبدالله العطية يضطلع بمنصب سياسي فهو وزير الطاقة والصناعة.

ومن المنتظر ان يعقد نادي السد جمعيته العمومية في الثامن والعشرين من الشهر الجاري.

يذكر ان الامير عبدالرحمن بن سعود احتل منصب رئيس لنادي النصر لفترة لا تقل عن ٢٥ عاما.

التصفيات الآسيوية لمونديال ٩٨

تعادل ايران وسوريا ٢/٢

■ تعادلت ايران وسوريا ٢/٢ أمس الجمعة في طهران في ختام مباريات اياب الدور الأول من تصفيات مونديال فرنسا ٩٨ للمجموعة الآسيوية الثانية.

وسجل رضا شاهرودي (١٠) وعلي رضا منصوريان (٢٩) هدفي ايران، ونهاد البوشي (١٢) وسيد بيازيد (٤٠) هدفي سوريا.

وكانت ايران ضمنت بطاقة التأهل الى الدور الثاني المقرر في اكتوبر المقبل قبل انتهاء التصفيات.

وفي مباراة اخرى، فازت قيرغيزستان على جزر المالديف ٦/صفر سجلها الكسندر ميرزيكين (١٤) وفلاديمير ستردكوف (٢٢) وسيرجي كوتسوف (٢٥) وفهرات خيدين (٧٥ و ٩٠) وسيرجي بلنوف (٨٥) وتصدرت ايران برصيد ١٦ نقطة ثم سوريا ١٠ نقاط يليها قيرغيزستان ٩ نقاط والمالديف بدون نقاط.

.. وتعادل اليمن واندونيسيا ١-١

■ تعادل اليمن واندونيسيا ١-١ ضمن الدور الأول من تصفيات مونديال ٩٨ للمجموعة الآسيوية الخامسة أمس في صنعاء.

وسجل حافظ «٣٢ من ركلة جزاء» هدف اليمن، وبوترو «٥٩» هدف اندونيسيا.

وتصدر اليمن المجموعة برصيد ٨ نقاط من ٥ مباريات مقابل ٧ لأوزبكستان من ٣ مباريات و٧ لاندونيسيا من ٥.

ريال مدريد يرغب في ضم رونالدو

■ اشار لورينزو سانز رئيس فريق ريال مدريد بطل الدوري الاسباني الى انه اذا لم تنجح عملية انتقال اللاعب رونالدو البرازيلي نجم نادي برشلونة الى نادى انترميلانو الايطالي فان نادي ريال مدريد سيكون راغبا في الحصول على هذا المهاجم الفذ.

وقال سانز في اعقاب اجتماع مع جيوفاني برانشيني وكيل رونالدو في مدريد (انه إذا لم يتم التوصل الى اتفاق بين رونالدو ونادي انتر ميلانو فاننا سنكون مستعدين لبدء مفاوضات مع اللاعب).

وكان اللاعب البرازيلي البالغ من العمر عشرين عاما قد صرح بانه اتفق مع نادي انتر ميلانو على عقد انتقاله غير ان نادي برشلونة يعتبر ذلك غير قانوني واكد ان قانون الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) يشترط لامكانية ابرام عقد ببيع لاعب أن يتوصل كلا الناديين الى اتفاق ويسري العقد الحالي لرونالدو مع برشلونة حتى عام ٢٠٠٤ ويعتقد ان رسوم انتقاله ستصل الى حوالى خمسة وخمسين مليون دولار.

ويبدو ان ريال مدريد تحدوه امال كبيرة بالحصول على اللاعب لان قانون الفيفا ينطبق على الانتقالات الدولية وليس على الانتقال داخل دولة واحدة هي اسبانيا في هذه الحالة.

وكانت هناك بالفعل تكهنات بان رونالدو قد يستغل ريال مدريد كنقطة توقف مؤقتة في طريق انتقاله لنادي انتر ميلانو في عام لاحق غير ان سانز اعلن ان اذا ما وقعنا اتفاقا مع رونالدو فسيكون لاكثر من عام.

النمسا والمجر تبحثان الاشتراك في تنظيم كأس اوروبا

■ التقى مسؤولون نمساويون ومجريون في كرة القدم لبحث الاشتراك في تنظيم كأس الامم الاوروبية عام ٢٠٠٤ وتحديد الاستادات التي ستقام بها البطولة.

وكان الاجتماع الذي عقد في فيينا بين البلدين منذ تعهدت الحكومة النمساوية بتقديم دعمها المالي الكامل للمشروع في الاسبوع الماضي. وشكلت لجنة منظمة يرأسها بيبو ماوهارت رئيس الاتحاد النمساوي لكرة القدم ونظيره المجري ميهالي لازكو.

ومن المتوقع ان يتخذ الاتحاد الاوروبي الكرة القدم قراره بشأن الدولة المنظمة عام ١٩٩٨. وتعتبر اسبانيا اكبر مرشح كما ان روسيا تريد استضافة البطولة.

وستكون بلجيكا وهولندا اول من تشتركان في استضافة البطولة وذلك في نهائيات عام ٢٠٠٠.

بونفرير مدرب منتخب قطر:

فرصتنا في التأهل لفرنسا متساوية مع بقية الفرق

احتاج لكل لاعب جيد.. ومشكلتنا اللعب الجماعي

الدوحة - ظفر الله المؤذن

■ «أنا احتاج الى كل لاعب جيد وكل لاعب تتوفر فيه عناصر الجدية والانتظام وسوف اعامل كل اللاعبين سواسية على قدم المساواة وليس في ذهني حاليا تشكيل أساسي معين.. والتشكيل يفرضه اللاعبون المتميزون».

هذا ملخص الكلام الذي قاله المدرب الهولندي بونفرير خلال اجتماعه مع لاعبي المنتخب العنابي في حضور رئيس اتحاد الكرة الشيخ سعود بن خالد والجهاز الاداري.

وقد شدد بونفرير في لقائه مع لاعبي العنابي على الالتزام والعطاء وخصوصا التضحية لأن المرحلة القادمة حاسمة. ولا شك ان رسالة المدرب بونفرير وصلت الى اللاعبين الـ ١٩ الذين حضروا الاجتماع وانهم فهموا المطلوب منهم. كما تحدث بونفرير مع ممثلي الصحف عن فترة الاعداد القادمة وماذا يتوقعه وكيف يرى طبيعة مهمته واكد من جديد انه يحب التحدي وان هذا التحدي هو جزء من عمله كمدرب.

في البداية اكد ان المنطقة التي تم اختيارها لاقامة المعسكر في هولندا متاخمة للحدود الفرنسية والبلجيكية والالمانية وذلك بهدف سرعة التنقل لاجراء المباريات التجريبية. واضاف ان الفرق التي سيلعب امامها العنابي جيدة وبالتالي فان امكانية الاستفادة مضمونة واشار بونفرير الى ان فريق فورتونا هو اقوى فريق سيلاعبه العنابي وقد فاز على نادي اجاكس الشهير في الدوري الهولندي (١/٢).

وأوضح بونفرير انه تقرر اقامة معسكر اخر في هولندا خلال شهر اكتوبر لأن الجو يكون بارداً وبالتالي فان هذا الطقس سيكون مناسبا خاصة اذا اقيمت التصفيات في جنوب شرق اسيا وهو الأرجح. ثم قال بونفرير ليطمئن اللاعبين فانني لا اتعامل مع الأسماء ولا افضل احدا على الآخر وانا لا افرض اللاعبين في التشكيلة الأساسية وانما اللاعبون هم الذين يفرضون انفسهم بدليل انه ليس لدي تشكيل معين في ذهني. واضاف بونفرير ان ابواب المنتخب مفتوحة لمن يثبت كفاءته وجديته واخلاصه وليس هناك فائدة حكر على لاعب معين.

قضية صوفي

وحول ايقاف اللاعب محمود صوفي وعما اذا كانت هناك نية لضمه رغم الايقاف.. قال بونفرير انني احتاج الى كل لاعب جيد ومنتظم واي لاعب يثبت اهليته.. وصوفي موقوف حاليا وبالتالي فانه ليس منتظما.. واعاد بونفرير كلامه مجددا قائلا انني لا اتعامل مع الأسماء بل اتعامل على اساس المقاييس التي ذكرتها وهي الجودة والانتظام والاخلاص والمنتخب يحتاج الى كل لاعب تتوفر فيه هذه العناصر.. واوضح بونفرير ان صوفي غير لائق فنيا وان قرار الايقاف لا علاقة له بعدم ضمه للمنتخب.. واذا اراد صوفي العودة للمنتخب فعليه استعادة امكانياته الفنية ولياقته.

وحول امكانية ضم لاعبين آخرين قال بونفرير لدي الآن العدد الكافي وسوف نقوم بانتقاء الأفضل والاصلح للمراكز الـ ١١ في الفريق.

فرصتنا متساوية مع الفرق

وقال بونفرير بأن فرصة العنابي متساوية مع بقية الفرق التي تأهلت والتي في طريقها للتأهل وتبقى الكرة في ملعب اللاعبين الذين سوف يحددون هذه الفرصة وعليهم الشعور بحجم المسؤولية الملقاة على عاتقهم والتضحية والتركيز والتفكير مبكرا لأن التصفيات على الأبواب وليست بعيدة كما يتخيل اللاعبون. وقال بونفرير ان الفترة التي تفصلنا عن التصفيات باتت قصيرة.. وقال لقد بدأنا التجهيز للمرحلة الحاسمة منذ شهر يناير الماضي.

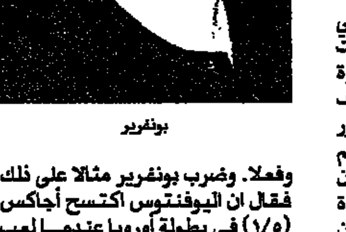
مشكلتنا اللعب الجماعي

وأوضح بونفرير ان المشكلة التي تعاني منها الكرة القطرية بشكل عام هي الافتقار الى اللعب الجماعي والأسلوب الشمولي وهذه النتيجة خرج بها بعدما شاهد مسابقات الموسم. واضاف ان هذا الأسلوب يؤثر على اداء اللاعبين في المنتخب وقال يجب ان نعلم لاعبينا بأن الفوز يأتي ثمرة للعب الجماعي ويجب على المدربين ان يزرعوا هذه العقلية في رؤوس اللاعبين وان يطبقوها قولاً وفعلا. وضرب بونفرير مثالا على ذلك فقال ان اليوفنتوس اكتسح أجاكس (١/٥) في بطولة أوروبا عندما لعب الفريق كرة جماعية شاملة وانقلبت الآية اسسام دورتموند الالماني في النهائي (١/٣) عندما لعب الفريق بطريقة فردية تعتمد على نجوم الفريق الذين تاهوا امام الأداء الجماعي لنادي دورتموند. واضاف لقد صادفت هذه المشكلة في نيجيريا ولكن نجحنا الى حد ما في جعل الفريق يلعب كرة جماعية وذلك لمصلحة الجميع.

واعترف بونفرير ان المدرب مهما كان سواء في النادي او المنتخب فهو يعيش تحت ضغط شديد وهذا جزء من طبيعة عمل المدرب، والمدرب الذي يحب التحدي هو المدرب الذي يشعر بالمسؤولية اكثر من غيره.. وقال ان الفترة القادمة ستكون مليئة بالتحديات وارجو من اللاعبين ان يكونوا طرفا في لعبة التحديات.

منتخب قطر





بونفرير

كيف تتطور الكرة القطرية؟

وعن تصوراته بخصوص تطور الكرة القطرية قال بونفرير ان الحلول سهلة وهي تكمن في الاحتراف اولا لزيادة جرعة التدريبات ولغرس عقلية الاحتراف ثم اللعب بأسلوب جماعي لأن الكرة العصرية ترتكز على هذا العنصر الهام والفرق شاسع بين الكرة الأوروبية ونظيرتها الآسيوية يعود اساسا الى عدم توفر العناصر التي ذكرتها.

لكل انجاز طعمه

وعما اذا كان يعتبر ان الوصول الى المونديال مع العنابي أثمن من ذهبية اتلنتا مع المنتخب النيجيري قال بونفرير بكل بساطة ان كل انجاز له طعمه الخاص.. وكل مدرب يتطلع دائما الى انجاز جديد.. واضاف ان تأهل العنابي للمونديال امنيته ويمكن تحقيقها وبمقدور اللاعبين ان يصنعوا هذا الانجاز.

استعانة الأندية بالدوليين

واكد بونفرير انه سوف يمنح الفرصة للأندية لكي تستعين بلاعبيها الدوليين في البطولات الخارجية خاصة وان هذه المواعيد لا تتضارب مع المعسكرات الخارجية.

علما ان الاتحاد والريان مرتبطان ببطولات خارجية في الشهر الحالي وخلال شهر اغسطس القادم.

وحول اللاعبين الأجانب في الدوري قال بونفرير انهم يميلون للأسف الى الأداء الفردي وهذا لا يساعد على ترسيخ مفهوم الكرة الجماعية الشاملة.

رئيس اللجنة الاعلامية بالدورة العربية:

الدورة الثامنة ستكون عرساً قومياً نهديه الى الجنوب

■ الاتحاد - بيروت - أعلن رئيس اللجنة الاعلامية للدورة العربية الثامنة للألعاب الرياضية التي ستقام في لبنان الشهر المقبل راشد فايد ان الخطة الاعلامية التي وضعها للترويج لهذا الاستحقاق انطلقت يوم الثاني عشر من الشهر الجاري وتستمر حتى الثاني عشر من الشهر المقبل موعد افتتاح الدورة المذكورة.

وكشف فايد ان هناك افكاراً عدة واقتراحات ستأخذ طريقها الى التنفيذ العملي والميداني بشكل يحقق الغاية المرجوة لجهة تلميع صورة هذا الاستحقاق القومي.

وأوضح فايد أن الفترة الزمنية القصيرة الفاصلة عن تاريخ افتتاح الدورة يجعل من المهمة الاعلامية شأنا غير عادي لا بل يشكل تحديا ارتضيناه كونه شرفا كبيرا وحدثا يقتضي تضافر جهود كل المعنيين.

جاء ذلك في حوار مع رئيس اللجنة الاعلامية للدورة العربية كونه يرغب في عدم استباق الأمور بالكلام وترك الأفعال والخطوات التنفيذية تأخذ مداها.

ويوضح فايد بداية ان اختياره جاء بالصدفة ولا علاقة لأي مرجعية في توليه هذه المهمة بخلاف كل ما أشيع وقيل على هذا الصعيد وبرأيه ان تجربته الأولى يوم طلب منه أمين عام اتحاد كرة القدم اللبناني رهيف علامة المساعدة في اعداد ملف ترشيح لبنان لاستضافة نهائيات كأس الأمم الآسيوية عام ٢٠٠٠ في جانبه الاعلامي والذي استحوذ الاعجاب وشكل عاملاً من ضمن العوامل التي ساهمت في انتزاع لبنان لتنظيم هذا الحدث القاري كانت ناجحة وربما هي التي دفعت بمدير الدورة العربية الثامنة فريد خيامي للطلب منه ان يساهم متطوعا في مجال اعلام الدورة.

ويشير فايد في معرض كلامه انه حريص ان لا يمزج بين اهتمامه المهني الاساسي وهو كمستشار اعلامي لرئيس مجلس ادارة شركة سوليدير (شركة اعمار وسط بيروت) وبين مهامه التطوعية في الدورة العربية حيث هناك فارق في الأسلوب والموضوع، لكن وجه التشابه هو في عملية الاطلالة الاعلامية للمشروع أو للحدث وهو ما شجعه ليرتضي هذا التحدي وبالتالي لم يكن واردا او مسموحا من الناحية الوطنية والأخلاقية التردد أو التمنع عن تولي اعلام الدورة العربية.

وعليه فإن برأي فايد انه من غير الجائز ان يأتي المسؤول في أي لجنة ويطرح على الآخرين كيف يمكن ان تكون خطة العمل وهو ما يفتح الباب لكثير من الاجتهادات والآراء والاقتراحات فيما الوقت لم يعد يسمح بذلك مستدركا بالقول ان هذا لا يعني اشتراك الآخرين وخصوصا رجال الاعلام الرياضي في ابداء ملاحظاتهم لأن العمل الناجح هو خلاصة جهد وتكامل دور بين الجميع دون استثناء.

ويوضح فايد انه انشأ مركزاً اعلامياً في مبنى المديرية العامة للشباب والرياضة وجهزه بكل ما يلزم من كوادر بشرية متخصصة وتجهيزات تقنية بحيث يمكن القيام بالمهمة الاعلامية على الوجه الأكمل.

ويقول رئيس اللجنة الاعلامية للدورة انه تقرر استحداث مركز اعلامي فرعي في كل الفنادق التي سينزل بها أعضاء الوفود المشاركة الى جانب المركز الاساسي والذي سيجهز بكل الوسائل التقنية بما فيها نظام الانترنيت.

وقال فايد ان ملفاً كاملاً ووافياً انجز عن الدورة العربية الثامنة والدورات السابقة يشكل مادة توثيقية ستكون بمثابة الدليل للمشاركين وخصوصا الاعلاميين.

كما ان هناك لجان استقبال خاصة للاعلاميين ومرافقين لبنانيين من أجل تأمين كل الظروف المواتية والمناخ الجيد لتقديم مادة اعلامية مثالية عن وقائع وفعاليات الدورة.

وفي معرض كلامه كشف فايد ان هناك حملة ترويج للدورة عبر عدة اقتراحات منها، اصدار طابع بريدي بالمناسبة واصدار قطعة نقدية عن مصرف لبنان المركزي مثل القطعة التي صدرت في ذكرى مجزرة قانا في الجنوب اللبناني، عدا البرامج الاعلامية من تلفزيونية واذاعية والموضوعات في الجرائد والمجلات.

وعن مدى امكانية توظيف هذا الحدث الرياضي القومي في موضوع احتلال الجنوب اللبناني والبقاع الغربي، أوضح فايد ان كل الأمور مطروحة على هذا الصعيد ولا يستبعد ان تهدى الدورة وتحمل اسم الجنوب فنحن ارتضيناها عرسا قوميا.

ومن المقرر ان يبدأ فايد اجتماعات مكثفة مع أصحاب المؤسسات الاعلامية والعاملين فيها بهدف اشراك الجميع في المهمة الاعلامية وضمان نجاحها.

الاعلامي راشد فايد

كرة القدم اللبنانية تدخل مرحلة تعديلات جديدة في تحديد عدد الاندية ومشاركة الاجانب

■ بيروت - الاتحاد: أقرت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم في جلسة استثنائية ورقة التعديلات المقترحة التي ستعرض على الجمعية العمومية في يوليو المقبل لأخذ موافقتها ووضعها موضع التنفيذ.

وجاءت ابرز التعديلات ما هو متعلق بتحديد عدد الاندية في كل الفئات وعدد اللاعبين الاجانب، وهي على النحو التالي:

- اندية الدرجة الأولى: ١٢ نادياً.
- اندية الدرجة الثانية: ١٤
- اندية الدرجة الثالثة: ١٦
- اندية الدرجة الرابعة: ١٨
- اللاعبون الاجانب في الأولى: تسجيل ٤ وإشراك ٢
- اللاعبون الاجانب في الثانية: تسجيل ٣ واشراك ٢
- ممنوع الاجانب في باقي الدرجات والفئات الثالثة والرابعة والمطفقات.
- ممنوع اشراك الاجانب في دوري الفئات العمرية واستثناء الفلسطينيين.
- مسموح تسجيل الاجانب حسب العدد المحدد وفي الفئات العمرية المتوافقة مع تاريخ ميلاد اللاعب. وانما يقتصر اشتراكه على فريق الرجال فقط واستثناء الفلسطينيين تسجيلا دون تحديد العدد واشراكاً ضمن العدد المحدد.

● وهنا تشكيل الفرق:

- الرجال ٣٠ لاعبا
- الآمال تحت ٢١ سنة: ٢٠ لاعباً.
- الشباب تحت ١٩ سنة: ٣٠ لاعباً.
- الناشئون تحت ١٦ سنة: ٣٠ لاعباً.
- الاشبال تحت ١٥ سنة: عدد غير محدد.

ونصت التعديلات على الزامية توقيع عقود احتراف مع كل لاعب غير لبناني باستثناء الفلسطينيين، وتخويل اللجنة وضع قواعد هذه العقود وتعديلها في اي وقت بما يضمن سلامة واحترام تنفيذها.

هذا وفي حال موافقة الجمعية العمومية المرتقبة على هذه التعديلات فانها ستصبح نافذة فوراً وتعتمد موسم ٩٨/٩٧.

وبحسب مصادر كروية فان هذه التعديلات تندرج في اطار الخطة الهادفة الى تطوير كرة القدم اللبنانية بلوغاً نحو عام ٢٠٠٠ حيث الاستحقاق الكبير المتمثل باستضافة نهائيات الأمم الآسيوية.

وكانت هذه التعديلات خلاصة حلقات حوارية كان اتحاد كرة القدم اللبناني عقدها مع جميع العاملين في الوسط الكروي بدءاً من رؤساء وامناء سر الاندية، مروراً بالمدربين والاجهزة الفنية وانتهاءاً برجال الاعلام.

وكان اللافت في محصلة هذه اللقاءات ان الجميع توافقوا تقريباً على أمرين الاول تخفيض عدد اندية الدرجات اذ ان العدد الحالي كبير وهو ما يستنزف الاتحاد والاندية في دوري ماراثوني. والثاني موضوع اللاعب الاجنبي الذي تبين أنه في كل الحالات يكون على مصلحة اللاعب الوطني وهو الامر الذي تكشف عند اختيار لاعبي منتخب المستقبل ما حدا باتحاد الكرة لأن يعمل على وضع الأطر التي تحفظ حقوق اللاعب الوطني.

كرة القدم اللبنانية (دوري الدرجة الأولى)

الدوري الجزائري

خسارة مولودية وهران وقسنطينة

■ خسر مولودية وهران المتصدر وقسنطينة الثاني امام ضيفيهما شباب بلوزداد ووداد مستغانم صفر/١ و ٢/٤ على التوالي في المرحلة الثامنة والعشرين من الدوري الجزائري لكرة القدم.

وفاز اتحاد العاصمة على شبيبة القبائل ١/صفر، ومولودية قسنطينة على اتحاد الحراش ١/صفر ايضا، والباتنة على عين البيضا ٢/١، ووداد تلمسان على وداد بوفاريك بالنتيجة ذاتها، وعين مليلة على اتحاد الشاوية ٢/صفر.

وتعادل مولودية الجزائر وحسين داي ١/١.

الدوري القطري

لجنة المسابقات تضع تصوراتها للموسم الجديد

■ ناقشت لجنة المسابقات باتحاد الكرة تصوراتها بالنسبة لأنشطة ومسابقات موسم ٩٨/٩٧.

هذا وقد تقرر بدء الموسم الكروي بالنسبة للدرجة الاولى في بداية شهر اكتوبر حيث تنطلق مسابقة كأس الاتحاد وتخوض الاندية هذه المسابقة بدون الدوليين لارتباط المنتخب الاول بتصفيات الدور الثاني لكأس العالم.

وتقام المسابقة الثانية في الموسم والتي تحمل اسم كأس الشيخ جاسم بن حمد في الرابع عشر من شهر سبتمبر. أما مسابقة الدوري العام فتبدأ في الثاني من شهر ديسمبر لتنتهي مبكرا في الثالث عشر من شهر مارس ١٩٩٨. وتقام مسابقة كأس ولي العهد اعتبارا من الثامن عشر من شهر مارس وتتواصل حتى السابع والعشرين منه.

ويخصص شهر ابريل ٩٨ لمسابقة كأس الامير. علما انه تقرر انهاء المسابقات في موعد مبكر وذلك تحسبا لتأهل العنابي الى نهائيات الفئات السنية الاخرى فينطلق دوري الشباب يوم ٢٧ اكتوبر ٩٧ لينتهي في ٢٣ مارس ٩٨ فيما يبدأ دوري الناشئين يوم ٢٥ اكتوبر وينتهي يوم ٢٠ ديسمبر وبالنسبة للاشبال يبدأ الدوري يوم ٢٥ اكتوبر وينتهي في ٢٤ مارس ١٩٩٨. وتقام المباريات ايام السبت والاحد والاثنين والثلاثاء.

وبالنسبة لمسابقات الكؤوس تنطلق مسابقة كأس الشيخ جاسم يوم ١٥ سبتمبر لتنتهي يوم ٣٠ منه وتبدأ كأس الناشئين يوم ١٣ سبتمبر لتنتهي يوم ٢٩ منه.. وتنطلق كأس الشيخ جاسم لفئة الشباب يوم ١٦ سبتمبر وتكون نهايتها يوم اول اكتوبر. وفيما يتعلق بكأس الاتحاد حدد يوم ٤ اكتوبر لبدء فئة الاشبال ويوم ٥ اكتوبر لانطلاق مسابقة الشباب و ٣ اكتوبر لبدء مسابقة فئة الناشئين.

يذكر ان المدرب بونفرير اطلع على مواعيد انطلاق مسابقات الدرجة الاولى وأبدى موافقته حيث قال انها مناسبة. من جهة اخرى فان المواعيد المذكورة والخاصة بالدرجة الاولى قابلة للتعديل اذا مارأت لجنة المسابقات ضرورة ذلك.

ترأس الاجتماع حمد هاجس الكعبي وحضر كل من عبدالاله المير وطالب بلان وجمال السباعي وابراهيم السليطي.

الدوري العام ينطلق ٢ ديسمبر وكأس ولي العهد في مارس وكأس الامير في ابريل ٩٨

المغرب تخوض مباراتها الأولى ضد مصر في كرة اليد

■ ستلعب مصر سادسة العالم مباراتها الاولى ضد المغرب في مسابقة كرة اليد ضمن دورة البحر المتوسط الثالثة عشرة التي تقام في مدينة باري الايطالية. وتشارك ٢٣ دولة في المسابقة وزعت على اربع مجموعات ضمت الاولى اربعة منتخبات وكل من الثلاث الاخرى ثلاثة منتخبات. وتشارك ٤ دول عربية شاركت جميعها في بطولة العالم الشهر الماضي في مدينة كوماموتو اليابانية وهي مصر والجزائر والمغرب وتونس.

المدرب لازروين في مقدمة المرشحين لتدريب السد

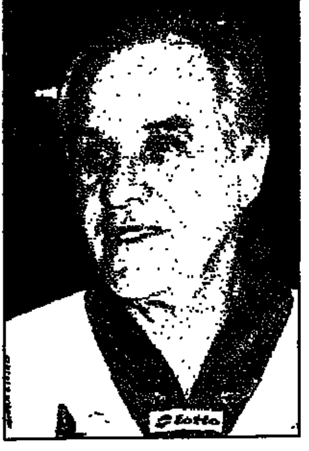
■ بدأ نادي السد اتصالاته في الخارج بهدف التعاقد مبكرا مع مدرب اجنبي يقوي الفريق في الموسم القادم.

هذا وتضم اللائحة عددا من الاسماء البارزة المرشحة لقيادة الفريق السداوي، ويعتبر البرازيلي سيبستيا لازروين ابرز هذه الاسماء. وكان لازروني قد درب منتخب البرازيل وفيورينتينا الايطالي وعددا آخر من الاندية البرازيلية.

تضم القائمة ايضا بعض المدربين الذين عملوا في الدوحة مثل البرازيلي كاربوني. وقد درب نادي السد لفترة قصيرة قبل ان ينتقل الى الامارات لتدريب نادي الشارقة.. وطرح ايضا البرازيلي روماريو (مدرب الرياض الحالي) والذي درب العربي في السابق.

المنتخب المصري خسر امام كوريا ٣/١

■ القاهرة - بعد فشله في التأهل لنهائيات كأس العالم وتأزم موقفه في التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس الامم الافريقية واصل المنتخب الوطني المصري الاول لكرة القدم فصوله الباردة وخسر ٣/١ امام نظيره الكوري في افتتاح الدورة الودية الدولية.



ايفريستو

إيفريستو يفوز بكأس البرازيل

■ حقق إيفريستو مدرب المنتخب ونادي السد سابقا انجازا طيبا عندما فاز نادي غريميو الذي يدربه بكأس البرازيل.

هذا وكان إيفريستو قد حقق بطولة الدوري لنادي باهيا سلفادور الذي كان يدربه منذ سنوات خلت.

انضمام حمدان وصالح والخضر لمعسكر السلة

التشكيلة اصبحت جاهزة.. وتغيير مسار الرحلة الى بيروت
منتخبنا يلاقي بطل الدرجة الثانية الفرنسي

■ محمد حمصي:

■ واصل منتخبنا الوطني لكرة السلة تدريباته بصالة نادي الوحدة بابوظبي ولليوم الثاني على التوالي باشراف مدربه الامريكي جون سنيد ومساعده احمد جاسم في اطار معسكره الداخلي الذي يقام استعدادا للدورة العربية الثامنة للالعاب الرياضية في لبنان.

والجديد في المعسكر انضمام حمدان سعيد بعد انتهاء مهمته في المهرجان الرياضي بمقر عمله بشركة البترول واحمد صالح والخضر عبدالله بعد عودته من دمشق فيما ترك فاضل عباس المعسكر مؤقتا لحين انتهاء الامتحان المقرر اليوم بالكلية التقنية بدبي وهي نفس الكلية التي يدرس فيها زميله خليفة الشيبة والذي سيلتحق بالمنتخب اعتبارا من يوم غد الاحد.

ويحاول الجهاز الفني من خلال التدريبات الحالية رفع معدل اللياقة لدى اللاعبين قبل الدخول في المباريات التجريبية التي ستقام خلال معسكر فرنسا كما ركز الجهاز على بعض الخطط الهجومية والدفاعية لكي يصل المنتخب للدرجة التي تؤهله للمنافسة على المراكز الثلاثة الاولى.

تشكيلة بيروت

وعلى صعيد التشكيلة الاساسية التي ستشارك في الدورة العربية فان معالمها بدأت تتضح تدريجيا بعد صعوبة سفر علوي علي بسبب تفاقم اصابته وظروف عمل احمد صالح.

ويتوقع ان تضم التشكيلة النهائية كلا من: حمدان سعيد وعبدالله، وعلي راشد وهشام سالم وعلي عبدالله ومنذر ربيع وعبداللطيف عبدالاله وخليفة الشيبة وعادل صقر وقاسم محمد وفاضل عباس والخضر عبدالله اما ايوب احمد فسوف يكتفي بمعسكر فرنسا على اساس ان العدد المسموح به في الدورة العربية ١٢ لاعبا فقط.

المبيت ليلة في بيروت

على صعيد آخر اجري تعديل على رحلة فرنسا فبدلا من ان يسافر المنتخب مباشرة الى باريس يوم ٢٠ يونيو الحالي فانه سيمر «ترانزيت» في بيروت ويبيت فيها ليلة واحدة ثم يكمل رحلته في اليوم التالي الى باريس على متن طيران الشرق الاوسط اللبناني.

مباراة مع بطل الدرجة الثانية

اما على صعيد المباريات التجريبية فقد اوضح عبدالله جاسم بان المرحلة الاولى والمقررة في منطقة شارتر والتي تستغرق ستة ايام ستتضمن مباراتين احداهما مع بطل الدرجة الثانية الفرنسي فيما تشهد المرحلة الثانية في منطقة ايفرو ،والتي تبعد ٨٠ كلم عن العاصمة باريس اربع مباريات مع اندية درجة ثانية.

وسوف يستأنف المنتخب تدريباته بصالة الوحدة بابوظبي في العاشرة صباح اليوم على ان يتبعه بتدريب آخر مسائي بنفس الصالة، وتبذل الادارة الوحداوية جهودا كبيرة لانجاح مهمة المنتخب ويحرص مدرب السلة عبدالحميد ابراهيم والذي تم تكليفه للاشراف على منتخب الشباب على التواجد مع المنتخب وتأمين كل «الكور» المستلزمات المطلوبة.

مع العلم بان نادي الوحدة خصص باصا لنقل اللاعبين من مكان اقامتهم بنادي ضباط القوات المسلحة بابوظبي الى الصالة وبالعكس.

منتخب السلة



فريق الشعب.

بسرية تامة

الشعب يتعاقد مع البرازيلي «مويز ماتياس»
المدرب الجديد لعب مع «بيليه» .. وقاد الشباب السعودي

■ الشارقة ـ الاتحاد: بسرية تامة وبدون أي مقدمات أبرم نادي الشعب صفقة كروية ضخمة بتعاقده مع المدرب البرازيلي مويز ماتياس دي اندرايد (٤٩ عاما) والذي لعب مع الجوهرة السوداء بيليه ضمن المنتخب البرازيلي ومثل أندية شهيرة مثل فلامنجو وفاسكو دي جاما وبوتا فوجو وفلو مينزي كما درب في البرتغال وفي المملكة العربية السعودية وبالتحديد أحد والشباب وأيضا التعاون الذي فاز ببطولة أندية الدرجة الأولى. المدرب حضر الى الامارات والتقى به الشيخ عبدالله بن سالم القاسمي رئيس الديوان الاميري بالشارقة رئيس مجلس الادارة بحضور اسماعيل عبدالله أمين السر العام وعمران عبدالله المشرف العام على كرة القدم.

وقد أعطى الشيخ عبدالله توجيهاته للمدرب الجديد ببذل الجهد المطلوب لكي يتحقق هدف الصعود لدوري الأضواء متمنيا له التوفيق في مهمته. كما ترك له حرية اختيار مساعده ليعاونه في المرحلة القادمة التي تحتاج لجهد كبير ورعاية ومتابعة دائمة بحيث يعود الفريق لسابق عهده.

وخلال الاجتماع تحدث المدرب البرازيلي شاكرا رئيس مجلس ادارة النادي على ثقته الغالية ومؤكدا بأنه تعرف على وضع الفريق من المشرف العام واستمع الى شرح واف وأبدي ارتياحه لوجود مثل هؤلاء اللاعبين الذين يبلغ متوسط أعمارهم ٢٥ عاما من بينهم اللاعب الدولي عدنان الطلياني كابتن المنتخب، ومن جهته سيبذل كل جهده من أجل تحقيق طموحات الأسرة الشعباوية والصعود من جديد الى دوري الأضواء.

تجديد عقد النابلسي

من جهة اخرى قرر مجلس الادارة تجديد عقد المدير الفني مروان النابلسي والذي يتمتع بكفاءة ادارية عالية ويبذل جهودا جبارة مع فرق النادي، كما جدد المجلس عقود موسى ملذيو ومحمد أحمد عبدالفتاح وعبدالواحد دعدوع مسؤول الاتحاد.

وقرر المجلس البدء في استعدادات الفرق للموسم الجديد اعتبارا من أول اغسطس ماعدا فريق مدرسة الكرة الذي سيبدأ استعداداته في منتصف اغسطس.

بعد فوزهم بكأس افريقيا

رئيس الوزراء المصري يلتقي بمنتخب الناشئين اليوم

■ القاهرة ـ مدحت خطاب:

■ يلتقي في العاشرة من صباح اليوم السبت بتوقيت القاهرة د. كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري ورئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ببعثة منتخب الناشئين تحت ١٧ سنة وذلك لتكريمهم بعد انجازهم الاخير بالفوز ببطولة الامم الافريقية للناشئين.

المجلس الاعلى للشباب والرياضة قد استقبل الفريق امس الاول وطالب اللاعبين بضرورة تحقيق احد المراكز الثلاثة الاولى في بطولة كأس العالم بالقاهرة خلال شهر سبتمبر القادم.

واضاف د. عمارة ان الدولة واتحاد الكرة يوفران كل الامكانات المتاحة للفريق من اجل تحقيق هذا الانجاز واي شيء غير ذلك سيعرض هذا المنتخب للتسريح.

وقد قام د. عمارة ومعه سمير زاهر رئيس الاتحاد بتكريم اللاعبين ومنحهم شهادات تقدير وشهادات استثمارية بمبلغ ٣ آلاف جنيه لكل لاعب مكافأة على الفوز ببطولة افريقيا.

المنتخب المصري يواجه يوغوسلافيا اليوم

ويلتقي اليوم المنتخب الوطني المصري الاول لكرة القدم مع يوغوسلافيا في ثاني لقاءات دورة الرئيس الكوري بسؤول. والمهمة صعبة اليوم للفريق المصري بعد حالة الاحباط التي سيطرت على اللاعبين بعد الخسارة من كوريا ٢/١ في الافتتاح وايضا لان الفريق اليوغوسلافي في افضل ... الفوز بالدورة وفاز على غانا ٣/١

وقد اكد طلعت فواز رئيس بعثة المنتخب المصري في كوريا ان اللياقة البدنية لم تسعف الفريق المصري في مجاراة لاعبي كوريا الذين امتازوا بالسرعة وقوة الانقضاض.. اما لاعبو مصر فقد كانوا الافضل مهاريا والاحسن خططيا ولولا ضعف اللياقة لخرجوا على الاقل متعادلين. واكد الجوهري المدير الفني للمنتخب المصري انه راض عن هذه التجربة رغم الخسارة في اول مباراة ومازلنا في حاجة الى المزيد من هذه اللقاءات المثيرة لاعداد اللاعبين بالشكل اللائق.

يالجين أغلى لاعب في تركيا

■ قالت وسائل الاعلام التركية امس الجمعة ان ... التركية عندما وقع عقدا للانضمام لفريق اسطنبول سبور هذا الاسبوع مقابل ١٥ر١ تريليون ليرة ٩٦ر٧ مليون دولار.

وانضم يالجين صانع الالعاب في منتخب تركيا لفريق اسطنبول من بشيكطاش منافسه من نفس المدينة.

وكان الجين طلب ٤٠٠ مليار ليرة (٢,٨ مليون دولار) ليبقى مع بشيكطاش. وعندما رفض النادي دفع المبلغ اعلن لاعب خط الوسط قراره الانضمام لفريق اسطنبول اسبور.

وقالت تقارير وسائل اعلام ان العقد الجديد سيعود على يالجين بمبلغ ٥٠٠ مليار ليرة (٥ر٣ مليون دولار). احتل اسطنبول سبور المركز السادس في نهاية الدوري الموسم الماضي ولم يحصل على بطولة واحدة منذ تأسيس النادي علم ١٩٢٦.

عقب زيارتهم لدبا الحصن

يعروف يشكر وفد نادي الجزيرة

■ دبا الحصن ـ الاتحاد: استقبل محمد احمد يعروف رئيس مجلس ادارة نادي دبا الحصن وفد نادي الجزيرة الذي قام بزيارة دبا الحصن وترأسه عبد الله خميس الخميري عضو مجلس الادارة ورضوان الحوسني المدير المالي وحمد السويدي مدير كرة اليد.

وقد حضر اللقاء اعضاء مجلس ادارة نادي دبا الحصن حيث دارت مناقشة اخويه حول مسيرة الناديين ودعم التعاون بينهما والتآلف بين مختلف اندية الدولة بما يخدم الرياضة الاماراتية. وقد تفقد وفد نادي الجزيرة المنشآت الرياضية بدبا الحصن صرح بذلك عبيد خلفان المهلبي امين السر العام المساعد لدبا الحصن.

الاهلي والشباب السعوديان يستعدان للتصفيات التمهيدية لبطولة الاندية العربية

■ يستعد ناديا الاهلي والشباب السعوديان لاستضافة مباريات التصفيات التمهيدية للاندية العربية ابطال الدوري والكؤوس واللتين قرر الاتحاد العربي لكرة القدم اسناد تنظيم تصفياتها الى الناديين السعوديين.

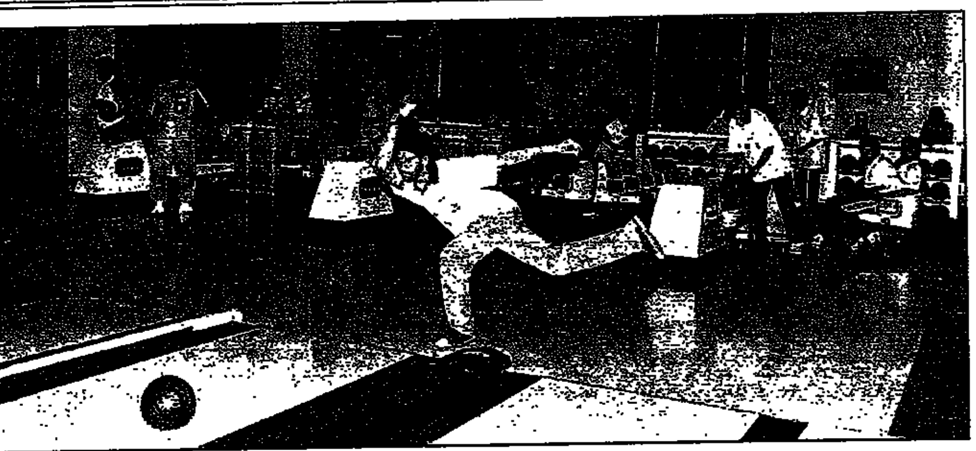
ويستضيف النادي الاهلي مجموعته التي تضم الهلال السوداني ووحدة صنعاء اليمني والاهلي السعودي بمدينة جدة خلال الفترة من ١٨ الى ٢٢ اغسطس القادم.

وقد حددت اللجنة المنظمة للبطولة جدول مباريات الدورة فيلتقي يوم ١٨ اغسطس الوحدة اليمني مع الهلال السوداني ويوم ٢٠ اغسطس الاهلي السعودي مع الوحدة اليمني ويوم ٢٢ اغسطس الاهلي السعودي مع الهلال السوداني.

وينظم نادي الشباب تصفيات مجموعته التي تضم المريخ السوداني واهلي الجديدة اليمني والشباب السعودي وتلعب مبارياتها بمدينة الرياض من ٢٥ الى ٢٩ يوليو القادم.

وتجدر الاشارة الى ان نهائيات الاندية ابطال الدوري ستقام بتونس في شهر اكتوبر القادم ونهائيات الكؤوس بلبنان في شهر اغسطس القادم.

ومن ناحية اخرى قرر الاتحاد السعودي لكرة القدم ترشيح نادي الهلال لتمثيل السعودية في بطولة الاندية الخليجية الخامسة عشرة المقرر ان ينظمها نادي صور العماني خلال هذا العام.



من فعاليات البطولة الثلاثية تصوير: صلاح الباز

رغم عدم مشاركة القبيسي

الجزيرة يتصدر الدورة الثلاثية للبولينج

تصدر الجزيرة بطولة الثلاثي للبولينج التي اختتمت مساء أمس بصالة نادي ابوظبي السياحي، ورغم عدم مشاركة النجم محمد خليفة القبيسي في فعاليات اليوم الأول الا ان الثلاثي الجزراوي المكون من عبيد محمد الرميثي وعلي داود وسعيد عبيد احتل الصدارة برصيد ٣٤٢٥ نقطة. وحل ثانيا العين وفي المركز الثالث النصر.

كأس السوبر الآسيوية

الهلال يقطع نصف الطريق ويهزم بوهانج ١/صفر

■ قطع الهلال السعودي نصف الطريق الى احراز كأس السوبر الآسيوية الثالثة بفوزه على بوهانج اتومز (ستيلرز) الكوري الجنوبي ١/صفر في مباراة الذهاب مساء أمس الاول على استاد الملك فهد في الرياض. وسجل سامي الجابر الهدف في الدقيقة ٧٧. وتجمع مسابقة الكأس السوبر الآسيوية حامل كأس الاندية ابطال الدوري وهو بوهانج وحامل كأس الكؤوس وهو الهلال.

وتقام مباراة الاياب الخميس المقبل في مدينة بوهانج الكورية. ورغم ان الفوز لم يكن سهلا على الهلال الذي عانى كثيراً حتى انتزعه، لكنه مهم جدا لانه زاد من صعوبة مهمة الفريق الكوري في الاياب على ارضه.

وبدأ الضيوف التهديد في الدقيقة ١٢ بكرة صعبة وخطرة امسكها الحارس الهلالي عبدالله الدعيع ثم غابوا تماما عن المنطقة السعودية طيلة الشوط الاول، ورد يوسف الثنيان بعد ثلاث دقائق من انفراد اثر تمريرة احمد الدوخي من الجهة اليمنى للملعب وسدد في الزاوية اليمنى البعيدة عن حارس بوهانج اليوغوسلافي دراغان سكيربا وخرجت الكرة بعيدة ايضا مفوتا اولى الفرص السعودية.

وحاور سامي الجابر اكثر من اللزوم في المنطقة فقطع الدفاع كرته وحرمه من فرصة ممتازة (٢٢) قبل ان ينفرد الجابر نفسه ويسدد من وضع جيد فجاورت كرته القائم الايمن مهدرا فرصة لا تتكرر (٢٣). وفي الدقيقة ٣٠، مرر الدوخي من الجهة اليمنى ايضا كرة ولا اروع الى الثنيان الذي لم يصلها فشتتها الدفاع.

وجرب المحترف الجديد في الهلال الاكوادوري من اصل برازيلي دي سوزا بتسديدة بعيدة انحرفت قليلا (٣١)، ونفذ الثنيان ركلة حرة فابتعدت كرته قليلا ايضا (٢٨)، وامسك سكيربا كرة حسين المسعري على دفعتين (٤٢)، واهدر الجابر اغلى الفرص عندما علت رأسيته العارضة بسنتيمترات قليلة اثر تمريرة الدوخي العرضية (٤٥).

وفي الشوط الثاني كانت البداية هلالية (٤٧) اتبعها الثنيان بتسديدة بعيدة (٤٩) خف بعدها الايقاع وانحصر اللعب وسط الميدان لخشية مدربي الفريقين من المرتدات التي قد تشكل خطرا وتفشل خططهما.

واجرى البرازيلي اوسكار مدرب الهلال تغييرين فادخل المغربي صلاح الدين بصير بدلا من فيصل ابو الثنين، ونواف التمياط بدلا من الثنيان فتنشط الفريق وسدد بصير كرة امسكها سكيربا (٦٤)، ورد بوهانج عن طريق بيونج وون ارتفعت قليلا عن الخشبات (٦٦) وكانت المحاولة الاولى له في هذا الشوط الثاني.

وتسديدة هلالية قوية خرجت الكرة منها الى ركنية نفذها الدوخي وسدد دي سوزا برأسه فابعدها قائد بوهانج آن ايك سو من على خط المرمى برأسه لتعود الى الجابر الذي لم يتوان في اعادتها الى الشباك رغم صعوبة الحركة محرزا هدف المباراة الوحيدة (٧٧).

ولنا كلمة

حتى تكتمل المفاجأة..!

■ المفاجأة الكروية.. التي كشف النقاب عنها واعلنها سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة رئيس اتحاد الكرة، بعد الاجتماع الاخير لمجلس ادارة الاتحاد. بتشكيل مجلس شرف لاتحاد الكرة.. تعد واحدة من الخطوات والمبادرات العديدة والمتواصلة التي يخرج بها الينا سموه دائما ويفاجيء من خلالها الوسط الرياضي ككل.. وجميع تلك المبادرات تهدف في المقام الاول والاخير الى دفع مسيرة الكرة الاماراتية بالشكل والصورة اللذين يضمنان لها تفوقها واستمرار بقائها في المقدمة.

■■ ولا يختلف اثنان على أن الفكرة الجديدة والتي استحدثها سمو رئيس الاتحاد بتشكيل مجلس شرف الاتحاد، خطوة ايجابية من شأنها أن ترقى بمسيرة كرة الامارات التي هي هدفنا جميعا.

■■ وتواجد مجموعة من الفعاليات والشخصيات المرموقة في الدولة والتي ستنضم الى عضوية المجلس ستساهم بشكل كبير في دفع تلك المسيرة من خلال توفير الدعم اللازم لها من جميع النواحي.

■■ ولكن الفكرة الجديدة هذه تضعنا أمام علامة استفهام كبيرة تتعلق بصلاحيات ذلك المجلس والتي بلغت لدرجة حل الاتحاد ومجلس الادارة فيما إذا رأى ان المصلحة العامة تتطلب ذلك!؟ وهذه النقطة من شأنها أن تصطدم بعوائق قانونية باعتبار ان حل مجالس ادارات الاتحادات واستقالاتهم وتعييناتهم من صلاحيات الوزارة.

■■ واكتساب مجلس الشرف وحصوله على هذه الصلاحية من شأنه أن يخلق نوعا من الازدواجية في الصلاحيات والمهام.

■■ ان اتحاد الكرة هو الوحيد الذي يملك الصفة القانونية في التعامل مع الاتحادات الدولية والقارية، وهذه الصلاحيات يستمدها من الوزارة التي هي وراء قرار التشكيل والاشهار مع اعطائه الصفة الرسمية في ذلك.

■■ ومجلس الشرف عندما يقوم بهذا الدور، فان ذلك لا ... أولا كما ان الاتحاد الدولي لكرة القدم مثلا لايمكن أن يأخذ بقراراته بحكم انه لاياخذ الصفة الرسمية والشرعية.

■■ ان ذلك لايعني تهجما على فكرة تشكيل مجلس شرف لاتحاد الكرة.. بل العكس. فالفكرة كما سبق وإن قلنا تستحق الاشادة نظرا لدورها في دفع مسيرة الكرة الاماراتية من خلال توفير دعم مادي ومعنوي هائل يساهم في تطورها.

■■ ولكن ما ينقص الفكرة الجديدة هو نوع من الدراسة والتنسيق بين صلاحيات المجلس واختصاصات الوزارة.. من أجل دور حيوي لمجلس الشرف واستفادة حقيقية لاتحاد الكرة.. ومستقبل زاهر لكرة الامارات.

كلمة أخيرة

■■ ان تزكية سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية لرئاسة مجلس شرف اتحاد الكرة.. خطوة أكثر من رائعة ومكسب كبير لرياضة الامارات وكرة القدم على وجه الخصوص.

■■ ويالها من عودة حميدة.

محمد جاسم

كأس الامم الامريكية

بيرو تفاجىء الاورجواي وتهزمها بهدف للاشيء

استقبال حار لمنتخب البرازيل المرشح الاول لاحراز اللقب

■ كفاح الكعبي

■ استطاع منتخب البيرو لكرة القدم تحقيق اولى مفاجآت بطولة «كوبا امريكا» اقدم بطولة لكرة القدم في العالم. بعد ان هزم يوم امس منتخب الاورجواي بكافة نجومه بهدف مقابل لاشيء. وكان فريق الاورجواي قد فاز باخر بطولة اقيمت عام ١٩٩٥ في الاوراجواي، كما سبق له الفوز بهدف البطولة اربع عشرة مرة سابقة.

وقد كانت اغلب الترشيحات تشير الى فوز سهل لمنتخب الاورجواي القادم للاحتفاظ بالبطولة بكافة نجومه وعلى رأسهم حارسه العملاق روبرت سيبولدي وتوني جوميز وهيكتور رودريجيز وايبرمواس ومواس، ومارسيلو روميرو، وساراليقي وسيرجيو مارتيني. وكانت المشكلة الوحيدة التي واجهت الفريق ابتعاد الكابتن ايزو فرانسيسكولي واصابة نجم خط الوسط جونزالس دي سانتوس الذي يشتكي من اصابة الاصبع الكبير لرجله اليسرى خلال مباراة فريقه الاسبوع الماضي امام كولومبيا في تصفيات كأس العالم للوصول الى فرنسا. اضف الى ذلك ارتفاع مدينة سوكري الهائل عن مستوى سطح الارض والذي يصل الى الفين وسبعمائة مترعن مستوى سطح البحر.

وقد اتضح منذ الدقائق الاولى للمباراة ان فريق بيرو الشاب جاء للفوز. فلقد انعدم التفاهم بين خطوط منتخب الاورجواي بينما ابدع شباب بيرو في تنظيم هجماتهم عن طريق الجناحين وكلهم ثقة للوصول الى مرمى حارس الاوراجواي المحنك زبولدي. الذي انقذ اخطر فرصة لفريق البيرو في الشوط الاول عندما التقط ضربة الرأس الرائعة التي لعبها ادي كاراسا. وقد استمرت سيطرة البيرو على المباراة على الرغم من الهجمات المرتدة الخطيرة للمنتخب الاورجواي.



من لقاء بيرو والاورجواي.

وقد كان منتخب بيرو مصرا وبشكل لايقبل الجدل على الفوز بهذه المباراة وتحقيق اول مفاجأة بالدورة عندما استطاع في الدقيقة ٧٤ من عمر المباراة اللاعب مارتين ايدالجو من تسجيل هدف جميل من ضربة حرة مباشرة خارج منطقة الجزاء لم يستطع زبولدي بخبرته من صدها، ليثبت فريق بيرو الشاب أنه جاء لهذه البطولة للمنافسة على الرغم من صغر عمر اغلب لاعبيه، وبذلك حصل فريق البيرو على اول ثلاث نقاط ليتصدر هذه المجموعة ولو مؤقتا.

بصعوبة بوليفيا تهزم فنزويلا

ومن ناحية اخرى وبصعوبة بالغة استطاع فريق بوليفيا الدولة المضيفة للبطولة الفوز على اضعف فرق امريكا الجنوبية منتخب فنزويلا بهدف مقابل لاشيء على الرغم من انه يلعب في العاصمة لاباس وسط جمهوره وعشاقه والذي يعلو ٣٦٠٠ متر عن مستوى سطح البحر، وقد عانى منتخب بوليفيا لتحقيق الفوز على فنزويلا التي تعادل معها الاسبوع الماضي بهدف بكل منهما خلال تصفيات كأس العالم للوصول الى فرنسا. وقد لعب منتخب بوليفيا مباراة الامس بكافة نجومه عدا نجمه ايرون سانجيز الذي اضطر للبقاء مع فريقه البرتغالي بوافيستا للعب في المباراة النهائية على كأس البرتغال، هدف بوليفيا سجله ميلتون كوليبرا في الدقيقة ٦١ من عمر المباراة بعد ان استغل تكاسل المدافعين ليرسل كرة سهلة على يسار الحارس. وقد اعرب كابتن منتخب بوليفيا الشهير ماركو انطونيو ايشبري عن امله في وصول منتخب بلاده للنهائي والفوز ببطولة هذه الدورة التي فازت بها بوليفيا عام ١٩٦٣ وقال ان هذا الحلم ليس صعب التحقيق، وان اخفاقنا في تقديم عرض رائع في المباراة الاولى لايمنع من ان نحلم بالوصول الى النهائي خصوصا واننا على الرغم من ادائنا المتذبذب كسبنا النقاط الثلاث.

وواصل ايشيري قائلا ان عدم تقدمنا الى وضع ... تصفيات بالفوز باقدم بطولة لكرة القدم في العالم.. وبفوز بوليفيا اصبح فريقا بيرو وبوليفيا يتصدران المجموعة الثالثة برصيد ٣ نقاط لكل منهما، بينما يحتل منتخبا فنزويلا والاورجواي ذيل المجموعة بدون نقاط.

استقبال حار للمنتخب البرازيلي

لم يلق فريق من الفرق المشاركة في بطولة كوبا امريكا الحالية استقبالا حارا من جماهير الشعب البوليفي كما استقبله الفريق البرازيلي الذي يستطيع ان يحس ان الشعب البوليفي يؤيد فوزه بالبطولة بدون اي تحفظ، فبعد النتائج المتواضعة لمنتخب بوليفيا في تصفيات كأس العالم خصوصا تعادل الفريق امام اضعف فرق امريكا الجنوبية فنزويلا بهدف مقابل لاشيء، بعد ان كانت مهزومة بوليفيا حتى قبل نهاية المباراة بدقائق قليلة.

فلقد استقبل المنتخب البرازيلي الاف من البوليفيين في مطار مدينة سانتا كروس، وعلى الرغم من تعب البرازيليين بسبب طول الرحلة التي استغرقت ١٧ ساعة من باريس الى البرازيل ثم الى بوليفيا الا ان حرارة استقبال الشعب البوليفي ابهجت اسارير لاعبي المنتخب البرزايلي، الذي ابدى اغلب لاعبيه سعادتهم بحصولهم على المركز الثاني في بطولة فرنسا المصغرة.

فلقد صرح حارس مرمى المنتخب البرازيلي تفاريل، بانه يحس لاول مرة ان المنتخب يلعب بشكل متناسق ومتكامل وان اللاعبين بدأوا بالتعود على بعضهم البعض وان التفاهم بين اعضاء المنتخب البرازيلي اصبح كبيرا جدا، وانهم لذلك قادمون للمنافسة على بطولة هذه الدورة التي لم يفز بها البرازيل منذ بدايتها الا اربع مرات سابقة وهي خلال اعوام ١٩ و٢٢ و٤٩ و٨٩ وكل هذه البطولات اقيمت في البرازيل.

وعلى الرغم من وقوع البرازيل في اصعب مجموعات البطولة والتي تسمى بمجموعة «الموت» الا ان لا احد يتوقع حصول مفاجآت في مسألة تأهلها للادوار النهائية، فعلى ما يبدو ان الفريق مصمم على الفوز باول بطولة له خارج البرازيل وستكون اولى مباريات البرازيل اليوم امام فريق كوستاريكا ممثل دول امريكا الوسطى في البطولة.

وقد امتنع جميع افراد ولاعبي الوفد البرازيلي عن التصريح لمئات الصحفيين الذين التفوا حولهم، فقط المصورون استطاعوا التقاط عدد من الصور الجماعية للفريق وقد رفضوا الحديث مع اي صحفي بحجة التعب بعد رحلتهم الطويلة.

والحقيقة ان الجمهور البوليفي واغلب شعوب امريكا الجنوبية تتوقع فوز هذا الفريق البرازيلي ببطولة هذه الدورة بدون وجود منافسة حقيقية من الممكن ان تشكل خطرا يهدد فوز فريق الرمبا والسامبا بهذه البطولة.

رونالدو الملك غير المتوج عليه مسؤولية كبيرة في كوبا امريكا

في معركة النجومية:

المدربون أشهر من اللاعبين!

زجالو.

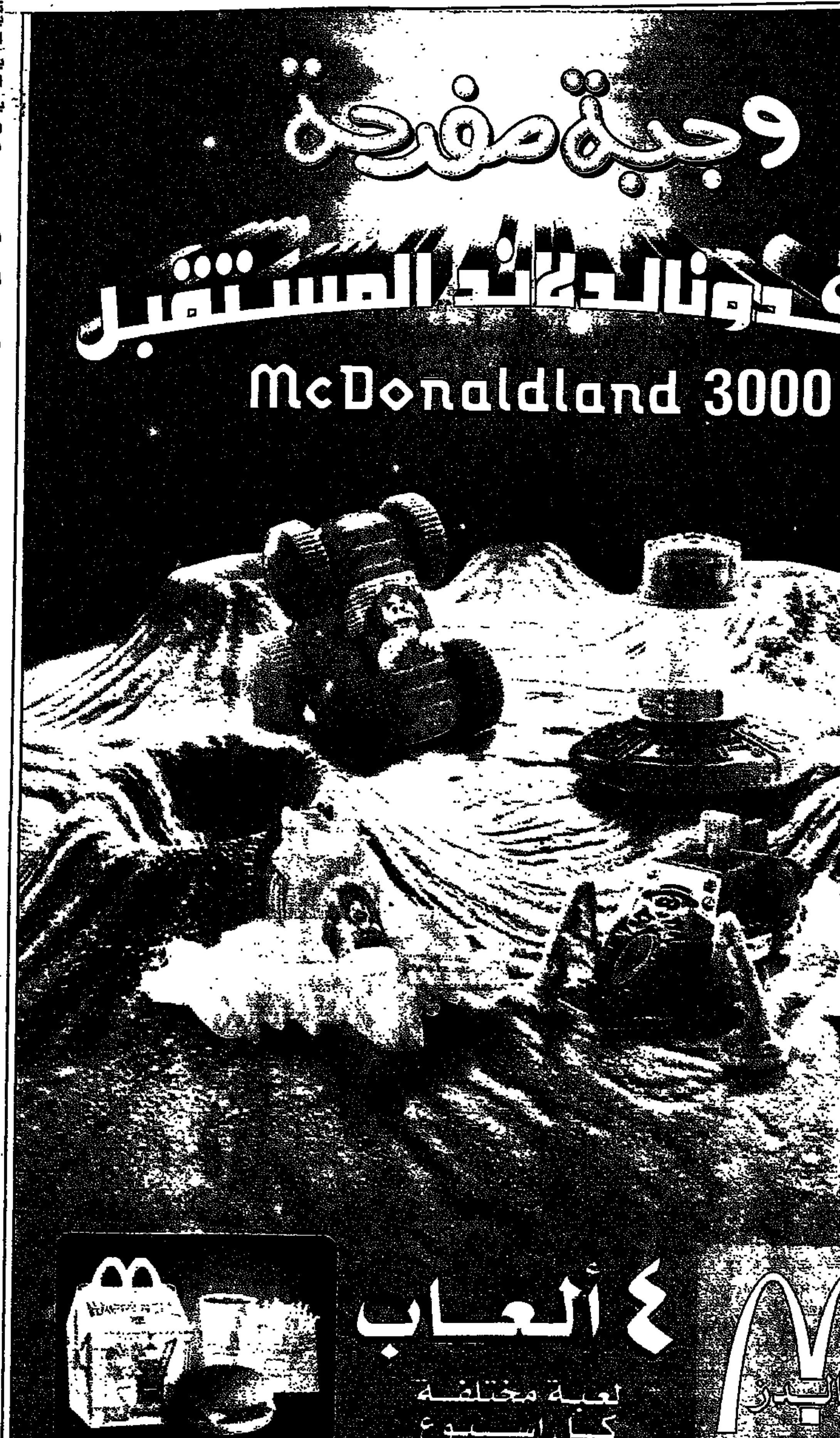
بلسارلا.

■ لاول مرة في تاريخ دورات «كوبا امريكا» نجد ان مدربي المنتخبات في هذه البطولة يفوقون لاعبي هذه المنتخبات في الشهرة والخبرة ولعل السبب الاساسي في ابتعاد الكثير من النجوم عن مشاركة فرقهم في هذه البطولة يرجع الى تفضيل الكثير من الفرق ادخار هؤلاء اللاعبين للمشاركة في تصفيات الوصول الى نهائيات كأس العالم عام ١٩٩٨ والتي ستقام في فرنسا، ولعل أشهر المدربين المشاركين في هذه البطولة واكثرهم خبرة وحنكة ودراية ماريو زاجالو المعروف لدينا في منطقة الخليج والملقب على مستوى امريكا الجنوبية «بالثعلب» وذلك لابداعاته وخططه التي جعلته يفوز ببطولتي العالم مع المنتخب البرازيلي سواء في عام ١٩٧٠ في المكسيك ثم في الولايات المتحدة عام ١٩٩٤، ثم يأتي المدرب المحنك فرانسيسكو ماتورانا مدرب منتخب كولومبيا سابقا ومدرب المنتخب الاكوادوري حاليا وهو احد افضل المدربين في العالم خلال تصفيات بطولة كأس العالم الماضية التي لم يخسر خلالها منتخب كولومبيا تحت قيادته خلال ١٥ مباراة متتالية، ثم يأتي مدرب المنتخب الارجنتيني واحد اعمدة المنتخب الارجنتيني السابقين دانييل بلساريلا الذي استطاع ايصال فريقه الاسبوع الماضي للمركز الثاني في تصفيات كأس العالم الحالية بجدارة بعد ان واجه انتقادات عديدة بسبب عدم استعانته بالكثير من النجوم الارجنتينيين المشهورين امثال مارادونا وكانيجا وباتستوتا.

اما مدرب كولومبيا ارنان داريو جوميز فهذا المدرب كان مساعدا لماتورانا، واستطاع خلال التصفيات الفوز على «معلمه» واثبت انه مدرب قدير جدير بالاحترام.

كما ان هناك مدربا محنكا جديرا بالاحترام الا وهو المدرب البرازيلي العريق باولو سيزار كارينجيلي الذي استطاع ولاول مرة في تاريخ البرجواي قيادة هذا الفريق لتصدر تصفيات كأس العالم بجدارة، وهو قادم لهذه التصفيات بكل عناصره الاساسية للفوز بهذه البطولة والمنافسة على المركز الاول بدون شك.

واخيرا هناك مدرب المنتخب المكسيكي بورا ميلونوفتش الذي سبق له قيادة ثلاثة منتخبات الى كأس العالم في ثلاث دورات متتالية.



من اروقة البطولة

■ بلغ عدد الصحفيين الرياضيين الذين قدموا لتغطية القدم بطولة كرة قدم في العالم ثلاثة آلاف صحفي من معظم دول العالم، دلالة على اهمية هذه البطولة، التي تعد ثانية اهم بطولة في قارة امريكا الجنوبية بعد كأس العالم مباشرة.. والحق يقال ان المتابعين من هؤلاء للفريق البرازيلي بالذات يزيد عددهم على الخمسمائة قاموا بمحاصرة هذا المنتخب لاصطياد اخباره سواء في ملاعب التدريب او في الفندق، فليس هنالك نجوم اكثر شهرة في هذه الدورة اكثر من نجوم المنتخب البرازيلي الذي يراهن اغلب الصحفيين الرياضيين على ان فوزه بهذه البطولة يعد مسألة اقل من طبيعية خصوصا وانه يأتي بكافة نجومه المتألقين الذين يرغبون في تأكيد سيطرتهم على زعامة كرة القدم في العالم.

■ البرد الشديد والارتفاع عن مستوى سطح البحر، بالاضافة الى تضارب توقيت اقامة البطولة مع تصفيات كأس العالم.. هذه السلبيات هي اكبر سلبيات بطولة كوبا امريكا الحالية، فبالنسبة للبرد الشديد فالمعروف ان شتاء امريكا الجنوبية يأتي عكس اغلب دول العالم فهو يمتد خلال اشهر ٦ و٧ و٨ اما الارتفاع عن سطح البحر فاغلب المباريات ستقام في ملاعب تعلو بين ٢٥٠٠ الى ٣٧٠٠ متر عن مستوى سطح البحر، اما توقيت البطولة فهو اكبر سلبيات البطولة خصوصا بالنسبة للفرق التي مازالت تتنافس لاحتلال مركز لها لوصول الى تهائيات كأس العالم القادمة، وقد فضل اغلب مدربي الفرق المتنافسة ادخار لاعبيهم الكبار لهذه التصفيات لانهم يولوها اهمية اكبر من بطولة «كوبا امريكا» وذلك حتى لايصاب هؤلاء بالتعب او الاجهاد مما قلل كثيرا من روعة مباريات هذه البطولة.

■ اعتربت صحف الارجنتين وصحافتها الرياضية عن غضبها الشديد وخجلها من اداء منتخبها في اولى مبارياته والتي انتهت بالتعادل السلبي مع الاكوادور في مباراة فاترة خالية من الحماس، وقد طالب العديد من الصحفيين والصحف الرياضية بعزل دانيس باساريلا ومساعده عن تدريب المنتخب، وصدرت اغلب الصحف الرياضية وعناوينها تحمل طابع الحزن والاسى على اداء المنتخب الارجنتيني الذي -٢افتقد لطعم الكرة الارجنتينية المتميزة التي فازت ببطولة العالم واتحفته بفنونها لعقود طويلة.

■ تفتقد هذه البطولة العديد من النجوم المبدعين في كرة القدم بامريكا الجنوبية والعالمية امثال اينزو فراسيسكولي واوتيرو من الاورجواي وجابرييل عمر باتستوتا وكانيجا ودييجو سيموني واورتيجا وكريسبو من الارجنتين بالاضافة الى بيبيتو من المنتخب البرازيلي، وايفان سامورانو وايفوباسلي من الشيلي بالاضافة الى اليكس اجيناجا كابتن فريق الاكوادور، واغلب نجوم المنتخب المكسيكي امثال خورخي كامبوس وساقي ولويس جارسيا، اما اشهر النجوم الذين اعطوا هذه الدورة طعما ورونقا وحلاوة فلاشك ان على رأسهم نجوم المنتخب البرازيلي رونالدينو وروماريو وكارلوس البيرتو وتفاريل ودونجا بالاضافة لزيبولدي من الاورجواي وايشبيري من بوليفيا وغيرهم كثيرون.

■ رونالدينو يعد اشهر لاعب في بطولة كوبا امريكا بينما يعد المدرب العجوز المحنك للمنتخب البرازيلي ماريو زاجالو هو اشهر مدرب في البطولة اما اكثر الفرق المرشحة للفوز فلاشك انه الفريق البرازيلي لتفوز البرازيل للخامس مرة في هذه البطولة ام ستكون هذه البطولة من نصيب فريق آخر؟.



فريق البرازيل المرشح الاول لاحراز اللقب.

صاحب هدف الفوز الوحيد لبيرو يجري فرحاً.

متفرقات من الدورة

■ صرح حارس مرمى المنتخب البرجواي وكابتن هذا المنتخب والمتصدر حاليا تصفيات الوصول الى نهائيات كأس العالم في فرنسا، والذي يعد احد اشهر حراس المرمى في العالم والمشهور بستجيله العديد من الاهداف في مرمى خصومه من الضربات الحرة وضربات الجزاء وهو خوميه لويسي شيلابيرت بانه يستعد للانضمام لاحد فرق كرة القدم الامريكية وان احد اندية امريكا عرض عليه ان يقوم بركل كرة القدم في هذه اللعبة الغريبة على عشاق كرة القدم في امريكا الجنوبية مقابل عقد يسيل له اللعاب، وانه اخذ بالتدرب على قذف وضرب كرة القدم الامريكية منذ عدة اشهر.

● اعلنت المكسيك انها ستقوم بطلب تنظيم البطولة القادمة لكوبا امريكا عام ١٩٩٩، وبذلك ستكون في حال الموافقة عليها اول دولة خارج امريكا الجنوبية تقوم بتنظيم الدورة منذ بدايتها حتى الان، والمعروف ان المكسيك مؤهلة وبقوة للنجاح في تنظيم هذه البطولة حيث سبق لها ان نظمت كأس العالم مرتين سابقتين بالاضافة الى تنظيمها للالعاب الاولمبية.

● قام اتحاد كرة القدم في الاورجواي بايقاف لاعبيه كارلوس نيكولاس وباولو بانجوشيا اللذين رفضا الانضمام لمنتخب الاورجواي بسبب طلب انديتهما عدم مشاركتهما في البطولة، لان انديتهما تستعد للمشاركة في بطولة اندية الليبرتادورس، وقد هدد بقية لاعبي المنتخب بالتوقف عن اللعب في حال ايقاف زميليهما اللذين لاحول لهما ولاقوة، وان من يجب ان يعاقب يجب ان تكون الاندية وليس اللاعبين.

● شهدت مباراتا الامس بين الاورجواي وبيرو وفنزويلا مع بوليفيا. اول ثلاث حالات طرد في البطولة. حيث طرد في المباراة الاولى احد لاعبي بيرو لحصوله على انذارين، اما في مباراة بوليفيا وفنزويلا فقد طرد لاعب من كل فريق حيث لم تشهد مباريات اليوم الاول في البطولة اي حالة طرد بينما شهد اليوم الثاني ثلاث حالات طرد.

● على الرغم من عدم مشاركته في البطولة تعرض لاعب المنتخب الارجنتيني الاول دانييل اوتيجا لاصابة خطرة في الركبة ادت الى دخوله عملية جراحية، حيث ستستغرق فترة علاجه شهرين،، وقد تعرض اللاعب للاصابة في مباراة فريقه الاخيرة في تصفيات كأس العالم ضد منتخب الاكوادور والتي فازت الارجنتين بها ٢/ صفر.



بطولات اوروبا المحلية

ريال مدريد على بعد نقطة واحدة من الفوز بالدوري الاسباني

■ يلتقي هواة اينيرجي كوتبوس ومحترفو شتوتجارت في المباراة النهائية لمسابقة كأس المانيا في كرة القدم اليوم السبت على ملعب برلين الأولبي.

وقد حقق اينيرجي مفاجآت عدة في هذه المسابقة ابرزها اطاحته بايرن ميونيخ بطل الدوري، ولم يخسر ايا من مبارياته الـ ٥٧ الاخيرة منذ فبراير ١٩٩٦ وهو سيلعب في مصاف الدرجة الثانية ابتداء من الموسم المقبل.

وفرض الفريق نفسه على خارطة كرة القدم الالمانية خصوصا بعد الفوز الكبير على كارلسروه ٣/صفر في الدور نصف النهائي.

وتجتاح حمى الانتصارات التي حققها الفريق المدينة الصغيرة كوتبوس القريبة من الحدود [illegible] المنتوجات وبعض المأكولات.

ونظرا لاهمية الانجاز فان ٧٠ الفا من انصار كوتبوس تقدموا بطلب للحصول على بطاقات لمتابعة المباراة «التاريخية» لكن عددا كبيرا منهم سيضطر الى مشاهدتها عبر التلفزيون.

ويعود الفضل في بروز فريق كوتبوس اينيرجي الى مدربه ادوارد غيير الذي اشرف على تدريب منتخب المانيا (الشرقية سابقا). ولم يحبذ احد التعاقد مع غيير مع سقوط جدار برلين على الرغم من خبرته الطويلة في الملاعب. وذلك لتعامله مع جهاز استخبارات المانيا الشرقية (ستاسي) وتزويده بمعلومات عن زملائه في فريق دينامو درسدن. وازاء هذا الوضع قرر غيير مغادرة المانيا فتوجه الى المجد حيث اشرف على تدريب فريق شيوفوك قبل ان يعود الى بلاده ويتسلم تدريب ساكسوني لايبزيغ ثم كوتبوس ابتداء من عام ١٩٩٤.

[illegible] دينامو درسدن بقيادة غيير في نصف نهائي هذه المسابقة عام ١٩٨٩.

وتقود نخبة من النجوم شتوتجارت الذي حل رابعا في الدوري الالماني وضمن المشاركة في مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي في حال عدم احرازه كأس المانيا حيث سيلعب في هذه الحال في مسابقة كأس الكؤوس، ويمثل الثلاثي البلغاري كراسيمير بالاكوف والبرازيلي جيوفاني ايلبير والدولي فريدي بوبيتش نقطة الثقل فيه وقد سجلوا ثلاثة ارباع اهداف فريقهم هذا الموسم.

اسبانيا

يحتاج ريال مدريد الى نقطة واحدة من مباراته مع جاره وغريمه اللدود اتلتيكو مدريد حامل اللقب الموسم الماضي على ملعب «سانتياغو برنابيو» في المرحلة الحادية والاربعين قبل [illegible] الشتت.

ويتقدم ريال على منافسه المباشر برشلونة بخمس نقاط لكن مهمته لن تكون سهلة خصوصا ان اتلتيكو يريد الثأر لخسارته الثقيلة ذهابا ٤/١ على ملعب سانتياجو برنابيو، كما انه لا يريد ان يتوج جاره في عقر داره وبين أنصاره.

ويغيب عن ريال مدافعه البرازيلي روبرتو كارلوس وسيحل مكانه المخضرم تشندو (٣٥ عاما) الذي يمضي موسمه السابع عشر مع ريال وسبق ان توج بطلاً معه ست مرات.

من جهته يلتقي برشلونة مع بيتيس الرابع في مباراة ستكون «بروفة» للقائهما في نهائي مسابقة الكأس في ٢٨ يونيو الحالي.

ويلعب غدا الأحد بلد الوليد مع هيركوليس اليكانتي، وكومبوستيلا مع ريال سوسييداد، واشبيلية مع اسبانيول. واكستريمادورا مع سلتا فيغو، ولوغرونيس مع راسينغ سانتاندر، [illegible]

وتختتم المرحلة يوم الاثنين بلقاء اتلتيك بلباو وديبورتيفو كورونا.

الفرنسي كويه الى انتر ميلان

باتيستوتا مطلوب من برشلونة

■ وقع لاعب وسط باريس سان جرمان الفرنسي لكرة القدم بينوا كويه (٢٨ عاما) عقدا مع انتر ميلان الايطالي لقاء ٥ مليارات ليرة (٣ ملايين دولار).

وذكرت صحيفة «كوريري ديللو سبورت» الرياضية الايطالية يوم الخميس ان مبعوثا من النادي ساندرو ماتسولا والمدير العام لوتشيانو بريديفال توصلا مؤخرا الى اتفاق مع اللاعب خلال زيارة خاطفة الى باريس، من دون ان يشير الى مدة العقد.

وذكرت الصحيفة ايضا ان برشلونة الاسباني دفع ٢٥ مليار ليرة (نحو ١٥ مليون دولار) مقابل الحصول من فيورنتينا على الارجنتيني جابرييل باتيستوتا والفرنسي كريستوف دوجاري، مشيرة الى ان توقيع الاخير على العقد بات مسألة ايام.

باتيستوتا

عالم التنس

شتيخ في ربع نهائي دورة هاله

■ بلغ الالماني ميكايل شتيخ المصنف سابعا ربع نهائي دورة هاله الالمانية الدولية لكرة المضرب بفوزه على الجنوب افريقي غرانت ستافورد ٦-٣ و ٦-٣ و ٦-٧ (٧-٩).

وفاز الهولندي بول هارهويس على التشيكي مارتن دام ٦ - ٧ (٤-٧) و ٦-٣ و ٧-٦ (٧-٥).

خسر الهولندي ريتشارد كرايتشك المصنف ثالثا امام الامريكي ريتشي رينبرغ ٦-٤ و ٦-٧ و (٧-٢) و ٦-٧ و (٦-٨).

وتخطى الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف أول المرحلة الثانية اثر تغلبه على الالماني نيكولاس كيفر ٦ - ٧ (٣-٧) و ٦-٢ و (٧-٢).

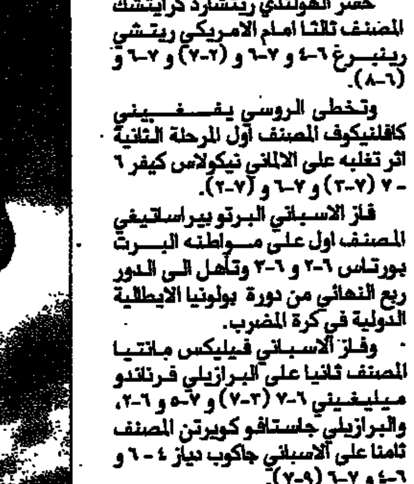
فاز الاسباني البرتو بيراساتيغي المصنف اول على مواطنه البرت بورتاس ٦-٢ و ٦-٣ وتأهل الى الدور ربع النهائي من دورة بولونيا الايطالية الدولية في كرة المضرب.

وفاز الاسباني فيليكس مانتيا المصنف ثانيا على البرازيلي فرناندو ميليغيني ٦-٧ (٣-٧) و ٧-٥ و ٦-٢، والبرازيلي جاستافو كويرتن المصنف ثامنا على الاسباني جاكوب دياز ٤ - ٦ و ٦-٤ و ٧-٦ (٩-٧).

وتأهلت الرومانية ايرينا سبيرليا المصنفة اولى الى ربع نهائي دورة ارنت ٦-٣ و ٦-٤.

وفازت الفرنسية ناتالي توزيا المصنفة ثانية على البلاروسية اولغا بارابانتشيكوفا ٧-٥ و ٦-١، والامريكية ليزا رايموند الثالثة على الهولندية ميريام اوريمانس ٦-٢ و ٦-٧ (٧-٥)، والاندونيسية يايوك بازوكي الرابعة على الامريكية ساندرا كاسيتش ٦-١ و ٦-٤ و ٦-١، والبلجيكية دومينيك فان روست السادسة على الامريكية جنفر هلغسون نيلسن ٦ - ٢ و ٦ - ٤ والبلغارية ماغدالينا ماليفا السابعة على الايطالية لاورا غولارسا ٦-٧ و (١-٧) و ٦-١ و ٦-٤، والبيلاروسية ناتاشا زفيريفا الثامنة على الاسبانية كريستينا تورنس فاليرو ٦-٢ و ٦-٣.

وخسرت الفرنسية آن غايل سيدو المصنفة خامسة امام الاسترالية كريستين كونس ٦-٤ و ٦-٢.



شتيخ

برادة المصري يصعد لدور الثمانية لبطولة الاهرام للاسكواش

■ صعد المصنف الخامس المصري احمد برادة لدور الثمانية لبطولة الاهرام الدولية للاسكواش بفوزه على الانجليزي بيتر مارشال ١٤/١٧ و١١/١٥ و١٠/١٥.

كما فاز الاسكتلندي بيتر نيكول المصنف الثالث على الباكستاني الزبير جاهان ٩/١٥ و١٤/١٥ و٦/١٥ في الدور الثاني.

وصعد المصنف الثامن الانجليزي ديل هاريس لدور الثمانية بفوزه على الاسترالي جحون وايت ١٢/١٥ و٥/١٥ و٥/١٥.

سباقات الجائزة الكبرى للفورمولا (١) للسيارات تطير غداً إلى كندا



■ بعد ثلاثة سباقات لبطولة العالم للفورمولا واحد في أوروبا، تنتقل الجولة السابعة الى سباق كندا في أمريكا الشمالية والذي سيقام بتاريخ ١٥ يونيو ١٩٩٧. وسيقام هذا السباق على حلبة «جيل فيلنوف» في جزيرة مونتريال التي تقع على نهر القديس لورانس وهي الوحيدة التي ستستضيف بطولة الجائزة الكبرى في القارة الأمريكية.

هذه الحلبة معروفة تماما من قبل فرق السيارات والسائقين. فهي تبعد دقائق معدودة عن مدينة مونتريال الفريدة من نوعها فيما يختص بالطعام الجيد والسهرات الليلية.

وبرغم المعوقات الطبيعية لهذه الجزيرة بسبب صغر حجمها حيث تحتل مواقف السيارات والكازينوهات مساحة كبيرة منها، إلا أن هذه الحلبة التي يبلغ طولها ٤،٤٢١ كم تعتبر حلبة شديدة المنافسة للسيارات والسائقين، وقد جرى بناء مرآب جديد للسيارات يوازي في تسهيلاته العديد من الحلبات الشهيرة.

كان سائق مارلبورو الألماني مايكل شوماخر قد تراجع عن مركز الصدارة الذي احتله جاك فيلنوف بعد حصوله على المركز الرابع في سباق برشلونة بفارق ٣ نقاط إلا أن فريق فيراري للمصنعين مايزال يتقدم بفارق نقطة واحدة عن فريق ويليامز رينو.

قال شوماخر معلقا على ما حدث: «اني أعترف بأن موقعنا على لائحة البطولة أفضل بكثير مما كنت أتوقع، لقد كنت سعيدا بحصولي على النقاط الثلاث بعد سباق اسبانيا لأني كنت أعرف مدى صعوبته بالنسبة لنا وكان من غير المحتمل دخولنا المنافسة مع الآخرين، أتوقع أن يكون وضعنا أفضل في مونتريال، وإذا بقينا على ما نحن عليه فأنا واثق من قدرتنا على المنافسة وبزيادة فرصنا في تصدير المراكز».

يأمل سائق مارلبورو ايدي ايرفاين بحصوله على بعض النقاط في كندا بعد خسارته في اسبانيا حيث واجه مشكلة في الاطارات كما حصل مع الكثيرين. قال ايدي معلقا: «لقد تقدمت جوديير كثيرا عن بريدجستون منذ بداية الموسم، إلا انه مايزال أمامهم الكثير، ان تغير الجو وبالتالي ظروف الحلبة سيكونان لهما تأثير سيىء علينا، أحيانا نفاجأ بأشياء لانتوقعها وهذا يجعل الموسم أكثر حماسا وتشويقا.

برنامج مباريات كرة القدم لدورة البحر المتوسط

■ وزعت المنتخبات المشاركة في مسابقة كرة القدم ضمن دورة ألعاب البحر المتوسط الثالثة عشرة في مدينة باري الايطالية على أربع مجموعات ضمت الأولى أربعة منتخبات وكل من الثلاث الأخرى ثلاثة منتخبات وهي:

■ المجموعة الأولى: الجزائر وليبيا وتركيا وسلوفينيا.
■ المجموعة الثانية: ايطاليا ويوغوسلافيا وألبانيا.
■ المجموعة الثالثة: اليونان وسان مارينو وفرنسا.
■ المجموعة الرابعة: اسبانيا وكرواتيا والبوسنة.

البرنامج

٦/١٦: تركيا ضد الجزائر، وليبيا ضد سولفينيا، واليونان ضد سان مارينو.

٦/١٧: يوغوسلافيا ضد ألبانيا، وكرواتيا ضد البوسنة.

٦/١٨: تركيا ضد ليبيا، والجزائر ضد سلوفينيا، وفرنسا ضد سان مارينو.

٦/١٩: ايطاليا ضد يوغوسلافيا، واسبانيا ضد كرواتيا.

٦/٢٠: الجزائر ضد ليبيا، وتركيا ضد سلوفينيا، وفرنسا ضد اليونان.

٦/٢١: ايطاليا ضد يوغوسلافيا، واسبانيا ضد كرواتيا.

وفي نصف النهائي في ٢٣ الحالي يلعب أول المجموعة الأولى ضد أول المجموعة الثالثة، وأول المجموعة الثانية ضد أول المجموعة الرابعة.

وتقام مباراة المركز الثالث في ٢٥ الحالي، تليها المباراة النهائية، وتجري المباريات في اندريا وبارليتا وفوجيا وتارانتو وبرنديزي وليتشي وباري.

دورة البحر المتوسط

اليونان تهزم يوغوسلافيا ٧٦/٨١

■ فازت اليونان على يوغوسلافيا ٧٦/٨١ في مسابقة كرة السلة في اطار دورة العاب المتوسط الثالثة عشرة في مدينة باري الايطالية (المجموعة الأولى).

وفي المجموعة ذاتها فازت تركيا على البانيا ٦١/٨٥ ولم تلعب البوسنة. وفي المجموعة الثانية فازت اسبانيا على سلوفينيا ٧١/١٠٠ وايطاليا على كرواتيا ٦٩/٧١.

تصفيات اوقيانيا:

استراليا تهزم تاهيتي ٥/صفر

■ فازت استراليا على تاهيتي ٥/صفر امس في سيدني في الدور الثاني من تصفيات مونديال ٩٨ لمجموعة اوقيانيا الاولى.

وسجل اوريليو فيدمار (١٧) وبول تريمبولي (٣٩ و٤٤) وغراهام ارنولد (٤٦) وماتيو بينغلي (٦٦) الاهداف الخمسة.

وكانت استراليا فازت على جزر سلومون ١٣/صفر الثلاثاء الماضي.

وتتصدر استراليا المجموعة الاولى برصيد ٦ نقاط من مباراتين فيما تصدرت نيوزيلندا المجموعة الثانية برصيد ٦ نقاط ايضا لكن من ٣ مباريات.





الانجليزي جاسكوين يتقدم والفرنسي ديشامب يحاول ايقافه



من لقاء انجلترا وايطاليا.

شيرار كابتن انجلترا يرفع كأس دورة فرنسا الرباعية



بعد الفوز بدورة فرنسا الرباعية

انجلترا جديدة.. وطريقة مبتكرة لـ«هودل»

لندن – اسامة صادق:

■ نقول بالعربية، من جد وجد.. ومن زرع حصد.. بينما يقول الانجليز.. اعمل ما عليك وانتظر النتيجة..

هذا بالضبط ماحدث في فرنسا.. للمنتخب الانجليزي.. في ثوبه الجديد وبقيادة المدرب الشاب جلين هودل الذي خاض دورة «لاتورنوا» الفرنسية وبمشاركة منتخبات البرازيل وايطاليا وفرنسا..

فالانجليز الذين ثار حولهم جدل شديد من الداخل حيث رفض بعض مدربي الاندية الكبرى مثل مانشستر يونايتد وليفربول ونيوكاسل السماح لبعض لاعبيهم بالانضمام لمنتخب بلادهم.. ووضح ان تغييرا كبيرا قد يكون انقلابا حقيقيا.. اصبح يتصف به الفريق المتجدد.. الذي لايعتمد الآن على نجوم.. بقدر مايعتمد على نظام معين.

ماحدث في دورة «لاتورنوا» يعيد الاذهان الى ماذكره الانجليز.. من ان هناك مفاجآت سيقدمها الانجليز وبقيادة هودل.

وتعالوا نستعرض ماحدث خلال الدورة الدولية الودية..

ففي مباراة ايطاليا الاولى فاجأ الانجليز متابعي البطولة بعرض قوي ومثير للاعجاب وطريقة لعب غير مألوفة تعتمد على التمريرات البينية وتقلل تماما من الكرات الطويلة التي اشتهر بها ابناء بلاد الضباب.. وربما كانت المفاجأة غير عادية.. حتى لشيزاز مالديني مدرب المنتخب الايطالي.. الذي رأى شيئا مختلفا تماما عما رآه منذ شهرين خلال لقاء الفريقين بملعب ويمبلي في تصفيات كأس العالم والتي انتهت بفوز الايطاليين بهدف جيانفرانكو زولا الشهير.. يومها كان مالدين واثقا من ان دفاع المنطقة الصلب.. والهجمات المرتدة السريعة ستربك الانجليز الذين كانوا لايتمتعون بدفاع قوي او حارس جيد.. ونجح رهانه في لحظة واحدة ففاز باللقاء.. هذه المرة اختلف الوضع.. وربما اخطأ مالديني التصور.. او فلنقل لم يتخيل ان يرى الانجليز وقد تغيروا بهذا الشكل الدرماتيكي العجيب.. دفاع قوي وصلب لايخترق الا نادرا.. وخط وسط لديه استراتيجية جديدة لايعتمد على التكتل بل الانتشار.. والانتشار الايجابي وعدم الاحتفاظ بالكرة كثيرا وظهور اللاعبين لبعضهم.. ثم لعب الكرة مباشرة وبعد نظرة واحدة فاحصة..

كل تلك الامور ساهمت في تحقيق نتيجة ايجابية للانجليز على الايطاليين وربما كانت سببا في كسر العقدة الشهيرة.. فمنذ حوالي ٣٠ عاما لم يحقق الانجليز فوزا خارج ملعبهم على ايطاليا.. ولا ننسى ايضا ما تركته مباراة فبراير الماضي من آثار سلبية على الانجليز.. وقللت من فرص صعودهم لنهائيات كأس العالم..

لكن ومنذ مباراة بولندا التي اقيمت الشهر الماضي في خورشوف والتي انتهت بفوز الانجليزي وبعد عرض رائع ومفاجىء.. بدأت الكرة الانجليزية.. تقدم شكلا مختلفا..

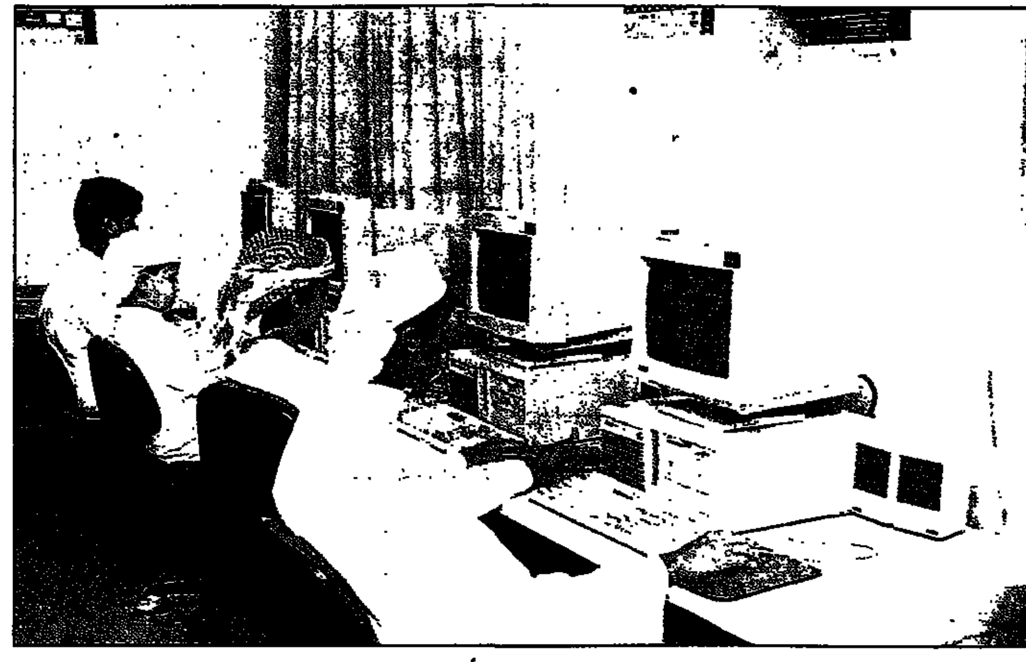
فاذا كان الانجليز قد هزموا فرنسا.. البلد المضيف وبهدف الن شيرار الشهير من خطأ فابيان بارتيز الحارس الفرنسي المتألق حاليا.. فانهم واصلوا تقديم عروضهم الطيبة.. مع ملاحظة انهم كانوا قد بدأوا يتعبون وحل الارهاق عليهم مبكرا.. ولكنها نتيجة متوقعة.. لان نظلم مسابقات الكرة بانجلترا يحتاج الى ماكينة.. وليس لاعب كرة..

اذا كان الانجليز قد هزموا فرنسا.. واكدوا انهم سيكونون ذا شأن في كأس العالم القادم.. هذا اذا صعدوا.. ولم يعودوا الى مقالبهم السخيفة..

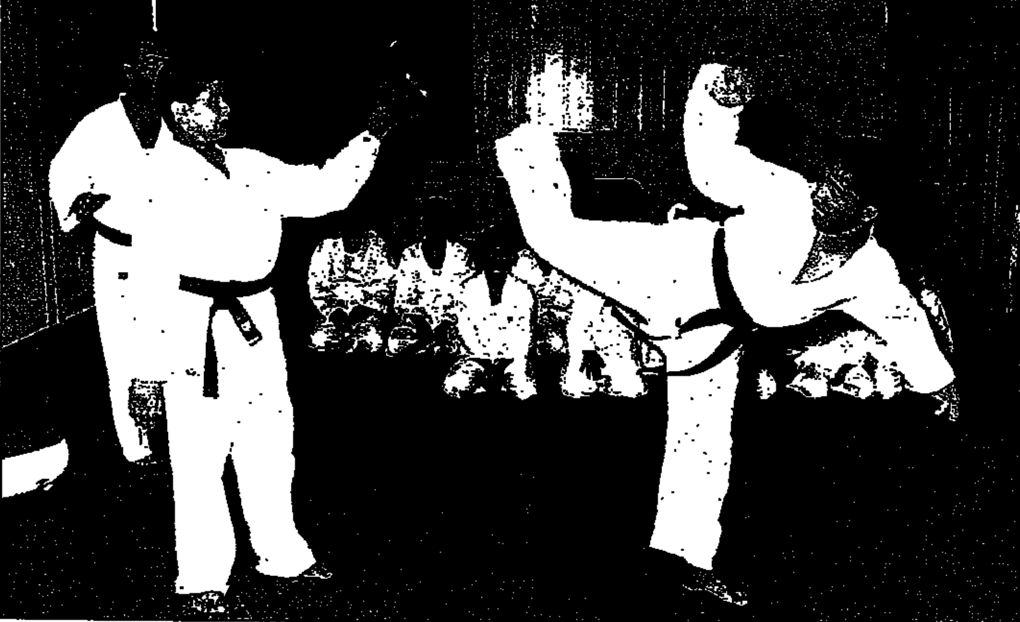
وعموما ففي مباراة البرازيل حل عليهم الارهاق والتعب.. وهو الشيء المنتظر.. وتصادف هذا مع ارتفاع مستوى فريق السامبا وبالتحديد من النصف الثاني لمباراتهم مع ايطاليا.. فقرر هودل اتباع طريقة دفاع المنطقة في محاولة لمعرفة قدرات لاعبيه على تحمل الضغط الهائل من خصم يمتاز بالاسلوب الهجومي.. والطريقة الخاصة جدا في بناء اللعب.. وخاصة ان روماريو عاد مرة اخرى ليشكل المحور الرئيسي للفريق البرازيلي.. فتركه يلعب بحريته.. ولكن هودل عرف كيف يستغل هذه المباراة لتحقيق مايريد من اهداف.. ولعل اشراكه لعدة لاعبين لايتمتعون بالخبرة الكافية مثل بول سكولز لاعب مانشستر يونايتد.. يشرح الوضع كله..

الاعلام الانجليزي عبر عن السعادة الشديدة لما فعله فريقه الوطني في ليون ومونبيلييه ثم باريس على التوالي.. والطريقة الجديدة التي لعب بها والشكل الجديد الذي بدأ يتخلى به عن الاسلوب القديم المعروف.. ويحمل جلين هودل صفات كثيرة.. فليس هو احد المدربين الذي يلجأون الى الجلوس في اعلى المدرجات في بداية المباراة ليعرف ماذا سيكون عليه الشكل او التحركات.. ولكن بخبرة اللاعب المحترف.. ربما يكون قد ابتكر شكلا جديدا للمدربين.. فهو ومنذ اللحظة الاولى للمباراة يوجه لاعبيه.. ويسمع الكل صوته جيدا سواء بالملعب او عبر الشاشة الصغيرة واذا وجد احد لاعبيه في موقف حرج.. فهناك اشارات صوتية متفق عليها معهم يصيح بها فورا فيفهم اللاعب ويمررها حسب الاشارة الى لاعب آخر وهي الطريقة التي فاجأت الكثير من الخبراء.. وفي مقدمتهم الانجليز انفسهم.. الصحف والمجلات الانجليزية اطلقت الكثير من الاوصاف على فريقهم ومدربه هودل.. مثل «انجلترا جديدة مع هودل جديد».. او «الايطاليون خائفون منا» و «يبقى اختبار روما».

ويتبقى الاختبار الحقيقي للانجليز في روما مع الفريق الايطالي.. فهل ينجح الانجليز في تحقيق مايشبه المستحيل.


الكمبيوتر ينطق تراثاً




حصة كاراتيه داخل النادي الفرع — تصوير: عبدالرحيم عثمان - أحمد مرزوق

سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان.

في البطين.. يعلمونهم الكمبيوتر والرياضة فوق ظهر جمل!
المدربون كلهم مواطنون.. خريجو أمريكا

تحقيق:
محمد علي حسين

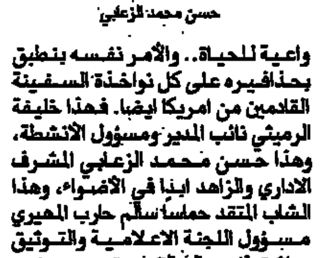
■ هذا النادي لايجيد اللعب بقدمه قدر اجادته لممارسة اللعب بعقله..
وفي منطقة يكسوها الهدوء.. وتهمس فيه الأفكار العصرية..
● في منطقة البطين التي يحيط بها البحر من كل جانب.. هناك حيث يوجد الناس الطيبون تتم تجربة مثيرة للدهشة.. اداريون بل مسؤولون في عمر الزهور يديرون دفة ناد اسمه نادي تراث الامارات.. فرع البطين..
● وأبدا لاتجرفك التسمية.. صحيح الهدف من تأسيس النادي نفسه هو العمل على ألاتقتلع المدنية الحديثة أبناء الامارات من جذورهم الأصيلة تماما كما ورد في بيان الإنشاء الا ان الهدف يبقى ايضا الأخذ بأهم أسباب العلم والتكنولوجيا الحديثة ومطاردة ركب المدنية.
● ولقد شاهدت شبابا أعرفهم منذ نعومة أظفارهم يديرون دفة الأمور داخل الفرع.. وعندما دققت في الوجوه وفي التعبيرات، تأكد لي صدق حدس المسؤولين والقائمين على نادي تراث الامارات.. لقد جاءوا بأناس حافظوا على الجوهر ونهلوا من ذات المعدن الأصيل.. شباب سلاحهم الايمان والعلم عرفوا بتمسكهم بالفضائل.
فاذا ما عادوا الى وطنهم كان هاجسهم دائما رد الجميل كأحسن وأجمل مايكون الشعار.
● ومع ان الأصل في هذا التحقيق التعريف ببرنامج النشاط الصيفي لعام ٩٧ الا ان زيارة أولى للفرع الذي لم ينسلخ يوما عن الأصل تجعلك تتوقف عند المظاهر التالية:
● مسحة هدوء تكسو جباه القائمين بل الفرع يصطبغ به المبنى نفسه القائم على جنلحي منزلين حديثين قابعين في منطقة البطين.
● يستوقفني هدوء وقبل ذلك تستوقفني سمات مدير الفرع أحمد محمد المهيري هو الآخر أعرفه مذ كان في المهد صغيرا، ويتمتع بنظرة محايدة واعية للحياة.. والأمر نفسه ينطبق بحذافيره على كل نواخذة السفينة القادمين من امريكا ايضا. فهذا خليفة الرميثي نائب المدير ومسؤول الأنشطة، وهذا حسن محمد الزعابي المشرف الاداري والزاهد ابدا في الأضواء، وهذا الشاب المتقد حماسا سالم حارب المهيري مسؤول اللجنة الاعلامية والتوثيق وعاشق فن وعالم التسويق.
● فرع البطين ليس وحده هناك ايضا فرع الزعفرانة، ومن وعاء فريج المحاربة والقمزان ورأس الخيمة والزعاب والكرامة وسواها يستمد الفرع اعضاءه وأنساله، وشعور مايجعلني اشعر ان ممتطى الجمل هذا الصغير أضحى قادرا ان يحمل كمبيوتره فوق ظهره، حتى وهو فوق «الركاب».. بعد أن أضحى رفيقا دائما له.. شيء أشبه بالربابة.. زمان.
● الأفكار لدى خريجي امريكا المتواضعين.. الأفكار لديهم تترى ابدا.. والاجتماعات دورية وأسبوعية، ولجنة الانشطة يتواصل نشاطها حتى تبلغ السمالية.. وخذ عندك دورات ابتكارات علمية.. زيارات لكل جزء وأنحاء الدولة تبلغ حتى صير بونعير ومن بين مسؤولي الزعم انفسهم أخصائيو غطس وتراث وكل الفروع الأخرى.
● والنتيجة النهائية فريق عمل قادر دوما ان يمسح برفق على جبين جيل القرن المقبل.. في بلد وضع منذ زمن قدما راسخة فوق القرن الحادي والعشرين.


أحمد محمد المهيري


خليفة الرميثي


حسن محمد الزعابي


سالم حارب المهيري


منصور المهيري

تراث هذا الرجل

■ لولا دعم هذا الرجل.. لولا جهوده.. لولا اننا نشعر أنه يتابعنا في كل لحظة.. ولولا انه معنا بقلبه الكبير ماكان هذا النادي.
سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس النادي هو معلمنا ومرشدنا الأول..
هكذا يبدأ منصور محمد خلفان المهيري حديثه.. وهو صبي لم يتخط الخامسة عشرة من عمره بعد، يكتشف فيه خريجو امريكا المؤمنون بأهمية ربط الماضي التليد وحقنه بلغة العصر يكتشفون فيه طاقات ابداعية وقيادية، ولأنه في الأصل يتفوق سواء هناك داخل مدرسته العسكرية أو هنا داخل الفرع لايترددون في تسليمه أمانة نقل خبراته الغضة للأجيال الجديدة، عملا بمبدأ ان البناء الثقافي للطفل يمكن في أحد وجوهه أن يتم عبر برامج يقدمها الاطفال بانفسهم لأنفسهم.
مرة أخرى يحدثني وبراءة الأطفال تسكن عينيه.. أبدا لاأعرف سر ذلك المغناطيس السحري الذي يجذبني للنادي يوميا.. كل أبجديات التعامل مع اسرار القرن المقبل أكاد أتلقاها يوميا هنا. وبالبراءة نفسها يختتم منصور حديثه:
سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان هو الذي جعلنا ننهل من كل هذا التراث.. هذا الذي نحن فيه وهذا المناخ الطيب الذي يدفعنا للابداع وللابتكار هو تراث أصيل من بنات أفكار الرجل وأحد وجوه أياديه البيضاء.. ونصيحتي لكل أبناء جيلي ان اقبلوا على هذا المحيط التربوي الهادف وألاتتركوا أبناءكم أسرى أوقات فراغ تضر ولاتنفع.

على خطى المتنبي!

■ يستوقفني بيت من الشعر مكتوب على صفحة الكمبيوتر نفسه جادت به قريحة خليفة الرميثي نائب مدير النادي ومدير الأنشطة. الوزن والقافية واللحن، بل الجرس اللفظي، كل ذلك مستمد من بيت شهير للمتنبي لكنه أضحى يحمل المفردات التالية لكن المعنى نفسه يظل أبدا في بطن الشاعر.. يقول الرميثي:

الخيط والبلد والميدار تعرفني — والسجل والهامور والعنفوز والنقر

.. وصح لسانك يا خليفة

سباق الزمن.. وأصالة الجذور

■ بتوجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وبمتابعة ودعم سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس النادي كان تأسيس واشهار نادي تراث الامارات في ١٩٩٣/٥/١٠ كمؤسسة وطنية تعمل لخدمة تراث دولتنا الحبيبة. وقد تم افتتاح فرع البطين في فبراير ١٩٩٤.
فمنذ أن اعتلى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان سدة الرئاسة في دولة الامارات العربية المتحدة باختيار من أصحاب السمو الشيوخ حكام الامارات، وبمباركة من شعبها وهو ـ حفظه الله ـ يقود مسيرة الخير، وركب التقدم على أرض هذه الدولة، ويسابق الزمن، ويختصر المسافات حتى تلحق دولة الامارات بركب المدنية، وتتبوأ المكانة السامية، والمرتبة العالية بين الدول، وفي مسيرته المباركة لبناء الدولة العصرية الحديثة، يحرص صاحب السمو رئيس الدولة حفظه الله على أن يأخذ بكافة أسباب الرقي من علم وتكنولوجيا ويوفرها ويسخرها لصالح الوطن والمواطنين، وفي الوقت نفسه يحرص كل الحرص على ألا تقتلع المدنية الحديثة أبناء الامارات من جذورهم الأصيلة. وعلى ألا تكون مظاهرها سببا في انبهارهم والانصراف عن ماضيهم وتراثهم. ومن هنا فقد وجه سموه حفظه الله بانشاء نادي تراث الامارات للربط بين شباب الدولة وتراث أمتهم والحفاظ عليه وعلى القيم الأصيلة.



الفرع تعلم أصول الصنعة من النادي الأم

■ يهدف نادي تراث الامارات ـ فرع البطين ـ الى الكشف عن النواحي التراثية لدولة الامارات ووضع خطط المحافظة عليها ونشرها والعمل على ربط الأجيال بتراث الأجداد لتوكيد أسس النظام الاجتماعي بالدولة وله في سبيل ذلك كافة الصلاحيات لتحقيق اختصاصاته ضمن الأهداف التالية:
■ ربط شباب البلاد بتراث آبائهم وأجدادهم وتعلم العادات والقيم الأصيلة.
■ توجيه طاقات الشباب لما فيه مصلحة الوطن وخدمة المجتمع.
■ تعليم الشباب أصول المهارات القديمة عمليا مثل طرق الإبحار والملاحة البحرية والبرية وطرق الصيد في البر والبحر.
■ تنظيم السباقات البحرية وذلك تشجيعا ودعما للرياضات التراثية القديمة وإزكاء لروح التنافس بين أبناء الوطن.
■ ايجاد المواطن الصالح من خلال غرس القيم الأخلاقية والاسلامية وحب الوطن.
■ اشباع رغبات الشباب وتوفير البرامج الترفيهية والرياضية والمسابقات والرحلات العلمية والاستكشافية.
■ غرس روح المغامرة وحب الاستكشاف والابداع لدى الشباب.
■ مواكبة العلوم العصرية وتشجيع الابتكار من خلال تعليم بعض المهارات التي تخدم توجه النادي مثل تعلم البحرية والفلك وأصول الملاحة وصناعة القوارب والدورات العلمية مثل تعليم الكمبيوتر.

تجربة مثيرة اسمها مركز المبدعين
هلا علمتم أولادكم النجارة وتربية النحل ونحت المجسّمات العلمية والطيران الشراعي

■ بالعقل يشرق المستقبل.
● هذا هو العنوان الرئيسي والكبير للتجربة المثيرة التي تنطلق في نادي تراث الامارات.. فرع البطين اعتبارا من ٢١ يونيو المقبل وتستمر حتى يوم ١٤ اغسطس.
● وصاحب الفكرة مدرس مواطن خريج يعمل بثانوية ابوظبي هو سعيد ناصر الواحدي وحتى الآن عدد المشاركين بلغ ٩٠ من طلبة المرحلتين الاعدادية والثانوية المواطنين المتفوقين دراسيا.
● شيء أشبه بمراكز التوجيه الرياضي المبكر او المدارس النموذجية الشاملة.. وخذ عندك:
تصميم وتنسيق الحدائق، ابتكارات علمية، كمبيوتر وممارسة، الطيران الشراعي، أعمال النجارة، تحنيط وحفظ العينات الحيوانية، تصميم ونحت المجسمات العلمية، فنون التصوير الفوتوغرافي، فنون التصوير الفوتوغرافي، تربية النحل، الالكترونيات للهواة، تربية أسماك الزينة، تصميم الأحواض، العناية بالنباتات الداخلية وإكثارها.

دورات أسبوعية متنوعة:

الأعشاب الطبية، العناية بالنخيل، الاعجاز العلمي في القرآن والسنة، ملتقى المبدعين الاسبوعي، زيارات علمية، تزلج، بولينج، رحلات تثقيفية وترفيهية.

.. حقاً اللي ما يعرف الصقر.. يشويه

■ المثل أو الحكمة قديمة قدم الدهر نفسه.. وتراثية من رأسها حتى أخمص قدميها.. ومع ذلك هو مثل صالح لكل زمان ومكان، وأبدا الصقر عند القائمين على امر هذا النادي لا يشوى أبدا وان اتخذ المظاهر التالية:
■ مكتبة عامرة سوف تكتمل قريبا عندما تدعم بأنماط القراءة السمعية أو البصرية. ومن بين البرامج التطويرية الاخرى تشكيل فريق غطس يجيد التعامل مع البحور المفتوحة مع الأخذ بكل وسائل التعليم والتسلية التكنولوجية الاخرى.
■ وفي لجنة التوثيق والاعلام هناك حيث الاشراف والمتابعة المستمرة لتوثيق أنشطة النادي من حيث التقارير والتصوير الفوتوغرافي والتصوير بالفيديو لهذه الأنشطة، والاشراف على اعداد ألبومات صور (فوتوغرافية) عن أنشطة النادي (مصورة فصلية وسنوية نهاية شهور ابريل واغسطس وديسمبر)، والاتصال الدائم بالمؤسسات الاعلامية المختلفة لتغطية أنشطة النادي اعلاميا، واصدار مجلات حائطية ونشرات اعلامية فصلية عن أنشطة وبرامج النادي (نهاية شهور ابريل واغسطس وديسمبر)، والاشراف على إعداد فيلم فيديو عن أنشطة النادي المختلفة، واعداد الملصقات الاعلامية والاعلانات الخاصة لبرامج اللجان المختلفة.
■ وفي اللجنة الاجتماعية: متابعة أعضاء النادي وحضورهم الأنشطة المختلفة، والاتصال بأولياء أمور الأعضاء وابلاغهم عن مدى تفاعل ابنائهم مع ادارة النادي، والاشراف والاعداد للرحلات الداخلية والخارجية، وتحفيز الأعضاء ومجموعات الطلاب نحو التفوق الدراسي والمشاركة الفعالة في برامج النادي (مثل لوحة الشرف...)، وتنظيم لقاءات وبرامج اجتماعية بين أعضاء النادي وأولياء الأمور.
■ وفي اللجنة الثقافية: الاشراف على برنامج الخميس ودرس الأحد الأسبوعيين، وتنظيم المسابقات الثقافية المختلفة (مثل مسابقة سؤال وجائزة.. وغيرها)، والاشراف على أعداد المواد الثقافية في البرامج المختلفة للنادي، واصدار نشرات فصلية، وأعداد تقارير فصلية عن أنشطة اللجنة، واعداد تقرير سنوي.
■ وفي لجنة الدورات التراثية والعلمية، تنظيم دورات تراثية وعلمية متنوعة تنمي مهارات الاعضاء المختلفة. والاشراف على قسم الحاسب الآلي بالنادي واعداد خطة لتطويره، وعمل دورات منتظمة لاعضاء النادي في علوم الحاسب الآلي، واعداد برامج كمبيوترية تفيد النادي بالتنسيق مع ادارة النادي.
■ وفي اللجنة الرياضية، تنظيم المسابقات والدورات الرياضية المختلفة واعداد ما يتعلق بها من لوائح وقوانين، والاشراف على مشاركة النادي في السباقات البحرية (مثل: سباقات القوارب الشراعية) والاشراف على الملعب الخاص بالنادي واعداد خطة لتطويره.